سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(٨٠٠)

من رأى النبي ﷺ في المنام

من كتب السنة والسيرة والتراجم والطبقات

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

أولا : **في الكتب المسندة**

١. – إسحاق الرازي ، عن أبي جعفر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عثمان ، أصبح يحدث الناس قال: " **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم الليلة **في المنام** فقال: يا عثمان ، أفطر عندنا ، فأصبح صائما وقتل من يومه "." (١)

٢. "حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن خصيف قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله، إن الناس قد اختلفوا في التشهد، فقال: «عليك بتشهد ابن مسعود»." (٢)

٣. – سمعت محمد بن منصور، يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** حدثان ما استخلف جعفر، فقلت له: إن ناسا يقولون: القرآن مخلوق، فقال بوجهه هكذا، كأنه أعرض، فقلت: أليس كلام الله غير مخلوق؟ قال: «نعم» ، ثم قلت له مرة أخرى، فقال: «نعم»." (٣)

٤. "٩٢١ – حدثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد ، عن محمد بن فضاء قال: " **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال: «زوروا ابن عون فإن الله يحبه ، وإنه يحب الله»." (٤)

٥. "٨٨٩ – أخبرنا سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، قال: ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي أبو عبد الله الأسفاطي، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** جالسا مع عمر بن الخطاب رحمه الله، فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله بن مسعود، حدث بحديث الصادق المصدوق، أريد حديث القدر؟ فقال: أنا والله الذي لا إله إلا هو حدثته، أعادها ثلاثا، غفر الله للأعمش كما حدث به، وغفر الله لمن حدث به قبل الأعمش، وغفر الله لمن حدث به بعد الأعمش، قال أبو عبد الله: فحدثت به ابن داود الخريبي، فبكى، يعني حديث الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، قال أبو داود: وهذا الأسفاطي ضربه الزنج فمات، فرأيته **في المنام** بعد موته، فقلت له: أمت؟ قال: أنا حي." (٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٤٢/٧

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٨٢/٢

(٣) الرد على الجهمية للدارمي، الدارمي، أبو سعيد ص/١٩١

(٤) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ٨٦٣/٢

(٥) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ٥٣٨/٣

٦. "٣٣٥٨ – بما حدثنا علي بن شيبة قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم عمر بن حمزة؟ قال: أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال عمر: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فرأيته لا ينظرني فقلت: يا رسول الله ما شأني؟ قال: «ألست الذي تقبل وأنت صائم» فقلت: والذي بعثك بالحق إني لا أقبل بعد هذا وأنا صائم فأقر به ثم قال «نعم» واحتجوا في ذلك أيضا بما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه." (١)

٧. "١٨٨٣ – نا عبد الله بن أيوب، حدثني رجل من أهل العلم كان يسكن عبدان، يقال له: الحسن بن صالح قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله إن علي بن عاصم حدثني عنك بشيء قال: وما هو؟ فقلت: حدثنا عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود، عن عبد الله، عنك، أنك قلت: من عزى مصابا فله مثل أجره قال: صدق علي بن عاصم." (٢)

٨. سمعت سعيد بن منصور يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله، ألزم أبا يوسف أو هشيما؟ قال: «الزم هشيما»." (٣)

٩. "٩٠ – ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» –[٣٤٤]– قال أبو القاسم الطبراني: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فسألت عن هذا الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأشار بيده: صحيح ثلاثا والحديث صحيح." (٤)

١٠. "٣٣٤٥ – حدثنا جعفر قال: نا محمد بن أبي السري العسقلاني قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله، استغفر لي، فسكت عني، فقلت: يا رسول الله، إن سفيان بن عيينة، حدثنا عن محمد بن المنكدر، عن جابر، «أنك ما سئلت شيئا قط فقلت: لا» فتبسم في وجهي، وقال: اللهم اغفر له." (٥)

١١. "٧٢٥٥ – حدثنا محمد بن راشد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا سعيد بن محمد الوراق، نا فضيل بن غزوان، نا أبو المغيرة الذهلي، حدثني فلفلة الجعفي قال: سمعت الحسن بن علي، يقول: «**رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** متعلقا بالعرش، ورأيت أبا بكر آخذا بحقوى النبي صلى الله

---

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٢/٨٨

(٢) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٣/٩١٩

(٣) فوائد أبي محمد الفاكهي، الفاكهي، أبو محمد ص/٤٨٧

(٤) مكارم الأخلاق للطبراني، الطبراني ص/٣٤٣

(٥) المعجم الأوسط، الطبراني ٣/٣٤٢

عليه وسلم، ورأيت عمر آخذا بحقوى أبي بكر، ورأيت عثمان آخذا بحقوى عمر، ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض» فحدث الحسن بهذا الحديث وعنده قوم من الشيعة، فقالوا: وما رأيت عليا؟ فقال الحسن: «ما كان أحد أحب إلي أن أراه آخذا بحقوى النبي صلى الله عليه وسلم من علي، ولكنها رؤيا رأيتها»." (١)

١٢. - سمعت محمدا يقول: سمعت جبارة يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال: " يا جبارة: إياك والنبيذ، إياك والنبيذ، إياك والنبيذ " قال: جبارة: «فما عدت إليه بعد ذلك»." (٢)

١٣. - حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبي، ثنا سفيان بن عيينة قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله: ما تقول في أكل -البصل والكراث، فقال: «من أكلها فلا يقربن مسجدنا» ، أو كما قال." (٣)

١٤. - حدثنا عبد الله، عن أحمد بن محمد بن بلال، عن مصعب بن المقدام قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، في المنام، وسفيان آخذ بيده، وهما يطوفان، فقال له سفيان: يا رسول الله: مات مسعر قال: نعم، واستبشر بموته أهل السماء "." (٤)

١٥. "٤٤٨ - قال المروذي: وأخبرت عن زياد بن أبي بادويه القصري، قال: سمعت الحماني، يقول: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قد جاء فأخذ بعضادتي، فقال: نجا الناجون، وهلك الهالكون، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، من الناجون؟ قال: «أحمد بن حنبل وأصحابه»." (٥)

١٦. "٦١٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن عبيد بن أبي الأسد قال: سمعت محمد بن منصور قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه رجلان أعرفهما بوجهيهما ، قلت: يا رسول الله ما نقول في القرآن؟ فقال: «كلام الله غير مخلوق» . فقلت للرجلين: اشهدا ، كأنهما في اليقظة وهذا هو محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه أبو داود السجستاني ، وابن صاعد ، والمحاملي.

٦٢٠ - ذكره ابن أبي حاتم قال: ذكر محمد بن عبادة الواسطي قال: سمعت أخي يحيى بن عبادة يقول: سمعت رجلا من أهل دمشق ممن يكتب عنه العلم يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ١٩٥/٧

(٢) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/٧٦

(٣) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/١٥٨

(٤) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/٣١١

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٢٦٦/٦

وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» -[٤٠٣]-. فقال لي: قل ليحيي بن أكثم: من قال القرآن مخلوق فقد كفر ، وقد بانت منه امرأته. ثم قال الرجل: والله ما رأيت يحيي وما أعرفه ، أفتروني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

٦٢١ - وذكره عبد الرحمن قال: ثنا يوسف بن إسحاق بن الحاج قال: ثنا أحمد بن الوليد قال: حدثني علي العابد قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** بعبادان ، فقلت: يا رسول الله ، أما ترى ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن؟ هذا يكفر هذا وهذا يكفر هذا. فقال: «وما ذنبي وقد رفعت لكم علما فضم إليه قوم وانقطع عنه آخرون» . فقلت: يا رسول الله فكيف السنة وكيف أقول؟ قال: «هكذا» وعقد ثلاثين وأومأ إلي فيه وقال: «كلام الله وليس بمخلوق» . فقلت: يا رسول الله هؤلاء الذين وقفوا فقالوا: لا نقول كذا ولا كذا. فقال: فكلح وجهه وقال بيده كهيئة المستخف." (١)

١٧. "١٣٨١ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن -[٨١٩]- أبي حاتم، قال: ثنا وهب بن إبراهيم، قال: ثنا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب، قال: ثنا سلم بن مخلد الطايفي، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله، ما تقول في القدرية؟ قال: «مجوس» ، قال: قلت: ما تقول في الرافضة؟ قال: «هم شر من القدرية، أو القدرية شر منهم»." (٢)

١٨. "١٨٥٥ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب، قال: نا مسلم بن مخلد الطائفي، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تقول في القدرية؟ -[١٠٨٢]- قال: «مجوس» قلت: فما تقول في الرافضة؟ قال: «هم شر من القدرية أو القدرية شر منهم» قلت: يا رسول الله، ما تقول في المرجئة؟ قال: «هم دونهم، وهم مخالفون للسنة» ، قلت: يا رسول الله، ما تقول في الشكاك؟ قال: «لقد خاب وخسر من شك في» ، قلت: يا رسول الله، إنهم لا يشكون فيك، ولكن لا يدرون ما هم عند الله، قال: «سبحان الله، وهل يدري أحد ما هو عند الله؟» . قال الحسن: أتاه سفيان بن عيينة، ويحيى بن سليمان فسألاه عن هذه الرؤيا، فلما بلغ قلت: يا رسول الله، ما تقول في الشكاك؟ قال: ألا قلت: «قوم مشفقة»." (٣)

١٩. "٢٥٠٢ - أنا محمد بن عبد الله بن الحجاج، نا أبو بكر النجاد، نا محمد بن عثمان العبسي أبو جعفر الكوفي، نا إبراهيم بن سعيد، نا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، قال: قال

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٤٠٢/٢

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٨١٨/٤

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٠٨١/٦

عمر بن عبد العزيز: " **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، عن يمينه رجل وعن يساره رجل، فقال: " إن كنت وليت فاقتد بهذين الرجلين: أبي بكر وعمر "." (١)

٢٠. "حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن يحيي المروزي، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد، عن أبي هاشم الرماني، أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: **رأيت النبي** صلى الله عليه **في المنام** وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة فقال لهم: «فأين عمر بن عبد العزيز؟»." (٢)

٢١. "قال خلف: دخلت على مالك فقال لي: انظر ما ترى تحت مصلاي أو حصيري فنظرت، فإذا أنا بكتاب فقال: اقرأه فإذا فيه رؤيا رآها له بعض إخوانه فقال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** في مسجده قد اجتمع الناس عليه فقال لهم: إني قد خبأت لكم تحت منبري طيبا أو علما وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس فانصرف الناس وهم يقولون إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكى فقمت عنه." (٣)

٢٢. "حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني الجوهري، حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: قال إسماعيل بن مزاحم المروزي – وكان من أصحاب ابن المبارك من العباد – قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله من نسأل بعدك؟ قال: مالك بن أنس." (٤)

٢٣. "حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن حباش، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا يزيد بن أبي حكيم، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله رجل من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم لا بأس به» فقلت له: إنه حدثنا عنك أنك رأيت يوسف النبي عليه السلام في السماء حين أسري بك فقال: «صدق»." (٥)

٢٤. "حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن جعفر بن خليل المقرئ قال: سمعت أبا جعفر الترمذي يقول: " أردت أن أكتب كتب الرأي، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله،

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٣٩٦/٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٦/٥

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣١٧/٦

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣١٧/٦

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٨٣/٦

أكتب رأي مالك؟ قال ما وافق منه سنتي. فقلت: يا رسول الله، فأكتب رأي الشافعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه ليس برأيي، إنه رد على من خالف سنتي "." (١)

٢٥. "حدثنا الحسين بن محمد، ثنا عمر بن الحسن القاضي، حدثني هارون بن يوسف، حدثني ابن أبي الورد العابد، قال: سمعت يحيى الجلا – وكان من أكابر الناس وأفاضلهم – قال: " **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** واقفا في صينية، وابن أبي دؤاد جالسا عن يسرته، وأحمد بن حنبل جالسا عن يمينه، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم، وأشار إلى ابن أبي دؤاد فقال: ﴿فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين﴾ [الأنعام: ٨٩] وأشار إلى أحمد بن حنبل "." (٢)

٢٦. "١٨٥ – حدثنا الشيخ أبو بكر بن فورك، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني قال: حدثني أبي، حدثنا عمرو بن علي أبو حفص، حدثنا أبو عبد الله الأسفاطي قال: " **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله، بلغنا عنك حديث الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود في القدر، فقال: نعم أنا قلته رحم الله الأعمش ورحم الله زيد بن وهب، ورحم الله عبد الله بن مسعود، ورحم الله من حدث بهذا الحديث "." (٣)

٢٧. "حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال، أخبرني يزيد بن عبد الله الأصبهاني ، قال: سمعت إسماعيل الغزال ، من حملة العلم ، قال: سمعت نعيم بن حماد ، يقول: " **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** ، فقال لي: أنت الذي تبتر حديثي؟ فقلت: يا رسول الله ، إن حديثك ربما دخل في أبواب ، فسكت عني "." (٤)

٢٨. "١١٩– وأخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** آخذا بيدي وأنا أمشي معه في زقاق، قال: قلت: يا رسول الله هل أوصيت أمتك بأهل –[١٣٥]– بيتك؟ قال: ((أوصيت أمتي بأهل بيتي، وأوصيت أهل بيتي بأمتي)) .." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٠٠/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٧٢/٩

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٦٢/١

(٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/١٩٣

(٥) مناقب علي لابن المغازلي، ابن المغازلي ص/١٣٤

٢٩. "١٢٠ – حدثنا أبو بكر، نا خالد بن خداش، نا حماد، عن أبي هاشم، " أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن شماله فأقبل رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك: يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل كل من أبي بكر، وعمر فاستحلفه عمر بالله: أرأيت هذه الرؤيا فحلف ، فبكى عمر "." (١)

٣٠. "١٢٧ – حدثنا أبو بكر، ثني هارون بن عبد الله، نا إبراهيم بن عبد –[٧٥]– الرحمن بن مهدي، قال. . . بن معاوية: ثني فلان، قد سماه ، قال: " **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله ادع لي قال: فجلس فحسر عن ذراعيه ودعا وقال: ليكن جل ما يدعو به اللهم اختم لنا بخير "." (٢)

٣١. "٢١٥ – حدثنا أبو بكر، نا يوسف بن موسى، قال: سمعت جريرا –[١٠٧]–، يقول: " **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فأخذ بيدي فقلت: رسول الله أكنت أوصيت الناس بأهلك؟ قال: نعم ، قلت: هل أوصيت أهلك بالناس قال: نعم "." (٣)

٣٢. "٣٠١ – حدثنا أبو بكر، ثني أبو إسحاق الأزدي، قال: قال محمد بن مسلمة المديني: " كنت في غم وصف شدته ، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** أحسبه قال: عند الباب الذي يلي القبر رافعا يديه يقول: يا من فلق البحر لموسى بما فلقت به البحر نجني بما أنجيت به موسى "." (٤)

٣٣. "قال محمد،: " **ورأيت النبي** صلى الله عليه وسلم مرة أخرى **في المنام** وهو يقول: يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فيغيثني ، يا رب إلى من أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمني ، يا رب من أدعو إذا لم أدعك فتستجيب لي "." (٥)

٣٤. "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال: سمعت أبا الحسن الحاتمي الفقيه يقول: سمعت أبا زيد الفقيه المروزي يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** بأسفل الماجان كأنه مستند إلى جدار القبلة وأنا وأبو الفضل الحدادي بين يديه ، فقلت: يا رسول الله ، روي عنك أنك قلت: «لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب» أحق ما قيل عنك؟ فقال: نعم فقلت لأبي الفضل الحدادي: احذر

---

(١) المنامات لابن أبي الدنيا، ابن أبي الدنيا ص/٧٠

(٢) المنامات لابن أبي الدنيا، ابن أبي الدنيا ص/٧٤

(٣) المنامات لابن أبي الدنيا، ابن أبي الدنيا ص/١٠٦

(٤) المنامات لابن أبي الدنيا، ابن أبي الدنيا ص/١٣٦

(٥) المنامات لابن أبي الدنيا، ابن أبي الدنيا ص/١٣٦

الآن ، فإنك إن خالفت كفرت ، فإنك كنت تقول: الحديث لا يصح ، وقد شافهك به الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (١)

٣٥. "٢٥٢-[٢٦١] نا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد لفظا قال أخبرنا سعيد بن عبد العزيز قال نا قاسم الجوعي قال نا ابن أبي السائب عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبايعك على أن أدخل الجنة فقال: نعم فمد يده فبايعته فما رأيت بنانا قط أشد بياضا ولا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

٣٦. "١٢- سمعت زوجي خديجة بنت أحمد العلوية الموسوية تقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو مجتاز، فتبعته فالتفت إلي وقال: الحسب المال، والكرم التقوى.." (٣)

٣٧. "٢٣- وأخبرنا أبو شكر، ثنا أبو نصر، ثنا أبو محمد، ثنا أبو علي بن إبراهيم، ثنا موسى -[٣٣]- بن هارون، ثنا كامل بن طلحة، قال، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: حدثني مبارك بن فضالة، عن بكر بن جابر، وابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر أنك قلت، وسئلت عن الموجبتين، فقلت: من لقي الله -عز وجل- لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئا، دخل النار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:
((ومن ينكر هذا؟)) .." (٤)

٣٨. "فأصلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ولا أسلم، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: أما تختم الصلاة علي في كتابك؟ قال: فما كتبت بعد ذلك إلا صليت عليه وسلمت، صلى الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

ومما يشبه هذه الحكاية ما أخبرنا أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري في كتابه، وأخبرنا عنه أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب القرطبي قراءة عليه، أخبرنا القاضي أبو علي حسين بن محمد الصدفي مكاتبة بخطه، قال: سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن يقول: سمعت أبا علي الحسن بن علي القطان، يقول: كتب لي أبو الطاهر المخلص ((أجزاء)) بخطه، فرأيت فيها ((إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، قال: صلى الله عليه وسلم." "كثيرا كثيرا كثيرا، قال: فسألته عن ذلك، وقلت له: لم تكتب هكذا؟! فقال: كنت في حداثتي أكتب الحديث، وكنت إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا أصلي عليه، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فأقبلت إليه فسلمت عليه فأدار

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢١٩
(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات، أبو القاسم الحنائي ٢/١٢٧٦
(٣) المنثور من الحكايات والسؤالات لابن طاهر المقدسي، ابن القيسراني ص/٢٨
(٤) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ابن الفاخِر ص/٣٢

وجهه عني، ثم درت إليه من الجانب الآخر، فأدار وجهه ثانية عني، فاستقبلته ثالثة فقلت: يا نبي الله! لم تدير وجهك عني؟ فقال: لأنك إذا ذكرتني لا تصل علي. قال أبو طاهر: فمن ذلك الوقت لا أذكره إلا كتبت صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا. (١)

٣٩. أخبرني أبو محمد الخراساني قال

كان عندنا ملك من ملوك خراسان وكان له خادم يتعبد فلما أخذ في التأهب للحج استأذن الخادم مولاه في الحج فلم يأذن له فقال له الخادم إنما استأذنتك في طاعة الله وطاعة رسوله قال فقال له لست آذن لك تضمن لي حاجة فإن أنت ضمنتها أذنت لك وإن أنت لم تضمنها لم آذن لك قال فقال الخادم هاتها قال أبعث معك برجال وخدم ونوق وزوامل فإذا بلغت إلى قبر المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم فقل يا رسول الله مولاي يقول إني بريء من ضجيعيك قال فقلت له سمعا وطاعة وربي يعلم ما في قلبي

قال ثم انتهينا إلى المدينة فبادرت إلى القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر واستحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبلغه الرسالة المنكرة فنمت في المسجد بإزاء القبر فحملتني عيناي فرأيت **في المنام** كأن حائط القبر قد انفتح وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج وعليه ثياب خضر ورائحة المسك تنفح بين يديه وإذا أبو بكر عن يمينه وعليه ثياب خضر وإذا عمر عن يساره وعليه ثياب خضر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي يا كيس مالك لم تؤد الرسالة قال قلت يا رسول الله وقمت قائما هيبة للنبي صلى الله عليه وسلم وقلت إني استحييت منك أن أسمعك في ضجيعيك ما قال لي مولاي قال فقال لي اعلم أنك تحج وترجع سالما إلى خراسان إن شاء الله فإذا بلغت إليه فقل له النبي يقول لك إن الله وأنا بريئان ممن تبرأ منهما فهمت قال قلت نعم يا رسول الله ثم قال لي واعلم أنه يموت في اليوم الرابع من قدومك عليه أفهمت قال قلت نعم قال ثم قال لي واعلم أنه يخرج في وجهه بثرة قبل أن يموت أفهمت قال قلت نعم يا رسول الله

قال ثم انتبهت فحمدت الله عز وجل في أن **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم ورأيت ضجيعيه وحمدته على ما كفاني من تبليغي الرسالة المنكرة قال ثم إني حججت ورجعت إلى خراسان سالما وقد جئته بهدايا سنية فسكت عني يومين قال فلما كان في -[٩٨]- اليوم الثالث قال لي ما صنعت في الحاجة قال قلت قد قضيت قال هاتها قال قلت لا تريد يا مولاي أن تسمع الجواب قال فقال لي هاته قال فقصصت عليه القصة فلما بلغت إلى قوله وقل له إن الله وأنا بريئان ممن تبرأ منهما تضاحك ثم قال لي تبرأنا منهم وتبرءوا منا واسترحنا قال فقلت في نفسي سوف تعلم يا عدو الله

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/٣٦٥

قال فلما كان في اليوم الرابع من قدومي ظهرت في وجهه بثرة فآلمته فلم يصل الظهر إلا وقد دفناه.." (١)

(١) النهي عن سب الأصحاب للضياء المقدسي، المقدسي، ضياء الدين ص/٩٥

٤١. **ثانيا** : **من كتب الطبقات والتراجم**

٤٢. "باب حسين.

٢٨٤٦- حسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، الهاشمي.

وقال أحمد بن سليمان: عن عطاء بن مسلم، عن الأعمش؛ قتل الحسين، وهو ابن تسع وخمسين.

وقال أبو نعيم: قتل الحسين يوم عاشوراء.

وقال فروة بن أبي المغراء: عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم، **في المنام**، فذكرته لابن عباس، فقال: أذكرت حسين بن علي حين رأيته؟ قلت: نعم، والله ذكرت تكفيه حين رأيته يمشي، قال: إنا كنا نشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

وقال عبد الله بن محمد، ومحمد بن الصلت، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل حسين بن علي، وهو ابن ثمان وخمسين.." [1]

٤٣. باب ما ذكر من استقامة مالك بن أنس وحسن طريقته

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين (١) قال سمعت محمد بن رمح يقول **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** منذ أربعين سنة فقلت يا رسول الله مالك والليث يختلفان في المسألة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مالك مالك، مالك ورث جدي.

يعني إبراهيم صلى الله عليه وسلم (٢) .

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على يونس بن عبد الأعلى ثنا عشر ابن بكر قال رأيت في النوم إني دخلت الجنة فرأيت الأوزاعي وسفيان الثوري ولم أر مالك بن أنس فقلت فأين مالك؟ قالوا وأين مالك؟ وأين مالك، رفع مالك، قال فما زال يقول: وأين مالك؟ رفع مالك حتى تسقط (٣) قلنسوته.

(١٠ د) [باب ٤] ما ذكر من كلام مالك بن أنس عند السلطان بالحق حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أبو يوسف محمد بن احمد بن

---

(١) هو ابن الجنيد ياتي في ترجمة محمد بن رمح (٣ / ٢ / ٢٥٤) ذكره في الرواة عنه ووقع هنا في ك " الحسن " خطأ (٢) د " ابراهيم عليه السلام " (٣) د " سقطت " (٤) من د.

(*)".[2]

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٣٨١/٢

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٨/١

٤٤. "النوم فقلت له: ما صنع الله بك؟ فذكر خيرا، فقلت.

اي شئ وجدت أفضل؟ قال: قول سفيان.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي نا أبو أسامة عن ابن عيينة قال رأيت الثوري في النوم فقلت له.

أوصني، فقال: أقل من معرفة الناس.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر أحمد بن عمير (١) الطبري نا أبو جعفر الجمال محمد بن مهران قال سمعت الوليد بن مسلم يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بمن تأمر؟ قال: عليك بسفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني إبراهيم بن موسى قال رأيت فيما يرى النائم كأن قائلا يقول (٢٤ م) : الأمر ما كان عليه

الثوري.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج حدثني إبراهيم بن أعين [البجلي - ٢] وكان من خيار الناس قال رأيت سفيان الثوري في المنام ولحيته صفراء [حمراء - ٣] فقلت يا أبا عبد الله ما صنعت فديتك؟ قال أنا مع السفرة، قلت: وما السفرة؟ قال: الكرام البررة.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا مؤمل - يعني ابن إسماعيل - ثنا بعض أصحابنا أنه رأى سفيان الثوري فيما يرى النائم كأن في وجنتيه نكتة سوداء فقلت له يا أبا عبد الله ما هذه النكتة السوداء التي أراها (٤) في وجهك؟ قال هذا الكتاب الذي

---

(١) تأتي ترجمته في بابه ووقع هنا في م " احمد بن محمد " خطأ (٢) من م (٣) ليس في ك، المعنى ما بين الحمرة والصفرة (٤) م " ارى ".

(*)".[1]

٤٥. "اني رأيت كأني (٥٦ د) وقف بي على باب من أبواب الجنة وإذا أحد مصراعي الباب قد زال عن موضعه وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يعالجون رده فردوه ثم تركوه فزال ثم أعادوا ثم ثبت في موضعه [فزال - ١] فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ألا تمسك معنا؟ قال فأمسكت معهم فثبت.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن عبد الرحيم (٢) ابن البرقي المصري نا عمرو بن أبي سلمة قال سمعت

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١/١٢٠

الوليد بن مسلم يحدث قال **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فسلمت عليه (٥٨ ك) وإذا شيخ جالس إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا الشيخ قد أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم يحدثه والنبي صلى الله عليه وسلم مقبل على الشيخ يسمع حديثه فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فرد علي السلام ثم جلست إلى بعض جلسائه (٣) فقلت من الشيخ الذي قد أقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع حديثه؟ قال وما تعرف هذا؟ قلت لا، قال هذا عبد الرحمن بن عمرو، قلت أنه لذو منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أجل، ثم حانت مني التفاتة فإذا أنا بالأوزاعي قائم في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد نا عقبة قال: آخر ما سمعت من الأوزاعي أنا جلسنا إليه ليلة هلك فيها من الغداذ أذن المؤذن وكان مؤذنا حسن الصوت فقال ما أحسن صوته لقد بلغني أن داود عليه السلام كان إذا أخذ في بعض مزاميره عكفت الوحوش والطير حوله حتى تموت عطشا وإن كانت الأنهار لتقف، ثم وجم ساعة ثم قال: كل أمر

---

(١) سقط من ك (٢) م " عبد الرحمن " خطا هو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم (٣) م " جلسنا إلى بعض الجلساء ".

(*)".[1]

٤٦. "عبد الله بن سلام فجاءه فقال الكف الكف ثم جاءه زيد بن ثابت فقال يا أمير المؤمنين هذه الأنصار بالباب فقال عثمان إن شاؤوا أن يكونوا أنصار الله منكم وإلا فلا ثم جاءه عبد الله بن الزبير فقال يا أمير المؤمنين اخرج فقاتلهم فإن معك من قد نصر الله بأقل منهم فلم يعرج على قول بن الزبير ثم قال ائتوني برجل منهم أقرأ عليه كتاب الله فأتوه بصعصعة بن صوحان وكان شابا فقال ما وجدتم أحدا تأتوني به غير هذا الشاب فتكلم صعصعة بكلام فقال عثمان أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير فلما اشتد بعثمان الأمر أصبح صائما يوم الجمعة وقال إني **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي يا عثمان إنك تفطر عندنا الليلة ثم قال على للحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقفا على باب عثمان ولا تدعا أحدا يصل إليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان ورماه الناس بالسهام حتى خضب الحسن بالدماء وتخضب محمد بن." [2]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٠٩/١

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢٦٣/٢

٤٧. "العراقيين وكان ممن يجالس بن داود الهاشمي مدة روى عنه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وكان ممن يعلم الاختلاف وهو صاحب كتاب البيان سمعت بشر بن عبد الرحمن الإستراباذي يقول سمعت إسماعيل بن سعيد الشالنجي يقول **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فسألته عن الإيمان فقال قول وعمل يزيد وينقص

٤٨. ١٤٤٩٩ - علي بن عمرو الأنصاري من أهل بغداد يروي عن بن عيينة وابن علية حدثنا عنه بن زهير وغيره ربما أغرب ثنا أحمد بن يحي بن زهير ثنا علي بن عمرو الأنصاري ثنا سفيان بن عيينة قال **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فسألته عن أكل البقل الني فقال إن الملائكة تتأذى منها." (١)

٤٩. "فضيل وكان من أهل المعرفة والفضل يقول **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وقد خرج من باب باستين قرية ببخارى وخلفه محمد بن إسماعيل البخاري فكلما خطا النبي صلى الله عليه وسلم خطوة خطا محمد بن إسماعيل خطوة النبي صلى الله عليه وسلم ورفع قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم

سمعت عبد القدوس بن همام يقول سمعت عدة من المشايخ يقولون دون محمد بن إسماعيل البخاري تراجم جامعه بين قبر." (٢)

٥٠. عبد الله بن محمد قال ثنا يحي بن أيوب قال حدثني نصر بن بسام وغيره من أصحابنا قالوا أتينا أبا محفوظ معروف الكرخي فقال لنا **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وهو يقول لهشيم يا هشيم جزاك الله عن أمتي خيرا قال بن بسام فقلت له يا أبا محفوظ أنت رايته قال نعم هشيم خير مما نظن خير مما نظن رضي الله عن هشيم." (٣)

٥١. "حدث أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأسدي، ثنا الحسن بن علي بن ماهان، ثنا موسى بن نصر، ثنا نصر بن باب، ثنا داود بن أبي هند، عن زياد بن عثمان، عن أمه، عن أم هلال بنت وكيع، عن نائلة بنت الفرافصة، قالت: أغفى عثمان مرة فاستيقظ فقال: " إني **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم وأبا بكر، وعمر **في المنام** فقالوا لي: أفطر عندنا "، أو: «إنك مفطر عندنا» ، قال: فدخلوا عليه فقتلوه." (٤)

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٤٧٣/٨

(٢) من روى عنهم البخاري في الصحيح، ابن عدي ص/٥١

(٣) الثقات لابن شاهين، ابن شاهين ص/٢٥٢

(٤) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٢/١

٥٢. أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: سمعت أحمد بن كامل القاضي، يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وكأنه في المسجد الذي في أصحاب البارزي في الجانب الشرقي في المحراب، فتقدمت فقرأت عليه واستعذت وابتدأت بأم القرآن أقرؤها، وأعد على عدد أهل الكوفة، فلما قرأت ﴿مالك يوم الدين﴾ ، قلت: يا رسول الله، كيف أقرأ هذا الحرف ملك أو مالك؟ فقال لي: ملك يوم الدين، فقلت: بألف أم بغير ألف؟ فقال: بغير ألف، وقرأت من سورة البقرة، فلما قرأت: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ ، قال: " ختم الله على أفئدتهم "، وهمزه.

فوقع في نفسي في المنام أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يعلمني أن القلب هو الفؤاد، فبلغت عليه إلى خمسين آية من سورة البقرة على عدد أهل الكوفة. (١)

٥٣. (٢٠٤٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان المقرئ العطار، قال: حدثنا أبي إبراهيم بن النضر، قال: حدثنا عباس الترقفي، قال: حدثنا رواد بن الجراح، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا منصور، قال: حدثنا ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ " قيل: يا رسول الله، وما الخفيف الحاذ؟ قال: " الذي لا أهل له ولا ولد " قال موسى: قال أبي: قال العباس: فتكلم الناس في هذا الحديث، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله، حدثنا رواد بن الجراح، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا منصور، قال: حدثنا ربعي، عن حذيفة، عنك أنك قلت: " خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ "، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: صدق رواد بن الجراح، وصدق سفيان، وصدق منصور، وصدق ربعي، وصدق حذيفة، أنا قلت: " خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ ".." (٢)

٥٤. أخبرني الحسن بن شهاب العكبري في كتابه إلي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن أبي سمرة البندار، قال: حدثني معاوية بن عثمان، قال: حدثنا علي بن حاتم، قال: حدثنا علي بن الجهم السامي، قال: وجه إلى أمير المؤمنين المتوكل، فأتيته فقال لي: يا علي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم الساعة في المنام، فقمت إليه، فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة؟ فقلت: أبشر يا أمير المؤمنين، أما قيامك إليه فقيامك بالسنة، وقد عدك من الخلفاء.

قال: فسر بذلك.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥/٥٨٧

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٧/١٤٩

٥٥. سنة ستين ومائة. ويقال إحدى وستين. وقال له رجل: يا أبا سعيد، الناس يقولون إنك دعوت الله أن لا يبلغك سنة أربعين ومائتين. فقال: ما فعلت، ولكن الناس يقولونه. وما أرى أجلي إلا فيها. قال أبو بكر المالكي: لما مات سحنون، رجت القيروان لموته، وحزن له الناس. قال سليمان بن سالم: لقد رأيت يوم مات سحنون، مشائخ من أهل الأندلس يبكون ويضربون خدودهم، كالنساء. يقولون يا أبا سعيد، ليتنا تزودنا منك نظرة، نرجع بها إلى بلدنا. قال بعضهم لأبي بكر الحضرمي: رأيت في نومي رجلا صعد إلى سماء الدنيا، ثم من سماء إلى سماء، حتى صار تحت العرش. فقال ينبغي أن يكون هذا سحنون. فقال الرائي: هو ذاك. وقيل: إن الرائي رأى الحضرمي في النوم، فسأله عنها. ففسرها له بمثل ما ذكرنا. وفي أولها: رأيت بابا فتح في السماء، ونودي بسحنون فأتي به، فصعد. وقال، آخر: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم مقبورا، والناس يجعلون على قبره التراب، وسحنون ينبشه. فقال: قل لسحنون هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنت تحييها. قال عيسى بن مسكين: رأينا **في المنام** كان سحنون يبني الكعبة، فغدوت عليه فوجدته يقرأ للناس كتاب مختصر المناسك، له.." (١)

٥٦. بلغ بلغ "أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو محمد الصريفيني وأبو الحسين بن النقور ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو محمد الصريفيني وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الجبار بن توبة الاسدي أخبرنا أبو الحسين بن النقور قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي حدثنا أبو أحمد بن المهتدي حدثنا حسين بن أبي الحصين وقال ابن النقور بن الخصيب حدثني أبو بكر بن حماد قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) في النوم وكان في مسجد الخيف (١) فقلت يا رسول الله كيف بشر عنكم قال أنزل وسط الجنة قلت فأحمد بن حنبل قال أما بلغك زاد الأنماطي عني أن الله عز وجل إذا أدخل أهل الذكر الجنة ضحك إليهم عز وجل أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الفرج بن علي بن عبيد الله الطناجيري حدثنا محمد بن علي بن سويد المؤدب حدثنا عثمان بن إسماعيل السكري قال سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن الدورقي يقول مات جار لي فرأيته في الليل وعليه حلتين قد كسي فقلت إيش قصتك ما هذا قال دفن في مقبرتنا بشر بن الحارث فكسي أهل المقبرة حلتين حلتين أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا وأبو منصور بن خيرون نا (٢) عبد الرحمن بن محمد بن زريق (٣) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (٤) أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي حدثنا أحمد بن محمد الجراح قال سمعت محمد بن محمد بن أبي الورد يقول قال لي مؤذن بشر بن الحارث أريت بشر بن الحارث **في المنام** فقلت ما فعل الله بك

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨٦/٤

قال

(١) مسجد الخيف: الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن سبل الماء ومنه سمي مسجد الخيف من منى (معجم البلدان)

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل والزيادة ضرورية انظر ترجمة ابن زريق في سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٦٩

(٣) بالاصل " رزيق " بتقديم الراء انظر الحاشية السابقة

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٢٢ في ترجمة أبي نصر التمار." [١]

٥٧. "وشكوت إليه تأخر المال عني فقال ادعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع قال قل اللهم اقذف في قلبي رجاك واقطع رجائي عن من سواك حتى لا ارجوا أحدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته إليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي ولم يجر على لساني مما اعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين قال فوالله ما ألححت به اسبوعا حتى بعث الي معاوية ألف بألف وخمس مائة ألف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقال يا حسن كيف أنت فقلت بخير يا رسول الله وحدثته حديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن احمد أنا مكي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن زبر أنا أبي أبو محمد نا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد نا ربيع (١) بن سلمة نا معمر بن المثنى حدثني أبو جدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال ولدت فاطمة ابنها الحسن بن علي للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا احمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال قال محمد بن عمر ولد الحسن بن علي بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة اخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا محمد بن علي أنا احمد بن إسحاق نا احمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط (٢) قال وفيها يعني سنة ثلاث من الهجرة ولد الحسن بن علي بن أبي طالب للنصف من شهر رمضان أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم نا احمد بن محمد بن جبلة نا محمد بن إسحاق نا أبو الاشعث نا زهير بن العلاء نا سعيد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٦/١٠

(١) كذا بالاصل والمطبوعة وبحاشيتها عن إحدى النسخ: " رفيع "

(٢) انظر تاريخ خليفة ص ٦٦ ولم يذكر الشهر." [(١)]

٥٨. "مطر نا خشنام بن بشر بن العنبر نا إبراهيم بن المنذر الحزامي أنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تتكلم بهذا تابعه مطين عن إبراهيم في قوله بألفي عام وخالفه غيره أخبرناه عاليا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان نا أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع قال زاهر الجرجاني وقال ابن القشيري السجستاني بجرجان نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة فذكره وقال بألف عام وقال طوبى لأمه ينزل هذا عليهم والباقي مثله تابعه الحسن بن علي بن زياد كتب إلي أبو نصر القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت خشنام بن أبي معروف يقول كنت في حداثة سني أمتنع عن التزويج تزهدا ووالدتي تلح علي في ذلك فقلت كل امرأة أتزوجها فهي طالق ثلاثا ثم احتجت إلى التزويج بعد ذلك وفي قلبي منه شبهة (١) فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقصصت عليه القصة فقال لي تزوج فإنه لا طلاق قبل نكاح قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحاكم قال خشنام بن أبي معروف النيسابوري وهو أبو محمد خشنام بن بشر بن العنبر وكنية العنبر أبو معروف أكثر حديثه عند المصريين والشاميين وقد سمع بالعراق من عبد الأعلى بن حماد وأقرانه وهو شيخ حسن الحديث مفيد في الشاميين إلا أنه قليل الحديث سألت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي عن خشنام فقال ثقة ثبت صاحب أصول

---

(١) في مختصر ابن منظور ٨ / ٥٣ شهية." [(٢)]

٥٩. "سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحي بن معين فعبد الكريم أحب إليك أو خصيف فقال عبد الكريم أحب إلي وخصيف ليس به بأس في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنا عبد الرحمن بن مندة أنا أبو علي إجازة قال وأنا الحسين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٣/١٦٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦/٣٨٠

بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (١) ذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال خصيف صالح قال وسمعت أبي يقول خصيف صالح يخلط (٢) وتكلم (٣) في سوء حفظه وسئل أبو زرعة عن خصيف بن عبد الرحمن فقال ثقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا أبو نعيم نا سفيان عن خصيف جزري يكنى أبا عون لا بأس به (٤) أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز أنا علي بن الحسن الربعي ورشأ بن نظيف قالا أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي نا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال خصيف الجزري لا بأس به (٥) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٦) نا أبو عروبة نا أحمد بن بكار والشهيدي يعني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قالا نا عتاب بن بشير عن خصيف قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فعرضت عليه تشهد ابن مسعود فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) نعم السنة سنة عبد الله نعم السنة سنة عبد الله يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا قلت أشهد أن لا إله إلا

---

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٤٠٣ - ٤٠٤

(٢) الاصل: " يحفظ " والمثبت عن الجرح والتعديل

(٣) الاصل: " ويكلم " والمثبت عن الجرح والتعديل

(٤) راجع المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٢ / ١٧٥

(٥) بغية الطلب ٧ / ٣٢٧٤

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣ / ٧١." (١)

٦٠. "أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب قال قال أبو الحسن الدارقطني وأبو عصام ولرواد بن الجراح العسقلاني متروك أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد الحافظ (١) قال ولرواد بن الجراح أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عن الثوري وغيره وعامة ما يروي عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخا صالحا وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه ممن يآكتب حديثه أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ثنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٢) أنبأ محمد بنأحمد بن رزق أنبأ أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان المقرئ القطان (٣) ثنا أبي إبراهيم بن النضر (٤) ثنا عباس الترقفي (٥) ثنا رواد بن الجراح ثنا سفيان ثنا منصور ثنا ربعي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٩/١٦

عن حذيفة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ قيل يا رسول الله وما الخفيف الحاذ قال الذي لا أهل له ولا ولد قال موسى قال أبي قال العباس فتكلم الناس في هذا الحديث فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت يا رسول الله حدثنا رواد بن الجراح ثنا سفيان ثنا منصور ثنا ربعي عن حذيفة عنك أنك قلت خيركم في المائتين كل خفييف الحاذ فقال لي النبي ص صدق رواد بن الجراح وصدق سفيان وصدق منصور وصدق ربعي وصدق حذيفة أنا قلت خيركم في المايتين كل خفيف الحاذ

---

(١) الكامل لابن عدى ٣ / ١٧٩ وبالاصل وم: أبو محمد الحافظ خطأ

(٢) تاريخ بغداد ٦ / ١٩٧ - ١٩٨ في ترجمة إبراهيم بن النضر بن مروان

(٣) في تاريخ بغداد: العطار ترجمته فيها ١٣ / ٦٣

(٤) بالاصل: النصر والصواب ما أثبت وبدون نقط في م

(٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ١٤٤." (١)

٦١. "عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك أنا أبو (١) سهل سعيد بن عثمان بن بكر الأهوازي وأبو العباس محمد بن موسى قالا نا أحمد بن أبي بكر العتكي نا جرير بن حازم قال رأيت النبي ص - في النوم مسندا ظهره إلى خشبة زيد بن علي وهو يبكي ويقول هكذا تفعلون بولدي والحديث على لفظ سعيد بن بكر كذا قال أحمد العتكي وقال غيره عبد الله أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين نا محمد بن مخلد نا محمد بن عبد الرحمن بن يونس نا عبد الله بن أبي بكر العتكي نا جرير بن حازم قال رأيت النبي ص - كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي في المنام وهو مصلوب وهو يقول هكذا تفعلون بولدي وكذا روي من وجه آخر أخبرناه أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس نا عبد الله بن أبي بكر بن الفضل العتكي نا جرير بن أبي (٢) حازم أنه رأى (٣) النبي ص - في المنام متساندا (٤) إلى جذع زيد بن علي وهو مصلوب وهو يقول للناس هكذا تفعلون بولدي (٥)

٢٣٤٥ - زيد بن علي بن زيد بن علي أبو الحسين بن أبي الحسن السلمي الدواحي الفقيه سمع أباه وأبا محمد بن الأكفاني والفقيهين أبا الحسن علي بن المسلم وأبا الفتح نصر الله بن محمد وجماعة من شيوخنا وتفقه على الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم ثم رحل إلى بغداد وسمع بها من جماعة من شيوخها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١١/١٨

وأسند من لقي بها أبو الفضل محمد بن الحسن بن عمر الأرموي الفقيه وكان الأرموي يروي عن أبي

(١) بالاصل: أبي

(٢) كذا بالاصل هنا ولفظة " ابي " مقحمة وفي م: جرير بن حازم

(٣) بالاصل: " رآني " والصواب ما اثبت عن م

(٤) بالاصل وم: متساند والصواب ما اثبت

(٥) الخبر في بغية الطلب ٩ / ٤٠٥٠." [1]

٦٢. "الشعبي عن جابر فقال لي ومن قال فقلت ورواه رافع بن خديج قال فقال لي عن من هو عندك قال فقلت حدثناه أبو العلاء الكوفي عن عاصم بن علي عن عكرمة بن عمار عن ابي النجاشي عن رافع بن خديج قال فقال لي من حدث بهذا احتاج أن تقطع يده أو قال من ذكر هذا قال ثم إني ذكرته فقلت إنما حدثناه أبو العلاء بهذا الإسناد حديث المزارعة وأما حديث التأبير فحدثناه عليك عن عباس العنبري عن النضر بن محمد الجرشي (١) عن عكرمة (٢) بن عمار عن أبي (٣) النجاشي فقال لي هذا الآن فقلت له حدثني به فقال لي يكفيك لي عليك ولم يحدثني به أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيي القرشي أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزار قراءة عليه نا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال وسمعت عمر بن أحمد يقول سمعت سعيد بن أبي سعيد أناعثمان يقول سمعت أحمد بن محمد بن السري يقول حدثني أبو عبد الله من أصحابنا قال كنت مقيما على عبدان أكتب عنه بالأهواز **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** قال أنت مقيم على عبدان تكتب عنه قلت نعم قال أيش جمع فذكرت له قال أما جمع نضر الله امرا سمع منا حديثا فقلت لا فلما كان من الغد أخبرت عبدان فجمع الباب قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الأصولي عن أبي الفرج سهل بن بشر أنا علي بن بقاء الوراق أنا عبد الغني بن سعيد قال سمعت حمزة (٤) يقول سمعت عبدان يقول جمعت ما يجمعه أصحاب الحديث إلاشيئين فإني لم أجمعهما حديث مالك بن أنس وحديث أبي حصين فأما حديث مالك فإنه لم يكن عندي الموطأ بعلوا عن أحد وأما أبو حصين فإن عامة حديثه عنه قيس بن الربيع فلم يكن عندي (٥) منها كبير علو أو كما قال فتركته

(١) بالاصل وم: الحرشي خطا والصواب ما اثبت بالجيم ترجمته في تهذيب الكمال ١٩ / ٩٣

(٢) في م هنا: " عن خطا ومر قريبا صوابا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨٠/١٩

(٣) عن م وبالاصل: ابن

(٤) في م: سمعت حمزة بن محمد

(٥) استدركت " منها " على هامش م وبعد كلمة صح." [١]

٦٣. "العلاء أنبأ أبو نصر بن الجبان (١) أنبأ أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة نا أحمد بن أنس بن مالك (٢) ثنا محمد بن مصفى نا بقية عن ثور بن يزيد الرحبي عن عبد الله بن بسر (٣) الكندي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقد هممت أن أبعث رجالا من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام كما بعث عيسى بن مريم الحواريين قالوا يا رسول الله أفلا تبعث أبا بكر وعمر فهما أبلغ قال لا غنى بي عنهما إنما منزلتهما من الدين منزلة السمع والبصر من الجسد أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي (٤) قال أنبأ وأبو الحسن (٥) علي بن الحسن (٦) بن سعيد قال ثنا أبو بكر الخطيب (٧) ثنا أبو عمر بن مهدي أنبأ محمد بن مخلد نا أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي نا الحكم بن مروان نا حسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنا هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم يقول سمعت أبا بكر يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أحمد بن خالد بن أحمد يقول سمعت أبي يقول رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت يا رسول الله تأذن لي أن أعرض عليك أسامي (٨) أولادي قال نعم قلت أبو (٩) محمد بن عبد الله أحمد أبو محمد والهيثم أبو القاسم وسكت قال فهلا سميت واحدا باسم أبي بكر وكنيته واسم عمر فإنهما عندي بمنزلة السمع والبصر قال فولد لي ابن فسميته عبد الله وكنيته أبا بكر

---

(١) الجيم والباء مهملتان بالأصل والصواب ما أثبت وقد مر التعريف به

(٢) من قوله: " نا الفريابي في الحديث السابق إلى هنا سقط من م

(٣) بالأصل: بشر خطأ والصواب عن م

(٤) بالأصل: " التيمي " وفي م: " السسحى " وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت وقد مر التعريف به

(٥) بالأصل وم: أبو الحسين خطأ

(٦) عن م وبالأصل: الحسين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٦/٢٧

(٧) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٩ – ٤٦٠ في ترجمة زكريا بن يحيى الساجي

(٨) عن م وبالأصل: إسلامي بأولادي

(٩) عن م وبالأصل: بن." [١]

٦٤. "سمعت أبا القاسم بن السمرقندي يقول سمعت أبا القاسم الإسماعيلي يقول سمعت أبا القاسم حمزة بن يوسف (١) يقول سمعت أبا أحمد بن عدي يقول سمعت أبا صالح محمد بن عيسى بن محمد المروذي (٢) الفارض (٣) بجرجان يقول سمعت أبي يقول سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد والي خراسان يقول كنت في حداثتي أميل إلى التشيع **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) في النوم وأبا بكر وعمر أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي قائم خلف ظهره قال فقال أبو بكر يا رسول الله ونخس (٤) بيده في صدري ما يريد هذا منا يا رسول الله قال إسماعيل فلم أزل في وجع ذاك الذي نخسني به أبو بكر بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واعتللت شهورا كثيرة وعالجتني الأطباء بكل حيلة فلم أبرأ فكتب إلي أخي نصر بن أحمد ما لك يا أخي عليل تعالجك الأطباء ولا تبرأ فكتبت إليه مما رأيت **في المنام** فقلت له ما أدري بما أتعالج فقال فكتب إلي أخي علاج هذا سهل تب يا أخي إلى الله وإلى رسوله مما كنت تقول به أو تعتقده قال فرجعت عن التشيع فبرأت أو كما قال (٥) أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب (٦) أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس نا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد قال جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير (٧) إلى أم عبد الله ابنة أبي هاشم سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو فإنك كتبت إلي لأكتب إليك بشأن زيد بن

---

(١) " بن يوسف " كتبتا فوق الكلام بين السطرين بالأصل

(٢) في م: " المروزي " وفي سير الأعلام ١٣ / ٥٧١ في ترجمة والده عيسى " المروزي " وكان من رؤوساء المراوزة

(٣) في م: الفارضي

(٤) عن م واللفظة غير واضحة بالأصل

(٥) الخبر ورد مختصر في سير الأعلام ١٤ / ١٥٤ في ترجمة إسماعيل بن أحمد صاحب خراسان

(٦) زيد في م: وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالا

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٦/٣٠

(٧) كذا بالأصل والمعنى مضطرب ارتفع الخلل في م بزيادة فيها نصها: إلى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيه النعمان بن بشير: بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير." [1]

٦٥. "علي بن محمد بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا خالد بن خداش نا حماد بن زيد عن محمد بن فصال (١) قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام (٢) وهو يقول زوروا ابن عون فإن الله ورسوله يحبه وإنه يحب الله ورسوله رواه أبو بكر بن أبي خيثمة عن خالد بن خداش فقال عن محمد بن فضاء وهو الصواب (٣) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٤) نا عبد الملك بن محمد بن عدي نا أبو الأحوص نا عارم (٥) نا حماد عن محمد بن فضاء قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال زوروا ابن عون (٥) فإنه يحب الله ورسوله أو إن الله يحبه ورسوله شك محمد أخبرنا أبو القاسم أيضا نا أبو بكر الخطيب بدمشق أنا أبو الحسن (٦) أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار نا العباس بن يزيد بن أبي حبيب أبو الفضل نا النضر بن كثير قال رأيت ابن عون في أعلى منارة المسجد الجامع التي في مؤخر المسجد مستقبل القبلة واصبعاه (٧) في أذنيه وهو يقول هذا صراط ابن عون المستقيم أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا عمر بن عبيد الله أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل (٨) حدثني أبو عبد الله نا عفان نا حماد بن زيد حدثني مزاحم (٩) مولى سليمان بن علي قال رأيت ابن عون مقيدا يمشي في سكك المربد وقال لي الحجاج الصواف وأنا رأيت أيوب مقيدا قال حماد وأيوب حي

---

(١) كذا بالاصل وفي ل: " فضالة " وفوقها ضبة وكلاهما تحريف والصواب: فضاء وسينبه المنصنف في آخر الخبر إلى الصواب انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧ / ١٤٩

(٢) الزيادة عن ل وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ص ٤٦٢

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن ل

(٤) الخبر في الكامل لابن عدي ٦ / ١٦٩ - ١٧٠

(٥) في الكامل لابن عدي المطبوع: ابن عوف

(٦) عن ل وبالاصل: الحسين

(٧) بالاصل: " واصبعه " وفي ل: " واصبعيه " والمثبت عن المطبوعة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٤/٣٠

(٨) زيد في ل: بن إسحاق

(٩) مزاحم ليست في ل." (١)

٦٦. "عدي في كتابه إلينا نا عمر بن سنان المنبجي نا هميم بن همام الطبري نا هشام بن خالد نا الوليد بن مسلم قال شيعنا الأوزاعي وقت انصرافنا من عنده فأبعد في تشييعنا حتى مشى معنا فرسخين أو ثلاثة فقلنا له أيها الشيخ يصعب عليك المشي على كبر السن قال امشوا واسكتوا لو علمت ان لله طبقة أو قوما يباهي الله بهم أو أفضل منكم لمشيت معهم وشيعتهم ولكنكم أفضل الناس أخبرنا أبو البركات الأنماطي انا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب انا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد نا محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل قال قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له أخبركم ابراهيم بن الجنيد انا أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثني الحكم بن موسى (١) حدثني الوليد بن مسلم قال ما كنت احرص على السماع من الأوزاعي حتى **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقيل لي انه ها هنا في شبه غار قال فدخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) فإذا الأوزاعي جالس جنبه قال فقلت يا رسول الله عن من احمل العلم قال لي عن هذا وأشار الى الأوزاعي قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن حمشاذ (٢) يقول نا احمد بن أحمد (٣) بن سالم نا أحمد بن ابراهيم الدورقي (٤) نا الحكم بن موسى نا الوليد بن مسلم قال ما كنت أحرص على السماع من الأوزاعي حتى رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقيل انه ها هنا في غار أو شبه غار فدخلت فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والأوزاعي جالس الى جنبه فقلت يا رسول الله عمن احمل العلم قال عن هذا وأشار الى الأوزاعي انبأنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر انا أبو الفرج سهل بن بشر انا أبو الحسن (٥) علي بن عبيد الله (٦) بن محمد الكسائي انا محمد بن بكران نا أبو العباس

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧ / ١١٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ص ٤٨٩

(٢) حمشاذ عن الأنساب وسير الأعلام وفي الأصل وم: حمشاد وحمشاذ بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الشين

المعجمة وبالذال المعجمة (الأنساب) وضبطها اليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٢٣٧ بحاء مهملة مكسورة وميم مكسورة مشددة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٦/٣١

(٣) في م: محمد

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢ / ١٣٠

(٥) في م: الحسين تصحيف

(٦) في الأصل: عبد الله تصحيف والصواب عن م وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٥٢."

(١)

٦٧. "احمد بن محمد الفرائضي الحمصي بالرملة نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قاضي مصر قدم علينا نا محمد بن أبي زيد نا سليمان بن احمد نا الوليد بن مسلم قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في منامي فقلت يارسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن من أكتب العلم فقال عن الأوزاعي قال فقلت له عبد الله بن سمعان (١) قالا لا أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وغيره في كتبهم عن أبي بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ انا مخلد بن جعفر الدقاق ببغداد نا محمد بن جرير يعني الطبري حدثني البرقي حدثنا عمرو يعني ابن أبي سلمة قال سمعت الوليد بن مسلم يحدث قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فسلمت عليه فقلت يا رسول الله ائذن لي في تقبيل يديك قال ومالك وتقبيل اليد انما تقبيل اليد من شغل الأعاجم ثم قام النبي (صلى الله عليه وسلم) في مصلى ذلك البيت يصلي قال الوليد فحانت مني التفاتة فإذا انا بالأوزاعي قائم في مصلى النبي (صلى الله عليه وسلم) قال وانا مخلد بن جعفر الدقاق ببغداد نا محمد بن جرير حدثني احمد بن عبد الرحيم نا عمرو بن أبي سلمة قال سمعت الوليد بن مسلم يحدث قال رأيت في المنام كأني دفعت الى النبي (صلى الله عليه وسلم) وإذا شيخ جالس الى جنب النبي (صلى الله عليه وسلم) وإذا الشيخ مقبل على النبي (صلى الله عليه وسلم) يحدثه وإذا النبي (صلى الله عليه وسلم) مقبل على الشيخ يسمع حديثه قال فسلمت على النبي (صلى الله عليه وسلم) فرد علي السلام ثم جلست الى بعض الجلساء فقلت للذي جلست إليه من ذا الشيخ الذي قد أقبل على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يسمع حديثه قال وما تعرف هذا قال قلت لا قال هذا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال قلت انه لذو منزلة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال نعم أنبأنا أبو علي الحداد انا أبو نعيم الحافظ (٢) نا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز نا عمرو بن أبي سلمة التنيسي نا الأوزاعي قال رأيت كأن ملكين [عرجا بي] (٣) واوقفاني بين يدي رب العزة (٤) فقال لي انت عبدي

---

(١) هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي مولى أم سلمة (ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ / ٢١٩)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩١/٣٥

(٢) حلية الأولياء ٦ / ١٤٢ وسير أعلام النبلاء ٧ / ١١٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ص ٤٨٨

(٣) ما بين معقوفتين زيادة عن الحلية وم وسير أعلام النبلاء

(٤) في تاريخ الإسلام: كأن ملكين نزلا فأخذا بضبعي فعرجاني إلى الله تعالى وأوقفاني بين يديه." [١]

٦٨. "أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأصبهاني قال سمعت أبا علي الحافظ يعني أحمد بن محمد بن أحمد البرداني ببغداد يقول سمعت أبا محمد الجوهري (١) يقول سمعت أخي أبا عبد الله الحسين بن علي بن محمد يقول **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي المذاهب فقال لي عليك بابن بطة فأصبحت ولبست ثيابي وأصعدت إلى عنده إلى عكبرا فدخلت وهو في المسجد فلما رآني قال لي صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب قال (٢) كتب إلي أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة يذكر أنه سمع نصرا الأندلسي قال وكان يحفظ ويفهم ورحل إلى خراسان قال خرجت إلى عكبرا فكتبت عن شيخ بها عن أبي خليفة وعن ابن بطة ورجعت إلى بغداد فقال أبو الحسن الدارقطني أين كنت فقلت بعكبرا فقال وعمن كتبت فقلت عن فلان صاحب أبي خليفة وعن ابن بطة فقال وأيش كتبت عن ابن بطة قلت كتاب السنن لرجاء (٣) بن مرجى حدثني به ابن بطة عن حفص بن عمر الأردبيلي عن رجاء بن مرجى فقال هذا محال دخل رجاء بن مرجى بغداد سنة أربعين ودخل حفص بن عمر الأردبيلي سنة سبعين ومائتين فكيف سمع منه قال (٤) وحدثني أبو القاسم بن عبد الواحد بن علي الأسدي حدثني الحسن بن شهاب أن ابن بطة قدم بغداد ونزل على ابن السوسنجردي فقرأ عليه أبو الحسن بن الفرات كتاب السنن لرجاء بن مرجى الحافظ وكتبه ابن الفرات عنه عن حفص بن عمر الأردبيلي الحافظ عن رجاء فأنكر ذلك أبو الحسن الدارقطني (٥) وزعم أن حفصا ليس عنده عن رجاء وأنه يصغر عن السماع منه فأبردوا بريدا إلى أردبيل وكان ابن حفص بن عمر حيا هناك وكتبوا إليه يستخبرونه عن هذا الكتاب فعاد جوابه أن أباه لم يرو عن رجاء بن مرجى ولا رآه قط وان مولده كان بعد موته بسنتين (٦)

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الاسلام (حوادث سنة ٣٨١ - ٤٠٠ ص ١٤٥) وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٣٠

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧٢ - ٣٧٣

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٢/٣٥

(٣) الاصل: لمرجى بن رجا والمثبت عن م وتاريخ بغداد

(٤) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧٣ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٣٨١ - ٤٠٠ ص ١٤٨ - ١٤٩) وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٣٣ مختصرا

(٥) في تاريخ الاسلام: القرطبي تصحيف

(٦) كذا بالاصل وفي م وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام: بسنين." [١]

٦٩. "المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي نا إسحاق بن إسماعيل نا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت أبا جعفر الرازي يذكر عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقال يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائما وقتل من يومه أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده أنا محمد بن الحسين المستملي ح وأخبرنا (١) أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه قالا (٢) نا إسحاق بن إسماعيل نا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن أيوب زاد عبد الله السختياني عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أصبح فحدث الناس فقال إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقال يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائما فقتل من يومه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيي أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (٣) عن رجل قال دخل عليه كثير بن الصلت فقال يا أمير المؤمنين اخرج فاجلس بالفناء فنرى وجهك فإنهم إن فعلت ارتدعوا فضحك وقال يا كثير رأيت البارحة وكأني دخلت على نبي الله (صلى الله عليه وسلم) وعنده أبو بكر وعمر فقال ارجع فإنك مفطر عندي غدا ولن تغيب الشمس والله غدا اليوم كذا وكذا إلا وأنا من أهل الآخرة فوضع سعد وأبو هريرة السلاح وأقبلا حتى دخلا على عثمان أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو عبد الرحمن القرشي نا خلف بن تميم نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر النخعي نا عبد الملك بن عمير حدثني كثير بن الصلت قال (٤)

---

(١) فوقها في " ز "

(٢) فوقها في " ز ": إلى

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨/١٠٩

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١١ / ١٨٦

(٤) بالأصل: قال: قال." (١)

٧٠. "كان أبو بكر بن مجاهد يأتي كل جمعة إلى الوزير علي بن عيسى فيجلسه في مرتبته ويجلس بين يديه يقرأ عليه ويأمر الحاجب أن لا يأذن عليه لأحد في ذلك اليوم ولو أنه من كان وكان يسميه بأستاذ فسأله أبو بكر أن يجعل موضع ذلك يا سيدي فلما كان جمعة من الجمع دخل الحاجب فقال له يا مولاي بالباب إنسان جندي يريد الدخول على سيدنا الوزير فانتهره الوزير فخرج الحاجب ورجع فقال يا مولاي إنه يقول إنها حاجة مهمة ويكره الفوت فيلحقنا من هذا ما نكره (١) فأمر بإحضاره فدخل فوقف بين يديه فقال له هيه ما هذه الحاجة المهمة فقال اعلم سيدنا الوزير أن لي ثلاثا ما طعمت طعاما لا من عوز حتى لقد نتن فمي فلما كان البارحة صليت ما كتب الله ونمت **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فكأني قد وقفت عليه فسلمت ثم قلت يا رسول الله هذا علي بن عيسى قد منع رزقي وأتعبني في ملازمته والغدو والبكور إليه فقال لي النبي (صلى الله عليه وسلم) امض إليه برسالتي فإنه يدفع إليك رزقك فقال له علي بن عيسى ما رأيت أغث فضلا منك فقال الجندي بقي أيد الله الوزير تمام الرؤيا فقال له هيه قال فقلت له يا رسول الله علي بن عيسى رجل فيه بأو وكبر ولا يجوز عليه شئ وأنا أخشى يتهمني في هذا فقال لي قل له بعلامة أنك تعلقت سنة من السنين بأستار الكعبة فسألت الله ثلاث حوائج فقضى لك اثنتين وبقيت واحدة قال فاندفع الوزير بالبكاء فبكى معه أبو بكر بن مجاهد ثم قال والله لولا ما أتيت من هذا الحديث وأطعته لاتهمتك في قولك لأنه ما علم بهذا إلا الله عز وجل وأمر للجندي بألف دينار وأطلق له أرزاقه وأضعف ما كان يدفعه إليه وصار من خواص أصحابه أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد المهيني أنا أبو شجاع محمد بن سعدان بشيراز أنا أبو الحسن علي بن بكران الصوفي أنا أبو الحسن علي الديلمي قال سمعت الشيخ يعني أبا عبد الله محمد بن خفيف يحكي قال لما عزل علي بن عيسى الوزير خرج إلى مكة ونوى المجاورة وحج معه في تلك السنة الماذرائي (٢) وابن زبنور فقال لهما اعزما على المجاورة فقال الماذرائي (٣) أنا لا

---

(١) الأصل: يكره

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٥/٣٩

(٢) الأصل: الماذراني بالنون وهذه النسبة إلى ماذرايا (راجع ما جاء فيها الأنساب ومعجم البلدان)

(٣) بالأصل: المادراني." (١)

٧١. "علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أحاديث (١) وهو في نفسه صالح إلا أن يروي عنه ضعيف فيؤتى من قبل ذلك الضعيف أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي وأبو تمام علي بن محمد بن الحسن في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازة قال هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين علي بن يزيد الدمشقي أبو عبد الملك عن القاسم زاد ابن بطريق بن عبد الرحمن أخبرنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ علي بن يزيد أبو عبد الملك الألهاني الدمشقي منكر الحديث قاله البخاري قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الشافعي عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار أنا عبد الباقي بن عبد الكريم أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال وسمعت إبراهيم بن منصور الصغير قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** أو حدث عن رجل من أصحابهم أنه رآه ينكر علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة

٥١١٩ - علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل أبو القاسم الهمداني المعروف بابن أبي العقب (٢) مولى ابن (٣) معيوف أحد الثقات روى عن أبي زرعة الدمشقي والحسن بن جرير الصوري والقاسم بن

---

(١) من قوله: وعبيد الله

إلى هنا ليس في الكامل لابن عدي

وهي موجودة في تهذيب الكمال ١٣ / ٤٢٥ - ٤٢٦ نقلا عن ابن عدي

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٨ والعبر ٢ / ٢٩٨ والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٩ وشذرات الذهب ٣ / ١٣

(٣) في المختصر: مولى بني معيوف." (٢)

٧٢. "كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله فكتب إليه بسيرة عمر بن الخطاب في الصدقات فكتب إليه بالذي (١) سأل من ذلك وكتب إليه إنك إن عملت بمثل عمل عمر في مثل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٣/٤٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٦/٤٣

زمانه ومثل رجاله في مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خيرا من عمر (٢) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو عبد الرحمن القرشي نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبيد الله بن الوليد عن عراك بن حجرة عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في النوم فقال لي ادن يا عمر ثم قال لي ادن يا عمر ثم قال لي ادن يا عمر حتى كدت أن أصيبه ثم قال لي يا عمر إذا وليت فاعمل في ولايتك نحوا من عمل هذين وإذا كهلان قد اكتنفاه قلت من هذان قاهذا أبو بكر وهذا عمر قال ونا ابن أبي الدنيا نا (٣) خالد بن خداش نا حماد بن زيد عن أبي هاشم (٤) أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال له **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وإذا رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين لأبي بكر وعمر فاستحلفه عمر بالله لرأيت هذه الرؤيا فحلف فبكى (٥) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد إجازة قالاوأنا أبو تمام علي بن محمد إجازة أنا أحمد بن عبيد قراءة أنا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نا يحيى بن معين نا خالد بن حيان عن

---

(١) من قوله: بسيرة

إلى هنا استدرك على هامش م وبعدها صح

(٢) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٢٧ وعقب الذهبي في السير بقوله: هذا كلام عجيب أنى يكون خيرا من عمر؟ حاشى وكلا ولكن هذا القول محمول على المبالغة

وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٦

وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٦

(٣) سقطت من الأصل وم والزيادة عن (ز)

(٤) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٢٧ وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٥

(٥) في م و (ز) : فبكى عمر." [1]

٧٣. "المحبة اجهد بدنك واحذر الخلاف في اتباع الهوى بحب دار أبغضتها وحذرتكها وأخرج قلبك منها وكن فيها حذرا فإن متاعها قليل والعيش فيها قصير وتقرب إلي ببغضها وبغض أهلها وكن متحرزا منها ومن أهلها وقف بين يدي مقام من أسقط نفسه وحيلته وتعلق بمالكه أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في كتابه أنبأنا أبو بكر المزكي أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٥/٤٥

محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم كأنه معرض عني فقلت ما أعرضك عني بأبي وأمي فقد فهمت عنك ما أمرتني ولكن أخاف أن أكون قد حرمت التوفيق فقال لا ولكن ليس ثم داعية تحركك لطلب ولا رهبة تقلقك لهرب فأنت بين الآمال الكاذبة متردد حيران قد أطلت الأمل وسوفت العمل قلت فمن الآن فأوصني فقال عليك بالقلة ووار (١) شخصك وكن حلسا من أحلاس بيتك فقد أمسى وأصبح كثير من الناس في أمر مريج (٢) وإنك إن تتبع أهواءهم وتلتمس رضاهم يضلك عن سبيل ربك وهو الخسران المبين أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجزري بمكة (٤) أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الوراق حدثنا الحسن بن علي بن خلف عن أبي الحارث الأولاسي (٥) قال رأيت في المنام كأني في صحراء بين جبال وكأن مناديا ينادي الباب الباب الباب من وراء تلك الجبال أيها الناس هلموا وأسرعوا فإنا نريد غلق الباب والناس فيما هم فيه من الشغل والضجة ما يشعرون (٦) بالنداء إلا نفر يسير خيل ورجالة فجعلوا يسعون ويركضون نحو النداء وقيض الله تعالى لي فرسا عربيا فركبته وجعل يجري بي أشد جري

(١) كذا بالاصل وم وز وفي المختصر: ووان

(٢) بدون إعجام بالاصل والاعجام عن م وز

والامر المريج: المضطرب والقلق

(٣) مر قريبا في " ز ": " الحسن " وجاء فيها هنا مثل الاصل وم: الحسين

(٤) أقحم بعدها بالاصل: " أنبانا أبو الحسن بن عبد الكريم الجزري بمكة

(٥) في " ز ": " الاوسي " تصحيف

(٦) كذا بالاصل وم وز: " يشعرون " والوجه: يشعر." (١)

٧٤. "القاسم أبو عبد الرحمن كان من أصحاب أبي أمامة وقد اختلف الناس فيه فمنهم من يضعف روايته ومنهم من يوثقه (١) قال وحدثنا جدي حدثني إبراهيم بن موسى الفراء الرازي قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام أو حدثني عن من رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام قال فعرضت عليه أحاديث من أحاديث القاسم عن أبي أمامة فأنكرها وجعل يقول القاسم عن أبي أمامة القاسم عن أبي أمامة قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن عبد الكريم أنبأنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد حدثنا محمد ابن أحمد يعقوب

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧/٤٩

حدثنا جدي يعقوب قال القاسم بن عبد الرحمن ثقة مولى جويرية بنت أبي سفيان بن الحارث بن أمية ويكنى أبا عبد الرحمن توفي سنة ثنتي عشرة ومائة وكذا ذكر أبو حسان الزيادي في وفاته (٢) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا علي بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو طاهر المخلص إجازة حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة اثنتي عشرة ومائة فيها توفي القاسم أبو عبد الرحمن مولى جويرية بنت أبي سفيان (٣) ويقال مات القاسم سنة ثمان عشرة (٤)

٥٦٦٧ - القاسم بن عبد الرحمن بن عضاه (٥) الأشعري دمشقي بعثه سليمان بن عبد الملك إلى قتيبة بن مسلم أمير خراسان في وفد وغزا مع قتيبة فرغانة (٦)

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٤

(٢) تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٥

(٣) تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٥ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ٤٥٠

(٤) تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٥

(٥) في الاصل وم: " عصاه " وفي " ز ": " عمارة " وفوقها ضبة

والمثبت عن المختصر

(٦) بالفتح ثم السكون مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا (معجم البلدان)." [١]

٧٥. "المقرئ نا أبو بكر الخطيب (١) أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان نا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن نصر الترمذي يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وسمعت مسائل مالك وقوله ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي فبينما أنا قاعد في مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة إذ غفوت غفوة **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقلت يا رسول الله أكتب رأي أبي حنيفة قال لا قلت أكتب رأي مالك قال ما وافق حديثي قلت له أكتب رأي الشافعي فطأطأ رأسه شبه الغصبان لقولي وقال هذا ليس بالرأي هذا رد على من خالف سنتي فخرجت على أثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر أنا أبو محمد العطار أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن علي أنا أبو موسى هارون بن محمد أنا أبو يحيي زكريا بن أحمد البلخي (٢) قال سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي يقول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٣/٤٩

رأيت يعني في المنام النبي (صلى الله عليه وسلم) في مسجده في المدينة كأني جئت فسلمت عليه فقلت يا رسول الله أكتب رأي مالك قال لا تكتب من رأي مالك إلا ما وافق حديثي فقلت يا رسول الله أكتب رأي الشافعي فقال بيده هكذا كأنه انتهرني وقال تقول رأي الشافعي إنه ليس برأي ولكنه رد على من خالف سنتي قال أبو جعفر وكنت مغتما لاحتباس (٣) من خراسان فقال (صلى الله عليه وسلم) وأدنا برأسه إلي فذهبت خلفه فدخل بيتنا خلقا وفيه قميش خلق (٤) إلي فقال هذا بيت زينب هذا نا (٥) ههنا فوقع في قلبي على المكان أنه يريد أن يعيرني بما كنت فيه من الفسق وانتبهت أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا (٦) أبو بكر الخطيب (٧) أخبرني الأزهري

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ الاسلام ١ / ٣٦٥ – ٣٦٦ في ترجمة محمد بن احمد بن نصر الترمذي

(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٣ وابو نعيم في حلية الاولياء ٩ / ١٠٠

(٣) كلمة غير مقروءة في د

(٤) كلمة غير مقروءة واضحة في د

(٥) كذا في د

(٦) في د هنا " نا " ايضا والصواب ما اثبت والسند معروف

(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٩." [1]

٧٦. "أما أبو حنيفة فما أدري من هو وأما مالك فقد كتب العلم وأما الشافعي فمني وإلي أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن أيضا قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (١) أنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الأبهري قال سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي باصبهان قال سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي قال سمعت المزني يقول رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فسألته عن الشافعي فقال لي من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي فإنه مني وأنا منه أخبرنا بها عالية أبو سعد علي بن عبد الله بن أسعد بن أحمد أنا أبو الفضل حمد بن عبيد الله الصرام أنا أبو عمر محمد بن الحسين أنا أبو أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي قال سمعت المزني يقول رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام فسألته عن الشافعي فقال من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي فإنه مني وأنا منه أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٢/٥١

أبو البركات بن طاووس أنا أبو القاسم الأزهري أنا أبو علي نا أبو إسحاق المزكي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال كنا نسمع أن من مارس البز وتفقه بمذهب الشافعي وقرأ لعاصم فقد كمل ظرفه أخبرنا أبو الحسن الموازيني قراءة أنا أبو عبد الله القضاعي إجازه أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر القطان المصري أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الشافعي البزار أملاها علينا املاء أنشدني محمد بن أحمد بن عبد العزيز المكي لنفسه (٢) يمدح أبا عبد الله الشافعي ه‍B * ما أن ترى قط فيمن ظل مجتهدا * كالشافعي ولا في حسن مذهبه ذاك امرؤ لا ترى في رأيه أودا * فتق تقر بقويم الرأي مثقبه موفق للذي (٣) نيط الصواب به * حسب امرئ طالب تزيين مطلبه ما انفك يتبع المفروض طاعته * فزاده رفعة في فضل منصبه لم يتبع قط إلا ماله ثبتت * عن النبي دلالات تقوم به

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٩

(٢) الى هنا انتهى السقط من الاصل و " ز " والاستدراك عن د وتعود من هنا " ز "

(٣) في " ز " ود: " موفق الراي " وفي " ز ": قد نيط." [1]

٧٧. "ابن أبي حامد الباهلي قالوا سمعنا محمد بن يوسف بن مطر يقول سمعت نجم بن الفضيل من قريتي ماستي (١) بخوارزم بقول رأيت فيما يرى النائم كاني في قريتي ببخارى جالس على طريق المدينة ورأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كأنه يخرج من المدينة راجلا ومحمد بن إسماعيل على أثره ينظر كلما رفع النبي (صلى الله عليه وسلم) قدمه فيضع قدمه في ذلك المكان أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (٢) أبو منصور العطار أنبأنا أبو بكر الحافظ (٣) أنبانا أبو سعد الماليني وأخبرنا أبو القاسم بن الأشعث أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي أنبأنا أبو القاسم السهمي قالا أنبأنا عبد الله بن عدي قال سمعت محمد بن يوسف الفربري قال سمعت النجم بن الفضيل وكان من أهل الفهم يقول **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** خرج من قرية ماستي ومحمد بن إسماعيل خلفه فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا خطا خطوة يخطو محمد ويضع قدمه على خطوه النبي (صلى الله عليه وسلم) ويتبع أثره أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا حدثنا و (٤) أبو منصور العطار أنبأنا أبو بكر الخطيب (٥) قال كتب إلي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الجرجاني من أصبهان يذكر أنه سمع أبا أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني يقول سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٤/٥١

رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال لي أين تريد فقلت أريد محمد بن إسماعيل البخاري فقال أقرئه مني السلام أخبرنا أبو الحسن الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا خلف ابن محمد قال سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف يقول محمد بن إسماعيل أعلم في الحديث من إسحاق بن راهوية وأحمد بن حنبل وغيره بعشرين درجة قال أبو عمرو الخفاف ومن قال في محمد بن إسماعيل شئ فمني عليه ألف لعنة (٦) قال وسمعت أبا عمرو الخفاف يقول لو دخل محمد بن إسماعيل من هذا الباب لملئت منه رعبا يعني لا أقدر أن أحدث بين يديه

---

(١) إعجامها مضطرب بالاصل وتقرأ: " ماسي " وفي " ز ": " ماسين " والمثبت عن معجم البلدان وفيه ماستي: من قرى مرو قال السمعاني: ماستين ويقال: ماستي من قرى مرو قال السمعاني: ماستين ويقال: ماستي من قرى بخارى

(٢) زيادة لازمة لتقويم السند عن " ز " ود

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ١٠

(٤) زيادة عن " ز " ود لتقويم السند

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ١٠

(٦) تهذيب الكمال ١٦ / ٩٤ وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٤١." [1]

٧٨. "رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام وهو شعث غبر وعليه جبة صوف قصيرة إلى أنصاف ساقيه دنسة محلول الإزار كثير شعر الرأس حاسر حافي القدمين فساءني منظره ذلك لأنني لم اره قط على تلك الحال فاغتممت لذلك غما شديدا وقد كان أبو حمزة محمد بن إبراهيم حدثني مرة أن منامات أصحابنا لا يعبرها غيرهم لأنها على حسب أحوالهم ومقاماتهم فقصدت أبا حمزة وقصصت عليه رؤياي وغمي بذلك فقال لا يغمك ما رأيت تراءى لك (صلى الله عليه وسلم) في صورة واعظ منذر فقال هكذا كن وبي فاقتد وعلى هذا فالقني فسري عني ذلك أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا وأبو منصور ابن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد وأنبأنا أبو الحسن الفارسي أنبأنا أبو بكر المزكي قالا قال أبو عبد الرحمن السلمي وسمعت محمدا وقال الخطيب محمد بن عبد الله بن شاذان يقول كان يقال إن الكتاني ختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة أنبأنا أبو الحسن أيضا أنبأنا أبو بكر أنبأنا أبو عبد الرحمن قال سمعت جعفر بن أحمد يقول سمعت ابن ممشاذ يقول سمعت الكتاني يقول كنت في ابتداء أمري أطوف فيجئ أبو سعيد الخراز ليقوم على

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٨/٥٢

طرف المطاف فإذا علم أني قد فرغت من طوافي أخذني إلى جانب ويعطيني شيئا وكنت أكره ذلك وأحب أن أطوى (٢) قال فقال لي يوما أراك تكره هذا قلت نعم قال لي اسكت لو ابتليت بطعام مسلحي أيش كنت تعمل أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الزاهد قالا حدثنا وأبو منصور المقرئ أنبأنا أبو بكر الخطيب (٣) أنبأنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري أنبأنا محمد (٤) بن عبد الله بن شاذان المذكر قال سمعت محمد بن علي الكتاني وسئل عن التوبة فقال التبعد من المذمومات كلها إلى الممدوحات (٥) كلها ثم

---

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٧٤

(٢) المثبت عن د و " ز " وبالاصل: أطوف

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ٧٥

(٤) بالاصل: أحمد تصحيف والمثبت عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٥) بالاصل: المندوحات تصحيف والتصويب عن د و " ز " وتاريخ بغداد." (١)

٧٩. "قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحسين بن الطيوري أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية قراءة أنبأنا محمد بن القاسم ثنا إبراهيم بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن ابن أبي السري العسقلاني فقال ثقة (١) ذكر أبو الفضل المقدسي أن أبا حاتم بن حبان أورده في الثقات وقال كان من الحفاظ (٢) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة أنبأنا أبو نصر بن طلاب أنبأنا أبو بكر بن أبي الحديد ثنا عبد الله بن أحمد بن زبر ثنا محمد بن مسلمة بن الريان الرملي ثنا محمد بن أبي السري قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقلت يا رسول الله استغفر لي فقلت يا رسول الله إن ابن عيينة حدثنا عن الزبير عن جابر أنك ما سئلت شيئا قط فقلت لا فتبسم (صلى الله عليه وسلم) واستغفر لي

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن عقيل أنبأنا أبو الفضل العباس بن حيوية المستملي أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة ثنا محمد بن عوف الحمصي قال سمعت محمد بن المتوكل العسقلاني يقول **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) في النوم فقلت له يا رسول الله إن سفيان بن عيينة حدثني عن الزهري عن سالم عن أبيه: أنك كنت ترفع يديك إذا افتتحت الصلاة وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فقال (صلى الله عليه وسلم) صدق سفيان صدق الزهري صدق سالم صدق ابن عمر هكذا كنت أصلي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٣/٥٤

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي أنبأنا القاضي أبو القاسم علي بن القاسم بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الميمون التنيسي بها أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قال سمعت عمر بن أحمد بن شاهين يقول سمعت أحمد بن نصر بن طالب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن وهيب الغزي (٣) يقول سمعت محمد بن أبي السري يقول: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم (٤) فدنوت منه فقلت يا نبي الله كيف تقرأ هذا الحرف

(١) تهذيب الكمال ١٧ / ١٨٨ وسير أعلام النبلاء ١١ / ١٦١

(٢) تهذيب الكمال ١٧ / ١٨٩ وسير الاعلام ١١ / ١٦١

(٣) تحرفت بالاصل إلى: الغزني والمثبت عن " ز "

(٤) في المختصر: المنام." [١]

٨٠. "أبو (١) أحمد الحاكم قال أبو هشام محمد بن مسلمة بن هشام بن إسماعيل المخزومي المدني سمع أبا عبد الله مالك بن أنس الأصبحي روى عنه أبو بكر عبد الرحمن بن شيبة الحزامي وأبو موسى هارون بن عبد الله البزاز البغدادي أخبرنا أبو الفتح الماهاني أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد الكتاني (٢) ومحمد بن سعد الأبيوردي قالا (٣) سمعنا أبا عبد الرحمن النسائي حدثني إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال سألت أبا هشام المخزومي وكان علامة بأنساب بني مخزوم عن اسم أبي عمرو بن حفص فقال اسمه أحمد أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا محمد بن علي بن الحسن أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله أنبأنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو إسحاق الأزدي قال قال محمد بن مسلمة المدني كنت في غم وضر (٤) شديد فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام أحسبه قال عند الباب الذي يلي القبر رافعا يديه يقول يا من فلق البحر لموسى بما فلقت به البحر لموسى نجني بما نجيت به موسى قال محمد ورأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) مرة أخرى في المنام وهو يقول يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فتغيثني يا رب إلى من أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمني يا رب من أدعو إذا لم أدعوك فتستجيب لي (٥)

٦٩٩٩ - محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال (٦) بن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو طاهر الأزدي المعدل سمع أبا بكر الخطيب وأبا الحسن (٧) بن أبي الحديد وأبا محمد الكتاني وأبا القاسم الحنائي (٨) وأبا الحسين بن مكي وجده لأمه أبا القاسم بن أبي العلاء وعبد الدائم بن (٩) الحسن الهلالي وأبا نصر بن طلاب وأبا المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي وأبا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣١/٥٥

(١) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل

(٢) تحرفت بالاصل إلى: الكتاني والمثبت عن " ز " ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٧٩

(٣) بالاصل: قال والمثبت عن " ز "

(٤) في " ز ": وحزن شديد

(٥) كتب بعدها في " ز ": آخر الجزء السادس والاربعين بعد الاربعمئة من الاصل

(٦) في المختصر: بلال

(٧) في " ز ": الحسين

(٨) في " ز ": " النسائي " تصحيف

(٩) في " ز ": ابن أبي الحسن." (١)

٨١. "أخبرنا أبو محمد بن الإسفرايني نا أبو بكر الحافظ حدثني الحسن بن أبي طالب نا عبد الله بن عثمان الصفار حدثني محمد بن أحمد بن غزال الصفار حدثني محمد بن عبد الله الرازي نا أحمد بن بشر بن عرقدة نا أبو علي الصفدي حدثنا نعيم بن حماد قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال أنت الذي تقطع حديثي قال قلت يا رسول الله إنه يبلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة وذكر الصيام وذكر الزكاة فنجعل ذا في ذا وذا في ذا قال فنعم إذا أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد (١) قال سمعت زكريا ابن يحيي البستي (٢) يقول حدثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي قال سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد فقال قد كان من الثقات أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٣) أخبرنا الجوهري أنا محمد بن العباس نا محمد بن القاسم الكوكبي (٤) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال سمعت يحيي بن معين فسئل عن نعيم بن حماد فقال ثقة كان نعيم ابن حماد رفيقي بالبصرة قال (٥) وأخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق نا الوليد بن بكر الأندلسي ح أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أخبرنا الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري وأبو نصر محمد بن الحسن وأبو الحسن العتيقي قالوا أخبرنا الوليد حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي نا أبو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي قال نعيم بن حماد المروزي ثقة انبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا أخبرنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٢/٥٥

(١) رواه أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٦

(٢) بدون إعجام بالاصل وم و " ز " والمثبت عن ابن عدي

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٣١٢

(٤) تقرأ بالاصل: المزكي والمثبت عن " ز " وم وتاريخ بغداد

(٥) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ٣١٣." [١]

٨٢. "علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال بلغني أن الوليد بن سليمان لين الحديث (١) والله أعلم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالوا أخبرنا أبو القاسم الحنائي حدثنا عبد الوهاب وأخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون أخبرنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنا قاسم الجوعي حدثنا ابن أبي السائب يعني عبد العزيز عن أبيه قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت يا رسول الله أبايعك على أن أدخل الجنة فقال نعم فمد يده فبايعته فما رأيت بنانا قط أشد بياضا ولا ألين من كف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٢) وفي جديث ابن البنا حدثنا أبو السائب وهو وهم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة (٣) حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا محمد ابن شعيب أخبرني الوليد بن أبي السائب قال رأيت مكحولا ونافعا وعطاء تقرأ عليهم الأحاديث أخبرنا أبو علي بن الحسن بن أحمد المقرئ وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو زرعة الدمشقي (٤) حدثنا محمد بن عائذ السلمي قال رأيت الوليد بن سليمان بن أبي السائب أتاه الأوزاغي مسلما عليه في منزل عون بن حكيم فلما رآه الوليد نهض إليه فرأيت الأوزاغي (٥) يعزم عليه أن لا يفعل إجلالا له (٦) قال ابن عساكر (٧) كذا قال وسقط منه عائذ (٨) والوليد بن مسلم

---

(١) تهذيب الكمال ١٩ / ٤١٦ وميزان الاعتدال ٤ / ٣٣٩

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤١٧

(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٦٩

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤١٦ من طريق أبي زرعة

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن " ز " وم وتهذيب الكمال

(٦) سقطت من الأصل وم و " ز " واستدركت عن تهذيب الكمال للإيضاح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٧/٦٢

(٧) الزيادة منا للإيضاح

(٨) يعني والد محمد بن عائذ وقد جاء السند تاما في تهذيب الكمال وفيه: عائذ بن محمد بن عائذ السلمي عن أبيه عن الوليد يعني ابن مسلم." [١]

٨٣. "الطيب عليه في المسألة واجتمع الناس بباب الطاق (١) فرفع الشبلي يده إلى الله تعالى ودعا بدعاء لم يفهم ثم شخص إلى السماء فلم يطبق جفنا على جفن إلى وقت الزوال وكان دعاؤه وإبتداء إشخاص بصره إلى السماء ضحى النهار فكبر الناس وضجوا بالدعاء والابتهال ثم مضى الشبلي إلى سوق يحيي وإذا برجل يبيع حلواء وبين يديه طنجير (٢) فيه عصيدة تغلي فقال الشبلي لصاحب له هل تريد من هذه العصيدة قال نعم فأعطى الحلاوي درهما وقال أعط هذا ما يريد (٣) ثم قال تدعني أعطيه رزقه قال الحلاوي نعم فأخذ الشبلي رقاقة وأدخل يده في الطنجير (٤) والعصيدة تغلي فأخذ منه بكفه وطرحها على الرقاقة ومشى الشبلي إلى أن جاء إلى مسجد أبي بكر بن مجاهد فدخل على أبي بكر فقام إليه أبو بكر (٥) فتحدث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا لأبي بكر أنت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم للشبلي فقال أبو بكر ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم فقال لي يا أبا بكر إذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من أهل الجنة فإذا جاءك فأكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين (٦) أو أكثر رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال لي يا أبا بكر أكرمك الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنة فقلت يا رسول الله بم استحق الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي كل يوم خمس صلوات يذكرني في إثر كل صلاة ويقرأ " لقد جاءكم رسول من أنفسكم " الآية يفعل ذلك منذ ثمانين سنة أفلا أكرم من يفعل هذا قال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الرازي كان أهل بغداد يقولون عجائب الدنيا ثلاث إشارات الشبلي ونكت المرتعش (٧) وحكايات جعفر

---

(١) باب الطاق ينسب إلى طاق أسماء وهو بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى (راجع معجم البلدان: طاق أسماء ٤ / ٥)

(٢) الطنجير: بالكسر وهو معروف فارسيته باتيله والطنجرة مثله (تاج العروس)

(٣) في مختصر أبي شامة: تريد والمثبت عن تاريخ بغداد

(٤) في مختصر أبي شامة: الطنجر والمثبت عن تاريخ بغداد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٩/٦٣

(٥) الزيادة عن تاريخ بغداد

(٦) في تاريخ بغداد: بثلاثين

(٧) هو عبد الله بن محمد المرتعش أبو محمد نيسابوري من محلة الحيرة كان يقيم في مسجد الشونيزية ومات ببغداد سنة ٣٢٩ أخباره في الرسالة القشيرية ص ٤٣١." (١)

٨٤. "قال أبو بكر الزبير بن محمد بن عبد الله **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقلت يا رسول الله ما تقول في الجنيد (١) قال جمع العلم قلت فالشبلي قال إن صحا انتفع به كثير من الناس قلت فالحلاج قال استعجل قال الشبلي كان بدء أمري أني نوديت يا أبا بكر ليس لهذا أردناك ولا بهذا أمرناك فتركت خدمة المعتضد ونظرت في الناسخ والمنسوخ والتأويل والتفسير والتحليل والتحريم وسمعت الحديث والفقه وكتاب المبتدأ وغير ذلك ثم أبدت علي خفقة أذهبت ما سوى الله فإذا الله وقال كنت في أول بدايتي أكتحل بالملح فلما زاد علي الأمر أحميت الميل فاكتحلت به وقال أطع الله يطعك كل شئ قال برهان الدينوري (٢) حضر الشبلي يوما ومعه صبي فقال للصبي قم نم فقال الصبي إني آنس برؤيتك فأشتهي (٣) النظر إليك إلى أن تنام فقال إن جاريتي قالت عددت عليك ستة أشهر لم تنم فيها قال أبو (٤) جعفر الفرغاني (٥) سمعت الجنيد يقول لا تنظروا إلى أبي بكر الشبلي بالعين التي ينظر بعضكم إلى بعض فإنه عين من عيون الله قال أبو عمر (٦) الأنماطي سمعت الجنيد يقول

---

(١) الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم العالم المربي انظر أخباره في حلية الاولياء ١٠ / ٢٥٥

(٢) من طريقه رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٩٤

(٣) في تاريخ بغداد: وأشتهي

(٤) سقطت من مختصر أبي شامة وزيدت للايضاح انظر الحاشية التالية

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٩٥

(٦) كذا عند أبي شامة وفي تاريخ بغداد: أبو عمران والخبر في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٩٥." (٢)

٨٥. "فورد الكتاب بأن أضرب بالسوط ويقطع لساني ففعل بي ذلك وخليت فكنت آوي في مسجد عمر B في المئذنة (١) فبعد أسبوع **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فتفل في فمي فانتبهت ببرد ريق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد زال عني ألم القطع والضرب فقمت وتطهرت للصلاة وصليت ركعتين وعدت إلى المئذنة فأذنت الصلاة خير من النوم فأخذني الأعوان وردوني إلى الحبس

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٦/٦٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٦٦

وقيدت وحبست وكتب إلى السلطان في سبيي ثانية فورد الكتاب يقطع لسانه رجل ذمي ويضرب خمس مئة سوط ويصلب بالحياة (٢) أو يموت على الخشبة ففعل بي ذلك فرأيت لساني على بلاط سوق الحذائين مثل الرئة وكان شتاء شديد وجليد (٣) فصلبت في سوق الحذائين فما كان يمر بي أعظم من وقوع الجليد على آثار الضرب كان أعظم علي مر الضرب والقطع فأقمت ثلاثة أيام فهدأ أنيني وعهدي بالحذائين يقولون نمضي إلى الوالي ونعرفه (٤) أن الرجل مات ونحن نخشى أن ينفجر في السوق فلا يقدر أحد أن يعبر فلعله يخرجه فيصلبه برا البلد فمضى جماعة إلى الوالي وكان الوالي يومئذ جيش بن صمصامة (٥) فقال احملوه على نعش واتركوه على باب داود يحمله من أراد من أصحابه ويكفنه ويصلي عليه قال فألقوني على باب داود وعندهم أني ميت فقوم يجوزون بي فيلعنوني وأنا أسمع وقوم يترحمون علي إلى العشاء الآخرة فلما كان بعد العشاء جاءني أربعة أنفس فحملوني على نعش مثل السرقة ومضوا بي إلى دار رجل صالح من أهل القدس من أهل القرآن والستر كي يغسلوني ويكفنوني ويصلوا علي فلما صرت في الدار أشرت إليهم فلما رأوا في الحياة حمدوا الله تعالى فكان يصلح لي الحريرة (٦) بدهن اللوز والسكر البياض أسبوعا وأنا على حالة قد يئست من نفسي وكل صالح في البلد

يجئ إلي ويفتقدني فلما كان بعد ذلك **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** والعشرة (٧) معه فالتفت

---

(١) في مختصر أبي شامة: المأذنة

(٢) ليست في مختصر أبي شامة استدركت عن ابن منظور

(٣) في مختصر أبي شامة: وكان شتاء شديدا وجليدا

(٤) كذا في مختصر أبي شامة: " نمضي إلى الولي ونعرفه " والجملة في مختصر ابن منظور: نعرف الوالي أن الرجل

(٥) تقدم التعريف به قريبا

(٦) الحريرة: الحساء من الدقيق والدسم

وقيل: دقيق يطبخ بلبن أو دسم

وقال شمر: الحريرة من الدقيق (تاج العروس: حرر)

(٧) يعني العشرة المبشرين بالجنة على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تقدم هذا الحديث بمختلف طرقه وأسانيده في ترجمة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٢١ / ٧٠ وما بعدها." (١)

٨٦. "روى عنه أبو الحسين الميداني، وسمع منه بدمشق عبد العزيز وعبد الواحد ابنا محمد ابن عبدويه الشيرازي «١» . روى عن عثمان بن محمد الذهبي بسنده عن محمد الأسفاطي «٢» قال «٣» :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله بن داود حدثنا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود عنك بحديث الصادق المصدوق، فهو عنك يا رسول الله. فذكر الحديث، قال: رحم الله كل من حدث به إلى يوم القيامة.

رواه الحافظ بسنده إلى أبي عبد الله الأسفاطي «٤» من طريق أخرى قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله، بلغنا عنك حديث الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود في القدر. فقال: نعم، أنا قلت رحم الله الأعمش، ورحم الله زيد بن وهب، ورحم الله عبد الله بن مسعود، ورحم الله من حدث بهذا الحديث.

[قال الحافظ أبو القاسم] :

قرأت بخط الميداني: حدثنا أبو بكر أحمد بن صافي مولى الحباب بن رحيم البزاز قدم علينا من تنيس في سنة ستين وثلاثمئة بحديث ذكره، فتكون وفاته بعد ذلك والله أعلم] «٥» .

[٩٦٥٣] أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المعروف بابن الطبري

روى عن جماعة، وروى عنه جماعة. قدم دمشق.

[٩٦٥٣] ترجمته في تاريخ بغداد ٤/١٩٥ وتهذيب الكمال ١/١٥٨ وتهذيب التهذيب وتقريبه ١/٦٩ (٥٣) (ط دار الفكر) والأسامي والكنى للحاكم ٣/٦٨ رقم ١٠٤٥ () وسير أعلام النبلاء ١٠/١٣٣ (٢٠٢٤) (ط دار الفكر) والتاريخ الكبير ٢/٦ والجرح والتعديل ٢/٥٦ وتذكرة الحفاظ ٢/٤٩٥ وميزان الاعتدال ١/١٢٩ (٤٨٥) (ط دار الفكر) والعبر ١/٤٥٠ والوافي بالوفيات ٦/٤٢٤ وطبقات القراء للجزري ١/٦٢ والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٨ وشذرات الذهب ٢/١١٧ وبغية الطلب ٢/٧٩٢.." (٢)

٨٧. "وكان السبب الذي عزم به المتوكل على الشخوص إلى دمشق أن خرج إلى الموضع المعروف بالمحمدية بسامراء في بعض نزهه التي كان يخرج فيها، وذكروا بحضرته البلدان وهواء كل بلد وطيبه، وما فيه مما يفضل به على غيره، وذكر إسرائيل بن زكريا المتطبب المعروف بالطيفوري دمشق، واعتدال الهواء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦٧/١٣٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧١/١٨٠

بها وطيبها في الصيف، وقلة حرها وبرد مياهها، وكثرة البساتين والأشجار بها، وأنها من البلدان التي يصلح لأمير المؤمنين سكناها وتلائم بدنه، وتنحل عنه فيها العلل التي لا تزال تعرض له في العراق عند حلول الصيف، ووافق ذلك مجيء كتاب عامل سميساط «١» بمصير الروم إلى القرى التي بالقرب من المدينة وإخرابهم إياها، فأمر المتوكل بالأهبة للسفر.

ولما نزل دمشق بنى بأرض داريا قصرا «٢» عظيما، ووقعت من قلبه بالموافقة، فخرج يوما يتصيد فأجمع قوم من جنده على الفتك به، واتصل ذلك به فرحل إلى سامراء، وقتل بها.

قال علي بن الجهم السامي «٣» :

وجه إلي المتوكل فأتيته، فقال لي: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم الساعة **في المنام**، فقمت إليه فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة؟ فقلت له: أبشر يا أمير المؤمنين، أما قيامك إليه فقيامك بالسنة، وقد عدك من الخلفاء. قال: فسر بذلك «٤» .

كان إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة يقول «٥» :

الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق، قاتل أهل الردة حتى استجابوا له، وعمر بن عبد العزيز رد مظالم بني أمية، والمتوكل «٦» محا البدع، وأظهر السنة.

قال محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب:." (١)

٨٨. "٧٨ - أنشدني أبو الفتح أحمد بن سعيد بن حميدان الفارقي التاجر نزيل باب الأبواب بفسطاط مصر قال أنشدني أبو النامي صدقة بن إبراهيم التنوخي المعري لنفسه بشروان

(كان النظام أبو علي للورى ... صدرا وللدين القويم إماما)

(حتى إذا قتلوه ظلما منهم ... عاد الضياء على الأنام ظلاما)

(لم يقتلوا الشيخ الكبير وإنما ... قتلوا جميع الخلق والإسلاما) // الكامل //

٧٩ - أحمد هذا تاجر من أهل ميافارقين قد سافر كثيرا ثم أقام بدربند وتأهل بها

رأيته بمصر وكان يحضر عندي لسماع الحديث وأبوه سعيد يكنى أبا الفرج

٨٠ - سمعت أبا الفضل أحمد بن عبد الكريم بن مقاتل القيرواني المقرئ بالثغر يقول سمعت القاضي أبا العباس أحمد بن عمر بن أحمد الباجي بتونس يقول سمعت أبا العباس أحمد بن نفيس المقرئ الضرير التونسي يقول **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** بمصر بعد رجوعي من الحجاز وتوجهي إلى المغرب فقال أوحشتنا يا أبا العباس وذلك أني كنت أكثر من قراءة القرآن عند ضريحه بالمدينة قال الباجي فقلت له كم قرأت من ختمة عند قبره يا أستاذ فقال ألف ختمة قال وقال جعت بالمدينة ثلاثة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٩/٧٢

أيام فجئت إلى القبر فقلت يا رسول الله جعت ثم نمت ضعفا فركضتني جارية برجلها فقمت إليها فقالت اعزم

فقمت معها إلى دارها فقدمت إلي خبز بر وتمرا وسمنا وقالت كل أبا العباس فقد أمرني بهذا جدي صلى الله عليه وسلم ومتى." (١)

٨٩. "١١٢٦ – سمعت أبا الرجال فتيان بن نصر الله بن الحسن الأزدي بالإسكندرية يقول سمعت أبا نصر النيسابوري الصوفي وقد توفي عندنا وكان من عباد الله الصالحين يقول **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت يا رسول الله بلغني أنك قلت إذا أحب الله عبدا ابتلاه في جسده ليسمع تضرعه فقال نعم يا أبا نصر أنا قلته.

١١٢٧ – أبو الرجال هذا كان من شيوخ الأزد من أهل القرآن محبا للعلم وأهله متصلا بأبي عبد الله بن الحطاب يعول عليه في كثير من حوائجه وسمع بقراءتي عليه وعلى غيره من الشيوخ كثيرا ويصلي بالناس في مسجد من مساجد الثغر إلى أن توفي وصليت أنا عليه وحضره أمة لا يحصون كثرة.

١١٢٨ – سمعت فتوح بن الحسن بن عبد الله المعروف بابن حدق الحفري بالإسكندرية يقول اشتريت عصفورا في صغري ألعب به فبعد ساعة غمض عينيه واسترخى فاعتقدت أنه قد مات ورميته فلما وقع على الأرض طار وإذا هو قد تماوت حتى تخلص من يدي.

وكان أبو بكر محمد بن علي بن أبي ثمنة السفاقسي حاضرا فصدقه في ذلك وقال فتوح هذا كان معي في الكتاب ونحن صبيان فجرى له ذلك وأنا معه.

١١٢٩ – وفتوح هذا كان من جيراني مواظبا على الصلوات في الجماعة سليم الصدر.

١١٣٠ – سمعت أبا الفضائل فوز بن علي بن أبي اليسر الطائي بالثغر يقول توفي أبو الحسن المقرئ الرحبي بمصر في شوال سنة تسع وعشرين." (٢)

٩٠. "يقول سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المستغفر النسفي الحافظ يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني الحافظ يقول سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ بمصر يقول كنت أكتب الحديث فأصلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ولا أسلم **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي أما تتم الصلاة علي في كتابك فما كتبت بعد ذلك إلا صليت عليه وسلمت صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٥

(٢) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٣٥

ومما يدل على صحة هذا المنام ما أخبرنا به أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني ببغداد أنبأ أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن مخلد." (١)

٩١. "وكتب إلي أبو الفضل من مكة قال سمعت أبا محمد الحسن بن القاسم السمرقندي الحافظ يقول سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المستغفر النسفي الحافظ يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الأصبهاني الحافظ يقول سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ بمصر يقول كنت أكتب الحديث فأصلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ولا أسلم **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي أما تتم الصلاة علي في كتابك فما كتبت بعد ذلك إلا صليت عليه وسلمت

تقدمت هذه الحكاية بهذا الإسناد في ترجمة علي بن أيوب البغدادي عقب حديث البطاقة في ترجمة حمزة الكناني رحمه الله

ومنهم

٢٧ - أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي

أحد أئمة أصحاب الشافعي وفقهائهم جاور بمكة سنين كثيرة إلى أن توفي بها وكان ضريرا متعبدا وشيخه في الفقه أبو إسحاق الشيرازي

ومن شيوخه الذين سمع عليهم الحديث أبو محمد الجوهري وآخرون من متأخري رواة الحديث ببغداد أجازني سنة ثلاث وتسعين." (٢)

٩٢. "وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم: كان أبو بكر الأنباري يحفظ - فيما ذكر - ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: كان أبو بكر الأنباري يملي كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير والأشعار؛ كل ذلك من حفظه. وأملى كتاب غريب الحديث، قيل إنه خمس وأربعون ألف ورقة، وكتابا في شرح الكافي، وهو نحو ألف ورقة، وكتاب الهاءات نحو ألف ورقة، وكتاب الأضداد؛ وما ألف في الأضداد أكبر منه، وشرح الجاهليات، وسبعمائة ورقة، والمذكر والمؤنث؛ ما عمل أحد أتم منه. وعمل رسالة المشكل ردا على ابن قتيبة وأبي حاتم السجستاني وتقصى قولهما، وكتاب المشكل، أملاه وبلغ فيه إلى "طه" وما أتمه، وقد أملاه سنين كثيرة.

وقال أحمد بن يوسف الأصبهاني: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله، عمن

---

(١) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، أبو طاهر السِّلَفي ص/٩٣

(٢) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٣١

أخذ علم القرآن؟ فقال: عن أبي بكر الأنباري.

وقال محمد بن جعفر التميمي: فأما أبو بكر بن القاسم الأنباري،." (١)

٩٣. "فرغ من إملائه تقدمت إليه فذكرت له وهمه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال أبو بكر للمستملي: عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال.

وقال أحمد بن يوسف الأصبهاني «١» : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله عمن آخذ علم القرآن؟ فقال: عن أبي بكر ابن الانباري.

وقال أبو الحسن العروضي «٢» : اجتمعت أنا وأبو بكر ابن الانباري عند الراضي بالله على الطعام، وكان الطباخ قد عرف ما يأكل أبو بكر، وشوى له قلية يابسة، قال: فأكلنا نحن ألوان الطعام وأطايبه وهو يعالج تلك القلية، ثم فرغنا وأتينا بحلواء فلم يأكل منها، فقمنا ونمنا إلى الخيش، فنام بين يدي الخيش ونمنا نحن في خيشين ولم يشرب ماء إلى العصر، فلما كان بعد العصر قال: يا غلام، الوظيفة فجاءه بماء من الحب وترك الماء المزمل بالثلج، فغاظني أمره وصحت: يا أمير المؤمنين، فأمر باحضاري وقال: ما قصتك؟ فأخبرته وقلت يا أمير المؤمنين يحتاج هذا إلى ان يحال بينه وبين تدبير نفسه لأنه يقتلها ولا يحسن عشرتها، فضحك وقال: له في هذا لذة، وقد جرت له به عادة، وصار آلفا لذلك فلن يضره. ثم قلت له: يا أبا بكر لم تفعل هذا بنفسك؟ فقال: أبقي على حفظي.

ويحكى «٣» أنه كان يأخذ الرطب ويشمه ويقول: أما إنك طيب، ولكن أطيب منك ما وهب الله لي من العلم وحفظه.

وحكي أنه «٤» مر يوما بالنخاسين فرأى جارية تعرض حسنة الصورة كاملة الوصف، قال: فوقعت في قلبي ثم مضيت إلى دار أمير المؤمنين الراضي بالله فقال:

أين كنت إلى الساعة؟ فعرفته الأمر وأخبرته بالجارية، فأمر بشرائها وحملت إلى منزلي ولم أعلم، فجئت فوجدتها في المنزل، فقلت لها: اعتزلي إلى الاستبراء، وكنت." (٢)

٩٤. "مردويه في تاريخه قال عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن محمد بن جميل أبو أحمد توفي في شعبان من سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

أخبرنا هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الأخوة أبو مسلم بأصبهان قال حدثنا سعيد بن أبي

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/١٩٨

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٦/٢٦١٦

الرجا الصيرفي قال انبأ أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم بن موسى بن شبويه المقريء قال أنبا ابو أحمد عبيد الله بني يعقوب قال أنبأ أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمويه البغدادي ثنا أبو بكر يحيي بن أبي طالب قال أحبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: سئل سعيد عن الرجل يدعى للطعام فأخبرنا عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب" فكان ابن عمر رضي الله عنه يجيب وإن كان صائما١.

وبالإسناد ثنا عبد الوهاب عن سعيد بن أبي عروبة عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فقال لي إن وليت من أمر الناس شيئا فخذ بسيره هذين.

٤٥٤- عبيد الله بن علي بن ياسين بن محمد بن أحمد الدهان الهروي.

روى عن الجراحي ما فات عبد العزيز الترياقي وهو من أول مناقب عبد الله بن عباس إلى آخر الكتاب.

٤٥٥- عبيد الله بن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني أبو نعيم الصغير.

سمع بهراة الجامع لأبي عيسى الترمذي من أبي عامر الأزدي وبنيسابور من

---

١ رواه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح: باب حق اجابة الوليمة، ومسلم في صحيحه: كتاب النكاح: باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، وأبو دواد في سننه: كتاب الآطعمة: باب ما جاء في إجابة الدعوة.

٤٥٤- سبق ذكره في ترجمة عبد الملك بن عبد الله.

٤٥٥- راجع ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٥، طبقات الحفاظ ص/٤٥٩ن شذرات الذهب ٤/٥٦.." (١)

٩٥. "فمما حدثني به من لفظه، قال: حدثنا بقاء بن (٦) بطويه (ز) من نهر الملك (٧) قال: **رأيت النبي**- صلى الله عليه وسلم- **في المنام** (ث) يعلمني هذه الكلمات وهي: «سبحان الملك المالك، سبحان مالك الملك، سبحان المنجي والمهلك (ج) ، سبحان من وجهه باق وكل شيء هالك» (ح)

.

وأنشدني من لفظه: (الوافر)

أمن يومين غيرك الصدود ... فكيف إذا تقادمت العهود؟

ثكلت هوى يغيره الليالي ... وحبا ما يبيد ولا يزيد (خ)

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/٣٦٠

كذا أنشده على ما تراه. وأنشدنا عن بعض الخلفاء من بني العباس– ولم يسمه– وكان نام تحت ميل من أميال مكة (د) وإذا سائل وقف به وأنشد:

[الهزج]

هب الدنيا تواتيكا ... أليس الموت يأتيكا؟

وما تصنع بالدنيا ... وظل الميل يكفيكا؟

/ ولا تأس على الدنيا ... وخليها لشانيكا

كما أضحكك الدهر ... كذاك الدهر يبكيكا

وأجاز لي جميع ما يجوز لي روايته عنه. وذكر أن له من ابن ناصر (ذ) إجازة والله أعلم. وأثبت بما على (ر) ما ذكره والله أعلم بصحته. وكان صواب البيت الدالي:

وكل هوى تغيره الليالي ... وحبك لا يبيد بلى يزيد (خ)

١٣– الشيخ العدل أبو محمد الموصلي (٥٣٢– ٦٢٥ هـ)

هو أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن أبي الفتح بن أبي السنان (١) الشاهد العدل (أ) من أكابر أهل الموصل المشهورين، فيه فضل." (١)

٩٦. "الملك صادف في سفر راجلا في زي العلماء قد مسه الكلال؛ فقال له: أيها الشيخ، عييت أم أعييت؟ فقال: أعييت يا مولانا، فتقدم إلى حاجته بتقديم بعض الجنائب إليه، الإصلاح من شأنه، وأخذ في اصطناعه.

وإنما أراد بسؤاله اختباره، فإن عيي: في اللسان، وأعيي: كل وتعب.

وقال الحسن بن الحسين الأندقي، يحكي عن عبد الله الساوجي أن نظام الملك استأذن السلطان ملكشاه في الحج فأذن له، وهو إذ ذاك ببغداد، فعبر دجلة، وعبروا بالآلات والأقمشة، وضربت الخيام على شط دجلة.

قال: فأردت يوما أن أدخل عليه، فرأيت بباب الخيمة فقيرا تلوح على جبينه سيما القوم، فقال لي: يا شيخ، أمانة توصلها إلى الصاحب قلت: نعم، فأعطاني رقعة مطوية، فدخلت بها، ولم أنظر فيها حفظا للأمانة، ووضعتها بين يدي الوزير، فنظر فيها، فبكى بكاء كثيرا حتى ندمت، وقلت في نفسي: ليتني نظرت فيها، فإن كان فيها شيء يسوؤه لم أدفعها إليه، ثم قال لي: يا شيخ، أدخل علي صاحب الرقعة، فخرجت، فلم أجده، وطلبته، فلم أظفر به، فأخبرت الوزير بذلك، فدفع إلي الرقعة، فإذا فيها: **رأيت**

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٥٦/١

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وقال لي: اذهب إلى الحسن، وقل له: أين تذهب إلى مكة؟ ! حجك ها هنا، أما قلت لك: أقم بين يدي هذا التركي، وأغث أصحاب الحوائج من." (١)

٩٧. "الشفق قال: حدثنا محمد بن أحمد أبو الطيب قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نوح قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال ابن المبارك: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واضعا يده على سور طرسوس قال: اللهم احفظني فيها وفي أهلها.

ومن خطه: حدثنا عبد الجبار بن عبد الصمد قال: حدثنا أبو يعقوب الأذرعي قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبيد الله السليماني قال: سمعت أبا الطيب يقول: حدثني بعض إخواني قال: قال ابن المبارك: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو واضع يده على حائط طرسوس وهو يقول: اللهم اخلفني على من فيها.

وقرأت بخطه أيضا: حدثني محمد بن أحمد أبو نصر بن الحمال قال: سمعت أحمد بن مضر؛ وهو أبي العباس بن مضر محمد بن أحمد يقول: كنا نسمع شيوخ الثغر قديما يقولون: لم يسكن طرسوس فيما مضى من الدهر والأزمنة في الكفر والاسلام الا أوطاء أهل زمانهم حتى أن قوما من اليونانية سكنوها، فكانوا أهل سداد وصلاح.

ونقلت من خطه: حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد بن الشفق البغدادي بطرسوس سنة خمس وأربعين وثلاثمائه قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد البغدادي بطرسوس سنة إحدى وتسعين ومائتين قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن نوح قال: سمعت محمد بن عيسى قال: جاء رجل إلى ابن المبارك فقال: يا أبا عبد الرحمن أريد أن أسكن الثغر، قال: اسكن أنطاكية، قال: أريد أن أتقدم، قال: أذنه، قال: أريد أن أتقدم، قال: أتريد أن تكون في الطلائع فعليك بطرسوس.

***." (٢)

٩٨. "الباعوزي خطيب باجبارا «١» وقال لي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال: «يا علي شابكني» فشابكته، ثم قال: «من شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابك من شابكني دخل الجنة الى سبعة» .

سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن علي بن العربي المغربي الحاتمي بحلب قبل اجتماعي بشيخنا أبي العباس أحمد بن مسعود وقد شابكني وروى لي هذا المنام عنه، قال: تم لي في هذا المنام عجيبة وذلك أني كنت ببلاد الروم وغيرها من المدن وكنت أهم بمشابكة جماعة من الناس فكأن الله يمنعني من ذلك،

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ١/٤٤٨

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ١/٢٠٤

وكان ثم إنسان أجعله أبدا على خاطري لأشابكه، فلم يتيسر ذلك لي.

أنشدني أحمد بن مسعود الموصلي، قال: أنشدني فارس من فرسان الفرنج بأنطاكية.

بالله ربكما عوجا على سكني ... وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضابي وقولا في حديثكما ... ما بال عبدك بالهجران تتلفه

(٦٧- ظ)

وإن بدا لكما من سيد غضب ... فغالطا بي وقولا ليس نعرفه

وأنشدني أبو العباس بن مسعود لبعضهم:

ورأيته في اللوح يكتب مرة ... غلطا ويمحو خطه برضابه

فوددت أني في يديه صحيفة ... ووددته لا يهتدي لصوابه

مات شيخنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصفار بحلب في سنة ثلاث عشرة وستمائة رحمه الله.

أحمد بن مسعود بن محمد أبو العباس الأنصاري الخزرجي القرطبي الشافعي:

تفقه على مذهب الشافعي، وكان متفننا في عدة من العلوم، عارفا بالحساب والفرائض عالما بتفسير القرآن العزيز والقرآن والحديث والأصول واللغة والنحو والعروض وأنواع الأدب، وكان ينظم شعرا جيدا، وسافر الى بلاد الهند، وجال." (١)

٩٩. "اسماعيل بن الحسن بن أبي بكر الشعري:

أبو سعد النيسابوري، دخل الشام، وسمع بمعرة النعمان أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، وبطوس خاله أبا بكر الصرام، وبالبيت المقدس أبا حفص الأبهري، روى عنه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، وذكره في معجم شيوخه.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي قال: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: سمعت اسماعيل بن الحسن بن أبي بكر الشعري النيسابوري ببغداد يقول: سمعت خالي أبا بكر الصرام بطوس يقول: سمعت أبا سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي: يا أبا سعيد بك يختم التصوف كما ختمت بي النبوة.

أخبرنا أبو يعقوب عن الحافظ أبي طاهر قال: اسماعيل هذا سافر إلى الشام، ورأى مشايخها وقال: سماني أبو سعيد بن أبي الخير، وكناني لما ولدت، وذكر أنه رأى أبا العلاء المعري بالمعرة، وأبا حفص الأبهري بالقدس.

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ١١٤١/٣

اسماعيل بن حميد، أبو طاهر:

أظنه من أهل معرة النعمان، أو ممن سكن بها من الغرباء، سمع القاضي أبا المجد محمد بن عبد الله بن سليمان أخا أبي العلاء المعري، روى عنه القاضي أبو الراضي مدرك بن سعيد بن مدرك بن سليمان.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن النسابة الربعي بدمشق (٧٣- و) عن أبي الخطاب عمر بن محمد العليمي الدمشقي، ونقلته من خط العليمي، قال: أنشدني أبو الراضي مدرك بن سعيد بن مدرك بن سليمان التنوخي- إملاء من حفظه- قال: أنشدني أبو طاهر اسماعيل بن حميد قال: أنشدني القاضي أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان لنفسه.

لئن عظم اشتياق منك نحوي ... ففي قلبي من الأشواق نار

وعل الله يجمع بعد بين ... لنا شملا ويقترب المزار

وليس بضائر والود باق ... إذا نزحت بأهليها الديار." (١)

١٠٠. "(١٠٥- و) كل فن، لا يقعد به شيء، وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة، وكان من حفاظ الحديث وكان مقدما في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم.

قال ابن الأكفاني: ثم حدثني أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني- قدم علينا- قال: حضرت وفاة أبي عثمان بنيسابور لأربع ليال مضت من المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وصلى عليه ابنه أبو بكر.

قال الحافظ أبو القاسم: وهذا هو الصحيح في وفاته، وقال: سمعت أبا أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر بجرباذقان «١» قال: سمعت أبا محمد عبد الرشيد بن ناصر الواعظ ببطحاء مكة من لفظه قال: سمعت اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي بنيسابور قال: سمعت الإمام أبا المعالي الجويني قال: كنت بمكة أتردد في المذاهب، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال: عليك باعتقاد ابن الصابوني.

وقال الحافظ أبو القاسم: أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل قال: ومن أحسن ما قيل فيه ما كتبت بهراة للإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي البوشنجي:

أودى الإمام الحبر اسماعيل ... لهفي عليه فليس منه بديل

بكت السما والأرض يوم وفاته ... وبكى عليه الوحي والتنزيل

والشمس والقمر المنير تناوحا ... حزنا عليه وللنجوم عويل (١٠٥- ظ)

والأرض خاشعة تبكي شجوها ... ويلي تولول أين اسماعيل

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٤/١٦٣٥

أين الإمام الفرد في آدابه ... ما إن له في العالمين عديل

لا تخد عنك منى الحياة فإنها ... تلهي وتنسي والمنى تضليل

وتأهبن للموت قبل نزوله ... فالموت حتم والبقاء قليل

قال عبد الغافر: وحكى بعض الصالحين أنه رأى أبا بكر بن أبي نصر المفسر." [1]

١٠١. "وما نظرت فيها، وحفظت الأمانة، فوضعت الرقعة بين يدي الوزير فنظر فيها، فبكى بكاء كثيرا حتى ندمت، وقلت في نفسي: ليتني كنت نظرت فيها، فإن كان شيء بسوءه ما دفعته إليه، ثم قال لي: يا شيخ أدخل علي صاحب الرقعة، فخرجت فلم أجده، فطلبته فلم أظفر به، فأخبرت الوزير أني لم أجده، فدفع إلي الرقعة، فاذا فيها: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وقال لي: اذهب إلى الحسن وقل له أين تذهب إلى مكة، حجك ها هنا، أما قلت لك اقم بين يدي هذا التركي وأغث أصحاب الحوائج من أمتي؟ فرجع النظام وما خرج.

قال: وكان يقول لي الوزير مرات: لو رأيت ذلك الفقير حتى نتبرك به، فرأيته يوما على شط الدجلة وهو يغسل (٢٩٣- و) خريقات له، فقلت له: إن الصاحب يطلبك، فقال: ما لي وللصاحب، كانت عندي أمانة فأديتها.

قال أبو سعد: وعبد الله الساوجي هو عبد الله بن حسنويه بن اسحاق الساوجي من أهل ساوة، نفق سوقه على الوزير نظام الملك حتى أنفق عليه وعلى الفقراء بإشارته واقتراحه في مدة يسيرة قريبا من ثمانين ألف دينار حمر.

قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين وأنبأنا عنه صديقنا ورفيقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: وفيه- يعني محرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة- مرض نظام الملك، فلم يداو نفسه بغير الصدقة فعوفي.

أخبرنا أبو هاشم بن الفضل العباسي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: وأما ميله- يعني نظام الملك- الى أهل العلم، ورغبته في أولي الفضل فهو أنه لا يخلو مجلسه عنهم في أي قطر كان، وكان بابه مجمع الأفاضل من الفقهاء للمناظرة بين يديه، والشعراء والمترسلين يعرضون بضائعهم عليه، فيقابل كل أحد بما يليق به من خلعة أو صلة، أو إدرار على قدر حاله.

قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن حماد الطحان بقاسان يقول:

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٤/١٦٨٥

سمعت عبد الله بن هرون البزاز يقول: كان نظام الملك في مجلس الشيخ أبي علي الفارمذي، فبكى حتى ابتل ثيابه، فقال له: لا تبك كي ترشوي، (٢٩٣- ظ)." (١)

١٠٢. "علي- هو- بن المديني قال: سمعت يحي بن سعيد يقول لنا تلك الايام: نجتنب حديث خصيف.

وقال اسماعيل بن أحمد: أخبرنا اسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا أحمد بن بكار والشهيدي- يعني- اسحاق ابن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قالا:

حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت عليه (١٧١- و) تشهد ابن مسعود، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم السنة سنة عبد الله، نعم السنة سنة عبد الله، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فقل:

اللهم اني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار.

وقال اسماعيل بن أحمد: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني محمد بن المثنى النخعي قال: حدثنا عبد السلام بن حرب أن خصيفا قال عند الموت: ليجيء ملك اذا شاء، اللهم إنك لتعلم أني أحبك وأحب رسولك.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر قال:

أخبرنا أبو سليمان بن أبي محمد الربعي قال: وفيها- يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة- مات خصيف الجزري.

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان عن مسعود الثقفي قال:

أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال: حدثنا ابراهيم بن محمد الكندي قال: حدثنا أبو موسى محمد ابن المثنى قال: سنة ثنتين وثلاثين فيها مات خصيف.

وقال أبو بكر الخطيب: أخبرنا ابن رزق قال: أخبرنا ابن السماك قال: حدثنا حنبل قال: حدثني أبو

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٢٤٨٨/٥

عبد الله قال: بلغني عن أبي جعفر السويدي قال: مات خصيف سنة ست وثلاثين (١٧١- ظ) .." (١)

١٠٣. "أخبرني أبو موسى عيسى بن سلامة بن سليم بن عبد الوارث الحضرمي الحميري قال: كنت سمعت أن الشيخ ربيع بن محمود أمي لا يعرف الخط، وأنه يقرأ القرآن في المصحف فجئت يوما الى موضعه الذي يقرأ فيه القرآن فتواريت عنه فسمعته يقرأ سورة الفتح ويؤدي أداء حسنا كأنه مارس القراءة ومهر فيها، فسلمت عليه، وقلت: على من قرأت؟ فقال لي: على الذي أنزله، فقلت: هذا أجدر أن تخبرني به، فأطبق المصحف وقال لي: كنت بالمدينة على ساكنها السلام أعمل بالفاعل، وأسقي بالقربة، وما يحصل لي في النهار أعمل به جفنة للفقراء مدة اثنتي عشرة سنة ولما كان بعد ذلك جعلت أرى كل من ألقاه يكلمني بكلام حكمة من الطير والدواب والجماد والحيطان وغيرها فشق علي ذلك وقلت لا اطيق حمل هذا لأنني لا أحسن الكتابة، فوقع لي أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم وأشكو اليه ما نزل بي فجئته (٣٦- ظ) وشكوت اليه ونمت **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وقال لي: يا ربيع ادع الله تعالى أن يسهل عليك قراءة القرآن في المصحف فهي أفضل العبادة، فقمت وتوضأت وجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وصليت ركعتين عنده ودعوت الله بما أمرني به الرسول صلى الله عليه وسلم ونمت **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم وقال لي يا ربيع افتح المصحف واقرأ، فأخذت مصحفا كان عندي ففتحته وجعلت أتبع سوره ويقع لي أن هذه الكلمة الحمد والأخرى لله، وما بعدها كذلك الى أن ختمت القرآن جميعه. قال: وصارت عبادته بعد ذلك الى أن مات رحمه الله.

حدثني الشيخ أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر بن علي الجزري المعروف بالملقن قال: كان الشيخ ربيع بن محمود الماردي قدس الله روحه لا يدخر لغداء من عشاء، ولا لعشاء من غداء، وكان لا يفطر في كل شهر غير يوم أو يومين، ويؤثر أصحابه على نفسه ولا يأكل من مال سلطان ولا جندي ولا من له قطيعة على وقف وصحبناه مدة طويلة في البلاد مثل مكة والمدينة، ودمشق، وغيرها.

قال: وصليت معه ليلة العشاء الآخرة في الحرم الشريف بمكة، فلما فرغ من الصلاة قال لنا: قوموا بنا الى العمرة، وكنا معه أربعة نفر، وهو، فلما وصلنا الى التنعيم وأحر منا بالعمرة وأقبلنا الى مكة ووصلنا الى متكأ النبي صلى الله عليه (٣٧- و) وسلم وجلسنا ساعة تتبرك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قمنا." (٢)

١٠٤. "ماذا يكون حالي في الآخرة فانصرفت من عنده، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم تلك الليلة **في المنام** (١) ، فقال لي: أقرىء أبا العباس عن السلام وقل له: أنت صاحب العلم المستطيل، قال أبو

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٣٢٧٧/٧

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٣٥٩٤/٨

عبد الله الروذباري العبد الصالح: أراد أن الكلام به يكمل، والخطاب به يجمل، وأن جميع العلوم مفتقرة إليه.

وقال أبو عمر الزاهد المعروف بالمطرز: كنت في مجلس أبي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال: لا أدري، فقال له: أتقول لا أدري وإليك تضرب أكباد الإبل، وإليك الرحلة من كل بلد فقال له أبو العباس: لو كان لأمك بعدد ما لا أدري بعر لاستغنت.

وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة، وكان له شعر، وقال أبو بكر ابن القاسم الأنباري في بعض أماليه: أنشدني ثعلب، ولا أدري هل هي له أو لغيره:

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها ... فكم تلبث النفس التي أنت قوتها

ستبقى بقاء الضب في الماء أو كما ... يعيش ببيداء المهامة حوتها قال ابن الأنباري: وزادنا أبو الحسن ابن البراء فيها:

أغرك مني أن تصبرت جاهدا ... وفي النفس مني منك ماسيميتها

فلو كان مابي بالصخور لهدها ... وبالريح ما هبت وطال خفوتها

فصبرا لعل الله يجمع بيننا ... فأشكو هموما منك فيك لقيتها وولد في سنة مائتين لشهرين مضيا منها، قاله ابن القراب في تاريخه (٢) ، وقيل: سنة أربع ومائتين، وقيل: إحدى ومائتين، والذي يدل على انه ولد في سنة مائتين انه قال: رأيت المأمون لما قدم من خراسان في سنة أربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة (٣) والناس صفان، فحملني أبي

---

(١) أ: في النوم.

(٢) ابن القراب هو إسحاق بن إبراهيم بن محمد أبو يعقوب، كان محدثا وقد ألف كتاب " تاريخ وفيات العلماء " وتوفي سنة ٤٢٩ (انظر أعلام الزركلي ١: ٢٨٥) .

(٣) د: قصر الرصافة.." [(١)]

١٠٥. "وقتل وهو ابن ثمانين سنة. وقال غيره: كانت ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر يوما. وقيل في عمره: ثمان وثمانون سنة، وقيل: تسعون، وقال قتادة: ست وثمانون، وقال الواقدي: لا خلاف عندنا أنه قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

ذكر بكاء الجن عليه:

عن عثمان بن مرة قال: حدثتني أمي قالت: بكت الجن على عثمان في مسجد المدينة أو قال: في

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ١٠٣/١

مسجد رسول الله –صلى الله عليه وسلم. خرجه الملاء في سيرته.

ذكر محو ابن الزبير نفسه من الديوان لموت عثمان:

عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما قتل عمر محا الزبير نفسه من الديوان، فلما قتل عثمان محا ابن الزبير نفسه من الديوان. خرجه أبو عمر.

ذكر رؤيا ابن عباس النبي –صلى الله عليه وسلم– بعد قتل عثمان، مخبرا له بحاله:

عن ابن عباس قال: **رأيت النبي** –صلى الله عليه وسلم– **في المنام** على برذون وعليه عمامة من نور متعمما بها وبيده قضيب من الفردوس فقلت: يا رسول الله إني إلى رؤياك بالأشواق وأراك مبادرا، فالتفت إلي وتبسم وقال: "إن عثمان بن عفان أضحى عندنا في الجنة ملكا عروسا، وقد دعينا إلى وليمته فأنا مبادر" خرجه أبو علي الحسين بن عبد الله بن البنا الفقيه، وهو حديث غريب من حديث العلاء بن المسيب انفرد به محمد بن معاوية عن جرير، وخرجه أبو شجاع شيرويه الديلمي في كتاب المنتقى ولفظه عن ابن عباس قال: **رأيت النبي** –صلى الله عليه وسلم– في منامي على برذون أبلق، عليه عمامة من نور معتجرا بها، وفي رجليه نعلان خضراوان، شراكه من لؤلؤ رطب، بكفه قضيب من قضبان الجنة، فسلم علي فرددت عليه ثم قلت: بأبي أنت وأمي." (١)

١٠٦. "قال أبو عبيد الله كاتب المنصور: كانت ترد على المنصور من الأوزاعي – رحمه الله – كتب يتعجب منها، ويعجز كتابه عن الإجابة، فكانت تنسخ في دفاتر، وتوضع بين يدي المنصور، فيكثر النظر فيها استحسانا لألفاظها، فقال لسليمان بن مجالد: وكان من أحظى كتابه عنده، وأشدهم تقدما في صنعته: ينبغي أن نجيب الأوزاعي عن كتبه جوابا تاما، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أحسن ذلك وإنما أرد عليه ما أحسن، وإن له نظما في الكتب لا أظن أحدا من جميع الناس يقدر على إجابته عنه، وأنا أستعين بألفاظه على من لا يعرفها ممن نكاتبه في الآفاق.

قال الوليد بن مسلم:

ما كنت أحرص على السماع من الأوزاعيحتى **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقيل لي: إنه ها هنا في شبه غار. قال: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا الأوزاعي جالس إلى جنبه. قال: فقلت: يا رسول الله، عمن أحمل العلم؟ قال لي: عن هذا، واشار إلى الأوزاعي رحمة الله عليه.

وعنه قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم في منامي، فقلت: يا رسول الله، عمن أكتب العلم؟ فقال: عن الأوزاعي. قال: فقلت له: عبد الله بن سمعان؟ قال: لا.

وعنه قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فسلمت عليه فقلت: يا رسول الله، ائذن لي في

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٣/٧٦

تقبيل يدك، قال: ومالك وتقبيل اليد؟ إنما تقبيل اليد من شكل الأعاجم، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

١٠٧. "القتير، بأبي وأمي، قال: شيبتني هود وصواحباتها هذه، وفيها المرسلات. وقال عطاء: أخواتها: اقتربت الساعة، والمرسلات عرفا، وإذا الشمس كورت. وعن أنس بن مالك قال: بينما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب جالسان في نحو المنبر إذ طلع عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيوت نسائه، يمسح لحيته ويرفعها فينظر إليها. قال أنس: وكانت لحيته أكثر شيبا من رأسه. فلما وقف عليهما، قال أنس: وكان أبو بكر رجلا رقيقا، وكان عمر رجلا غليظا، فقال أبو بكر: بأبي وأمي، لقد أسرع إليك الشيب يا رسول الله! فرفع لحيته بيده فنظر إليها، فاغرورقت عينا أبي بكر، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل، شيبتني هود وأخواتها. قال أبو بكر: بأبي وأمي، وما أخواتها؟ قال: الواقعة، والقارعة، وسأل سائل بعذاب واقع، وإذا الشمس كورت. وفي رواية: قال أبو صخر: فأخبرت هذا الحديث ابن قسيط فقال: يا حميد، ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي فما تركت الحاقة ما الحاقة.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه: أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أنا أكبر منك مولدا، وأنت خير مني وأفضل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شيبتني هود وأخواتها. وما فعل بالأمم قبل. قال أبو علي الشبوي: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت له: روي عنك أنك قلت: شيبتني هود. قال: نعم. فقلت: ما الذي شيبك منها، قصص الأنبياء وهلاك الأمم؟ فقال: لا، ولكن قوله: " فاستقم كما أمرت ". وعن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى الأعاجم فقيل له: إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم. فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه: محمد رسول الله. كأني أنظر إلى بصيصه في يده. وفي رواية عنه أيضا:." (٢)

١٠٨. "قال إبراهيم بن موسى الفراء الرازي: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، قال: فعرضت عليه أحاديث من أحاديث القاسم عن أبي أمامة، فأنكرها، وجعل يقول: " القاسم عن أبي أمامة، القاسم عن أبي أمامة ".

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: سنة اثنتي عشرة ومائة - فيها توفي القاسم أبو عبد الرحمن. ويقال: مات القاسم سنة ثمان عشرة.

القاسم بن عبد الرحمن بن عضاه الأشعري

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٢٤/١٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٩/٢

دمشقي. بعثه سليمان بن عبد الملك إلى قتيبة بن مسلم أمير خراسان في وفد، وغزا مع قتيبة فرغانة.

القاسم بن عبد الغني بن جمعة

أبو حذيفة الهاشمي روى عن عتبة بن حماد أبي خليد بسنده إلى أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد فرغ الله إلى كل عبد من خلقه من خمس خصال قبل أن يخلقه: أثره، وعمله، وأجله، ورزقه، ومضجعه ".

قال أبو خليد: وجدت مصداق هذا الحديث في كتاب الله المنزل، في الأثر: " إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين "، وفي العمل: " وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا "، وفي الأجل: " فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون "، وفي الرزق: "." " [١]

١٠٩. "قال الكتاني: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو شعث غبر، وعليه جبة صوف قصيرة إلى أنصاف ساقيه دنسة، محلول الأزرار، كثير شعر الرأس، حاسر، حافي القدمين؛ فساءني منظره ذلك لأنني لم أره قط على تلك الحال، فاغتممت لذلك غما شديدا، وقد كان أبو حمزة محمد بن إبراهيم حدثني مرة أن منامات أصحابنا لا يعبرها غيرهم لأنها على حسب أحوالهم ومقاماتهم، فقصدت أبا حمزة وقصصت عليه رؤياي وغمي بها؛ فقال: لا يغمك ما رأيت، تراءى لك صلى الله عليه وسلم في صورة واعظ منذر فقال: هكذا كن، وبي فاقتد، وعلى هذا فالقني؛ فسرى عني ذلك.

وكان يقال: إن الكتاني ختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة.

قال الكتاني: كنت في ابتداء أمري أطوف فيجيء أبو سعيد الخراز فيقوم على طرف المطاف فإذا علم أني قد فرغت من طوافي أخذني إلى جانب ويعطيني شيئا، وكنت أكره ذلك وأحب أن أطوي، فقال لي يوما: أراك تكره هذا، قلت: نعم، قال لي: اسكت لو ابتليت بطعام مسلحي، أيش كنت تعمل؟ سئل محمد بن علي الكتاني عن التوبة فقال: التبعد من المذمومات كلها إلى الممدوحات كلها، ثم المكابدات، ثم المجاهدات، ثم الثبات، ثم الرشاد، ثم تدرك من الله الولاية وحسن المعونة.

كان الكتاني يقول: العاجز من عجز عن سياسة نفسه.

وقال: من يدخل هذه المفازة يحتاج إلى أربعة أشياء: حال يحميه، وعلم يسوسه، وورع يحجزه، وذكر يؤنسه.

وكان الكتاني يقول إني لأعرف من اشتكت عينه فاعتقد فيما بينه وبين الله عز وجل." [٢]

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢١/٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٣/٧٢

١١٠. "محمد بن المتوكل أبي السري

ابن عبد الرحمن بن حسان أبو عبد الله العسقلاني، مولى بني هاشم حدث عن سفيان بن عيينة بسنده إلى عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في حجر إحدانا وهي حائض ثم يقرأ القرآن.

قال محمد بن أبي السري: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت يا رسول الله، استغفر لي؛ فقلت: يا رسول الله، إن ابن عيينة حدثنا عن أبي الزبير عن جابر، أنك ما سئلت شيئا قط فقلت: لا؛ فتبسم صلى الله عليه وسلم واستغفر لي.

قال محمد بن المتوكل العسقلاني: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت له: يا رسول الله: إن سفيان بن عيينة حدثني عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أنك كنت ترفع يديك إذا افتتحت الصلاة، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع؛ فقال صلى الله عليه وسلم: " صدق سفيان، صدق الزهري، صدق سالم، صدق ابن عمر، هكذا كنت أصلي ".

قال محمد بن أبي السري: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فدنوت منه، فقلت: يا نبي الله، كيف تقرأ هذا الحرف " والعنهم لعنا كبيرا " فسكت عني، فقلت يا رسول الله، حدثنا ابن عيينة عن ابن المنكدر، عن جابر، أنك ما سئلت شيئا قط فقلت: لا؛ قال: " والعنهم لعنا كبيرا كبيرا " وفي حديث آخر بمعناه قال: كثيرا كثيرا كثيرا.

توفي محمد بن المتوكل سنة ثمان وثلاثين ومئتين.." (١)

١١١. "علي بن عبد الله بن عباس، وكان صديقا له فأمنه عبد الله، فلحق به، فلما رأى فعل أهل خراسان في أهل الشام حميت نفسه فقال: من المتقارب

ذل الحياة وخزي الممات ... فكلا أراه شرابا وبيلا

فإن كان لا بد إحداهما ... فسيرا إلى الموت سيرا جميلا

ثم لحق بمروان فقاتل معه حتى قتل؛ وقيل: محمد بن مسلمة لم يقتل يومئذ.

محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام

ابن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة أبو هشام المخزومي المدني الفقيه حدث عن عمه، بسنده إلى جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " سمعت جبريل يقول: قال الله عز وجل: هذا دين ارتضيته لنفسي، ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق ".

وحدث محمد بن مسلمة عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٠٨/٢٣

القزع.

وقيل لمحمد بن مسلمة: ما أراني فلان دخل البلاد كلها إلا المدينة؟ فقال: إنه دجال من الدجاجلة؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ".

قال محمد بن مسلمة المدني: كنت في غم وضر شديد **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** عند الباب الذي يلي القبر، رافعا." (١)

١١٢. "يديه يقول: " يا من فلق البحر لموسى، بما فلقت به البحر لموسى نجني بما نجيت به موسى ".

قال محمد: **ورأيت النبي** صلى الله عليه وسلم مرة أخرى **في المنام** وهو يقول: " يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فتغيثني، يا رب إلى من أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمني، يا رب من أدعو إذا لم أدعوك فتستجيب لي ".

محمد بن المسلم بن الحسن بن بلال

ابن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو طاهر الأزدي المعدل

حدث سنة إحدى وتسعين وأربع مئة عن أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي، بسنده إلى أسامة بن شريك، قال: قلنا: يا رسول الله، ما خير ما أعطي العبد؟ قال: " الخلق الحسن ".

ولد أبو طاهر بن بلال سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

محمد بن مسلم بن السمط

ابن محمد بن السمط بن عياض بن زيد بن زادان بن مجربة أبو بكر القرشي مولاهم المعروف بابن الدلاء المعدل حدث عن محمد بن جعفر بن ملاس، بسنده إلى أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بعض أهله قنع رأسه وغمض عينيه وقال للتي تكون تحته: " عليك بالسكينة والوقار ".

توفي أبو بكر سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.." (٢)

١١٣. "قال محمد بن نصر: خرجت من مصر ومعي جارية لي، فركبت البحر أريد مكة، فغرقت، فذهب مني ألفا جزء، وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي، فما رأينا فيها أحدا، وأخذني العطش، فلم أقدر على الماء، وأجهدت، فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلما للموت، فإذا رجل قد جاءني، ومعه كوز فقال: هاه، فأخذت فشربت، وسقيت الجارية، ثم مضى، فما أدري من أين جاء ولا إلى أين

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٥/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٦/٢٣

ذهب قال الأمير بن إسماعيل بن أحمد: كنت بسمرقند، فجلست يوما للمظالم، وأخي إسحاق إلى جنبي، إذ دخل محمد بن نصر فقمت له إجلالا لعلمه، فلما خرج عاتبني أخي إسحاق وقال: أنت والي خراسان، يدخل عليك رجل من رعيتك، فتقوم له فبهذا ذهاب السياسة؛ فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب بذلك، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، كأني واقف مع أخي إسحاق، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضدي فقال لي: " يا إسماعيل ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك لمحمد بن نصر " ثم التفت إلى إسحاق فقال: " ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه لمحمد بن نصر ".

توفي محمد بن نصر سنة أربع وتسعين ومئتين، وقيل: سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة؛ وهو وهم.

محمد بن نصر الدمشقي

قال: سمعت أبا إسحاق الرملي، يقول: كان عندنا رجل يشير إلى الحقائق ويلحقه الوجد مع كل لحظة ولفظة، ثم غلب على عقله وخولط، فجعل يدور في المقابر ويدخل المدينة فيأخذ القوت ويخرج هاربا بين المقابر ويردد: من مخلع البسيط

قد ضل عقلي وذاب جسمي ... وصنت عهدي وخنت عهدك

لو قلت للنار: عذبيه ... إذ ابتلاني، أخفرت وعدك

لصرت في قعرها أنادي: ... إياك أبغي، إياك وحدك." (١)

١١٤. "الوليد بن سليمان بن أبي السائب

أبو العباس القرشي مولاهم حدث عن علي بن يزيد بسنده إلى أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ستكون فتن، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسي كافرا إلا من أحياه الله بالعلم ".

وحدث عن ربيعة بن يزيد بسنده إلى عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى اله عليه وسلم وانتجى عثمان، فقال: " إن الله مقمصك بعدي قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ".

وحدث عن أبي الأشعث الصنعاني قال: سمعت عبد الله بن عمرو يرويه، قال هشام: وجده يرويه قال: من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح.

وروى في هذه الترجمة حديثا عن ابن أبي السائب، يعني عبد العزيز عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله، أبايعك على أن أدخل الجنة؟ فقال: نعم، فمد يده، فبايعته، فما رأيت بنانا قط أشد بياضا ولا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨٠/٢٣

وحدث عبد العزيز بن الوليد قال: نهاني أبي ألا أجلس الخادم معي على المائدة، وكان إذا قامت في حاجة أمسك يده، ولا يأكل حتى تجيء الخادم.

الوليد بن سليمان بن عبد الصمد بن ثابت

أبو محمد الطائي الحمصي حدث عن أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث بسنده إلى عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها.." (١)

١١٥. "الطيب فقالوا: نسألك أن تسأله أن يدعو لنا، ويرينا شيئا من آيات الله ومعهم صاحبان له فألح أبو الطيب عليه في المسألة، واجتمع الناس بباب الطاق، فرفع الشبلي يده إلى الله تعالى، ودعا بدعاء لم يفهم، ثم شخص إلى السماء، فلم يطبق جفنا على جفن إلى وقت الزوال. وكان دعاؤه وابتداء إشخاص بصره إلى السماء ضحى النهار. فكبر الناس وضجوا بالدعاء والابتهال. ثم مضى الشبلي إلى سوق يحيى، وإذا برجل يبيع حلواء، وبين يديه طنجير فيه عصيدة تغلي، فقال الشبلي لصاحب له: هل تريد من هذه العصيدة؟ قال: نعم. فأعطى الحلاوي درهما، وقال: أعط هذا ما يريد، ثم قال: تدعني أعطيه رزقه؟ قال الحلاوي: نعم. فأخذ الشبلي رقاقة، وأدخل يده في الطنجير، والعصيدة تغلي، فأخذ منها بكفه، وطرحها على الرقاقة. ومشى الشبلي إلى أن جاء إلى مسجد أبي بكر بن مجاهد، فدخل على أبي بكر، فقام إليه، فتحدث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما، وقالوا لأبي بكر: أنت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير، وتقوم للشبلي؟! فقال أبو بكر: ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال لي: يا أبا بكر، إذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من أهل الجنة، فإذا جاءك فأكرمه.

قال ابن مجاهد: فلما كان بعد ذلك بليلتين أو أكثر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: يا أبا بكر، أكرمك الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنة. فقلت: يا رسول الله، بم استحق الشبلي هذا منك؟ فقال: هذا رجل يصلي كل يوم خمس صلوات يذكرني في إثر كل صلاة، ويقرأ: " لقد جاءكم رسول من أنفسكم "، الآية يفعل ذلك منذ ثمانين سنة، أفلا أكرم من يفعل هذا؟." (٢)

١١٦. "قال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الرازي: كان أهل بغداد يقولون: عجائب الدنيا ثلاث: إشارات الشبلي، ونكت المرتعش، وحكايات جعفر.

قال أبو بكر الزبير بن محمد بن عبد الله: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في الجنيد؟ قال: جمع العلم، قلت: فالشبلي؟ قال: إن صحا انتفع به كثير من الناس،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣١٢/٢٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٧٣/٢٨

قلت: فالحلاج؟ قال: استعجل.

قال الشبلي: كان بدء أمري أني نوديت: يا أبا بكر، ليس لهذا أردناك، ولا بهذا أمرناك. فتركت خدمة المعتضد، ونظرت في الناسخ والمنسوخ، والتأويل والتفسير، والتحليل والتحريم. وسمعت الحديث والفقه وكتاب المبتدأ وغير ذلك، ثم أبدت علي خفقة أذهبت ما سوى الله، فإذا الله الله.

وقال: كنت في أول بدايتي أكتحل بالملح، فلما زاد علي الأمر أحميت الميل فاكتحلت به.

وقال: أطع الله يطعك كل شيء.

قال برهان الدينوري: حضر الشبلي ليلة ومعه صبي، فقال للصبي: قم نم، فقال الصبي: إني آنس برؤيتك، فأشتهي النظر إليك إلى أن تنام. فقال الشبلي: إن جاريتي قالت: عددت عليك ستة أشهر لم تنم فيها.." (١)

١١٧. "حرف القاف

أبو القاسم

بعض مشيخة دمشق حدث عن بلال بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يخجل كبيرنا، ويرق لصغيرنا، ويرحم ذا الرحم منا، فلسنا منه وليس منا.

أبو القاسم الواسطي

أحد الصلحاء قال أبو القاسم: كنت مجاورا ببيت المقدس في المسجد، فلما كان أول ليلة من رمضان أمر السلطان بقطع صلاة التراويح، فنفرت أنا وعبد الله الخادم، وصحنا:

وإسلاماه، واحمداه. فأخذني أعوان السلطان، ولم يأخذوا عبد الله الخادم، وطرحني في الحبس، وكتب في إلى مصر، فورد بأن أضرب بالسوط، ويقطع لساني. ففعل بي ذلك وخليت. فكنت آوي في مسجد عمر رضي الله عنه في المئذنة، فبعد أسبوع رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فتفل في فمي فانتبهت ببرد ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد زال عني ألم القطع والضرب، فقمت، وتطهرت للصلاة، وصليت ركعتين، وعدت إلى المئذنة فأذنت: الصلاة خير من النوم، فأخذني الأعوان وردوني إلى الحبس، وقيدت وحبست، وكتب إلى السلطان في سببي ثانية، فورد الكتاب: يقطع لسانه رجل ذمي، ويضرب خمس مئة سوط، ويصلب بالحياة أو يموت على الخشبة. ففعل بي ذلك، فرأيت لساني على بلاط سوق الحذائين مثل الرئة. وكان شتاء شديد وجليد فصلبت في سوق الحذائين، فما كان يمر بي أعظم من وقع الجليد على آثار الضرب، فأقمت ثلاثة أيام فهدأ أنيني، وعهدي بالحذائين يقولون:

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٧٤/٢٨

نعرف الوالي أن الرجل مات، ونحن نخشى أن ينفجر في السوق فلا يقدر أحد يعبر، فلعله يخرجه فيصلبه برا البلد.." (١)

١١٨. "فمضى جماعة إلى الوالي، وكان الوالي جيش بن صمصامة فقال: احملوه على نعش، واتركوه على باب داود يحمله من أراد من أصحابه، ويكفنه ويصلي عليه. قال: فألقوني على باب داود، وعنهم أني ميت، فقوم يجوزون بي فيلعنونني وأنا أسمع، وقوم يترحمون علي، إلى العشاء الآخرة، فلما كان بعد العشاء جاءني أربعة أنفس فحملوني على نعش مثل السرقة، ومضوا بي إلى دار رجل صالح من أهل القدس، من أهل القدس، من أهل القرآن والستر كي يغسلوني، ويكفنوني، ويصلوا علي، فلما صرت في الدار أشرت إليهم، فلما رأوا في الحياة حمدوا الله تعالى. فكان يصلح لي الحريرة بدهن اللوز والسكر البياض أسبوعا، وأنا على حالة قد يئست من نفسي، وكل صالح في البلد يجيء إلي ويفتقدني، فلما كان بعد ذلك رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والعشرة معه، فالتفت إلى رجل على يمينه فقال: يا أبا بكر، ما ترى قد جرى على صاحبك؟ فقال: يا رسول الله، فما أصنع به؟ قال: اتفل في فيه. فتفل أبو بكر الصديق في في، ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهري، فزال ما كنت أجده، وانتبهت ببرد ريق أبي بكر رضي الله عنه. فناديت الرجل الذي أنا في بيته، فقام إلي، ولم يكن سمع مني كلمة منذ دخلت إلى داره. فقال: ما حالك؟ فأخبرته خبري وسألته ماء أتطهر به، فأسخن لي ماء فتطهرت طهور الآخرة، وجاءني بثياب ونفقة، وقال: هذه فتوح من إخوانك، فلبست وتطيبت. فقال لي الرجل: الله، الله في، لا يعلم أحد أنك كنت عندي فأهلك. فقلت له: لا بأس عليك. وجئت إلى منارة مسجد عمر رضي الله عنه، وأذنت الغداة: الصلاة خير من النوم، وقلت قصيدة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله، فما تمت إلا والعبيد أحدقوا بالمنارة، وأخذوني إلى الوالي، وأراد أن يستنطقني، ولم يكن رآني قبلها ولا رأيته، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من واسط العراق. فقال لي: يا هذا، إني عبد مملوك، وأخاف من أصحاب الأخبار أن يكتبوا بأمرك فأومر بقتلك فأخلد بك في النار، فأقل ما يجب لي عليك أن لا تقيم في بلدي ساعة واحدة. فقلت: تسمح لي ببياض هذا اليوم؟ فقال: افعل. فجئت إلى الصخرة، وأقمت بها بقية يومي، وصليت العتمة، وجاء الإخوان مودعين لي، وجاء من أحداث البلد نحو سبعين ومعهم بهيمة وسلاح نشاب، وخرجت معهم، وأتيت واسط، وأنا كل سنة أحج وأسأل عن القدس، لعله تزول دولتهم، فأرجع إلى القدس، لعلي أموت فيه.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٨/٢٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٩/٢٩

١١٩.	"ثم التفت إلي الرابع فقال:

واقر مصر السلام منا وزورا ... قبر ذي النون تنجون من رداها

أحمد بن صافي أبو بكر التنيسي

ابن رحيم البزاز قدم دمشق. وحدث بها عن جماعة.

روى عن عثمان بن محمد الذهبي بسنده عن محمد الاسقاطي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله بن داود حدثنا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود عنك بحديث الصادق المصدوق فهو عنك يا رسول الله. فذكر الحديث، قال: رحم الله كل من حدث به إلى يوم القيامة.

رواه الحافظ بسنده إلى أبي عبد الله الاسقاطي من طريق أخرى قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله، بلغنا عنك حديث الأعمش عن زيد بن وهب بن عبد الله بن مسعود في القدر. فقال: نعم، أنا قلت رحم الله الأعمش، ورحم الله زيد بن وهب، ورحم الله عبد الله بن مسعود، ورحم الله من حدث بهذا الحديث.

أحمد بن صالح أبو جعفر المصري

الحافظ المعروف بابن الطبري روى عن جماعة، وروى عنه جماعة. قدم دمشق.

حدث عن ابن وهب بسنده عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعيره يستلم الركن بمحجن.

وروى أحمد بن صالح عن عنبسة عن يونس قال:

سألت أبا الزناد عن بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه وما يذكر في ذلك فقال: كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حثمة عن زيد بن ثابت قال: كان الناس يتبايعون." (١)

١٢٠.	"أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس

الأبار الخيوطي النخشبي ثم البغدادي سمع بدمشق وبغيرها، وروى عنه جماعة.

حدث عن محمد بن المنهال الضرير بسنده عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة: الكبر، والغلول، والدين.

قال أبو العباس أحمد بن علي الأبار: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبايعته على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال الأبار: فذكرت ذلك لأبي بكر المطوعي فقال: لو

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٥/٣

رأيت هذا المنام ما باليت أن أقتل.

قال أبو بكر الخطيب: أحمد بن علي بن مسلم، سكن بغداد، وحدث بها. وكان ثقة حافظا متقنا حسن المذهب. توفي يوم الأربعاء نصف شعبان سنة تسعين ومئتين.

أحمد بن علي بن يزيد

أبو جعفر العكبري السوادي ويعرف بخسرو سمع، وأسمع.

حدث عن سليمان بن عبد الرحمن بسنده عن ابن مسعود قال: ينادي مناد عند حضرة كل صلاة. يا بني آدم، قوموا." (١)

١٢١. "يؤمكم أحمد بن حنبل، فإذا أحمد بن حنبل فصلى بهم، وكنت إذا سئلت عن شيء قلت: عليكم بالإمام، يعني: أحمد بن حنبل.

قال أحمد بن نصر: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت له: يا رسول الله، بمن تأمرنا أن نقتدي من أمتك في عصرنا، ونركن إلى قوله ونعتقد مذهبه؟ فقال لي: عليكم بمحمد بن إدريس فإنه مني، وإن الله قد رضي عنه وعن جميع أصحابه ومن يصحبه ويعتقد مذهبه إلى يوم القيامة. قلت له: وبمن؟ قال: بأحمد بن حنبل، فنعم الفقيه الورع الزاهد.

قال أحمد بن محمد الكندي: رأيت أحمد بن حنبل في المنام. قال: فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، ثم قال: يا أحمد، ضربت في!! قال: نعم يا رب. قال: يا أحمد، هذا وجهي فانظر إليه، فقد أبحتك النظر إليه.

أحمد بن محمد بن حمدان

أبو العباس بن أبي صليعة الصيداوي إمام مسجد عرق بصيدا.

حدث عن أبي نصر محمد بن أحمد بن الليث الرافعي القاضي بصيدا بسنده عن يحيى بن سعيد قال: خرجت مع سعيد بن المسيب في ليلة ظلماء مطيرة ومعي سراج أو شمعة، فقال سعيد: ما هذا؟ قلت: نستضيء به حتى ندخل منزلنا. فقال: لا حاجة لنا في هذا، نور الله أفضل من هذا. سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة. قال مالك بن أنس: هم عندنا شهداء العتمة.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٨٧/٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥٧/٣

١٢٢. "قال عمار: رأيت الخضر عليه السلام فسألته عن بشر بن الحارث؟ فقال: مات يوم مات، وليس على ظهر الأرض أتقى لله منه.

قال بلال الخواص: كنت في تيه بني إسرائيل، فإذا رجل يماشيني، فتعجبت! ثم ألهمت أنه الخضر، فقلت له: بحق الحق من أنت؟ فقال: أخوك الخضر، فقلت له: أريد أن أسألك، فقال: سل، فقلت: ما تقول في الشافعي رحمه الله؟ قال: هو من الأوتاد.

فقلت: ما تقول في أحمد بن حنبل؟ قال: رجل صديق قلت: فما تقول في بشر بن الحارث؟ فقال: لم يخلف بعده مثله.

فقلت: بأي وسيلة رأيتك؟ فقال: ببرك بأمك.

سأل إنسان أبا خيثمة عن الرجل إذا دخل المسجد الجامع يوم الجمعة، كم يصلي؟ قال: هذا بشر بن الحارث، بلغني أنه إذا دخل المسجد الجامع صلى ركعتين ثم لم يزد عليهما حتى يصلي الجمعة وينصرف.

قال إبراهيم الحربي: ما أخرجت بغداد أتم عقلا ولا أحفظ للسان من بشر بن الحارث، كان في كل شعرة عقل، ووطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له عيبة لمسلم؛ لو قسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء، وما نقص من عقله شيء.

قال بشر الحافي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: " يا بشر، تدري لم رفعك الله من بين أقرانك؟ " قلت: لا يا رسول الله قال: " باتباعك لسنتي وخدمتك للصالحين، ونصيحتك لإخوانك، ومحبتك لأصحابي وأهل بيتي، هو الذي بلغك منازل الأبرار ".

قال بشر بن الحارث: ما أنا بشيء من عملي أوثق مني بحب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

وكان يقول: لو أن الروم سبت من المسلمين كذا وكذا ألفا، ثم فداهم رجل كان في قلبه سوء لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ لم ينفعه ذلك.." (١)

١٢٣. "البلد وذلك أن الهواء بها بارد ندي، والماء ثقيل، والريح تهب فيها مع العصر، فلا تزال تشتد حتى تمضي عامة الليل، وهي كثيرة البراغيث، وغلت عليه الأسعار، وحال الثلج بين السابلة والميرة، وسير المتوكل بغا لغزو الروم، وغزا الصائفة. وأقام المتوكل بدمشق شهرين وأياما، ثم رجع إلى سر من رأى.

وكان السبب الذي عزم به المتوكل على الشخوص إلى دمشق أن خرج إلى الموضع المعروف بالمحمدية بسامراء في بعض نزهه التي كان يخرج فيها، وذكروا بحضرته البلدان وهواء كل بلد وطيبه، وما فيه مما يفضل به على غيره، وذكر إسرائيل بن زكريا المتطبب المعروف بالطيفوري دمشق، واعتدال الهواء بها

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٩٤/٥

وطيبها في الصيف، وقلة حرها وبرد مياهها، وكثرة البساتين والأشجار بها، وأنها من البلدان التي يصلح لأمير المؤمنين سكناها وتلائم بدنه، وتنحل عنه فيها العلل التي لا تزال تعرض له في العراق عند حلول الصيف، ووافق ذلك مجيء كتاب عامل سميساط بمصير الروم إلى القرى التي بالقرب من المدينة وإخراجهم إياها، فأمر المتوكل بالأهبة للسفر.

ولما نزل دمشق بنى بأرض داريا قصرا عظيما، ووقعت من قلبه بالموافقة، فخرج يوما يتصيد فأجمع قوم من جنده على الفتك به، واتصل ذلك به فرحل إلى سامراء، وقتل بها.

قال علي بن الجهم السامي: وجه إلي المتوكل فأتيته، فقال لي: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم الساعة **في المنام**، فقمت إليه فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة فقلت له: أبشر يا أمير المؤمنين، أما قيامك إليه فقيامك بالسنة، وقد عدك من الخلفاء. قال: فسر بذلك.

كان إبراهيم بن محمد التميمي قاضي البصرة يقول: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق، قاتل أهل الردة حتى استجابوا له، وعمر بن عبد العزيز رد مظالم بني أمية، والمتوكل محا البدع، وأظهر السنة.." (١)

١٢٤. "خشنام بن إسماعيل بن منيب

أبو بكر النيسابوري ابن أخت أبي النضر سمع بالشام حدث عن جعفر بن محمد الثعلبي بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة ".

خشنام بن بشر بن العنبر

أبو محمد النيسابوري سمع بدمشق ومصر. وكنية العنبر: أبو معروف حدث عن إبراهيم بن المنذر بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل عليها هذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسن تتكلم بهذا ".

قال خشنام بن أبي معروف: كنت في حداثة سني أمتنع عن التزويج تزهدا، ووالدتي تلح علي في ذلك، فقلت: كل امرأة أتزوجها فهي طالق ثلاثا، ثم احتجت إلى التزويج بعد ذلك، وفي قلبي منه شهيه، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقصصت عليه القصة فقال لي: تزوج فإنه لا طلاق قبل نكاح.

كان خشنام ثقة، صاحب أصول. توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٨٧/٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥٣/٨

١٢٥. "الخضرمي: بكسر الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة، فهم عدد يكونون بأرض الجزيرة، وقيل: أصلهم من قرية من قرى اليمامة يقال لها: خضرمة.

قال خصيف: قال لي مجاهد: أنا أحبك يا أبا عون في الله عز وجل؛ وكان امرأ من صالحي الناس.

قال خصيف: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فعرضت عليه تشهد ابن مسعود فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم السنة سنة عبد الله، نعم السنة سنة عبد الله. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقل: اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار.

قال جعفر بن برقان: نبشت ابنة لخصيف بن عبد الرحمن، فأخذ نباشها، فبعث مروان بن محمد إلى خصيف قبل أن يعلم أن ابنته نبشت، فسأله؟ فأخبره خصيف أن عمر بن عبد العزيز قطعه، وأن مروان لم يقطعه؛ فقال مروان بن محمد: أنا أخالفهما جميعا، فأمر به فصلب على قبرها.

قال جرير: كان خصيف متمكنا في الإرجاء. وكان خصيف ضعيفا لا يحتج بحديثه.

وعن عبد السلام بن حرب: أن خصيفا قال عند الموت: ليجيء ملك الموت إذا شاء، اللهم إنك لتعلم أني أحبك وأحب رسولك.

توفي خصيف سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ست وثلاثين بالعراق، وقيل سنة سبع وثلاثين في أول خلافة أبي جعفر، وقيل: سنة ثمان وثلاثين، وقيل: سنة تسع وثلاثين ومئة.." (١)

١٢٦. "رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني

حدث عن مالك بن أنس بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " السفر قطعة من العذاب، يمنع الرجل نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله ".

وحدث بسنده عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت السبع الطوال مكان التوراة، والمثاني مكان الإنجيل، وفضلت بالمفصل ".

حدث رواد بن الجراح عن سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خيركم في المئتين كل خفيف الحاذ. قيل: يا رسول الله وما الخفيف الحاذ؟ قال: الذي لا أهل له ولا ولد. قال موسى: قال أبي: قال العباس: فتكلم الناس في هذا الحديث، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله، حدثنا رواد بن الجراح، حدثنا سفيان، حدثنا منصور، حدثنا ربعي عن حذيفة، عنك أنك قلت: خيركم في المئتين كل خفيف الحاذ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدق رواد بن الجراح، وصدق سفيان، وصدق منصور، وصدق ربعي، وصدق حذيفة؛ أنا قلت:

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥٦/٨

خيركم في المئتين كل خفيف الحاذ.

رؤبة بن العجاج

واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عميرة ابن حني بن ربيعة بن سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو الجحاف، ويقال: أبو العجاج التميمي الراجز المشهور، مخضرم، وفي نسبه اختلاف.

حدث رؤبة بن العجاج عن أبيه قال: سألت أبا هريرة فقلت: يا أبا هريرة؛ ما تقول في هذا:." [1]

١٢٧. "قيل: زيد بن أسلم. قلت: بأي شيء أعطي ذلك؟ قال: لأن الناس سلموا منه وسلم منهم.

قال عبد الرحمن بن زيد: جاء رجل من الأنصار إلى أبي فقال: يا أبا أسامة، إني **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر خرجوا من هذا الباب فإذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: انطلقوا بنا إلى زيد نجالسه ونسمع من حديثه. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنبك فأخذ بيدك.

قال: فلم يكن بقاء أبي بعد هذا إلا قليلا.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: رأيت أبي **في المنام**، وعليه قلنسوة طويلة، فقلت: يا أبه، ما فعل الله بك؟ قال: زينني بزينة العلم. قلت: فأين مالك بن أنس؟ فقال: مالك فوق فوق، فلم يزل يقول: فوق، ويرفع رأسه حتى سقطت القلنسوة عن رأسه.

توفي زيد بن أسلم سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: سنة ست وثلاثين ومئة.

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد

ابن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار أبو خارجة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني الصحابي.

كان مع عمر بن الخطاب لما قدم الشام وخطب بالجابية عند خروجه لفتح بيت المقدس، وهو الذي تولى قسمة غنائم اليرموك.

حدث زيد بن ثابت قال: تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة، قال: قلت: كم كان بين الأذان والسحور؟ قال: قدر قراءة خمسين آية.

وعن مكحول: أن عبادة بن الصامت دعا نبطيا يمسك له دابته عند بيت المقدس، فأبى، فضربه فشجه، فاستعدى عليه عمر بن الخطاب، فقال له: ما دعاك إلى ما صنعت بهذا؟ فقال: يا أمير." [2]

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٣٤/٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١١٤/٩

١٢٨. "قال جرير بن مغيرة: كنت أكثر الضحك، فما قطعه عني إلا قتل زيد بن علي.
قال صدقة بن بشير: سمعت حسين بن زيد يمزح مع جعفر بن محمد فيقول له: خذلت شيعتك أبي حتى قتل. فقال له جعفر: إن أباك اشتهى البطيخ بالسكر.
كان مقتل زيد بن علي في صفر سنة عشرين ومئة، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: قتل في سنة اثنتين وعشرين ومئة: سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة إحدى وعشرين ومئة، في صفر بالكوفة، وصلب في الكناس. قتله يوسف بن عمر، ثم أحرقه بالنار، فسمي زيد النار. وهرب يحيى بن زيد فلحق بخراسان.
وقيل إن زيدا لم يزل مصلوبا إلى سنة ست وعشرين، ثم أنزل بعد أربع سنين من صلبه.
وعن الحسن بن محمد بن معاوية البجلي قال: كان زيد بن علي حيث صلب يوجه وجهه ناحية الفرات فيصبح، وقد دارت خشبته ناحية القبلة مرارا، وعمدت العنكبوت حتى نسجت على عورته، وقد كانوا صلبوه عريانا.
قال جرير بن حازم: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متساندا إلى خشبة زيد بن علي في المنام، وهو مصلوب، وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي؟

زيد بن عمر بن الخطاب
ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، القرشي العدوي وأمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب. وفد على معاوية بن أبي سفيان.
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب أم كلثوم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: إنها صغيرة. فقال عمر: زوجنيها يا أبا الحسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصد أحد. فقال له علي: أنا أبعثها إليك، فإن رضيتها فقد زوجتكها. فبعثها إليه." (١)
١٢٩. "اسماعيل وكان عارفا لا سيما بكتب الغزالي الوسيط والبسيط بحيث كان يقال له فارس الوسيط ورائض البسيط وكان الفقيه سالم متى سئلعنه قال هو من الراسخين في العلم وسيئل بعض الفقهاء عنه فقال حقيق بقول الشاعر ... عقم النساء فما يلدن بمثله ... إن النساء بمثله عقم ... وكان يقوم كل ليلة بالقرآن في ركعتين واخبرني الفقيه ابو بكر بن احمد الرسول عن اخيه محمد بن الفقيه ابي الخير الآتي ذكرهما وكان أحد تلاميذه أنه سمعه يقول كنت أسمع القصاص يقولون قال موسى يا رب اجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك بخاطري وأقول ما هذا صحيح قال الله تعالى أني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي وقال وكلم الله موسى تكليما وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل أهل الجنة جرد مرد الا موسى فقد ران رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام عن يميني وموسى عن شمالي

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٥٩/٩

فقلت يا موسى انت قلت رب اجعلني من امة محمد ثم رجعت الى نفسي وقلت كيف اساله بحضر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قال موسى رب اجعلني من أمة محمد فسكت فاعدت السؤال فسكت فاعدت ثالثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم نعم نعم ثلاثا فلم انكر بعد ذلك سماع ذلك من قاص ولا غيره

ولما احتضر هذا لافقيه بلغ الشيخ احمد بن الجعد وكان قد أقعد قال لأصحابه احملوني الى الفقيه فحمل فلما صار عنده وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك الى المقام العلوي ونريد منك الصحبة فقال يا شيخ تثبت وكانت وفاته على الطريق المرضي سنة سبع وأربعين وستمائة

ومنهم محمد بن احمد بن ابي بكر بن موسى عرف بالخرف تفقه بابن الرسول الآتي ذكره وولى قضاء بلده وتوفي بها لسبع بقين من رمضان سنة اربع." (١)

١٣٠. "عبد الرحمن بن عمر رستة، قال: حدثنا أبو داود، فذكره.

وبه: قال أبو داود (١) : حدثنا سلام بن أبي مطيع، قال: قال حسان بن أبي سنان: لولا المساكين ما اتجرت.

وبه: قال أبو نعيم (٢) : حدثنا أبو محمد (٣) عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن نائلة، قال: حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني. قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت جليسا لوهب بن منبه يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم. فقلت: يارسول الله: أين الأبدال من أمتك؟ فأومأ بيده قبل الشام، فقلت: يا رسول الله: أما بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى، محمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان، ومالك بن دينار.

وبه: حدثنا (٤) عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحسين (٥) بن مضر الحذاء، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ. قال: حدثني رجل عن جعفر بن سليمان: أن رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقال: لو أن حسان بن أبي سنان، دعا أن يحول جبل لحول.

وبه: حدثنا (٦) عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا

---

(١) الحلية: ٣ / ١١٥ - ١١٦.

(٢) الحلية: ٣ / ١١٤.

(٣) سقطت كنيته في المطبوع من"الحلية.

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٤٤٨/٢

(٤) الحلية: ٣ / ١١٤ - ١١٥.

(٥) تحرف في الحلية إلى"أحمد بن الحسين.

(٦) الحلية: ٣ / ١١٥.." [(١)]

١٣١. "ناس كثير، وخرج معه ناس كثير، فاقتتلوا، فقتل زيد فيها، يعني سنة اثنتين وعشرين ومئة -. وقال محمد بن سعد (١) : قتل يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومئة. ويقال: سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وقال غيره: وصلب، ولم يزل مصلوبا إلى سنة ست وعشرين، ثم أنزل بعد أربع سنين وأحرق.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن مصعب بن عبد الله الزبيري: قتل زيد بن علي بالكوفة، قتله يوسف بن عمر في زمن هشام بن عبد الملك، وقتل يوم الاثنين لثلاث خلت من صفر سنة عشرين ومئة، وهو يوم قتل ابن اثنتين وأربعين سنة.

وقال عبد الله بن أبي بكر العتكي، عن جرير بن حازم: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي - وهو مصلوب - وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي (٢) ؟

روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي في "مسند علي" وابن ماجه.

ومن ولده:

٢١٢١ - تمييز زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي (٣) بن

---

(١) الطبقات: ٥ / ٣٢٦.

(٢) مناقب زيد وسيرته مشهورة، فمن أراد زيادة فعليه بمصادر ترجمته المذكورة في أول الترجمة.

(٣) تذهيب الذهبي: ١ / الورقة ٢٥٤، ونهاية السول، الورقة ١٠٧، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٤٢٠، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٢٧٢.." [(٢)]

١٣٢. "وبه، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن بندار ابن إسحاق، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح البغدادي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومئة فأقام عندنا سنتين ثم خرج إلى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فأقام عندنا أشهرا ثم خرج وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين.

وبه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد المجهز (١) ، قال: سمعت عبد العزيز الحنبلي صاحب الزجاج

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٨/٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٩٨/١٠

يقول: سمعت أبا الفضل الزجاج يقول: لما قدم الشافعي إلى بغداد، وكان في المسجد إما نيف وأربعون أو خمسون حلقة، فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة ويقول لهم: قال الله، وقال الرسول، وهم يقولون. قال أصحابنا: حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره.

وبه قال: أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الأبهري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي بأصبهان، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود الرقي، قال: سمعت المزني يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فسألته عن الشافعي، فقال: من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي فإنه مني وأنا منه (٢) .

وبه قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر

---

(١) إنما يقال ذلك لمن يحمل مال التجار من بلد إلى بلد، وأبو الحسن هذا وثقه الخطيب، ولد سنة ٣٦٧ وتوفي سنة ٤٤١هـ، كما في الانساب واللباب وغيرهما.

(٢) المنام في مثل هذه الحال ليس بحجة.." [١]

١٣٣. "يوسف الفربري يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد محمد بن إسماعيل البخاري. فقال: أقرئه مني السلام.

وبه، قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان من لفظه، قال: حدثنا علي بن محمد بن الحسين الفقيه، قال: حدثنا خلف بن محمد الخيام، قال: سمعت أبا محمد المؤذن عبد الله بن محمد بن إسحاق السمسار يقول: سمعت شيخي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته **في المنام** إبراهيم الخليل عليه السلام فقال: يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة دعائك أو لكثرة بكائك. قال: فأصبح وقد رد الله عليه بصره.

وبه، قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الحافظ ببخارى، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عمر المقرئ، قال: سمعت أبا حسان مهيب بن سليم يقول: سمعت جعفر بن محمد القطان إمام الجامع بكرمينية يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: كتبت عن ألف شيخ وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده.

وبه، قال: أخبرني أبو الوليد، قال: قال أبو عبد الله: سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد بن عمر المقرئ

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٧٥/٢٤

يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن عمر الأديب يقول: سمعت أحيد بن أبي جعفر والي بخارى يقول: قال محمد بن إسماعيل يوما: رب." (١)

١٣٤. "وقال أبو عبيد الأجري عن أبي داود: مسعر صاحب شيوخ. روى مسعر عن مئة لم يرو عنهم سفيان (١) .

وقال محمد بن عمار بن الحارث الرازي: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: الإيمان يزيد وينقص. قلت: ما تقول أنت يا أبا نعيم؟ فنظر إلي نظرا منكرا، ثم قال: أقول بقول سفيان ولقد مات مسعر بن كدام، وكان من خيارهم، وسفيان وشريك شاهدان فما حضرا جنازته.

قال عمرو بن علي (٢) : مات سنة ثلاث وخمسين ومئة (٣) .

وقال أبو نعيم (٤) : مات سنة خمس وخمسين ومئة.

وقال أحمد (٥) بن محمد بن بلال عن مصعب بن المقدام: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسفيان آخذ بيده وهما يطوفان، فقال له (٦) سفيان: يا رسول الله مات مسعر؟ قال: نعم، واستبشر بموته

= ٨ / الترجمة ١٦٨٥) ، وقال أبو زرعة الرازي: مسعر بن كدام لم يسمع من عاصم بن عبيد الله شيئا (المراسيل: ٢٢٢) .

(١) وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: عبدة بن أبي لبابة لم يسمع منه مسعر: (سؤالاته: ٣ / ٩٧) . وقال الآجري أيضا: سمعت أبا داود يقول: قال شعبة كان قد أخذ عليهم الوهم غير مسعر. قال أبو داود: ومسعر قد خولف في أشياء (سؤالاته: ٥ / الورقة ٤٤) .

(٢) رجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٧٩.

(٣) وكذلك أرخ وفاته في السنة نفسها خليفة بن خياط (طبقاته: ١٦٨، وتاريخه: ٤٢٦) .

(٤) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٦٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ١٩٧١.

(٥) حلية الاولياء: ٧ / ٢١٠.

(٦) قوله: "له "سقط من المطبوع من الحلية.." (٢)

١٣٥. "وقال في موضع آخر: فرأينا الأوزاعي مجلا له معظما.

وقال أبو زرعة في موضع آخر (١) : بنو أبي السائب أهل بيت من أهل دمشق، أهل علم وفضل

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٤/٤٤٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٧/٤٦٨

وخير: عبد العزيز والوليد ابنا سليمان بن أبي السائب، وأبوهما، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان الذي يقال له: عبيد.

وقال القاسم بن عثمان الجوعي (٢) ، عن عبد العزيز بن الوليد ابن سليمان بن أبي السائب: نهاني أبي أن لا أجلس الخادم معي على المائدة وكان إذا قامت في حاجة أمسك يده ولا يأكل حتى تجئ الخادم.

أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، وأحمد بن شيبان، وزينب بنت مكي، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو الحسين بن حسنون النرسي، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، قال: سمعت قاسما الجوعي يقول: حدثنا ابن أبي السائب، عن أبيه، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يارسول الله أبايعك على أن أدخل الجنة؟ فقال: نعم، فمد يده فبايعه، فما رأيت بنانا (٣) أشد بياضا ولا ألين كفا من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى له أبو داود في "المراسيل" وفي" الناسخ والمنسوخ" والنسائي، وابن ماجة (٤)

---

(١) تاريخه: ٤٧٧ (٢) تاريخ دمشق ١٢ / الورقة ١٢٠.

(٣) البنان: الاصابع، وقيل: أطرافها، واحدتها: بنانة.

(٤) وقال الذهبي في " الكاشف" صدوق وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة." [١]

١٣٦. "عبد الرحمن بن مهدي.

وقال في موضع آخر: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أرى يحيى مثل نفسه.

وقال في موضع آخر: مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا.

وقال الحسن بن سفيان: كنا إذا رأينا رواية ليحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع قلنا: ريحانة أهل خراسان عن ريحانة أهل العراق.

وقال يحيى بن يحيى: أخبرت عن ابن حماد بن زيد، قال: قال أبي: ما أخرجت كتابي إلى أحد إلا إلى يحيى بن يحيى.

وقال محمد بن أسلم الطوسي: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: عمن أكتب؟ قال: يحيى بن يحيى.

وقال العباس بن مصعب المروزي: يحيى بن يحيى أصله مروزي، وهو من بني تميم من أنفسهم، وكان ثقة يرجع إلى زهد وصلاح.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢١/٣١

وقال أحمد بن سيار المروزي: يحي بن يحيى من موالي بني منقر وكان ثقة في الحديث، حسن الوجه، طويل اللحية، وكان خيرا فاضلا، صائنا لنفسه.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال في موضع آخر: يحي بن يحي النيسابوري الثقة." [1]

١٣٧. "رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، فسألته عن الاختلاف، فقال: (أما الشافعي، فمني، وإلي) .

وفي الرواية الأخرى: (أحيي سنتي (١)) .

روى: جعفر ابن أخي أبي ثور الكلبي، عن عمه، قال:

كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ، فوضع له كتاب (الرسالة) (٢) .

وقال أبو ثور: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيها (٣) .

وقال الزعفراني: حج بشر المريسي، فلما قدم، قال:

رأيت بالحجاز رجلا، ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا -يعني: الشافعي-.

قال: فقدم علينا، فاجتمع إليه الناس، وخفوا عن بشر، فجئت إلى بشر، فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قدم.

قال: إنه قد تغير عما كان عليه.

قال: فما كان مثل بشر إلا مثل اليهود في شأن عبد الله بن سلام (٤) .

---

(١) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٩.

(٢) وهي الرسالة القديمة التي كتبت عنه بالعراق، وأرسلها إلى عبد الرحمن بن مهدي مع الحارث بن سريج النقال الخوارزمي، ثم البغدادي، وبسبب ذلك سمي النقال.

وهذه الرسالة القديمة لم يبق لها أثر، وليس في أيدي الناس الآن إلا الرسالة الجديدة المطبوعة طبعة جيدة بتحقيق العلامة أحمد شاكر رحمه الله. وانظر الخبر في " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٤، ٦٥، و" مناقب " البيهقي ٢ / ٢٤٤، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٩ / ١، و" معرفة السنن والآثار " ١ / ١٢٤، و" توالي التأسيس ": ٥٥، و" تهذيب الكمال " لوحة: ١١٦٢.

(٣) " مناقب " البيهقي ٢ / ٢٤٤، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٩ / ١، و" توالي التأسيس ":

---

[1] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٥/٣٢

.٥٥

(٤) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٥، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٢ / ٢، و" تهذيب الكمال " لوحة: ١١٦٢، و" توالي التأسيس ": ٥٨.

وشأن اليهود في عبد الله بن سلام أنه لما أراد أن =." [1]

١٣٨. "قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:

مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا (١) .

أبو العباس السراج: سمعت الحسين بن عبدش - وكان ثقة - سمعت محمد بن أسلم يقول:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**، فقلت: عمن أكتب؟

فقال: عن يحيى بن يحيى (٢) .

قال خشنام بن سعيد: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

كان يحيى بن يحيى عندي إماما، ولو كانت عندي نفقة، لرحلت إليه.

محمد بن يعقوب الأخرم: سمعت يحيى بن محمد يقول:

كان أبي يرجع في المشكلات إلى يحيى بن يحيى، ويقول: هو إمام فيما بيني وبين الله.

قال أبو الطيب المكفوف: سمعت إسحاق يقول:

لم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من: يحيى بن يحيى، والفضل بن موسى، ويحيى أحسن حديثا من ابن المبارك.

قلت: ولم؟

قال: لأن يحيى أخرج من علمه ما كان ينبغي أن يخرجه، وأمسك ما كان ينبغي أن يمسك عنه.

الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل ذكر يحيى بن يحيى، فقال: بخ بخ.

ثم ذكر قتيبة، فأثنى عليه، ثم قال: إلا أن يحيى بن يحيى شيء آخر.

قال ابن محمش: أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد الفراء: سمعت الحسين بن منصور يقول:

كنا عند أحمد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٤٤

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٢٤، و" تذكرة الحفاظ " ٢ / ٤١٦.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٢٤.." [١]

١٣٩. "أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبي أبو علي، أخبرنا عبيد الله بن أحمد الأزهري، حدثنا محمد بن العباس، أن ابن مخلد أخبرهم، أخبرنا يزيد بن خالد بن طهمان، أخبرنا القواريري عبيد الله بن عمر، قال:

جاءني شيخ، فخلا بي، فقال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- قاعدا، ومعه أحمد بن نصر، فقال: على فلان لعنة الله ثلاث مرات، وعلى فلان وفلان، فإنهما يكيدان الدين وأهله، ويكيدان أحمد بن حنبل، والقواريري، وليس يصلان إلى شيء منهما - إن شاء الله -.

ثم قال: أقرأ أحمد والقواريري السلام، وقل لهما: جزاكما الله عني خيرا وعن أمتي.

وبه، قال أبو علي: أخبرنا الحسين بن محمد الناقد، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا ابن أبي دواد، حدثني أبي، قال: رأيت في المنام أيام المحنة؛ كأن رجلا خرج من المقصورة، وهو يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: اقتدوا باللذين من بعدي: أحمد بن حنبل، وفلان (١) .

وقال: نسيت اسمه إلا أنه كان أيام قتل أحمد بن نصر، -يعني: اقتدوا في وقتكم هذا-.

وبه: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو بكر الآجري، أخبرنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدثنا بندار، ومحمد بن المثنى، قالا:

كنا نقرأ على شيخ ضرير، فلما أحدثوا ببغداد القول بخلق القرآن، قال الشيخ: إن لم يكن القرآن مخلوقا، فمحى الله القرآن من صدري.

فلما سمعنا هذا، تركناه، فلما كان بعد مدة، لقيناه، فقلنا: يا فلان، ما فعل القرآن؟

قال: ما بقي في صدري منه شيء.

قلنا: ولا: ﴿قل هو الله أحد﴾ .

قال: ولا ﴿قل هو الله أحد﴾ ، إلا أن أسمعها من غيري يقرؤها.

---

(١) انظر التخريج رقم (١) في الصفحة: ٣٠٥.." [٢]

١٤٠. "ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك، والملائكة راضون عنك بما صيرت نفسك لله.

فقال أحمد: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، ألك حاجة غير هذه؟

---

[١] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٥١٤

[٢] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١/٣٤٦

قال: ما جئتك إلا لهذا، وانصرف.

رواها: أبو نعيم، عن أبي الشيخ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا سلمة بهذا.

ورواها: عبد الله بن محمد الحامض، عن محمد بن أحمد بن حسين المروزي، سمع سلمة بنحوها.

ورواها: شيخ الإسلام - بإسناد له - عن الحسن بن إدريس، عن سلمة.

ورواها: الخطيب، عن ابن أبي الفوارس، عن أبي حيويه، عن محمد بن حفص الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب، عن سلمة.

وتروى بإسناد، عن حنبل، عن سلمة مختصرة.

وقال: إن الله باهى بضربك الملائكة.

الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثني حبيش بن أبي الورد، قال:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، فقال: يا نبي الله، ما بال أحمد بن حنبل؟

قال: سيأتيك موسى -عليه السلام- فسله.

فإذا أنا بموسى، فسألته، فقال: أحمد بن حنبل بلي في السراء والضراء، فوجد صادقا، فألحق بالصديقين.

الخلال: حدثنا أبو يحيى الناقد، سمعت حجاج بن الشاعر يقول:

رأيت عما لي في المنام، كان قد كتب عن هشيم، فسألته عن أحمد بن حنبل، فقال: ذاك من أصحاب عمر بن الخطاب.

قال الخلال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني عبد الله بن أبي قرة،." (١)

١٤١. "وقال محمد بن محمد بن مكي الجرجاني: سمعت عبد الواحد بن آدم الطواويسي يقول:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم، ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع، فسلمت عليه، فرد علي السلام.

فقلت: ما وقوفك يا رسول الله؟

قال: أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري، فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرت، فإذا قد مات في الساعة التي رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها (١) .

وقال خلف بن محمد الخيام: سمعت مهيب بن سليم الكرميني يقول:

مات عندنا البخاري ليلة عيد الفطر، سنة ست وخمسين، وقد بلغ اثنتين وستين سنة، وكان في بيت وحده، فوجدناه لما أصبح وهو ميت.

وقال ابن عدي: سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٥٢/١١

توفي البخاري ليلة السبت، ليلة الفطر، عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر، سنة ست وخمسين ومائتين، وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما (٢) .

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا ذر يقول:

رأيت محمد بن حاتم الخلقاني **في المنام**، وكان من أصحاب محمد بن حفص، فسألته وأنا أعرف أنه ميت عن شيخي -رحمه الله- هل رأيته؟

قال: نعم، رأيته، وهو ذاك، يشير إلى ناحية سطح من سطوح المنزل.

ثم سألته عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل.

فقال: رأيته، وأشار إلى السماء إشارة كاد أن يسقط منها لعلو ما يشير.

---

(١) " تاريخ بغداد " ٢ / ٣٤، و" تهذيب الكمال ": ١١٧٢، و" طبقات السبكي " ٢ / ٢٣٢، و" مقدمة الفتح ": ٤٩٤.

(٢) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦ و٣٤، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٦٨ / ١، و" وفيات الأعيان " ٤ / ١٩٠، و" تهذيب الكمال ": ١١٦٩ و١١٧٢، و" مقدمة الفتح ": ٤٩٥.." [١]

١٤٢. "وابن الأعرابي، وعلي بن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار.

وعنه: نفطويه، ومحمد بن العباس اليزيدي، والأخفش الصغير، وابن الأنباري، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل، وابن مقسم الذي روى عنه (أماليه) .

قال الخطيب (١) :ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ.

وقيل: كان لا يتفاصح في خطابه.

قال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب.

فذكر له الفراء، فقال: لا يعشره (٢) .

وكان يزري على نفسه، ولا يعد نفسه.

قال ابن مجاهد: **فرأيت النبي** - صلى الله عليه وسلم - **في المنام** فقال لي: أقرئ أبا العباس السلام، وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل (٣) .

قال القفطي (٤) :كان يكرر علي كتب الكسائي، والفراء، ولا يدري مذهب البصريين، ولا كان مستخرطا (٥) للقياس.

وقال الدينوري: كان المبرد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢/٤٦٨

---

(١) في " تاريخه " ٥ / ٢٠٥.

(٢) أي: لا يبلغ عشر علمه، والخبر في " إنباه الرواة " ١ / ١٤٢.

(٣) أورد الخبر مطولا القفطي في " إنباه الرواة " ١ / ١٤٣، ١٤٤، وابن خلكان في " الوفيات " ١ / ١٠٢، ١٠٣، وابن مجاهد: هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس من شيوخ القراء توفي سنة ٣٢٤ هـ.

وسترد ترجمته في الجزء الخامس عشر.

(٤) في الانباه ١ / ١٤٤.

(٥) في الأصل: مستخرط، وهو خطأ، وفي " الانباه " و" معجم الأدباء ": ولا كان مستخرجا للقياس ولا طالبا له.." [1]

١٤٣. "جزء وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي، فما رأينا فيها أحدا، وأخذني العطش فلم أقدر على الماء، فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلما للموت، فإذا رجل قد جاءني ومعه كوز، فقال لي: هاه. فشربت وسقيتها، ثم مضى، فما أدري من أين جاء؟ ولا من أين راح؟

وفي (الطبقات) لأبي إسحاق: ولد محمد بن نصر ببغداد، ونشأ بنيسابور، واستوطن سمرقند.

روي عنه أنه، قال: لم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينا أنا قاعد في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - أغفيت، **فرأيت النبي** - صلى الله عليه وسلم - **في المنام**، فقلت: يا رسول الله! أكتب رأي الشافعي؟

فطأطأ رأسه شبه الغضبان وقال: (تقول رأي؟ ليس هو بالرأي، هو رد على من خالف سنتي) .

فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعي (١) .

قال أبو إسحاق: وصنف ابن نصر كتبا، ضمنها الآثار والفقه، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، وصنف كتابا فيما خالف أبو حنيفة عليا وابن مسعود.

قال أبو بكر الصيرفي: لو لم يصنف إلا كتاب: (القسامة) لكان من أفقه الناس، كيف وقد صنف سواه؟!

قال الوزير أبو الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي (٢) :سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: كنت بسمرقند، فجلست يوما للمظالم، وجلس

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦/١٤

(١) الخبر مطولا في " طبقات الشيرازي " ص ١٠٧ ١٠٦ وما بين حاصرتين منه. وانظر أيضا " طبقات السبكي " ٢ / ٢٤٩.

(٢) بفتح الباء الموحدة " وسكون اللام، وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم: نسبة إلى " بلعم " بلدة من بلاد الروم.

وفي سبب نسبة جد الوزير أبي الفضل اختلاف انظره في " اللباب " ١ / ١٧٤.." [1]

١٤٤. "أخي إسحاق إلى جنبي، إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر، فقمت له إجلالا للعلم، فلما خرج عاتبني أخي وقال: أنت والي خراسان تقوم لرجل من الرعية؟ هذا ذهاب السياسة.

قال: فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام كأني واقف مع أخي إسحاق إذ أقبل النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخذ بعضدي، فقال لي: ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك محمد بن نصر.

ثم التفت إلى إسحاق، فقال: ذهب ملك إسحاق، وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر.

قلت: كان محمد بن نصر زوج أخت يحيى بن أكثم القاضي، واسمها خنة بمعجمة ثم نون (١) ، مات بعد أيام قلائل من موت صالح بن محمد بن جزرة، وذلك في المحرم، سنة أربع وتسعين ومائتين.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة في مسألة الإيمان: صرح محمد بن نصر في كتاب (الإيمان) بأن الإيمان مخلوق، وأن الإقرار، والشهادة، وقراءة القرآن بلفظه مخلوق.

ثم قال: وهجره على ذلك علماء وقته، وخالفه أئمة خراسان والعراق.

قلت: الخوض في ذلك لا يجوز، وكذلك لا يجوز أن يقال: الإيمان، والإقرار، والقراءة، والتلفظ بالقرآن غير مخلوق، فإن الله خلق العباد وأعمالهم، والإيمان: فقول وعمل، والقراءة والتلفظ: من كسب القارئ، والمقروء الملفوظ: هو كلام الله ووحيه وتنزيله، وهو غير مخلوق، وكذلك كلمة الإيمان، وهي قول (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) داخلة في القرآن، وما كان من القرآن فليس بمخلوق، والتكلم بها

---

(١) انظر " مشتبه النسبة " للمؤلف: ١ / ٢١٣.." [2]

١٤٥. "أقعد، وبكى حتى عمي.

حدث أبو الحسن - رحمه الله - من أصول صحيحة، سمعته يقول: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام، فتبعته حتى دخل، فوقف على قبر يحيى بن يحيى، وتقدم وصف خلفه جماعة من الصحابة،

---

[1] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٨/١٤

[2] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٩/١٤

وصلى عليه، ثم التفت فقال: هذا القبر أمان لأهل هذه المدينة (١) .

قال الحاكم: توفي يوم عاشوراء سنة ست وستين وثلاث مائة.

قلت: هو من أبناء التسعين.

وفيها مات: ابن حيويه النيسابوري بمصر، والمحدث أبو الفضل الشرمقاني، وصاحب دمشق الحسن بن أحمد الجنابي القرمطي، وركن الدولة الحسن بن بويه ملك العجم، والمستنصر بالله حكم صاحب الأندلس، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد المعدل بنيسابور.

١١٧ - ابن مطر محمد بن جعفر بن محمد النيسابوري *

الشيخ، الإمام، القدوه، العامل، المحدث، أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي، شيخ العدالة.

سمع: أبا عمرو أحمد المستملي، وإبراهيم بن علي الذهلي، ومحمد بن أيوب البجلي، وأبا خليفة الجمحي، ومحمد بن جعفر الكوفي

= خوي، وبكى حتى عمي، وطاف، وانظر " مشتبه النسبة " ٥١٢ للمؤلف، و" طبقات الصوفية " للسلمي.

(١) رؤيا لا يعول عليها، والامان لا يكون إلا من الله عزوجل.

(*) المنتظم: ٧ / ٥٦، العبر: ٢ / ٣١٦ - ٣١٧، البداية والنهاية: ١١ / ٢٧١، النجوم الزاهرة: ٤ / ٦٢، شذرات الذهب: ٣ / ٣١، الرسالة المستطرفة: ١٧.." (١)

١٤٦. "الرحلة لازم بيته أربعين سنة، لم ير في سوق ولا رؤي مفطرا إلا في عيد، وكان أمارا بالمعروف، لم يبلغه خبر منكر إلا غيره (١) .

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام، فقلت: يا رسول الله قد اختلفت علي المذاهب.

فقال: عليك بابن بطة، فأصبحت ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عكبرا، فدخلت وابن بطة في المسجد، فلما رآني قال لي: صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

قال العتيقي: توفي ابن بطة - وكان مستجاب الدعوة - في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

قال ابن بطة: ولدت سنة أربع وثلاث مائة، وكان لأبي ببغداد شركاء، فقال له أحدهم: ابعث بابنك

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦٢/١٦

إلى بغداد ليسمع الحديث، قال: هو صغير، قال: أنا أحمله معي، فحملني معه، فجئت فإذا ابن منيع يقرأ عليه الحديث.

فقال لي بعضهم: سل الشيخ أن يخرج إليك (معجمه) ، فسألت ابنه، فقال: نريد دراهم كثيرة، فقلت: لأمي طاق ملحم آخذه منها وأبيعه، قال: ثم قرأنا عليه (المعجم) في نفر خاص في نحو عشرة أيام، وذلك في آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة، فأذكره قال: حدثنا إسحاق الطالقاني سنة أربع وعشرين ومائتين، فقال المستملي: خذوا هذا قبل أن يولد كل محدث على وجه الأرض اليوم، وسمعت المستملي - وهو أبو عبد الله بن مهران -، يقول له: من ذكرت يا ثبت الإسلام.

قلت: لابن بطة مع فضله أوهام وغلط.

---

(١) المصدر السابق.." (١)

١٤٧. "المختار، وأحمد بن محمد بن بغراج، وهبة الله بن أحمد الرحبي، وأبو منصور أحمد بن محمد الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وخلق سواهم.

قال الخطيب (١) :كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين، يقرئ القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة - رحمة الله عليه -.

قال لي: ولدت سنة ستين وثلاث مائة، ومات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة، وغلقت جميع بغداد يوم دفنه، لم أر جمعا على جنازة أعظم منه.

قال أبو نصر هبة الله بن المجلي: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقي قال: حضرت والدي الوفاة، فأوصى إلي بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني، وتقول له: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام، وقال لي:

اقرأ على القزويني مني السلام، وقل له: بالعلامة أنك كنت بالموقف في هذه السنة، فلما مات، جئت إليه، فقال لي ابتداء: مات أبوك؟

قلت: نعم.

قال: رحمه الله، وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وصدق أبوك.

وأقسم علي أن لا أحدث به في حياته.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي قال:

سألت شجاعا الذهلي عن أبي الحسن القزويني، فقال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٣٠/١٦

كان علم الزهاد والصالحين، وإمام الأتقياء الورعين، له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناس، لم يزل يقرئ ويحدث إلى أن مات.

وقال أبو صالح المؤذن في (معجمه) :أبو الحسن القزويني الشافعي

---

(١) " تاريخ بغداد " ١٢ / ٤٣.." (١)

١٤٨. "على وجهها، فسالت عينها على خدها.

فقلنا: إن كان من ابن عون شيء، فاليوم.

قال: فلم يلبث أن نزل، فلما نظر إلى الناقة، قال: سبحان الله، أفلا غير الوجه، بارك الله فيك، اخرج عني، اشهدوا أنه حر.

قال ابن سعد: وأنبأنا بكار، قال:

كانت ثياب ابن عون تمس ظهر قدميه، وكان زوج عمتي أم محمد ابنة عبد الله بن محمد بن سيرين.

قال أبو قطن: رأيت بعض أسنان ابن عون مشدودة بالذهب.

حماد بن زيد، عن محمد بن فضاء (١) ، قال:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، فقال: (زوروا ابن عون، فإنه يحب الله ورسوله، أو أن الله يحبه ورسوله) .

قال بكار بن محمد: سقط ابن عون، وأصيبت رجله، فتعلل، ومات، فحضرت وفاته، فكان حين قبض موجها يذكر الله -تعالى- حتى غرغر.

فقالت عمتي: اقرأ عنده سورة يس، فقرأتها.

ومات في السحر، وما قدرنا أن نصلي عليه حتى وضعناه في محراب المصلى، غلبنا الناس عليه.

قال: ومات وعليه من الدين بضعة عشر ألفا، وأوصى بخمس ماله بعد وفاء دينه، إلى أبي في قرابته المحتاجين، ولم أره يشكو في علته، وكفنوه في برد، شراؤه مائتا درهم، ولم يخلف درهما، إنما خلف دارين.

ومات: في شهر رجب، سنة إحدى وخمسين ومائة.

وكذا أرخ موته: يحيى القطان فيها، والأصمعي، وسعيد الضبعي، وأبو نعيم، وسليمان بن حرب، وخليفة، وابن معين، وهو الصحيح.

وقال المقري، ومكي بن إبراهيم: سنة خمسين ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧/٦١٠

(١) في التقريب " قضاء " بالقاف.." [١]

١٤٩. "الآفاق، فلأحملنهم عليه (١) .

الحسن بن عبد العزيز الجروي: حدثنا عبد الله بن يوسف، عن خلف بن عمر: سمع مالكا يقول: ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني: هل تراني موضعا لذلك؟ سألت ربيعة، وسألت يحيى بن سعيد، فأمراني بذلك.

فقلت: فلو نهوك؟

قال: كنت أنتهي، لا ينبغي للرجل أن يبذل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه (٢) .

قال خلف: ودخلت عليه، فقال: ما ترى (٣) ؟

فإذا رؤيا بعثها بعض إخوانه، يقول: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**، في مسجد قد اجتمع الناس عليه، فقال لهم:

إني قد خبأت تحت منبري طيبا أو علما، وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس، فانصرف الناس وهم يقولون: إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم بكى، فقمت عنه (٤) .

أحمد بن صالح: سمعت ابن وهب يقول:

قال مالك: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، ولا أحدث بها.

نصر بن علي الجهضمي (٥) : حدثني حسين بن عروة، قال:

قدم المهدي، فبعث إلى مالك بألفي دينار -أو قال: بثلاثة آلاف دينار- ثم أتاه الربيع بعد ذلك، فقال:

إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله (٦) إلى مدينة

---

(١) أورده المؤلف في " تذكرة الحفاظ " ١ / ٢٠٩.

(٢) ذكره في الحلية ٦ / ٣١٧.

(٣) نص الحلية: فقال لي: انظر ما ترى تحت مصلاي أو حصيري، فنظرت، فإذا أنا بكتاب، فقال: اقرأه.

(٤) " الحلية " ٦ / ٣١٧.

---

[١] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦/٣٧١

(٥) نسبة إلى الجهاضمة، محلة بالبصرة.

(٦) أي تكون له عديلا في " المحمل " وتصاحبه في سفره إلى بغداد.." [١]

١٥٠. "حدثكم عن ابن عمر، فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين، أو خمسا، ما سألته عن شيء، إلا مرتين، هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، يمد بها صوته.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحفظ للحديث من هشيم، إلا سفيان - إن شاء الله -.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هشيم ثقة، يعد من الحفاظ، وكان يدلس.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

وسئل أبو حاتم عن هشيم، فقال: لا يسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه.

وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم.

قال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفا الكرخي فقال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام." [٢]

١٥١. "تحت ﴿ألهاكم التكاثر﴾ . وقال ابن منده: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث ولا أكتب "وسلم" فرأيت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في المنام فقال لي: "أما تختم الصلاة علي في كتابك؟ ".

أنبأني الخضر بن حمويه وطائفة عن القاسم بن عساكر أنا أبي أنا ابن الأكفاني أنا سهل بن بشر، سمعت علي بن عمر الحراني، سمعت حمزة بن محمد وجاءه غريب فقال: عساكر المعز قد وصلوا إلى الإسكندرية؛ فقال: اللهم لا تحيني حتى تريني الرايات الصفر؛ فمات حمزة ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام. قال أبو القاسم يحيى بن علي الطحان: سمعت منه، ومات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

أخبرنا إسماعيل بن الفراء أبو الحسين ابن الفقيه قال: أنا صباح أنا ابن رفاعة أنا أبو الحسين الخلعي أنا عبد الرحمن بن عمر أنا حمزة بن محمد الحافظ، سمعت الصيدلاني، سمعت عباسا الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محبرة ولا قلم يطلب الحديث، فقد عزم على الكذب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٦٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٩٠

قلت: حمزة وأبو أحمد بن عدي والإسماعيلي والدارقطني هم أهل الطبقة السابعة من كتاب ابن المفضل.

٨٨٧- ١٢/٣٩- عمر البصري الحافظ المفيد أبو حفص عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق: كتب الناس كثيرا بالعراق بانتخابه وكان يدري هذا الفن، حدث عن الحسن بن المثنى والفضل بن الحباب وعبدان الأهوازي ومحمد بن جرير الطبري وهذه الطبقة؛ حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه والحاكم بن البيع وأبو سعيد النقاش وعلي بن أحمد الرزاز وطائفة.

أخبرنا المؤمل بن محمد البالسي والمسلم بن علان كتابة قالا: أنا الكندي أنا الشيباني أنا الخطيب أبو بكر أنا ابن رزقويه أنا عمر بن جعفر نا الفضل بن عمرو حدثنا أبو الوليد نا شعبة عن أبي إسحاق وأبي الحسن عن البراء أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أوصى رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول: "أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك". هكذا هو مختصر، وكان الدارقطني تتبع خطأ عمر البصري فيما انتقاه على أبي بكر الشافعي خاصة وعمل في ذلك رسالة. وقد كان أبو محمد الحسن السبيعي يقول: هو كذاب. وقال ابن أبي الفوارس: حدث بشيء يسير وكانت كتبه رديئة. قال الحاكم: سمعت عمر بن جعفر

٨٨٧- تاريخ بغداد: ١١/ ٢٤٤-٢٤٩. طبقات الحفاظ: ٣٧٨. شذرات الذهب: ٣/ ٢٦. البداية والنهاية: ١١/ ٢٦٥، ٢٦٦. العبر: ٢/ ٣٠٩.." [(١)]

١٥٢. "مالكا يقول: ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني: هل تراني موضعا لذلك؟ سألت ربيعة، وسألت يحي بن سعيد، فأمراني بذلك. فقلت: فلو نهوك؟ قال: كنت أنتهي، لا ينبغي للرجل أن يبذل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه.

قال خلف: ودخلت عليه، فقال: ما ترى؟ فإذا رؤيا بعثها بعض إخوانه، يقول: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**، في مسجد قد اجتمع الناس عليه، فقال لهم: إني قد خبأت تحت منبري طيبا أو علما، وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس، فانصرف الناس وهم يقولون: إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله -صلى الله عليه وسلم. ثم بكى، فقمت عنه.

أحمد بن صالح: سمعت ابن وهب يقول: قال مالك: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، ولا أحدث بها.

ونصر بن علي الجهضمي١: حدثني حسين بن عروة، قال: قال قدم المهدي، فبعث إلى مالك بألفي دينار -أو قال: بثلاثة آلاف دينار- ثم أتاه الربيع بعد ذلك، فقال: إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله٢

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٩٨/٣

إلى مدينة السلام، فقال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم: "المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون". والمال عندي على حاله٣.

ومحمد بن غيلان: حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي، سمعت مالكا يقول: أخذ ربيعة

---

١ هو: نصر بن علي بن صهبان، الأزدي، الجهضمي البصري، ثقة من الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين، روى له أصحاب السنن الأربعة.

٢ أي: تصاحبه في سفره.

٣ صحيح: أخرجه مالك "٢/ ٨٨٧-٨٨٨"، ومن طريقه أخرجه أحمد "٥/ ٢٢٠"، والبخاري "١٨٧٥"، والطبراني "٦٤٠٨"، والبغوي "٢٠١٨" عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن زهير، وأخرجه عبد الرزاق "١٧١٥٩"، وأحمد "٥/ ٢٢٠"، والحميدي "٨٦٥"، ومسلم "١٣٨٨"، والطبراني "٦٤٠٧" و"٦٤٠٩" و"٦٤١٠" و"٦٤١١" و"٦٤١٢"، والبيهقي في "دلائل النبوة" "٦/ ٣٢٠"، والبغوي "٢٠١٨" من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، به مرفوعا ولفظه: "تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون -أي يتحملون بأهليهم- والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. ثم تفتح اليمن فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح العراق فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون، والمدينة خير لهم لو كان يعلمون". واللفظ لمسلم.

وقيل: معنى يبسون: أي يدعون الناس إلى بلاد الخصب. وهو قول إبراهيم الحربي.

وقال أبو عبيد: معناه يسوقون. والبس سوق الإبل.

وقال ابن وهب: معناه يزينون لهم البلاد ويحببونها إليهم ويدعونهم إلى الرحيل إليها.." (١)

١٥٣. "ولا من أبي خالد، ولا من سيار، ولا من موسى الجهني، ولا من علي بن زيد بن جدعان، ثم سمى جماعة كثيرة، يعني فروايته عنهم مدلسة.

قال إبراهيم الحربي: كان والد هشيم صاحب صحناء وكامخ، فكان يمنع هشيما من الطلب، فكتب العلم حتى ناظر أبا شيبة القاضي، وجالسه في الفقه. قال: فمرض هشيم، فجاء أبو شيبة يعوده، فمضى رجل إلى بشير، فقال: الحق ابنك، فقد جاء القاضي يعوده. فجاء فوجد القاضي في داره فقال: متى أملت أنا هذا، قد كنت يا بني أمنعك، أما اليوم فلا بقيت أمنعك.

قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين، أو خمسا، ما سألته عن شيء، إلا مرتين، هيبة له، وكان

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥٩/٧

كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، يمد بها صوته.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحفظ للحديث من هشيم، إلا سفيان. إن شاء الله.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هشيم ثقة، يعد من الحفاظ، وكان يدلس.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

وسئل أبو حاتم عن هشيم، فقال: لا يسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه.

وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم.

قال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفا الكرخي فقال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، وهو يقول لهشيم: "جزاك الله عن أمتي خيرا". فقلت لمعروف: أنت رأيت؟ قال: نعم، هشيم خير مما نظن.

أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميري، عن هشيم قال: قدم الزبير -رضي الله عنه- الكوفة في خلافة عثمان، وعلى الكوفة سعيد بن العاص، فبعث إليه بسبعمائة ألف، وقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا لبعثت بها إليك، فقبلها." (١)

١٥٤. "وعنه: البخاري ومسلم وحميد بن زنجوية ومحمد بن نصر المروزي، وأحمد بن سيار، وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن رافع القشيري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وابنه يحيى حيكان، وزكريا بن داود الخفاف، ومحمد بن عمرو الجرشي، وجعفر بن محمد بن الترك، ومحمد بن عبد السلام بن بشار وإبراهيم بن علي الذهلي وداود بن الحسين البيهقي، وعلي بن الحسين الصفار وخلائق.

أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعي وزينب بنت عمر قالا: أنبأتنا زينب بنت أبي القاسم أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القارىء، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، حدثنا داود بن الحسين بن عقيل حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال: قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي على راحلته حيث ما توجهت به١.

ولد يحيى بن يحيى: سنة اثنتين وأربعين ومائة نقله: أبو عمرو المستملي عن أبي الطيب المكفوف صاحب يحيى بن يحيى.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٠٣/٧

يحي بن محمد بن يحي: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: ما رأيت مثل يحي بن يحي، ولا أحسب أنه رأى مثل نفسه.

وقال أبو داود الخفاف: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأى يحي بن يحي مثل نفسه، وما رأى الناس مثله. رواها: أبو عثمان سعيد بن شاذان عنه.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: مات يحي بن يحي يوم مات، وهو إمام لأهل الدنيا.

أبو العباس السراج: سمعت الحسين بن عبدش، وكان ثقة سمعت محمد بن أسلم يقول: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام فقلت: عمن أكتب؟ فقال: عن يحي بن يحي.

قال خشنام بن سعيد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان يحي بن يحي عندي إماما، ولو كانت عندي نفقة لرحلت إليه.

محمد بن يعقوب الأخرم: سمعت يحي بن محمد يقول: كان أبي يرجع في المشكلات إلى يحي بن يحي ويقول: هو إمام فيما بيني وبين الله.

قال أبو الطيب المكفوف: سمعت إسحاق يقول: لم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من:

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "١٠٩٦"، ومسلم "٧٠٠" "٣٧"، وأبو داود "١٢٢٤".." [(١)]

١٥٥. "على أنفسنا، فنصبنا على القبر خشبا مشبكا، لم يكن أحد يقدر على الوصول إلى القبر، فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب، ولم يكونوا يخلصون إلى القبر وأما ريح الطيب فإنه تداوم أياما كثيرة حتى تحدث أهل البلدة، وتعجبوا من ذلك وظهر عند مخالفيه أمره بعد وفاته، وخرج بعض مخالفيه إلى قبره وأظهروا التوبة، والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذموم المذهب.

قال محمد بن أبي حاتم: ولم يعش أبو منصور غالب بن جبريل بعده إلا القليل، وأوصى أن يدفن إلى جنبه.

وقال محمد بن محمد بن مكي الجرجاني: سمعت عبد الواحد بن آدم الطواويسي يقول: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم ومعه جماعة من أصحابه، وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت: ما، وقوفك يا رسول الله؟ قال: أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرت فإذا قد مات في الساعة التي رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها.

وقال خلف بن محمد الخيام: سمعت مهيب بن سليم الكرميني يقول: مات عندنا البخاري ليلة عيد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٥١٣

الفطر، سنة ست وخمسين، وقد بلغ اثنتين وستين سنة، وكان في بيت وحده فوجدناه لما أصبح، وهو ميت.

وقال ابن عدي: سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول: توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين، وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا ذر يقول: رأيت محمد بن حاتم الخلقاني **في المنام**، وكان من أصحاب محمد بن حفص، فسألته وأنا أعرف أنه ميت عن شيخي -رحمه الله- هل رأيته؟ قال: نعم، رأيته، وهو ذاك يشير إلى ناحية سطح من سطوح المنزل. ثم سألته عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. فقال: رأيته وأشار إلى السماء إشارة كاد أن يسقط منها لعلو ما يشير.

وقال أبو علي الغساني: أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السكتي السمرقندي، قدم علينا بلنسية عام أربعين وستين وأربعمائة قال: قحط المطر عندنا بسمرقند في بعض الأعوام فاستسقى الناس مرارا فلم يسقوا فأتى رجل صالح معروف بالصلاح إلى قاضي سمرقند فقال له: إني رأيت رأيا أعرضه عليك قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرج، ويخرج الناس." (١)

١٥٦. "المجلد الحادي عشر

تابع الطبقة السادسة عشر:

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥٢٠- ثعلب ١:

العلامة، المحدث، إمام النحو، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم، البغدادي، صاحب "الفصيح والتصانيف".

ولد سنة مائتين، وكان يقول: ابتدأت بالنظر وأنا ابن ثماني عشرة سنة، ولما بلغت خمسا وعشرين سنة، ما بقي علي مسألة للفراء، وسمعت من القواريري مائة ألف حديث.

قلت: وسمع من إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن سلام الجمحي، وابن الأعرابي، وعلي ابن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار.

وعنه: نفطويه، ومحمد بن العباس اليزيدي، والأخفش الصغير، وابن الأنباري، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل، وابن مقسم الذي روى عنه "أماليه".

قال الخطيب: ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٠/١١٩

وقيل: كان لا يتفاصح في خطابه.

قال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب. فذكر له الفراء، فقال: لا يعشره.

وكان يزري على نفسه، ولا يعد نفسه.

قال ابن مجاهد: **فرأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم، **في المنام** فقال لي: أقرئ أبا العباس السلام، وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل.

قال القفطي: كان يكرر على كتب الكسائي، والفراء، ولا يدري مذهب البصريين، ولا كان مستخرطا للقياس.

وقال الدينوري: كان المبرد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب.

وقيل: كان ثعلب يبخل، وخلف ستة آلاف دينار.

وكان صحب محمد بن عبد الله بن طاهر، وعلم ولده طاهرا فرتب له ألفا في الشهر.

وله كتاب "اختلاف النحويين"، وكتاب "القراءات"، وكتاب "معاني القرآن"، وأشياء.

وعمر، وأصم، صدمته دابة، فوقع في حفرة، ومات منها في جمادى الأولى، سنة إحدى وتسعين ومائتين.

---

١ ترجمته في مروج الذهب للمسعودي "٢/ ٤٩٦"، وتاريخ بغداد "٥/ ٢٠٤"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ٤٤-٤٥"، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي "٥/ ١٠٢-١٤٦"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ترجمة ٤٣" وتذكرة الحفاظ "٢/ ترجمة ٦٨٦"، والعبر "٢/ ٨٨"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ١٣٣"، وبغية الوعاة للسيوطي "١/ ٣٩٦"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٢٠٧"..". (١)

١٥٧. "العطش فلم أقدر على الماء، فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلما للموت، فإذا رجل قد جاءني ومعه كوز، فقال لي: هاه. فشربت وسقيتها، ثم مضى، فما أدري من أين جاء؟ ولا من أين راح؟

وفي "الطبقات" لأبي إسحاق: ولد محمد بن نصر ببغداد، ونشأ بنيسابور، واستوطن سمرقند.

روي عنه أنه، قال: لم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينا أنا قاعد في مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- أغفيت، **فرأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- "**في المنام**، فقلت: يا رسول الله! أكتب رأي الشافعي؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان وقال: "تقول رأي؟ ليس هو بالرأي، هو رد على من خالف سنتي". فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعي.

قال أبو إسحاق: وصنف ابن نصر كتبا، ضمنها الآثار والفقه، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٥

ومن بعدهم في الأحكام، وصنف كتابا فيما خالف أبو حنيفة عليا وابن مسعود. قال أبو بكر الصيرفي: لو لم يصنف إلا كتاب: "القسامة" لكان من أفقه الناس، كيف وقد صنف سواه؟!

قال الوزير أبو الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: كنت بسمرقند، فجلست يوما للمظالم، وجلس أخي إسحاق إلى جنبي، إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر، فقمت له إجلالا للعلم، فلما خرج عاتبني أخي وقال: أنت والي خراسان تقوم لرجل من الرعية؟ هذا ذهاب السياسة. قال: فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب، **فرأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام** كأني واقف مع أخي إسحاق إذ أقبل النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخذ بعضدي، فقال لي: ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك محمد بن نصر. ثم التفت إلى إسحاق، فقال: ذهب ملك إسحاق، وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر.

قلت: كان محمد بن نصر زوج أخت يحيى بن أكثم القاضي، واسمها خنة بمعجمة ثم نون، مات بعد أيام قلائل من موت صالح بن محمد بن جزرة، وذلك في المحرم، سنة أربع وتسعين ومائتين.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة في مسألة الإيمان: صرح محمد بن نصر في كتاب "الإيمان" بأن الإيمان مخلوق، وأن الإقرار، والشهادة، وقراءة القرآن بلفظه مخلوق. ثم قال: وهجره على ذلك علماء وقته، وخالفه أئمة خراسان والعراق.." [1]

١٥٨. "٣٥٩٨-ابن بطة ١:

الإمام القدوة العابد المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي، ابن بطة، مصنف كتاب "الإبانة الكبرى" في ثلاث مجلدات.

روى عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي ذر بن الباغندي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وإسماعيل الوراق، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العكبري، ورحل في الكهولة فسمع من علي بن أبي العقب بدمشق، ومن أحمد بن عبيد الصفار بحمص، وجماعة.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نعيم الأصبهاني، وعبيد الله الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو محمد الجوهري، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن أحمد بن البسري.

قال عبد الواحد بن علي العكبري: لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة -رحمه الله.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٢٦

قال الخطيب: حدثني أبو حامد الدلوي قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة، لم ير في سوق، ولا رؤي مفطرا إلا في عيد، وكان أمارا بالمعروف، لم يبلغه خبر منكر إلا غيره.

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام** فقلت: يا رسول الله، قد اختلفت علي المذاهب فقال: عليك بابن بطة، فأصبحت ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عكبرا، فدخلت وابن بطة في المسجد، فلما رآني قال لي: صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم، صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١٠/ ٣٧١"، والعبر "٣/ ٣٥"، وميزان الاعتدال "٣/ ١٥"، ولسان الميزان "٤/ ١١٢"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ١٢٢".." (١)

١٥٩. "٤٠٤١- القزويني ١:

الإمام القدوة، العارف، شيخ العراق، أبو الحسن، علي بن عمر بن محمد، ابن القزويني البغدادي الحربي الزاهد.

سمع: أبا عمر بن حيويه، وأبا حفص بن الزيات، وأبا بكر بن شاذان، والقاضي أبا الحسن الجراحي، وأبا الفتح القواس وطبقتهم، وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وأبو الوليد الباجي، وأبو علي أحمد بن محمد البرداني، وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي، وجعفر بن أحمد السراج، والحسن بن محمد الباقرحي، وأبو العز محمد بن المختار، وأحمد بن محمد بن بغراج، وهبة الله بن أحمد الرحبي، وأبو منصور أحمد بن محمد الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين، يقرىء القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة، رحمة الله عليه، قال لي: ولدت سنة ستين وثلاث مائة، ومات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة، وغلقت جميع بغداد يوم دفنه، لم أر جمعا على جنازة أعظم منه.

قال أبو نصر هبة الله بن المجلي: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقي قال: حضرت والدي الوفاة، فأوصى إلي بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني، وتقول له: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**، وقال لي: اقرأ على القزويني مني السلام، وقل له: بالعلامة أنك كنت بالموقف في هذه السنة، فلما مات، جئت إليه، فقال لي ابتداء: مات أبوك؟ قلت: نعم. قال: رحمه الله، وصدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وصدق أبوك. وأقسم علي أن لا أحدث به في حياته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٦٤/١٢

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرن جعفر بن علي، أخبرنا السلفي قال: سألت شجاعا الذهلي عن أبي الحسن القزويني، فقال: كان علم الزهاد والصالحين، وإمام الأتقياء الورعين، له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناس، لم يزل يقرىء ويحدث إلى أن مات.

وقال أبو صالح المؤذن في "معجمه": أبو الحسن القزويني الشافعي المشار إليه في زمانه

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣"، والمنتظم لابن الجوزي "٨/ ١٤٦"، والعبر "٣/ ١٩٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢٦٨".." [1]

١٦٠. "وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وقال ابن عدي: كثير الغلط.

أبو الأحوص العكبري، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي هريرة - رفعه: من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار.

هذا حديث غريب، ولمحمد هذا أحاديث تستنكر.

قال ابن قتيبة العسقلاني: حدثنا ابن أبي السري، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم [في المنام] (١) فقلت: يا رسول الله، استغفر لى.

فسكت، فقال: يا رسول الله إن ابن عيينة حدثنا عن أبي الزبير، عن جابر أنك ما سئلت شيئا قط فقلت لا.

فتبسم صلى الله عليه وسلم واستغفر لى.

مات ابن أبي السرى سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

٨١١٥ - محمد بن المثنى الحافظ [ع] ، أبو موسى العزى البصري الزمن.

عن ابن عيينة، وطبقته.

وعنه الجماعة.

ولحقه المحاملى.

وثقه ابن معين، وغيره.

وقال الذهلي: حجة.

وقال صالح جزرة: صدوق اللهجة، في عقله شئ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٤٣/١٣

وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث.

وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت منه ومن يحيى بن حكيم.

وقال النسائي: لا بأس به.

كان يغير في كتابه.

وقال ابن خراش: كان من الاثبات.

وقال ابن حبان: كان لا يقرأ إلا من كتابه.

وقال الخطيب (٢) : ثقة ثبت، احتج به سائر الأئمة (٣) .

٨١١٦ - محمد بن مجيب (٤) الثقفي، كوفي.

عن جعفر بن محمد، وليث.

روى عباس، عن يحيى: كذاب.

وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث.

---

(١) ليس في س.

(٢) ٣ - ٢٨٢.

(٣) في تاريخ بغداد: قال الشيخ أبو بكر: رأيت في أصل كتاب البرقاني: ويسبق إلى وهمى أنه محمد بن يحيى النيسابوري وقع فيه تصحيف (٣ - ٢٨٥) .

(٤) هو بكسر الجيم بعدها مثناة من تحت (التهذيب: ٩ - ٤٢٩) .

(*)."[1]

١٦١. "وعرض بالبصرة على يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن وغيرهم وحدث عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح، ونافع وأبي صالح السمان.

قرأ عليه خلق كثير؛ منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي١، وعبد الوارث التنوري، وشجاع البلخي، وعبد الله بن المبارك.

وأخذ عنه القراءة والحديث والآداب أبو عبيدة، والأصمعي وشبابة، ويعلى بن عبيد والعباس بن الفضل ومعاذ بن معاذ، وسلام أبو المنذر وعلي بن نصر الجهضمي، ومحبوب بن الحسن ومعاذ بن مسلم النحوي، وهارون بن موسى، وعبيد بن عقيل.

قال أبو عمرو الداني: يقال: إنه ولد بمكة سنة ثمان وستين، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة، وإليه انتهت

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢٤/٤

الإمامة في القراءة بالبصرة.

قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: كنت رأسا والحسن البصري حي.

وقال اليزيدي: كان أبو عمرو قد عرف القراءات، فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما يختار العرب ومما بلغه من لغة النبي –صلى الله عليه وسلم، وجاء تصديقه في كتاب الله –عز وجل.

وروى اليزيدي عن أبي عمرو قال: سمع سعيد بن جبير قراءتي، فقال: الزم قراءتك هذه.

وقال أبو عبيد: حدثني شجاع بن أبي نصر وكان صدوقا، قال: **رأيت النبي** –صلى الله عليه وسلم– **في المنام** فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو فما رد علي إلا حرفين أحدهما ﴿وأرنا مناسكنا﴾ ٢ والآخر قوله: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ ٣.

وقال أبا عمرو: كان قراءته "أو ننساها".

---

١ يحي بن المبارك اليزيدي هو السند المتوسط بين أبي عمرو وراوييه وهما: أبو عمرو الدوري وأبو شعيب السوس. قال الشاطبي –رحمه الله: أفاض علي يحي اليزيدي سيبه. فأصبح بالعذاب الفرات معللا أبو عمرو الدوري وصالحهم أبو شعيب هو السوسي عنه تقبلا والمراد بـ"أفاض" أبو عمرو. "انظر شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص١٥".

٢ من الآية ١٢٨ سورة البقرة. لأن السوسي يقرأ بإسكان الراء والدوري باختلاس كسرتها وكلاهما راويا أبي عمرو قال الشاطبي: وأرنا وأرني ساكن الكسر "د" م "ي" دا إلى قوله وأخفاهما "ط" لعه فالدال رمز ابن كثير والياء رمز السوس والطاء رمز دوري أبي عمرو.

٣ من الآية ١٠٦ سورة البقرة. لأن أبي عمرو ومعه ابن كثير يقرآن "ننسأها" بفتح النون الأولى وهمزة ساكنة بين السين والهاء. ولا إبدال للسوس من همزتها لأنها من المستثنيات. وقرأ الباتون بضم النون الأولى. وكسر السين من غير همز. قال الشاطبي: ونفسها مثل من غيرهم. "ذ"كت "إ" لى.." [(١)]

١٦٢. "وقلت له: هذه التي يصح أن يقال عنها: إنها بأربع أخصية، لأنها مونثة قد تفردت بالتذكير، وعارفة لم يدخل على معرفتها تنكير.

ولم تزل على طريق سداد واعتداد من الازدياد إلى أن فطم من الحياة رضاعها، وآن من الدنيا ارتجاعها.

وتوفيت رحمها الله تعالى بالقاهرة في يوم عرفة سنة أربع عشرة وسبع مئة.

انصلح بها جماعة نساء في دمشق وبصدقها في وعظها وتذكيرها وقناعتها، تحولت بعد السبع مئة إلى مصر، وانتفع بها في مصر من النساء جماعة، وبعد صيتها وكانت قد تفقهت عند المقادسة بالشيخ

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٥٩

شمس الدين وغيره.

حكى لي غير واحد أن الشيخ تقي الدين بن تيمية قال: بقي في نفسي منها شيء، لأنها تصعد المنبر، وأردت أن أنهاها، فنمت ليلة، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فسألته عنها. فقال: امرأة صالحة، أو كما قال.

وحكى لي أيضا أنها بحثت مع الشيخ صدر الدين بن الوكيل في الحيض، وراجعت عليه. ثم قالت: أنت تدري هذا علما، وأنا أدريه علما وعملا.

فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد

ابن حميد بن أحمد بن عطاف، الشيخة الصالحة المعمرة، أم محمد البغدادية المولد، الدمشقية.

سمعت من والدها، وأجاز لها السلفي أجازت لي بدمشق سنة تسع وعشرين وسبع مئة، وكتب عنها بإذنها عبد الله بن المحب.." (١)

١٦٣. "أحمد بن هاشم البعلبكي، حدثنا عبد الملك بن الإصبع البعلبكي: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة ".

وبالإسناد الى الخطيب: حدثنا عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان قال: سمعت عبد الله بن القاسم يقول: سمعت أحمد بن محمد بن روه يقول حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال: حدثت عن أحمد بن حنبل، وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم " تفترق الأمة على نيف وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة " فقال: إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم.

وبه الى أبي بكر الخطيب قال: حدثني محمد بن أبي الحسن قال: أخبرني أبو القاسم بن سختويه قال: سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ بصور يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن عبد الله بن بشر نفسا يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله: من الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة؟ قال: أنتم يا أصحاب الحديث.

وبه الى الخطيب قال: أخبرني محمد بن علي الأصبهاني حدثنا الحسين بن محمد بن الوليد التستري بها. حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة إملاء، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن سلام يقول: أنشدني عبدة بن زياد الأصبهاني من قوله:." (٢)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢٩/٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢١٥/٥

١٦٤. "النار أبو كبشة السلولي تابعي ثقة والصحيح أنه لا يعرف اسمه ومولدي في رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وست مائة بالقاهرة وفي هذه السنة أجاز لي الشيخ المسند نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وكان أبي رحمه الله يخبرني أنه كناني وأجلسني في حجره وكان يسأله عني بعد ذلك وأجاز لي بعده جماعة ثم في سنة خمس وسبعين حضرت مجلس سماع الحديث عند جماعة من الأعيان منهم الحبر الإمام شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي ابن أخي الحافظ عبد الغني المقدسي وأثبت اسمي في الطباق حاضرا في الرابعة ثم في سنة خمس وثمانين كتبت الحديث عن شيخنا الإمام قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن القسطلاني رحمه الله بخطي وقرأت عليه بلفظي وعلى الشيوخ من أصحاب المسند أبي حفص ابن طبرزد والعلامة أبي اليمن الكندي والقاضي أبي القاسم الحرستاني والصوفي أبي عبد الله ابن البناء وأبي الحسن ابن البناء وغيرهم بمصر والاسكندرية والشام والحجاز وغير ذلك وأجاز لي جماعة من الرواة بالحجاز والعراق والشام وافريقية والأندلس وغيرها يطول ذكرهم وحبذا أيدك الله اختيارك من طلب الحديث الدرجة العالية وايثارك أن تكون مع الفرقة الناجية لا الفرقة التاوية فقد أخبرنا الشيخان أبو محمد عبد اللطيف وعبد العزيز ابنا الشيخ أبي محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل الحراني الأول إجازة والثاني سماعا قالا أنا ضياء بن الخريف أنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي حدثنا عبد الملك بن الأصبغ البعلبكي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني اسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة وأن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين)

فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وبالإسناد إلى الخطيب قال ثنى عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان قال سمعت عبد الله بن القاسم يقول سمعت أحمد بن محمد بن روه يقول ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثت عن أحمد بن حنبل وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم تفترق الأمة على نيف وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة فقال إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم وبه إلى أبي بكر الخطيب قال حدثني محمد بن أبي الحسن قال أخبرني أبو القاسم بن سختويه قال سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ بصور يقول سمعت أبا الحسن محمد بن عبد الله بن بشر بفسا يقول **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت يا رسول الله من الفرقة الناجية من ثلاث

وسبعين فرقة قال أنتم يا أصحاب الحديث وبه إلى الخطيب قال أخبرني محمد بن علي الأصبهاني ثنا الحسين بن محمد بن الوليد التستري بها ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف." (١)

١٦٥. "قلت شعر متوسط

أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله أبو بكر الشافعي الفقيه له تصانيف في أصول الفقه روى عن وهب بن منبه أنه قال الدراهم خواتيم الله في الأرض فمن ذهب بخاتم الله قضيت حاجته توفي سنة إحدى وثلثين وثلث ماية

الحراني البغدادي محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد بن نصر بن عمر الحراني أبو عبد الله البغدادي أصله من حران وكان من عدول بغداذ فاضلا لطيف الطبع ظريفا صاحب نشوار ومحاضرة له مجموعات حسنة وشعر سمع نقيب النقباء أبا القوارس طراد بن محمد الزينبي وأبا الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري وغيرهما ببغداذ وسمع باصبهان وروى عنه ابنته خديجة وعبد اللطيف بن محمد بن علي الحراني ومن شعره

(إن زار ربعك زاير ... يوما فذاك لفضلكا)

(أو زرته متطولا ... ومجملا فبفضلكا)

(فالفضل كيف تصرم ال ... حالان محبوس لكا)

قلت تكرر معه لفظ فضل وهو ايطاء وذلك عيب ومنه

(أليس عجيبا بأني أذوب اش ... تياقا إليهم وهم في فؤادي)

(وتطلبهم مقلتي دايما ... وهم من محاجرها في السواد)

ومنه)

(لابد للأحباب من فرقة ... وكل مصحوب وأصحابه)

(فمن يمت يفقده أحبابه ... ومن يعش يرز بأحبابه)

توفي سنة ستين وخمس ماية

ابن بلبل الزعفراني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد بن هارون أبو عبد الله الزعفراني ويعرف بابن بلبل كان صالحا ثقة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في سنة نيف وتسعين

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣٣/١

وماتين وفي رأسه ولحيته بياض كثير فقلت يا رسول الله بلغنا أنه لم يكن في رأسك ولحيتك بياض إلا شعرات بيض فقال ذلك لدخول سنة ثلثماية حدث عنه الدارقطني وكان صدوقا توفى سنة ثلث وعشرين وثلث ماية." (١)

١٦٦. "الدين الغساني الحمصي الشاعر الناثر

كان أبوه وزيرا من أجلاد الشيعة وغلاتهم ولد محمد يوم عيد الفطر سنة سبع وست مائة وتوفي سنة سبعين وست مائة تقريبا ومن شعره ابن جارية القصار محمد بن المبارك بن أحمد بن علي بن القصار الوكيل أبو عبد الله ابن أبي القاسم المعروف بابن جارية القصار

كان وكيلا على أبواب القضاة كانت أمه من جواري المقينات الموصوفات بالإحسان في الغناء وكان محمد هذا شاعرا ظريفا كاتبا مطبوعا سمع الحديث ومات سنة سبع وثلاثين وخمس مائة ولم يبلغ أوان الرواية

ومن شعره

(وأدهم اللون ذي حجول ... قد عقدت صبحه بليله)

(كأنما البرق خاف منه ... فجاء مستمسكا بذيله)

وقال يستهدي مدادا إليك اشتكائي يا ابن الكرام شيب دواتي قبل الهرم وشيب الدوي كما قد علمت يعدل في القبح شيب اللمم

(فمر بخضاب كفيل برد ... شباب ذوائبها المنعدم)

اليماني محمد بن المبارك اليماني قال العماد الكاتب من فضلاء اليمن ونبلاء الزمن سافر إلى بغداد بالبركة واليمن وكان من الفصحاء اللسن

وأورد له قوله)

(فانشر مطارف من هواك فطالما ... أولعت خوف العاذلين بطيها)

(ودع التأمل في العواقب إنها ... لا تستبين رشادها من غيها)

٣ - (ابن المتوكل)

المقرئ محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن مولى بني هاشم اللؤلؤي المقرئ صاحب يعقوب

توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين أسند عن الفضيل بن عياض وغيره وأخرج عنه أبو داود في سننه وغيره

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧٣/٣

اتفقوا على صدقه وثقته

قال **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت يا رسول الله استغفر لي فقد حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزهر عن جابر أنك ما سئلت شيئا فقلت لا فتبسم وقال غفر الله لك

٣ - (ابن المثنى)

الحافظ العنزي محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس الحافظ أبو موسى العنزي." [١]

١٦٧. "(يشتمني عبد بني مسمع ... فصنت عنه النفس والعرضا)

(ولم أجبه لاحتقاري به ... من ذا يعض الكلب إن عضا)

وقال بعض أصحابه يرثيه

(مات ابن يحيى فماتت دولة الأدب ... ومات أحمد أنحى العجم والعرب)

(فإن تولى أبو العباس مفتقدا ... فلم يمت ذكره في الناس والكتب)

قال أبو بكر ابن مجاهد المقرىء قال لي ثعلب يا با بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن فازوا واشتغل أصحاب الفقه ففازوا واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغلت أنا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة فانصرفت من عنده **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم تلك الليلة **في المنام** فقال لي أقرىء أبا العباس عني السلام وقل له أنت أصحاب العلم المستطيل وقال أبو عمر المطرز كنت في مجلس أبي العباس ثعلب فسأله سائل عن)

شيء فقال لا أدري فقال له أتقول لا أدري وإليك تضرب أكباد الإبل وإليك الرحلة من كل بلد فقال أبو العباس لو كان لأمك بعدد لا أدري بعر لاستغنت وله من الكتب المصون في النحو جعله حدودا اختلاف النحويين معاني القرآن كتاب في النحو سماه الموفقي معاني الشعر التصغير ما ينصرف وما لا ينصرف ما يجري وما لا يجري الشواذ الوقف والابتداء الهجاء استخراج الألفاظ من الأخبار الأوسط غريب القرآن لطيف المسائل حد النحو تفسير كلامه ابنه الخس الفصيح وذكر أن الفصيح تصنيف الحسن بن داود الرقي وادعاه ثعلب وقيل ليعقوب بن السكيت وقد تقدم ذلك وسئل عن قولهم لا أكلمك أصلا قال معناه أقطع ذلك من أصله

٣ - (أبو المظفر الزهري الشافعي)

أحمد بن يحيي بن عبد الباقي بن عبد الواحد الزهري أبو المظفر الشافعي المعروف بابن سعدان كان معيدا بالنظامية سمع أبا المعالي ثابت بن بندار البقال وعلي بن أحمد بن بيان الرزاز وحدث باليسير

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧١/٤

مولده سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

٣ - (أخوه أبو الفضائل)

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري أخو المذكور أولا أبو الفضائل وهما سبطا الحسين بن علي الحبال وبإفادته سمعا وكان الآخر معيدا بالنظامية وأبو الفضائل هذا كان يعظ في بعض الأوقات ثم انقطع برباط بهروز مدة سمع أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف ومحمد بن محمد بن المهتدي وحدث باليسير ومولده سنة تسع وتسعين وأربعمائة." [1]

١٦٨. "الكلمة التي قالها لي

قال أبو بكر العطوي كنت عند الجنيد حين احتضر فختم القرآن ثم ابتدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات

وقال أبو نعيم أخبرنا الخالدي كتابة قال رأيت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الإشارات وغابت تلك العبارات وفيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار

وقال الجنيد قاللي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حشمة عن الناس فإني كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت وأتيت باب السري قبل أن يصبح فدققت الباب فقال لي لم تصدقنا حتى قيل لك فقعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس أن الجنيد قعد يتكلم فوقف علي غلام نصراني متنكرا وقال أيها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله فأطرقت ثم رفعت رأسي فقلت اسلم فقد)

حان إسلامك فأسلم وقال ما نتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها قيل له وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأنصت فسمعتها تقول من الطويل

(إذا قلت أهدى الهجر لي حلل الضنى ... تقولين لولا الهجر لم يطب الحب)

(وإن قلت هذا القلب أحرقه الهوى ... تقول بنيران الهوى شرف القلب)

(وإن قلت ما أذنبت قلت مجيبة ... حياتك ذنب لا يقاس به ذنب)

فصعقت وصحت فبينا أنا كذلك إذا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدي فقلت له مما سمعت قال أشهدك أنها هبة مني لك فقلت قد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى ثم دفعتها لبعض أصحابنا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥٩/٨

بالرباط فولدت له ولدا نبيلا ونشأ أحسن نشوء

وحج الجنيد على قدميه ثلاثين حجة على الوحدة وصحبه أبو العباس ابن سريج الفقيه الشافعي فكان إذا تكلم في الأصول والفروع أعجب الحاضرين فيقول أتدرون من أين لي هذا هذا من بركة مجالستي أبا القاسم الجنيد وسئل عن العارف فقال من نطق عن سرك وأنت ساكت." (١)

١٦٩. "وابن أبي الدنيا وابن قتيبة روى عنه المعافي بن زكرياء الجريري وإبراهيم ابن أحمد الطبري وغيرهما حدثنا عنه ابن رزقويه قال وسألت أبا يعلى محمد ابن السراج عنه فقال ضعيف له كتاب الاختلاف كتاب النطق

٣ - (ابن بطة)

عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الإمام القدوة أبو عبد الله ابن بطة العكبري الفقيه الحنبلي سمع أبا القاسم البغوي وأبا صاعد وأبا ذر ابن الباغندي وأبا بكر ابن زياد وإسماعيل الوراق والمحاملي ومحمد بن مخلد وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ ومحمد بن أحمد بن ثابت العكبري ورحل في الكهولة وسمع بدمشق على ابن أبي العقب وبحمص أحمد بن حميد وآخرين وروى عنه أبو نعيم الحافظ وأبو الفتح ابن أبي الفوارس وأبو القاسم عبيد الله الأزهري وعبد العزيز الأزجي وأحمد بن محمد العتيقي وأبو محمد الجوهري وأبو إسحاق البرمكي وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي نزيل مصر وآخرون وآخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم علي بن أحمد ابن السري روى عنه كتاب الإنابة الكبرى تأليفه قال أبو محمد الجوهري سمعت أخي الحسين يقول **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي المذاهب فقال عليك بابن بطة فأصبحت ولبست ثيابي ثم أصعدت إلى عكبرا فدخلت وابن بطة في المسجد فلما رآني قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مجاب الدعوة أمارا بالمعروف لم يبلغه خبر منكر إلا غيره لزم بيته بعد الرحلة أربعين سنة لا يرى مفطرا إلا يوم عيده

قال الشيخ شمس الدين وابن بطة ضعيف

وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاث مائة

٣ - (البارساه)

عبيد الله ابن محمد الإمام العابد شيخ الحنفية ركن الدين البارساه السمرقندي نزيل دمشق ومدرس

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥٦/١١

الظاهرية ثم مدرس النورية كان من كبار أئمة المذهب مكبا على المطالعة والتعليم له ورد في اليوم والليلة مائة ركعة وله حلقة." (١)

١٧٠. "وروينا من حديث المقبري عن أبي هريرة مرفوعا من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام ذكري في ذلك الكتاب

وأخبرنا صالح الأشنوي سماعا أخبرنا ابن عبد الدايم أخبرنا الثقفي أخبرنا الأصبهاني أخبرنا أبو الفضل بن سليم أخبرنا علي بن القاسم أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر بن محمد حدثنا محمد بن العباس بن الحسن الهاشمي حدثني سليمان بن الربيع حدثنا كادح بن رحمة حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل صلاته جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب

وعن حمزة السهمي سمعت أبا محمد المنيري يقول رأيته يعني أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني في النوم بعد وفاته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بكثرة كتبي الحديث والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وعن سعد الزنجاني قال كان بمصر رجل زاهد يقال له أبو سعيد الخياط وكان لا يختلط بالناس ثم داوم على حضور مجلس ابن رشيق فسئل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احضر مجلسه فإنه يكثر فيه الصلاة علي

ورئي بعض أصحاب الحديث في المنام يقول غفر لي ربي بصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه وسلم

وأنشدنا أحمد بن علي الحنبلي عن الشيخ يحي بن يوسف الصرصري إجازة لنفسه." (٢)

١٧١. "ومنه في غريق

(غريق كأن الموت رق لفقده ... فلان له في صورة الماء جانبه)

(أبى الله أن أنساه دهري لأنه ... توفاه في الماء الذي أنا شاربه)

ومنه أيضا

(لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا ... وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد)

(وقلت يا عدتي في كل نائبة ... ومن عليه لكشف الضر أعتمد)

(أشكو إليك أمورا أنت تعلمها ... مالي على حملها صبر ولا جلد)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧١/١٩

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٨٠/١

(وقد مددت يدي بالضر مبتهلا ... إليك يا خير من مدت إليه يد)

(فلا تردنها يا رب خائبة ... فبحر جودك يروي كل من يرد)

قال الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه في القول في النجوم أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزابادي لنفسه

(حكيم رأى أن النجوم حقيقة ... ويذهب في أحكامها كل مذهب)

(يخبر عن أفلاكها وبروجها ... وما عنده علم بما في المغيب)

وحكي أن الشيخ قال كنت نائما **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** ومعه صاحباه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار فأريد أن أسمع منك خبرا أتشرف به في الدنيا وأجعله ذخيرة في الآخرة." (١)

١٧٢. "قال وكان ذلك اليوم عيدا لأهل السنة

وكان والده الإمام أبو المظفر إذا جرى شيء يتعلق بالأدب أو اللغة أو سئل عن شيء من ذلك يقول سلو ابني محمدا فإنه أعرف باللغة مني

قال صاحب الكافي سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسن المرداخواني وكان من تلامذة الأمام أبي المظفر بن السمعاني يقول كنت شريك ابنه أبي بكر محمد ومعيدنا أبو عبد الله النيسابوري فتأخر حضور محمد يوما ثم جاء وقد احمرت عيناه من البكاء فقال له أبو عبد الله ما الذي خلفك وما شأنك

فقال **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فناولني قدحا مملوءا ماء وقال لي اشرب فأخذته وشربته كله وانتبهت وقد أثر ذلك في عروقي وسائر جسدي

فنهض الإمام أبو عبد الله مسرعا إلى الصفة التي فيها الإمام أبو المظفر وهو يقول البشارة البشارة وأخبره بالمنام فقال الإمام أبو المظفر الحمد لله

وقال إني رأيت مثل هذا المنام ولكني ما شربت جميع الماء بل بعضه وهو شرب جميعه فيجتمع عنده جميع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم

وللإمام أبي بكر شعر كثير ويحكى أنه غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها شعره فلم يوجد له إلا ما كان على ظهور الدفاتر من الأجزاء

ويحكى أن شخصا كتب إليه رقعة وفيها أبيات شعر وأراد جوابها فقال أما الأبيات فقد أسلم شيطان شعري فلا جواب لها

ومن مليح شعره

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٤/٢٢٥

(أقلى النهار إذا أضاء صباحه ... وأظل أنتظر الظلام الدامسا)

(فالصبح يشمت بي فيقبل ضاحكا ... والليل يرثي لي فيدبر عابسا)." [1]

١٧٣. "وقال أبو بكر الصيرفي: لو لم يصنف المروزي إلا كتاب القسامة، لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنف كتبا سواه، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: كان محمد بن نصر بمصر إماما، كيف بخراسان، وقال القاضي محمد بن محمد: كان الصدر الأول من مشايخنا، يقولون: رجال خراسان أربعة: ابن المبارك، وإسحاق بن راهويه، ويحي بن يحيي، ومحمد بن نصر، وقال السليماني: محمد بن نصر المروزي إمام الأئمة الموفق من السماء، له كتاب تعظيم قدر الصلاة وكتاب رفع اليدين، وغيرهما من الكتب المعجزة، قلت: فلهذا ذكروا أنه أحسن أهل زمانه، رحمه الله، وكان له مال يقارض عليه، وينفق من غلته عليه،

وكان إسماعيل بن محمد والي خراسان، وأخوه، يصله كل واحد منهما بأربعة آلاف في السنة، ويصله أهل سمرقند بأربعة آلف، فكان ينفقها من السنة إلى السنة، فقيل له: لو ادخرت لنائبة؟ فقال: سبحان الله! إنما بقيت بمصر كذا وكذا سنة، قوتي، وثيابي وكاغدي، وحبري، وجميع ما أنفقه على نفسي، في السنة عشرين درهما أفيسرني إن ذهب ذا لا يبقى ذاك، وقد ذكر له كرامات، فمن ذلك ما قال أبو الفضل محمد بن عبد الله البلعمي: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد، يقول: كنت بسمرقند فجلست يوما للمظالم، وجلس أخي إلى جنبي، إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر فقمت له إجلالا لعلمه، فلما خرج عاتبني

أخي، وقال: أنت أخو والي خراسان تقوم لرجل من الرعية، هذا ذهاب السياسة، فبت تلك الليلة، وأنا منقسم القلب، فرأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في المنام كأني واقف مع أخي إسحاق، إذ أقبل." [2]

١٧٤. "لنا «١» طعاما، فسألته عن هذا الحديث فقال: وقع في نفسي «٢» شيء، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فسألته عنه، فقال «٣» : لم أقله، وأرجو أن يكون كذلك. وصافحته بمصافحته الشيخ أبا عبد الله زيان، بمصافحته أبا سعيد عثمان بن عطية الصعيدي، بمصافحته أبا العباس أحمد الملثم، بمصافحته المعمر، بمصافحته رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وحدث عن شيخه أبي محمد الدلاصي، أنه كان للملك العادل مملوك اسمه محمد، فكان يخصه لدينه وعقله، بالنداء باسمه، وإنما كان ينعق «٤» بمماليكه: يا ساقي، يا طباخ، يا مزين. فناداه «٥» ذات

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٨/٧

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/١٨٥

يوم: يا فراش، فظن أن «٦» ذلك لموجدة «٧» عليه. فلم ير أثر ذلك، وتصورت له به خلوة، فسأله عن مخالفته لعادته «٨» ، فقال له: لا عليك، كنت يومئذ جنبا، فكرهت أن أذكر «٩» اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، على تلك الحالة. وقال: أنشدني المجاصي، قال: أنشدني الإمام «١٠» نجم الدين الواسطي، قال: أنشدني شرف الدين الدمياطي، قال: أنشدني تاج الدين الآمدي «١١» ، مؤلف «الحاصل» ، قال: أنشدني الإمام فخر الدين «١٢» لنفسه:

[الطويل]

نهاية إقدام العقول عقال ... وأكثر سعي العالمين ضلال

وأرواحنا في وحشة «١٣» من جسومنا ... وحاصل دنيانا أذى «١٤» ووبال «١٥»." (١)

١٧٥. "ذكره ابن البناء في تاريخه، وقال: هو صاحب الخط والأدب.

عبد الله البرداني، أبو محمد الزاهد:

كان منقطعا في بيت بجامع المنصور، يتعبد خمسين سنة.

قال ابن البناء: كان من خ

المحتويات

لم يتم العثور على إدخالات لجدول محتويات.

١٧٦. يار المسلمين، لا يقبل من أحد شيئا، مع الزهادة والعبادة. روى عنه أبو بكر المزرفي الفرضي أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: يا عبد الله، من تمسك بمذهب أحمد في الأصول سامحته فيما اجترح - أو فيما فرط - في الفروع.

وذكر ابن البناء، عمن يثق به: أنه رأى في منامه، في حياة البرداني - هذا - ملكين قد نزلا من السماء، فقال أحدهما لصاحبه: فيم جئت؟ قال: جئت أخسف بأهل بغداد، فإنه قد عم فيها الفساد! فقال له الملك الآخر: كيف تفعل هذا، وفيها عبد الله." (٢)

١٧٧. "عنه: السلفي بالإجازة.

وذكر ابن النجار في أول تاريخه بإسناده عن خميس الجوزي الحافظ: سمعت طلحة بن علي الرازي، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ببغداد، كأنه في مسجد عتاب، جالس في القبلة، وعليه." (٣)

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ١٤٠/٢

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٩/١

(٣) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ١٨٢/١

١٧٨. "عن أبي الحسين بن عبد الحق بن عبد الخالق، أخبرنا أبو الوفاء علي بن عقيل الإمام، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، أخبرنا محمود بن عمر العكبري، أخبرنا أبو بكر بن محب إجازة، حدثنا أبو حفص الجوهري، حدثنا أبو أحمد بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد الأنماطي - الذي كان ينزل سامرا - أخبرنا أحمد بن نصر قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا ممن يقتدى به. قال: عليكم بأحمد بن حنبل.

ولابن عقيل تصانيف كثيرة في أنواع العلم.

وأكبر تصانيفه: كتاب " الفنون " وهو كتاب كبير جدا، فيه فوائد كثيرة جليلة، في الوعظ، والتفسير، والفقه، والأصلين، والنحو، واللغة، والشعر، والتاريخ، والحكايات. وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له، وخواطره ونتائج فكره قيدها فيه.

وقال ابن الجوزي: وهذا الكتاب مائتا مجلد. وقع لي منه نحو من مائة وخمسين مجلدة.

وقال عبد الرزاق الرسعني في تفسيره. قال لي أبو البقاء اللغوي: سمعت الشيخ أبا حكيم النهرواني يقول: وقفت على السفر الرابع بعد الثلاثمائة من كتاب الفنون.

وقال الحافظ الذهبي في تاريخه: لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب. حدثني من رأى." (١)

١٧٩. "بها إلا وجه الله عز وجل وكان يقول أنظر أبدأ الأمرين يكون فيهم الثواب فانفلهما عليك هو أفضل وقال إذا تردد الرجل على القاضي ثلاث مرات بلا حاجة فلا تجوز شهادته ووجه ذلك أن التردد إلى القاضي من غير حاجة يكسب الرجل مكانة عند الناس ومنزلة يكرمونه ويهادونه لأجلها لما يتوهمون من منزلته عند القاضي بسبب تردده إليه فيصير تردده سببا لأكل المال بالباطل ورأى الناس يقبلون يد ابن الأغلب فقال له لم تعطيهم يدك لو كان هذا لأجل قربك من الجنة ما سبقونا إليه وتوفي في رجب سنة أربعين ومائتين ودفن من يومه وصلى عليه الأمير محمد بن الأغلب ووجه إليه بكفن وحنوط فاحتال ابنه محمد حتى كفنه في غيره وتصدق بذلك وكان سنه يوم مات ثمانين سنة ومولده سنة ستين ومائة ويقال إحدى وستين وقال له رجل الناس يقولون إنك دعوت الله أن لا يبلغك سنة أربعين ومائتين فقال ما فعلت ولكن الناس يقولونه ما أرى أجلي إلا فيها ولما مات سحنون رجت القيروان لموته وحزن له الناس وقال سليمان بن سالم لقد رأيت يوم مات سحنون مشايخ من الأندلس يبكون ويضربون خدودهم كالنساء ويقولون يا أبا سعيد ليتنا نزودنا منك بنظرة نرجع بها إلى بلدنا وقال رجل رأيت في النوم رجلا صعد إلى سماء الدنيا ثم من السماء حتى صار تحت العرش فقيل ينبغي أن يكون هذا سحنون فقال وفي أولها رأيت بابا فتح في السماء ونودي بسحنون فأتي به فصعد وقال آخر رأيت النبي صلى

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ١/٣٤٤

الله عليه وسلم مقبورا والناس يجعلون على قبره التراب وسحنون ينبشه فقال قل لسحنون هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تحييها وقال عبد الملك بن الخشاب الأندلسي وكان ثقة رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

١٨٠. "يحي رجلا عاقلا وقال يحي أثبت من ابن مهدي وقال ما رأيت مثل يحي بن يحي أي ولا أراه رأى مثل نفسه وقال محمد بن مسلمة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت عمن أكتب العلم فقال عن يحي بن يحي وكان من العباد فاضلا وقال يحي بن الشهيد ما رأيت محدثا أورع من يحي بن يحي ولا أحسن لباسا منه قال أبو بكر بن إسحاق لم يكن بخراسان أعقل من يحي ابن يحي وكان أخذ تلك الشمائل من مالك بن أنس أقام عليه لأخذها منه بعد أن فرغ من سماعه فقيل له في ذلك فقال إنما أقمت مستفيدا لشمائله فإنها شمائل الصحابة والتابعين وكان يحي بن يحي من المياسير وذكر أنه أهدى إلى مالك هدية باع ورثة مالك فضلتها بثمانين ألفا توفي يوم الأربعاء منسلخ صفر من ست وعشرين ومائتين

ومن أهل الأندلس

يحي بن يحي بن كثير بن وسلاس يكنى أبا محمد وأبوه يحي يكنى بأبي عيسى وهو من مصمودة طنجة ويتولى بني ليث وأسلم وسلاس جدهم على يد يزيد بن أبي عامر الليثي ليث كنانة فهذا والله أعلم سبب انتمائهم إلى ليث وكانوا يعرفون ببني أبي عيسى سمع يحي مالكا والليث وحج وكان لقاؤه لمالك سنة تسع وسبعين السنة التي مات فيها مالك ثم عاد فحج ولقي جلة أصحاب مالك وكانت له رحلتان من الأندلس سمع في الأولى من مالك والليث وابن وهب واقتصر في الأخرى على ابن القاسم وبه تفقه سمع يحي لأول نشأته من زياد موطأ مالك وسمع من يحي بن مضر ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك الموطأ غير أبواب في كتاب الاعتكاف شك فيها فحدث بها عن زياد وسمع من نافع بن أبي نعيم القارىء ومن ابن عيينة وسمع من ابن وهب موطأه وجامعه ومن ابن القاسم مسائل وحمل عنه عشرة كتب وكتب سماعه وحضر جنازة مالك وقدم الأندلس بعلم كثير فعادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار إلى رأيه وبيحي وبعيسى انتشر مذهب مالك وكان يحي يفضل بالعقل على علمه وقال ابن لبابة فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها بن حبيب وعاقلها." (٢)

١٨١. "النعلين كتاب مشهور قد شرحه بن العربي على طريقته والله المستعان.

[٧٧٦] "أحمد" بن كامل بن شجرة القاضي البغدادي الحافظ لينه الدارقطني وقال كان متساهلا ومشاه

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١٦٥

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٣٥٠

غيره وكان من أوعية العلم وكان معتمدا على حفظه فيهم انتهى قال الخطيب يكنى أبا بكر كان من العلماء بأيام الناس والأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وتواريخ أصحاب الحديث قال ابن زرقويه لم تر عيناي مثله وقال حمزة عن الدارقطني كان متساهلا ربما حدث من حفظه لما ليس في كتابه وأهلكه العجب فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من الأئمة العلماء أصلا فقال له أبو سعد الإسماعيلي كان جريري المذهب فقال بل خالفه واختار لنفسه وأملى كتابا في السنن وتكلم على الأخبار حدث عن محمد بن سعد العوفي وعبد الله بن روح المدائني وأبي قلابة وابن أبي خيثمة ومحمد بن إسماعيل الترمذي وإبراهيم بن الهيثم البلدي وخلق كثير وعنه الدارقطني والمرزباني وجماعة من القدماء وابن زرقويه وابن الفضل وابن شاذان وأبو الحسن بن الحمامي وآخرون قال الخطيب أنا الحسن بن أبي بكر سمعت أحمد بن كامل القاضي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقرأت عليه الفاتحة وخمسين آية من سورة البقرة قال وقال لنا ولدت سنة ستين ومائتين وقال أبو علي بن شاذان وغيره مات في المحرم سنة خمسين وثلاث مائة.

[٧٧٧] "أحمد" بن كعب الدارع الواسطي أشار المصنف إلى لينه في ترجمة سعيد بن عيسى بن معن وأخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريق أبي الحسين بن المظفر والدارقطني في غرائب مالك ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قالا١ ثنا أحمد بن كعب الواسطي ثنا محمد بن عبد الوهاب بن مروزق الواسطي ثنا سعيد بن عيسى ثنا مالك عن هشام بن عروة عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها مرفوعا

---

١ يعني أبو الحسين وأحمد بن محمد بن إسحاق ١٢ الحسن النعماني كان الله له.." (١)

١٨٢. "واغرسها في هذه الأرض ففعلت وأتيت بن سيرين فقصصت عليه رؤياي فقال أتقول الشعر قلت لا قال أما إنك ستقول الشعر مثل شعر امرئ القيس إلا أنك تقوله في قوم بررة أطهار قال فما انصرفت إلا وأنا أقول الشعر وكان السد مولده نعمان ونشأ بالبصرة ومات في خلافة الرشيد قلت أخره غيره سنة ثمان وسبعين ومائة وأرخه بن الجوزي سنة تسع قال البلاذري في تاريخه حدثني عبد الأعلى النرسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال شر من ينتحل قبلتي الخوارج والروافض وشرهم قاتل علي والسيد الحميري وقال المدايني كان السيد يأتي الأعمش فيكتب عنه فضائل علي ثم يخرج فيقول في تلك المعاني شعرا ثم قال قال الجاحظ حدثني إسماعيل السباجر قال كنت أسقى السيد الحميري وأبا دلامة فسكر السيد وغمض عينيه حتى حسبناه نام فجاءت بنت لأبي دلامة قبيحة الصورة

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١/٢٤٩

فضمها إليه ورقصها وهو يقول:

ولم ترضعك مريم أم عيسى ... ولم يكفلك لقمان الحكيم

ففتح السيد عينيه وقال:

ولكن قد تضمك أم سوء ... إلى لباتها وأب لئيم

[١٣٥٥] "إسماعيل" بن مختار عن عطية العوفي وعنه هناد بن السري قال ابن عدي ليس بمعروف وقال البخاري لم يصح حديثه انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم شيخ وقال ابن معين لا أعرفه.

[١٣٥٦] "إسماعيل" بن مخراق هو بن داود بن مخراق قد ذكر وقال البخاري منكر الحديث.

[١٣٥٧] "ذ - إسماعيل" بن مرزوق بن يزيد بن يزيد المرادي الكعبي من بني الحارث بن كعب بن عوف بن أنعم بن مراد المصري روى عن يحيى بن أيوب." (١)

١٨٣. "عن مشائخه أحاديث ثم انتهى إلى حديث يحيى بن يحيى فقال ثنا يحيى بن يحيى وهو من أوثق من حدثكم اليوم عنه وقال سمعت الذهلي يقول لو شئت لقلت: هو أسن المحدثين في الصدق وكان ثبتا وقال أبو أحمد الفراء سمعت عامة مشائخنا يقولون لو أن رجلا جاء إلى يحيى بن يحيى عامدا ليتعلم من شمائله كان ينبغي له أن ينقل وقال المستملي قال قتيبة بن سعيد يحيى بن يحيى رجل صالح إمام من أئمة المسلمين وقال محمد بن نصر المروزي وقيل له من أدركت من المشائخ على سنن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم فقال له ما أدركت أحدا إلا أن يكون يحيى بن يحيى وقال بشر بن الحكم النيسابوري حزرنا في جنازة يحيى بن يحيى مائة ألف إنسان وقال الحاكم سمعت أبا علي النيسابوري يقول كنت في غم شديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه يقول لي صر إلى قبر يحيى بن يحيى واستغفر وسل تقض حاجتك فأصبحت ففعلت ذلك فقضيت حاجتي.

٥٧٩ - "د - يحيى" بن يحيى بن قيس بن حارثة بن عمرو بن زيد بن عبد مناة بن الخشخاش الغساني أبو عثمان الشامي استعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء الموصل روى عن محمود بن لبيد وسعيد بن المسيب وأبي إدريس الخولاني وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمرة بنت عبد الرحمن وعروة بن الزبير وقيس بن الحارث الكندي وعنه ابنه هشام وخالد بن دهقان وأبو بكر بن أبي مريم وعبد الله بن عون وابن إسحاق وصدقة بن عبد الله السمين وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومحمد بن راشد المكحولي وحصين." (٢)

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٤٣٨/١

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٩٩/١١

١٨٤. "- ٥٧٩ فرج بن عبد الله المغربي الصفدي الزاهد الفقيه الشافعي نزيل صفد كان من العرب ونشأ بصفد ثم دخل العراق فقرأ بواسط القرآت وتعلم العلم وطاف في الشرق ولقي الصلحاء ثم رجع إلى بلاده فوجد أن حاله قد تغير وسلب ما كان حصل له إلى أن فتح الله عليه على يد الشيخ عبد العزيز المغربي ببلاد عجلون فلم يزل عنده حتى مات فتحول إلى قرب طبرية فأقام بها واشتهر وقصد بالزيارة من كل مكان وصار له أصحاب وأتباع وكان يتكلم في العلم ويستحضر الروضة وأدلة الكتاب والسنة ويسردها على لسانه كأنها مرآته ومات سنة ٧٥١ حكى العثماني قاضي صفد أنه توجه لزيارته صحبة الشيخ تاج الدين المقدسي فجرت مسألة النظر إلى الأمرد وأن الرافعي يحرم بشرط الشهوة والنووي يقول يحرم مطلقا فقال الشيخ فرج **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي الحق في هذه المسألة مع النووي فصاح الشيخ تاج الدين وقال صار الفقه بالمنامات فخضع الشيخ فرج وقال استغفر الله أنا حكيت ما رأيت والبحث له طريق فسكت الشيخ تاج الدين وقال نحن في بيتك وقال وأخذ عنه الشيخ جمال الدين شبيب الغزى وولى الدين المنفلوطي وريحان الدمشقي وأبو بكر بن نبيه العجلوني وحازم الكفرماوي وله عدة أصحاب يعرفون بالخشوع على الكتاب والسنة

- ٥٨٠ فرج بن عبد الله الحافظي الشرفي مولى القاضي شرف الدين بن." (١)

١٨٥. "بنت خربندا أخت أبي سعيد على الممالك وتسلطنت وخطب لها وذلك في سنة ٧٣٩

١٦٧٧ - محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكري ناصر الدين الشافعي المعروف بابن قبيلة ولد سنة سبعمائة وتفقه وولي التدريس بمدينة الفيوم مدة وكان ماهرا في الفقه والأصول والعربية والهيئة وصنف تصانيف مفيدة وأنجب ولده الشيخ نور الدين ابن قبيلة ومات بدهروط وهو يصلي الصبح في شهور سنة ٧٧٤ قرأت بخط الشيخ شمس الدين بن القطان في ذيل الطبقات له سمعت الشيخ يحي الجزولي المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث البكري المالكي يقول كان بيني وبين الشيخ ناصر الدين ابن قبيلة وقفة **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي اصطلح مع محمد البكري وأشار إليه فلما استيقظت سافرت إليه حتى اصطلحت معه قلت واتفق أنهما ماتا في شهر واحد في هذه السنة كما تقدم في ترجمته

١٦٧٨ - محمد بن عوض بت عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحي بن الحسن بن موسى بن يحي بن يعقوب التيمي البكري المالكي ناصر الدين ولد سنة ٦٤٤ تخمينا وسمع من النجيب من مسند أحمد وأجاز له العز الحراني وغيره وتفقه وبرع في الأصول على القرافي ويقال إنه طلب للقضاء بمصر فامتنع." (٢)

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٤/٢٦٨

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٥/٣٨٦

١٨٦. "البله. ولازم والدي كثيرا وسمع عليه، ولازم الشيخ عبيدا في دروسه وولي خطابة السفاحية بالجامع الأموي. وانتفع أولاد الناس به لإقرائه أياهم. وكان يقرأ بالسبع.

وأظنه قرأ على الشيخ بيروا وصلى عليه بجامع حلب، وخرج في جنازته الشيخ برهان الدين السيوبني قاضي حلب. ودفن في مقبرة الأطعاني. وكان أكولا. موصوفا بذلك مهما حضر بين يديه أكله. وأتى على آخره وصحب زين الدين عمر بن السفاح بعد أبيه فحمل ضررا من جهة الآخرة بصحبته ثم ندم بعد ذلك على صحبته وكان يبكي كثيرا على ما وقع له في صحبته.

وفي آخر ليلة الثلاثاء سلخ شوال توفي بحماة الشيخ العالم شمس الدين محمد بن الأشقر الحموي الشافعي كان من الصالحين وقرأ عليه أهل حماة وانتفعوا به. وكان كثير البكاء وعليه سكون وهيبة اجتمعت به بحماة ودفن في مقبرة الحداد أ. وقال له الشيخ تقي الدين الحصيني أنت الأشقر. قال: نعم. قال:" سماعك بالمعيدي خير من أن تراه" «١» . فكان يذكرها ويبكي وكان مطرح الكلفة، متواضعا كتب لي بالإجازة.

وفي سابع عشر القعدة خرج من حلب برهان الدين السوبيني بعد أن صرف عن القضاء؛ وسبب صرفه أنه لما اتفق له ما اتفق من الإنكار على البهلوان كتب الكافل إلى السلطان يخبر بأمره وكان كلما سرق بيت بحلب يقول لصاحبه اذهب إلى السوبيني فإنه لم يدع له حرمة فحضر خاصكي إلى حلب يوم الخميس تاسع عشر رمضان إلى الكافل يدعى إينال وطلب السوبيني للخانقه فأظهر أعذارا وجاء في غضون المجلس الشيخ عبد الكريم ومعه جماعة من أوباش الناس فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي خذوا بيد السوبيني/ (٣٥ ط) م واعزلوا القاضي المحب دين." (١)

١٨٧. "فقال الكاظم عند ذلك رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. وقال لي:

أنت لا تبيت في هذا السجن هذه الليلة. وعلمني هذا الدعاء. وقال لي فإن الله يفرج عنك وهو:" اللهم يا سامع الصوت. ويا سابق الفوت، ويا كاسي العظام لحما وتنشرها بعد الموت، أسألك باسمائك الحسنى. وباسمك الأعظم المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من خلقك يا حليما ذا أناة لا يقدر على أناته أحد، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصى له عدد أفرج عني. انتهى.".

[موسى بن جعفر الصادق]

وموسى هو ابن جعفر الصادق رضي الله عنهما. وكان يدعى العبد الصالح لعبادته واجتهاده. وكان يسجد السجدة فيردد دعاءه ومناجاته إلى أن يصبح. وكان كريما، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار.

---

(١) كنوز الذهب فى تاريخ حلب، سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/١٩٩

وكان يسكن بالمدينة فأقدمه المهدي بغداد، وحبسه. فرأى في النوم عليا عليه السلام وهو يقول: يا محمد فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ... الآية.

فأرسل إلى الربيع ليلا. وأطلقه، وأعطاه/ (٤٩ ظ) م.... «١» .

..... «٢» روى شهر بن حوشب أن معاوية سمع رجلا من أهل مصر يسب أهل الشام فأخرج وجهه من برنسة وقال: يا أهل مصر لا تسبوا أهل الشام فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: منهم الأبدال وبهم يرزقون، ويضرون. وقد قيل إن عوفا قال ذلك ومعاوية يسمع.." (١)

١٨٨. "لم يروها غيره وكان يجانس صلاحه معروفا وغيره وذكره بن ثابت وقال حدث عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا أبو بكر الخلال أنبأنا أبو بكر المروزي قال سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن منصور الطوسي قال لا أعلم إلا خيرا صاحب صلاة قلت كان يختلف معك إلى عفان قال وقبل ذلك قلت سمعته يقول كنت عند معروف فقال لي بعد عشاء الآخرة قد كلمت ها هنا رجلا نتعشى عنده فأبيت عليه فلما كان في السحر جاءني بسفرجلة فجعل يقول ترى من أين له سفرجلة في ذلك الوقت فقال أبو عبد الله كفاك بأبي جعفر وفي رواية أخرى أنه أخرج من كمه سفرجلة معضوضة فأكلها بعد أربعة أيام لم يأكل منها شيئا قال فوجدت طعم كل طعام طيب واستغنيت بها عن الماء قال فسأله رجل كان معنا حاضرا أنت يا أبا جعفر قال نعم وأزيدك أني ما أكلت بعد ذلك حلوا ولا غيره إلا أصبت فيه طعم تلك السفرجلة

وقال سمعت أحمد ابن حنبل يقول رأيت النبي في المنام فقلت يا رسول الله كل ما روى أبو هريرة عنك حق قال نعم وقال كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى (أن عليا قسيم النار) فقال وما تنكرون من ذا أليس روينا عن النبي قال لعلي (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)." (٢)

١٨٩. "وذكره الذهبي في ميزانه وقال بيض له ابن أبي حاتم مجهول.

١٣٠٨ - الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة ويقال سيد الكل بن أبي الحسن بن قاسم بن عمار الشرف الأزدي المهلبي الأسواني الشافعي نزيل المدينة وأخو حسن الماضي ووالد عبد الله ومحمد وجد أبي الحسن علي بن محمد بن موسى المحلي لأمه من بيت صلاح وخير علم كان مثل أخيه في الصلاح والدين وسلامة الباطن كان إماما في القراءات نفع الله به الناس فيها وأسمع الحديث قال ابن فرحون وقال سمعنا عليه الشفاء ودلائل النبوة للبيهقي مع السراج الدمنهوري وغير ذلك وكان فقيها

---

(١) كنوز الذهب في تاريخ حلب، سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/٢٩٧

(٢) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٢/٤٩٣

شافعيا من أعظم الناس ديانة وعفة مع كثرة عيال يصلي في الروضة بجانب المنبر ويعز عليه إذا رأى أحدا في موضعه لكثرة ملازمته له متصديا للإقراء وأصم في آخر عمره وحكى لي من أثق به أنه جاء كتاب من مكة إلى الشمس صواب المغيثي ان يعطي الزبير مائة درهم ولم يعلم لما فيه أحد فحصل عند الطوشي من المائة نصفها فأرسلها إليه مع الجمال المطري وكان يفرح بخدمة الصالحين وإدخال المسرة عليهم فلما أتاه بالخمسين قال له قد بقي مثل ذلك وردها فرجع إلى المغيثي وحكى له ما جرى فقال له صدق الشيخ هي مائة ولكن لم تتيسر لي وأحببت تعجيل ما تيسر لي لينتفع به حتى يحصل الباقي فرجع الجمال إليه وأعلمه فقال ألم أقل لك فقال له فمن أين علمت هذا فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت له حالي وفاقتي فأعطاني مائة فلما أعطيتني خمسين علمت أن الرؤيا حق فطلبت الباقي فلا تلمني وذكر لي أنه كان يوما على فاقة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه ستة عشر درهما وقال له خذ هذه فأنفقها والأمر أقرب من ذلك قال فانتظرت فلم يأتني شيء فلما صليت الظهر صلى إلى جنبي الشيخ أبو بكر الشيرازي فجعل تحت سجادتي شيئا ثم مضى وكان التعامل يومئذ بين الناس بالعلوية وهي قطيعات فضة مسكوكة باسم صاحب المدينة كل واحد صرفه سدس درهم ولم تكن يومئذ فلوس قال فكشفت السجادة فوجدت علوية صرفها تلك العدة التي أعطانيها النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فحمدت الله وقلت الأمر أيسر من ذلك فما فرغت حتى فتح الله بغيرها وحكى عنه ابن صالح أنه سمعه يقول كان والدنا لا يأتي أمنا إلا وهو على وضوء وبعد قراءة سورة الإخلاص ثلاثا وحملت منها الثلاثة أعني حسنا وحسينا والزبير بعد ذلك رحمهم الله ووصفه الأسنوي في ترجمة أخيه النجم حسين من طبقاته هو وأخوه حسن بالصلاح والعلم إن هذا قرأ بالسبع وسكن المدينة وإن حسنا مات بالمدينة قبل أخيهما حسين بنحو خمسة عشر سنة انتهى وقد حدث الزبير هذا بالمدينة في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالشفاء حمله عنه جماعة وممن أخذه عنه أبو عبد الله بن مرزوق وكذا سمع عليه عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن." (١)

١٩٠. "وفي " البدر السافر " حكاية عن قاضي القضاة الجمال سليمان الزرعي: أنه كان يتردد إليه وهو شاب، قال: فجئت إليه في يوم عيد، فوجدته يأكل حريرة مدخنة، فقال: سليمان ... كل فلم تطب لي، فقام أخوه وتوجه إلى السوق وأحضر شواء وحلواء، وقال له: كل، فلم يأكل، فقال له: يا أخي، أهذا حرام؟ فقال: لا، ولكنه طعام الجبابرة.

وكأنه رأى المقام يقتضي ذلك، وفهم من الإعراض عن الحريرة الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم أكلها، عدم الاستغناء عما اشتري وشبهه، وأنها طريقة لهم لازمة، أو لأن الحلواء المحضرة كانت فيها

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/٣٥٥

زيادة تأنق وترفه، ومن جهة كونها من سكر مثلا، مع إضافة غيره من فستق ورائحة ونحوهما إليه، وإلا فقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء.

ولشدة ورعه لم يكن يكثر من إقراء الشباب، بل كان يرشد من يقصده منهم للاشتغال، إلى الشيخ أمين الدين أبي العباس أحمد بن الشمس أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الجبار الأشتري، الحلبي، المتوفى في سنة إحدى وثمانين وستمائة، بعد الشيخ بسنتين، لعلمه بدينه وأمانته، وكذا كان يرشدهم إلى التاج ابن الفركاح، "كما أسلفه عند ذكر الأخذ عنه " إن صحت تلك الحكاية.

وكان الشيخ رحمه الله يرى تحريم النظر مطلقا، خلافا للرافعي. قال العثماني قاضي صفد: إنه توجه لزيارة الزاهد الفقيه: فرج بن عبد الله الصفدي الشافعي، صحبة التاج المقدسي، فجرت مسألة النظر إلى الأمرد، وأن الرافعي يحرم بشرط الشهوة، والنووي مطلقا، فقال الشيخ فرج: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال: لي: الحق في هذه المسألة مع النووي، فصاح تاج الدين وقال: صار الفقه بالمنامات، فخضع الشيخ فرج وقال: أستغفر الله، أنا حكيت ما رأيت، والبحث له طريق، فسكن التاج وقال: نحن في بيتك، انتهى.

مناصحته لحكام عصره

وكان مواجها للملوك والجبابرة بالإنكار لا يأخذه في الله لومة لائم، بل كان إذا عجز عن المواجهة كتب الرسائل، ويتوصل إلى إبلاغها.

فمما كتبه وأرسلني في السعي فيه، ورقة إلى الظاهر تتضمن العدل في الرعية، وإزالة المكوس عنهم، وكتب معه في ذلك غير واحد من الشيوخ وغيرهم، منهم من مشائخي: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر شيخ الحنابلة، وأبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي، شيخ المالكية، وأبو بكر محمد بن أحمد الشريشي المالكي، وأبو إسحاق إبراهيم بن ولي الله عبد الله المعروف بابن الأرميني، وأبو حامد محمد بن العلامة أبي الفضائل عبد الكريم بن الحرستاني خطيب دمشق واب خطيبها.

ووضع ورقة الظاهر في ورقة لبيليك الخازندار بدر الدين نصها: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله يحيى النووي، سلام الله ورحمته وبركاته على المولى الحسن، ملك الأمراء: بدر الدين، أدام الله الكريم له الخيرات، وتولاه بالحسنات، وبلغه من خيرات الآخرة والأولى كل آماله، وبارك له في جميع أعماله، آمين.

وينهي إلى العلوم الشريفة أن أهل الشام هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال، بسبب قلة الأمطار وغلاء الأسعار، وقلة الغلات والنبات، وهلاك المواشي، وغير ذلك، وأنتم تعلمون أنه تجب الشفقة على الراعي والرعية، ونصيحته في مصلحته ومصلحتهم، فإن الدين النصيحة.

وقد كتب خدمة الشرع الناصحون للسلطان، المحبون له: كتابا بتذكرة النظر في أحوال رعيته والرفق بهم، وليس فيه ضرر، بل هو نصيحة محضة وشفقة تامة، وذكرى لأولي الألباب.

والمسؤول من الأمير " أيده الله تعالى " تقديمه إلى السلطان " أدام الله له الخيرات " ويتكلم عليه من الإشارة بالرفق بالرعية بما يجده مدخرا له عند الله تعالى (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه) .." [(١)]

١٩١. "يسب أبا بكر وعمر ما كنت تصنع؟ قال: "كنت أضرب عنقه"١.

وعن محمد بن يحيى الواسطي، قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال: "ههنا قوم يشتمون أبا بكر وعمر وهما مني / [١٣٩ / ب] بمنزلة هاتين وقرن بين إصبعيه المسبحة والوسطى فمن شتمهما فقد شتمني"٢.

وذكر أبو القاسم الأصفهاني في "سيرة السلف"، قال المهدي٣: "ما فتشت رافضيا قط إلا وجدته زنديقا"٤.

وقال طلحة بن مصرف٥: "لولا أني على وضوء لخبرتك ببعض ما [تقول] ٦ الشيعة"٧.

وعن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال: قلت لأبي: "لو أتيت برجل يسب أبا بكر رضي الله عنه ما كنت صانعا؟ قال: "أضرب عنقه". قلت: فعمر؟ قال: "أضرب عنقه"٨.

وقال مسلم البطين٩:

---

١ اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/١٢٦١، بدون إسناد، وابن الجوزي: مناقب ص ٢٦٠، بدون إسناد. وابن عساكر: تاريخ دمشق جـ ١٣/ ق ١٥١، والضياء المقدسي: النهي عن سب الأصحاب ص ٨٦، وإسناده حسن، وابن قتيبة: الصار المسلول ص ٥٨٩.

٢ ابن الجوزي: مناقب ص ٢٦٠، بدون إسناد.

٣ محمد بن عبد الله العباسي الهاشمي الخليفة العباسي. (سير أعلام النبلاء ٧/٤٠٠) .

٤ أبو القاسم الأصفهاني: سير السلف ص ٩١، اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/١٢٦٧)
.

٥ اليامي الكوفي، ثقة قارئ فاضل، توفي سنة عشرة ومئة. (التقريب ص ٢٨٣) .

٦ مطموس في الأصل.

٧ أبو القاسم الأصفهاني: سير السلف ص٩١، اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/١٢٦٩.

---

(١) المنهل العذب الروي، السخاوي، شمس الدين ص/٣٠

٨ أبو القاسم الأصفهاني: سير السلف ص ٩٢، وقد سبق تخريجه ص ١١١٧.

٩ ابن عمران، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي، ثقة. (التقريب ص ٥٣٠) .." [١]

١٩٢. "واقفها أن يكون المدرس في حدود الأربعين، فأثبت محضرا بأن سنه حينئذ خمس وأربعون، فيكون مولده على هذا سنة ثمان وخمسين.

وله مجاميع كثيرة، وشرح التسهيل؛ سماه جلاب الموائد، والمغنى لابن هشام؛ سماه الكافي الغني، في ثمان مجلدات، وألفية الحديث، والعمدة. واختصر كثيرا من المطولات.

وحصل له عرق جذام، ثم استحكم به، فمات ليلةالسبت رابع عشرين ذي الحجة، سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

٣٥٢ - محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكري الشافعي النحوي الشيخ ناصر الدين

يعرف بابن قبيلة. قال في الدرر: ولد سنة سبعمائة، وتفقه، وولي التدريس بمدينة الفيوم مدة طويلة. وكان ماهرا في الفقه والأصول، والعربية، والهيئة، وصنف تصانيف مفيدة.

قال الشهاب بن عبد الوارث البكري المالكي: كان بيني وبينه وقفة، **فرأيت النبي** - صلى الله عليه وسلم - **في المنام**، فقال لي: اصطلح مع محمد البكري.

مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة، وهو يصلي الصبح.

٣٥٣ - محمد بن عياض، أبو عبد الله اللبلي

قال في المغرب: كان نحويا أديبا، تصدر للإقراء بقرطبة، وله المقامة المشهورة بالدوحية.

ومن شعره:

(تقاذفت الأيام بي وسط لجة ... من البحر لا يبدي لها الوصل ساحلا)

(لعل الرضا يبدي من العين نظرة ... ويجمعنا غصنين غضا وذابلا)." [٢]

١٩٣. "ذكره المنذري في " التكملة ".

٢٧٩ - أحمد بن قانع بن مرزوق بن واثق القاضي، أو عبد الله مولى بن أبي الشوارب

أخو عبد الباقي بن قانع القاضي، الآتي ذكره في محله.

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

ومات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ابن المِبْرَد ٩٤٣/٣

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢٠٤/١

وكان فقيها، حسن العلم بالفرائض.

وحدث عن أبي شعيب الحراني، والحسن بن مثنى العنبري، وإسماعيل بن الفضل البلخي وغيرهم.

وحدث عنه علي بن أحمد الرزاز، وغيره.

وكان ثقة.

ذكره الخطيب، في " تاريخه ".

وروى له بسنده، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: (أدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، وأعلموا لأن الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه) .

٢٨٠ - أحمد بن قلشماه، أبو العباس القونوي

قاضي القضاة بمدينة قونية، من بلاد الروم، أكثر من ثلاثين سنة.

كان إماما، عالما بالتفسير والفقه، والنحو، والأصلين.

ودرس بقونية بالمصلحية، والنظامية، وغيرهما.

كذا ذكره في " الجواهر "، من غير زيادة.

٢٨١ - أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور القاضي، الشجري، البغدادي

قال السمعاني: كان عالما بالأحكام، والقرآن، وأيام الناس، والأدب، والتواريخ، وله فيها مصنفات.

ولي قضاء الكوفة.

وحدث عن محمد بن الجهم السمري، وأبي قلابة الرقاشي، وغيرهما.

روى عنه الدارقطني، وأبو عبيد الله.

وكان متساهلا في الحدي.

كذا في " الجواهر ".

وذكره الخطيب البغدادي، في " تاريخه "، فقال: أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ابن منصور بن كعب بن يزيد، أبو بكر، القاضي.

كان ينزل في شاعر عبد الصمد عند مربعة أبي عبيد الله، من الجانب الشرقي.

وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري.

وتقلد قضاء الكوفة من قبل أبي عمر محمد بن يوسف.

وكان من العلماء بالأكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك. انتهى.

قلت: فول الخطيب: " وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري "، يدل على أن ابن كامل ليس

بحنفي المذهب، كما ذكره صاحب " الجواهر "، اللهم إلا أن يقال: إنه أحد أصحابه في غير الفقه، من علوم الحديث، وغيرها، ولم أقف على تصريح في ذلك إلى الآن، وإنما ذكرته تبعا لصاحب " الجواهر ".

قال الحسن بن رزقويه، وقد ذكر أحمد بن كامل: لم تر عيناي مثله.

وحدث الحسن بن أبي بكر، قال: سمعت أحمد بن كامل القاضي، يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم في النوم، وكأنه في المسجد الذي في أصحاب البارزي، في الجانب الشرقي في المحراب، فتقدمت، فقرأت عليه، واستعدت، وابتدأت بأم القرآن اقرأها، وأعد على عدد أهل الكوفة.

فلما قرأت: (مالك يوم الدين) قلت: يا رسول الله، كيف أقرأ هذا الحرف (مالك) ، أو (ملك) .

فقال لي: (ملك يوم الدين) .

فقلت: بألف أو بغير ألف؟ فقال: بغير ألف.

وقرأت من سورة البقرة، فلما قرات، (ختم الله على قلبهم وعلى سمعهم) ، فال: ختم الله على أفئدتهم، وهمزه.

فوقع في نفس **في المنام** أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يعلمني أن القلب هو الفؤاد، فبلغت عليه إلى خمسين آية، من سورة البقرة، على عدد أهل الكوفة.

وسئل أبو الحسن الدارقطني، عن ابن كامل، فقال: كان متساهلا، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتاب، وأهلكه العجب، فكأنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة.

فقيل: كان جريري المذهب؟..

فقال أبو الحسن: بل خالف، واختار لنفسه. وهذا يؤيد ما تقدم من كونه ليس بحنفي، ولكن قوله (اختار لنفسه) يمكن حمله على أنه اختار لنفسه ما يوافق رأي الإمام الأعظم، بحيث صار لكثرة أخذه برأيه يعد من أتباعه. والله أعلم.

وأملى كتابا في " السير "، وتكلم على الأخبار.

ومن شعره:

إن الثمانين عقد ليس يبلغه ... إلا المؤخر للأخبار والعبر

ومنه:

ليس لي عدة تشد فؤادي ... غير ذي الطول عدتي وظهيري

هو فخري لكل ما أرتجيه ... وغيائي وراحمي ونصيري

ومنه أيضا:." (١)

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٢٥

١٩٤. "قال النماري ولما دخلت عليه وشرعت في قراءة العباب لديه أخذتني من دهشته الهيبة والعظمة ما منعني استيفاء ما كنت آلفه من الانبساط في حال القراءة ففهم ذلك مني وأخذ يباسطني بذكر بلدي وأن منها الشاعر الفلاني الذي قال في قصيدته ما هو كيت وكيت حتى زال عني ذلك الدهش وثابت إلي نفسي

قلت والهيبة من علامات الأولياء ولا يعزب عنك ما مر قريبا من أنه أي المزجد قال ما دخلتني هيبة قط كما كانت تدخلني بين يدي الفقيه ابراهيم يعني شيخه ابراهيم بن أبي القاسم جغمان وبذلك يعلم أنه من وفقه الله ليعظم شيخه قيض الله له من يعظمه من الآخذين عنه وكان رحمه الله تعالى ملازما للعزلة والعبادة وتلاوة القرآن والدفع بالتي هي أحسن ويشهد له بذلك قوله من قصيدة ... فلازم كسر بيتك فهو ادعى ... لبعدك عن قبيح الاعتياد

وسامح أهل عصرك واعف عنهم ... وعش مستأنسا بالانفراد

وقل أقرضتكم عرضي جميعا ... وقد ابرأتكم يوم المعاد

لكم حق علي ولا أرى لي ... حقوقا عندكم هذا اعتقادي

لأني عبد سوء ذو عيوب ... يصاح علي في سوق الكساد ...

وقال النماري شيخنا المذكور أوقاته مرتبة يجعل أواخر الليل وأول النهار لدرس القرآن ثم يشتغل بما له من أوراد ثم بالتفسير ثم بالفقه ثم يخرج إلى الحكم إلى وقت الظهر ثم يقيل ثم يشتغل بالاحياء للغزالي ونحوه من كتب الرقائق وفي آخر النهار ينظر في التاريخ إلى أن يخرج لمجلس الحكم بعد صلاة العصر لأنه كان يجلس للحكم في اليوم مرتين

قال الشيخ جار الله بن فهد انتفع به الناس وأخذ عنه الطلبة واستمر على عظمته ووجاهته حتى مات في دولة الأروام رحمه الله تعالى انتهى

وحكى تلميذه العبد الصالح العلامة المفنن محمد بحرق قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في ثغر عدن وقت السحر وبيده الكريمة كتاب يطالع فيه قال فقلت له ألك اطلاع يا رسول الله على تصانيف امتك فقال نعم فقلت ما تقول في عقيدة احياء علوم الدين قال." (١)

١٩٥. "وكان رحمه الله رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرارا وكان الشيخ يروي الحديث بمسجد محل سكناه ويخرج من داره عند طلوع الفجر وكان كلب العسة يؤذيه فامتنع من الخروج أياما قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي قم يا سعيد اقرأ حديثي فإن الكلب قد قتل قال فقمت وقلت ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فتوضأت وخرجت فوجدت الكلب نصفين وكان من

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٣١

قدر الله أن اجتاز من هنالك جندي فآذاه فضربه بسيف فقسمه نصفين ومناقبه كثيرة لا تحصى رحمه الله تعالى وسار إلى الحج وتوفي بمكان يقال له المطروح قريبا من الاسكندرية في اليوم السابع عشر من شهر رمضان سنة ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف ودفنوه في ذلك المكان أمانة في تابوت وفي عودهم وجدوه كما كان وأتوا به إلى تونس ودفنوه بمقبرة الشيخ الولي الصالح صاحب المناقب الخارقة سيدي منصور بن جردان نفعنا الله به، وسمعت من تلميذه الشيخ سيدي أحمد الطروبي أنه كشف عليه حين دفنه في سيدي منصور فشاهده كما كان في حياته لم يتغير رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين انتهى.

وقد ترجم له مؤرخ عصره الشيخ محمد الوزير السراج في كتابه الحلل السندسية فقال وفي هذه السنة أعني سنة١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف طلع مع الركب حاجا الشيخ العالم العلامة والبحر الفهامة الأستاذ المحدث الصالح الإمام الخطيب الفاضل الذي اتخذ الحديث عزة وفخارا ودرايته شعارأن وروايته دثارأن كم شفى بلطيف شمائله من معضل، وفصل فصول تبيانه من مشكل، وعدل كفات موازينه بين راجح ومرجوح، وداوى برقة معارفه، ومراهم عوارفه، كل ضعيف ومجروح، أزاح بري روايته عن عطاش القلوب أوامأن وأدار سلاف نفحاتها على لائذي أبوابها دوامأن واستقر مقيما على ذلك الدين أعوامأن فحسن مستقرا ومقامأن وكان كثير الرؤية لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان يتعاطى الحديث ومصطلحه ضحى جوفي الختمة بجامع الزيتونة ويروي الحديث أيضا بزاوية الأستاذ، ومن بجاهه للائذين أعظم ملاذ، صاحب البراهين والبركات، وخوارق العادات، أبي الظفر، سيدي منصور بن جردان، وكان يؤم بمسجد القنيطرة داخل باب الجزيرة ويخطب بجامع خارجهأن ورأيت بخطه رحمه الله في ورقة ما نصه: يقول العبد الفقير إلى الله تعالى سعيد بن إبراهيم المحجوز أذكر هنا ما ألفته من الكتب فمن ذلك كتاب في (الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض) وكتاب (في الدعوات المستجابة) وكتاب في (الأفعال الثلاثية) هل هي من باب نصر أو من باب ضرب أو من باب علم أو من حسب؟ وكتاب (المثلث في اللغة) وكتاب (فيمن رأى الله تعالى في النوم من الأولياء) وكتاب (في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة) وكتاب (في الأضداد) وكتاب (في رقم لاإله إلا الله واسم سيدنا محمد وأحمد وغيرهما) وكتاب (في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم) اه بحروفه، غير أنه ما سمعنا بمن شاهد هذه الكتب، ولعلها اندرجت في كراريس حزمة قبل أن يسفرها وأهملت.

وكان واعظا حرجا في حقوق الله تعالى.

توفي رحمه الله تعالى عشية التاسع عشر من شهر رمضان من عام ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف بمكان يقال له أبو مطروح قرب الاسكندرية في طلوعه. ثم لما نزل الركب نبش عليه وأخرج من قبره ووضع في تابوت ولم يجدوا فيه من التغير شيئأن مع أن تلك الأماكن أشد حرأن وكفى بعدم تعدي الأرض عليه عنوان القبول مع حرارة المكان وبعد الزمان ثم بعد تلك الحركات بالسفر إلى مدينة تونس وكشفوا عنه

فوجدوه كأنه قضي الآن، ودفن بالصحن من زاوية الشيخ الأستاذ سيدي منصور بن جردان، رحمه الله رحمة واسعة.

الحياصيون." (١)

١٩٦. "الشيخ محمد الخشني الشافعي المصري الأشعري الأزهري

العالم المشهور بالصلاح والفاضل المعروف بالتقوى والفلاح، نزل في الجامع الأزهر والمكان الأرفع الأنور، فحفظ القرآن الشريف وأتقنه غاية الإتقان، ثم التفت إلى طلب العلم مع العمل والإذعان وقد لاحظته عين الرعاية والإسعاد وألبسته ثوب العناية والإستعداد فتخرج على الشيخ عطية الأجهوري وغيره من أشياخ العصر، كالحفني والعدوي من أفاضل شيوخ مصر. وكان مسكنه في خطة السيدة نفيسة، ويأتي في كل يوم إلى الأزهر فيقرأ دروسه، ثم يعود إلى داره متقللا في معيشته، متمسكا بتباعده عن الناس وعزلته. وهو آخر الطبقة العالية والمشيخة السامية، ولما نزلت به دواعي المنية وأرادت أن تلحقه بالعصابة العلية، تمرض شهورا بمنزله الذي في المشهد النفيسي ذي الشأن، وكان دائما يسأل عن الشيخ البجيرمي سليمان، يقول لا أموت حتى يموت هذا الهمام، لأني **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، وقال له أنت آخر أقرانك موتا، فعلمت أن موتي قبله لا يتأتى، ولم يكن بقي من أقراني سوى هذه الذات العلية فلذلك أسأل عنه أهو حي أم اخترمته المنية؟ ثم مات البجيرمي بقرية مصطبة ومات هو بعده بثلاثة أشهر عددية، وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس وعشرين من ذي الحجة الحرام سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف من هجرة سيد الأنام. ولم يحضروا بجنازته إلى الأزهر، بل صلي عليه في المشهد النفيسي ودفن في ذلك المقام الأنور.

الشيخ محمد بن يوسف بن بنت الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الأزهري

العمدة الفاضل حاوي الكمالات والفضائل، عين الأعيان ونخبة الأقران. وله سنة ثلاث وستين ومائة وألف وترى في حجر جده وتخلق بأخلاقه،." (٢)

١٩٧. "الصاحب زين العابدين يعقوب بن الزبير، ثم اتفق بعد ذلك أن أصابني فالج أبطل نصفي، ففكرت في عمل قصيدتي هذه البردة، فعملتها واستشفعت به إلى الله تعالى في أن يعافني وكررت إنشادها وبكيت ودعوت وتوسلت ونمت، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم، فمسح على وجهي بيده المباركة، وألقى علي بردة، فانتبهت ووجدت في نهضة فقمت وخرجت من بيتي، ولم أكن أعلمت بذلك أحدا،

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٤٦

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/١٢٥٨

فلقيني بعض الفقراء، فقال لي: أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت أيها، فقال التي أنشأتها في مرضك، وذكر أولها وقال: والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمايل وأعجبته وألقى على من أنشدها بردة فأعطيته إياها، وذكر الفقير ذلك وشاع المنام إلى أن اتصل بالصاحب بهاء الدين ابن حنا، فبعث إلي وأخذها وحلف أن يسمعها إلا قائما حافيا مكشوف الرأس، وكان يحب سماعها هو وأهل بيته، ثم إنه بعد ذلك أدرك سعد الدين الفارقي رمد أشرف منه على العمى، فرأى **في المنام** قائلا يقول له: اذهب إلى الصاحب وخذ البردة واجعلها على عينيك فتعافى بإذن الله عز وجل، فأتى إلى الصاحب وذكر منامه، فقال ما أعرف عندي من أثر النبي صلى الله عليه وسلم بردة ثم فكر ساعة وقال: لعل المراد قصيدة البردة التي للبوصيري فأت بها، فأتى بها وأخذها سعد الدين ووضعها على عينيه فعوفي، ومن ثم سميت البردة والله أعلم.

جواب الشبهة الثالثة عشرة

والجواب ومن الله نستمد الصواب

إن قصيدة البردة من حيث فن الشعر قصيدة راقية وعذبة، ولكن جاء إنكار الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسائر السلفيين من أجل ما فيها من الغلو الذي يبلغ في بعض الأبيات حد الشرك.." (١)

١٩٨. "المدائح النبوية، إذ أنها أصبحت مصدر الوحي لكثير من القصائد التي أنشئت بعد البوصيري في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. وعن سبب وضعه لهذه القصيدة قال:

«كنت قد نظمت قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما كان اقترحه علي الصاحب زين الدين يعقوب بن الزبير. ثم اتفق بعد ذلك أن صاحبني فالج أبطل نصفي، ففكرت في عمل قصيدتي هذه فعملتها، واستشفعت بها إلى الله تعالى أن يعافيني، وكررت إنشادها وبكيت، ودعوت وتوسلت. ونمت **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم (**في المنام**) فمسح على وجهي بيده المباركة، وألقى علي بردة، فانتبهت ووجدت في نهضة، فقمت وخرجت من بيتي» .

تقع البردة في اثنين وستين ومائة بيت. ومطلعها [من البسيط] :

«أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... مني إليك ولو أنصفت لم تلم»

---

(١) الشيخ محمد بن عبد الوهاب المجدد المفترى عليه، أحمد بن حجر آل بوطامي ص/١٢٣

والبردة عدة أقسام: القسم الأول في الغزل وشكوى الغرام. القسم الثاني في التحذير من هوى النفس. القسم الثالث في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. القسم الرابع في مولده عليه السلام. القسم الخامس في معجزاته صلى الله عليه وسلم. القسم السادس في سر القرآن. القسم السابع في إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم. القسم الثامن في جهاده عليه السلام. القسم التاسع في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم. القسم العاشر المناجاة وعرض الحاجات.

١٢ بيتا في المطلع، ١٦ في ذكر النفس وهواها، ٣٠ في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ١٩ في مولده، ١٠ في يمن دعائه، ١٧ في مدح القرآن، ١٣ في ذكر معراجه، ٢٢ في جهاده، ١٤ في الاستغفار، ٩ في المناجاة.

نقتطف منها الأبيات التالية:

«محمد سيد الكونين والثقلي ... ن والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد ... أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الأهوال مقتحم." (١)

١٩٩. "قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، بلغه عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله، فقال لي: يا عمر، إن وليت من أمر الناس شيئا فخذ بسيرة هذين "." (٢)

٢٠٠. "فاستشرف له الناس فقال: أيها الناس. إن هذا ليس من السنة ولكن النورة من النعيم فكرهتها. قال: أخبرنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا أبو هلال الراسبي عن قتادة قال: كان الخلفاء لا يتنورون. أبو بكر وعمر وعثمان.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة بلغه عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فقال لي: يا عمر إن وليت من أمر الناس شيئا فخذ بسيرة هذين.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس المديني عن الزهري عن سالم قال: كان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر لا يعرف فيهما البر حتى يقولا أو يفعلا. قال: قلت يا أبا بكر ما تعني بذلك؟ قال: لم يكونا مؤنثين ولا متماوتين.

قال: أخبرنا معن بن عيسى وعبد الله بن مسلمة بن قعنب قالا: أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة ص/٣٥٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٩١/٣

الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: كان البر لا يعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولا أو يفعلا.
قال: أخبرنا معن بن عيسى وعبد الله بن مسلمة بن قعنب قالا: أخبرنا مالك بن أنس عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع قال معن: إن عمر بن الخطاب كان يسير ببعض طريق مكة. وقال عبد الله بن مسلمة عن قطن بن وهب عن عمه إنه كان مع عمر بن الخطاب في سفر فلما كان قريبا من الروحاء. قال معن وعبد الله بن مسلمة في حديثهما. فسمع صوت راع في جبل فعدل إليه فلما دنا منه صاح: يا راعي الغنم.
فأجابه الراعي فقال: يا راعيها. فقال عمر: إني قد مررت بمكان هو أخصب من مكانك وإن كل راع مسؤول عن رعيته. ثم عدل صدور الركاب.
قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن النعمان بن ثابت عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية قال: سئل عمر عن شيء فقال: لولا أني أكره أن أزيد في الحديث أو أنتقص منه لحدثتكم به.
قال: أخبرنا معن بن عيسى وروح بن عبادة قالا: أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: سمعت عمر بن الخطاب." (١)

٢٠١. "مروان - يعني ابن محمد الطاطري - عن مالك قال: جالست ابن هرمز ثلاث عشرة، كنا نجلس في صحن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتخذت سراويل محشوا.

باب ما ذكر من استقامة مالك بن أنس وحسن طريقته
حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين (١) قال سمعت محمد بن رمح يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منذ أربعين سنة فقلت يا رسول الله مالك والليث يختلفان في المسألة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مالك مالك، مالك ورث جدي.
يعني إبراهيم صلى الله عليه وسلم (٢) .
حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على يونس بن عبد الأعلى ثنا عشر ابن بكر قال رأيت في النوم إني دخلت الجنة فرأيت الأوزاعي وسفيان الثوري ولم أر مالك بن أنس فقلت فأين مالك؟ قالوا وأين مالك؟ وأين مالك، رفع مالك، قال فما زال يقول: وأين مالك؟ رفع مالك حتى تسقط (٣) قلنسوته.
(١٠ د) [باب ٤] ما ذكر من كلام مالك بن أنس عند السلطان بالحق حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أبو يوسف محمد بن احمد بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٢١/٣

(١) هو ابن الجنيد ياتي في ترجمة محمد بن رمح (٣ / ٢ / ٢٥٤) ذكره في الرواة عنه ووقع هنا في ك " الحسن " خطأ (٢) د " ابراهيم عليه السلام " (٣) د " سقطت " (٤) من د.

(*)".[1]

٢٠٢. "حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي [قال سمعت يحيي بن معين يقول: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن - ١] نا أبي نا أحمد بن عبد الله بن يونس قال كان يقال: الناس ثلاثة، ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

[٢ - باب ما ذكر من علم سفيان بتفسير القرآن نا أبو عبد الله الطهراني أنا عبد الرزاق قال كان الثوري يقول: سلوني عن المناسك والقرآن فإني بهما عالم - ٣] .

باب ما ذكر من الرؤيا للثوري بعد وفاته (٣٤ د) حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب حدثني (١) الفضل بن مقاتل البلخي قال سمعت يزيد بن أبي حكيم يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** (٥) فقلت يارسول الله أن رجلا

من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به، قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم لا بأس به، قلت: حدثنا عن أبي هارون عن أبي سعيد عنك أنك لقيت ليلة الإسراء يوسف في السماء؟ قال: صدق.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني محمد بن يزيد الرفاعي حدثني داود بن يحي بن اليمان قال رأيت موسى بن سعيد الرفاعي في

---

(١) سقط من م (٢) هذا الباب مزيد في م وتقدم خبره قبل ثلاثة ابواب (٣) من م (٤) م " قال اخبرني " (٥) ك " القيام ".

(*)".[2]

٢٠٣. "اني رأيت كأني (٥٦ د) وقف بي على باب من أبواب الجنة وإذا أحد مصراعي الباب قد زال عن موضعه وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يعالجون رده فردوه ثم تركوه فزال ثم أعادوا ثم ثبت في موضعه [فزال - ١] فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ألا تمسك معنا؟ قال فأمسكت معهم فثبت.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٨/١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١١٩/١

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن عبد الرحيم (٢) ابن البرقي المصري نا عمرو بن أبي سلمة قال سمعت الوليد بن مسلم يحدث قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسلمت عليه (٥٨ ك) وإذا شيخ جالس إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا الشيخ قد أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم يحدثه والنبي صلى الله عليه وسلم مقبل على الشيخ يسمع حديثه فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فرد علي السلام ثم جلست إلى بعض جلسائه (٣) فقلت من الشيخ الذي قد أقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع حديثه؟ قال وما تعرف هذا؟ قلت لا، قال هذا عبد الرحمن بن عمرو، قلت أنه لذو منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أجل، ثم حانت مني التفاتة فإذا أنا بالأوزاعي قائم في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد نا عقبة قال: آخر ما سمعت من الأوزاعي أنا جلسنا إليه ليلة هلك فيها من الغداة أذن المؤذن وكان مؤذنا حسن الصوت فقال ما أحسن صوته لقد بلغني أن داود عليه السلام كان إذا أخذ في بعض مزاميره عكفت الوحوش والطير حوله حتى تموت عطشا وإن كانت الأنهار لتقف، ثم وجم ساعة ثم قال: كل أمر

---

(١) سقط من ك (٢) م " عبد الرحمن " خطا هو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم (٣) م " جلسنا إلى بعض الجلساء ".

(*)."[1]

٢٠٤. "العراقيين وكان ممن يجالس بن داود الهاشمي مدة روى عنه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وكان ممن يعلم الاختلاف وهو صاحب كتاب البيان سمعت بشر بن عبد الرحمن الإستراباذي يقول سمعت إسماعيل بن سعيد الشالنجي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن الإيمان فقال قول وعمل يزيد وينقص

١٢٤١٦ - إسماعيل بن حصن أبو سليم الجبيلي من أهل جبيل يروي عن شعيب بن إسحاق ومحمد بن شعيب بن شابور روى عنه أهل الشام

١٢٤١٧ - إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي أبو الحسن يروي عن مالك وحماد بن زيد روى عنه العراقيون

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٠٩/١

١٢٤١٨ – إسماعيل بن هارون أبو قرة البزار يروي عن الصعق بن حزن روى عنه يعقوب بن إسحاق القلوسي." (١)

٢٠٥. "زيد بن عبد العزيز أبو جابر بالموصل

١٤٤٩٤ – علي بن الحسن بن يونس من أهل سرخس يروي عن أبي نعيم والنضر بن شميل روى عنه أهل بلده

١٤٤٩٥ – علي بن الحسين الدرهمي من أهل البصرة يروي عن أبي عاصم وأهل بلده حدثنا عنه بن خزيمة وغيره من شيوخنا مستقيم الحديث

١٤٤٩٦ – علي بن مسلم بن سعيد الطوسي أبو الحسن من أهل بغداد يروي عن يزيد بن هارون حدثنا عنه شيوخنا مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

١٤٤٩٧ – علي بن داود القنطري من أهل بغداد يروي عن الأنصاري ثنا عنه شيوخنا أحمد بن يحيي بن زهير وغيره

١٤٤٩٨ – علي بن سهل بن المغيرة البزار أبو الحسن من أهل بغداد يروي عن شبابة ويزيد بن هارون ثنا عنه شيوخنا محمد بن المنذر بن سعيد وغيره

١٤٤٩٩ – علي بن عمرو الأنصاري من أهل بغداد يروي عن بن عيينة وابن علية حدثنا عنه بن زهير وغيره ربما أغرب ثنا أحمد بن يحيي بن زهير ثنا علي بن عمرو الأنصاري ثنا سفيان بن عيينة قال **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فسألته عن أكل البقل الني فقال إن الملائكة تتأذى منها." (٢)

٢٠٦. "فضيل وكان من أهل المعرفة والفضل يقول **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وقد خرج من باب باستين قرية ببخارى وخلفه محمد بن إسماعيل البخاري فكلما خطا النبي صلى الله عليه وسلم خطوة خطا محمد بن إسماعيل خطوة النبي صلى الله عليه وسلم ورفع قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم

سمعت عبد القدوس بن همام يقول سمعت عدة من المشايخ يقولون دون محمد بن إسماعيل البخاري تراجم جامعه بين قبر." (٣)

٢٠٧. "موسى، عن سعيد بن منصور قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله، ألزم أبا يوسف، أو هشيما؟ قال: هشيما.

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن العراد، أخبرنا يعقوب بن شيبة، حدثني الحارث بن سريج، قال:

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٩٨/٨

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٤٧٣/٨

(٣) من روى عنهم البخاري في الصحيح، ابن عدي ص/٥١

سمعت عبد الرحمن بن مهدي ويحي بن سعيد يقولان: هشيم في حصين أثبت من سفيان وشعبة.
حدثنا ابن العراد، أخبرنا يعقوب بن شيبة قال: أخبرت عن إبراهيم بن عبد الله يقول: سمعت هشيما يقول: تزوجت بأم شعبة على أربعة آلاف درهم، فكان لها أربعة بنين فأعطيت كل واحد منهم ألفا، وقال: إنما تزوجت لأغنيكم.
حدثنا ابن أبي عصمة، أخبرنا الفضل بن زياد، سمعت أحمد بن حنبل يقول: هشيم أكبر من سفيان بن عيينة بثلاث سنين.
حدثنا محمد بن هارون بن حميد، أخبرنا محمد بن حميد الرازي، أخبرنا الفرات بن خالد، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن هشيم بن بشير الواسطي بحديث.
حدثنا ابن أبي عصمة، أخبرنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: هشيم أكبر من ابن عيينة بثلاث سنين، وقال: فارقنا يعلى بن عطاء سنة عشرين، وهشيم ابن ست عشرة سنة، وحج الزهري سنة ثلاث وعشرين ومئة، وكتب عنه هشيم فيها بمكة، وولد لهشيم ولدان قبل وفاته بسنة أو سنتين، ومات سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن تسع وتسعين، وولد سنة مئة وأربع.
وسفيان بن عيينة.
حدثنا محمد بن هارون بن حميد، أخبرنا الحسن بن علي الحلواني، أخبرنا هدبة بن." (١)
٢٠٨. "أبو معاوية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ثم زاملت أبا الآذان عمر بن إبراهيم في طريق مكة فقال لي يوما: أعلمت أنك لا تحسن شيئا بإسناد، قلت: وما ذاك؟ قال: تذكر يوم سألت عمرو بن علي عن حديث ﴿يوم تمور السماء مورا﴾ ، وهو متكئ على يد رجل، أنا كنت ذلك الرجل، فالتفت إلي وقال: أيش تدري يا هذا، فأنت لا تحسن شيئا بإسناد.
وطبقة أخرى تليهم منهم:
محمد بن إسماعيل البخاري.
حدثني محمد بن أحمد القومسي، قال: سمعت محمد بن حمدويه يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحفظ مئة ألف حديث صحيح، واحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح.
سمعت الحسن بن الحسين البخاري يقول: سمعت إبراهيم بن معقل يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح الطوال لحال الطول.
سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول: سمعت النجم بن الفضل وكان من أهل الفهم يقول: **رأيت النبي**

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/١٨٢

صلى الله عليه وسلم **في المنام** خرج من قرية باستين، ومحمد بن إسماعيل خلفه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطا خطوة يخطو محمد ويضع قدمه على." (١)

٢٠٩. "حدثني عمر بن حمزة عن سالم، عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

قال **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، وهو لا ينظرني فقلت يا رسول الله مالك لا تنظرني قال أنت الذي تقبل وأنت صائم فقلت إني لا أعود أقبل وأنا صائم.

حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عمر بن حمزة العمري، حدثنا نافع بن مالك أبو سهيل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا." (٢)

٢١٠. "قال الشيخ: هذه الأحاديث بأسانيدها مع غير هذا مما لم أذكره لمحمد بن إسحاق العكاشي كلها مناكير موضوعة.

١٦٥٤- محمد بن فضاء بن خالد الجهضمي الأزدي بصري معبر الرؤيا، يكنى أبا بحر.

حدثنا أحمد بن علي بن بحر، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدثنا يحيى بن معين قال محمد بن فضاء الجهضمي ضعيف.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان، قال: سألت يحيى بن معين عن محمد بن فضاء فقال ضعيف قال عثمان محمد بن فضاء بصري.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية وعباس، عن يحيى، قال: محمد بن فضاء بصري ضعيف الحديث ليس بشيء.

حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال محمد بن فضاء البصري الجهضمي كنيته أبو بحر كان سليمان بن حرب سيء الرأي وكان يقول يبيع الشراب يروي عن أبيه، وهو المعبر البصري.

قال النسائي محمد بن فضاء البصري ضعيف.

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا عارم، حدثنا حماد عن محمد بن فضاء، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال زوروا بن عوف فإنه يحب الله ورسوله أو إن الله يحبه ورسوله." (٣)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/٢٢٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٦/٣٧

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٧/٣٦٩

٢١١. "حدثنا ابن الجارود ، وعبد الله بن جعفر ، قالا: ثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، قال: ثنا أبو جعفر الرازي ، عن -[٢٩٩]- أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عثمان ، أصبح يحدث الناس: " إني **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** ، فقال: يا عثمان ، أفطر عندنا ، فأصبح صائما ، وقتل من يومه "." (١)

٢١٢. "٦٢٤٣- علي بن حمزة أبو الحسن الأسدي المعروف بالكسائي النحوي

أحد أئمة القراء من أهل الكوفة، استوطن بغداد، وكان يعلم بها الرشيد، ثم الأمين من بعده، وكان قد قرأ على حمزة الزيات، فأقرا ببغداد زمانا بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس، وقرأ عليه بها خلق كثير ببغداد وبالرقة وغيرهما من البلاد، وحفظت عنه.

وصنف " معاني القرآن " " والآثار في القرءات "، وكان قد سمع من سليمان بن أرقم، وأبي بكر بن عياش، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه أبو توبة ميمون بن حفص، وأبو زكريا الفراء، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عمر حفص بن عمر الدوري، وجماعة.

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله الثابتي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن موسى القرشي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: علي بن حمزة الكسائي هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، مولى بني أسد أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي بالكوفة، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن داود النقار، قال: حدثنا أبو جعفر عقدة، قال: حدثنا أبو بديل الوضاحي، قال: قال لي الفراء: إنما تعلم الكسائي النحو على الكبر، وكان سبب تعلمه أنه جاء يوما، وقد مشى حتى أعيي، فجلس إلى الهباريين، وكان يجالسهم كثيرا، فقال قد عييت، فقالوا له: أتجالسنا؟ !، وأنت تلحن، فقال: كيف لحنت؟ قالوا له: إن كنت أردت من التعب، فقل: أعييت، وإن كنت أردت من انقطاع الحيلة والتحير في الأمر، فقل: عييت مخففة، فأنف من هذه الكلمة، ثم قام من فوره ذلك، فسأل عمن يعلم النحو، فأرشدوه إلى معاذ الهراء، فلزمه حتى أنفد ما عنده، ثم خرج إلى البصرة، فلقي الخليل، وجلس في حلقته، فقال له رجل من الأعراب: تركت أسد الكوفة وتميمها، وعندها الفصاحة، وجئت إلى البصرة؟ فقال للخليل: من أين أخذت علمك هذا؟ فقال: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، فخرج، ورجع، وقد أنفد خمس عشرة قنينة حبرا في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ، فلم يكن له هم غير البصرة والخليل، فوجد الخليل قد مات، وقد جلس في موضعه يونس النحوي، فمرت بينهم مسائل أقر له يونس فيها، وصدره موضعه أنبأنا علي بن أحمد بن

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني ٢٩٨/٢

عمر المقرئ، قال: أخبرنا عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، قال: حدثني محمد بن سليمان بن محبوب، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن البصري مردوية، قال: حدثنا علي بن عبد الله الخياط المدني، قال: حدثنا عبد الرحيم بن موسى، قال: قلت للكسائي: لم سميت الكسائي؟ قال: لأني أحرمت في كساء.

قلت: وقد قيل في تسمية الكسائي قول آخر أخبرنا محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن القاسم الهمداني القاضي بطرابلس، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الحراني الأرزي إملاء من حفظه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، قال: سألت خلف بن هشام لم سمي الكسائي كسائيا؟ فقال: دخل الكسائي الكوفة، فجاء إلى مسجد السبيع، وكان حمزة بن حبيب الزيات يقرئ فيه، فتقدم الكسائي مع آذان الفجر، فجلس، وهو ملتف بكساء من البركان الأسود، فلما صلى حمزة، قال: من تقدم في الوقت يقرأ، قيل له: الكسائي أول من تقدم، يعنون صاحب الكساء، فرمقه القوم بأبصارهم، فقالوا: إن كان حائكا، فسيقرأ سورة يوسف، وإن كان ملاحا، فسيقرأ سورة طه، فسمعهم، فابتدأ بسورة يوسف، فلما بلغ إلى قصة الذئب قرأ " فأكله الذيب " بغير همز، فقال له حمزة: الذئب بالهمز، فقال له الكسائي: وكذلك أهمز الحوت " فالتقمه الحؤت "؟، قال: لا، قال: فلم همزت الذئب، ولم تهمز الحوت؟ وهذا فأكله الذئب، وهذا فالتقمه الحوت؟ فرفع حمزة بصره إلى خلاد الأحول، وكان أجمل غلمانه، فتقدم إليه في جماعة من أهل المجلس، فناظروه، فلم يصنعوا شيئا، فقالوا: أفدنا يرحمك الله، فقال: لهم الكسائي: تفهموا عن الحائك، تقول إذا نسبت الرجل إلى الذئب قد استذأب الرجل، ولو قلت استذاب بغير همز لكنت إنما نسبته إلى الهزال، تقول: قد استذاب الرجل إذا استذاب شحمه بغير همز، وإذا نسبته إلى الحوت، تقول: قد استحات الرجل، أي كثر أكله؛ لأن الحوت يأكل كثيرا، لا يجوز فيه الهمز، فلتلك العلة همز الذئب، ولم يهمز الحوت، وفيه معنى آخر لا يسقط الهمز من مفرده، ولا من جمعه، وأنشدهم:: يا أمير المؤمنين أخطأ يعقوب في اثنتين، وأصاب اثنتين، أما قوله أنت طالق طالق طالق، فواحدة؛ لأن الثنتين الباقيتين تأكيد كما تقول: أنت قائم قائم قائم، وأنت كريم كريم كريم، وأما قوله: أنت طالق، أو طالق، أو طالق، فهذا شك، وقعت الأولى التي تتيقن، وأما قوله: طالق، ثم طالق، ثم طالق، فثلاث؛ لأنه نسق، وكذلك طالق وطالق وطالق.

أيها الذئب وابنه وأبوه أنت عندي من أذؤب ضاريات

قال: فسمي الكسائي من ذلك اليوم أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن داود، قال: حدثنا أحمد بن فرح، قال: حدثنا أبو عمر، قال أبو علي: وحدثنا أبو جعفر عقدة، قال: حدثنا أبو بديل، عن سلمة، قال: كان عند المهدي مؤدب يؤدب الرشيد، فدعاه يوما المهدي، وهو يستاك، فقال: كيف تأمر من السواك؟ فقال: استك يا أمير

المؤمنين، فقال المهدي: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال: التمسوا لنا من هو أفهم من ذا، فقالوا: رجل، يقال له: علي بن حمزة الكسائي، من أهل الكوفة، قدم من البادية قريبا، فكتب بإزعاجه من الكوفة، فساعة دخل عليه، قال: يا علي بن حمزة قال لبيك يا أمير المؤمنين، قال: كيف تأمر من السواك؟ قال: سك، يا أمير المؤمنين، قال: أحسنت، وأصبت، وأمر له بعشرة آلاف درهم أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: أخبرنا أبو بكر الدرامي، وأبو علي النقار، وأبوالعباس محمد بن الحسن الهذلي؛ قالوا: حدثنا أحمد بن فرح، قال: سمعت أبا عمر الدوري، يقول: كان أبو يوسف يقع في الكسائي، ويقول: أيش يحسن؟ إنما يحسن شيئا من كلام العرب، فبلغ الكسائي ذلك، فالتقيا عند الرشيد، وكان الرشيد يعظم الكسائي لتأديبه إياه، فقال لأبي يوسف: يا يعقوب أيش تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق طالق طالق؟ قال: واحدة، قال: فإن قال لها: أنت طالق، أو طالق، أو طالق؟ قال: واحدة، قال: فإن قال لها: أنت طالق، ثم طالق، ثم طالق؟ قال: واحدة، قال: فإن قال لها: أنت طالق وطالق وطالق؟ قال: واحدة، قال:

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أحمد النخشبي، قال: حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي، قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي، يقول: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي أخبرنا الحسين بن محمد أخو الخلال، قال: حدثنا الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بالري، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الإيجي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأزدي، قال: أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، قال: ورد علينا عامل من أهل الكوفة، لم أر في عمال السلطان بالبصرة أبرع منه، فدخلت مسلما عليه، فقال لي: يا سجستاني من علماؤكم بالبصرة؟.

قلت: الزيادي أعلمنا بعلم الأصمعي، والمازني أعلمنا بالنحو، وهلال الرأي أفقهنا، والشاذكوني من أعلمنا بالحديث، وأنا رحمك الله أنسب إلى علم القرآن، وابن الكلبي من أكتبنا للشروط، قال: فقال لكاتبه: إذا كان غد فاجمعهم إلي قال: فجمعنا، فقال: أيكم المازني؟ قال أبو عثمان ها أنا ذا يرحمك الله، قال: هل يجزئ في كفارة الظهار عتق عبد أعور؟ فقال المازني: لست صاحب فقه رحمك الله، أنا صاحب عربية، فقال: يا زيادي كيف يكتب بين رجل وامرأة خالعها على الثلث من صداقها؟ قال: ليس هذا من علمي هذا من علم هلال الرأي.

قال يا هلال: كم أسند ابن عون، عن الحسن؟ ، قال: ليس هذا من علمي، هذا من علم الشاذكوني، قال: يا شاذكوني، من قرأ: " تثنوني صدورهم "؟ قال: ليس هذا من علمي هذا من علم أبي حاتم.

قال: يا أبا حاتم، كيف تكتب كتابا إلى أمير المؤمنين تصف فيه خصاصة أهل البصرة، وما أصابهم في الثمرة، وتسأله لهم النظر والنظرة؟ قال: لست رحمك الله صاحب بلاغة وكتابة، أنا صاحب قرآن، فقال:

ما أقبح الرجل يتعاطى العلم خمسين سنة لا يعرف إلا فنا واحدا، حتى إذا سئل عن غيره لم يجل فيه ولم يمر، ولكن عالمنا بالكوفة الكسائي لو سئل عن كل هذا لأجاب أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا سلمة بن عاصم، قال: قال الكسائي: صليت بهارون الرشيد، فأعجبتني قراءتي، فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قط، أردت أن أقول: ﴿لعلهم يرجعون﴾

فقلت: لعلهم يرجعين.

قال: فوالله ما اجترأ هارون أن يقول لي أخطأت، ولكنه لما سلمت، قال لي: يا كسائي، أي لغة هذه؟

قلت: يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد، فقال: أما هذا فنعم!

أخبرني العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: أخبرنا أبو بكر بن حماد، عن خلف، قال: كان الكسائي إذا كان شعبان وضع له منبر، فقرأ هو على الناس في كل يوم نصف سبع يختم ختمتين في شعبان، وكنت أجلس أسفل المنبر، فقرأ يوما في سورة الكهف أنا أكثر منك، فنصب أكثر فعلمت أنه قد وقع فيه، فلما فرغ أقبل الناس يسألونه عن العلة في " أكثر " لم نصبه؟ فثرت في وجوههم أنه أراد في فتحه أقل ﴿إن ترني أنا أقل منك مالا﴾ ، فقال الكسائي: أكثر.

فمحوهم من كتبهم، ثم قال: يا خلف، يكون أحد بعدي يسلم من اللحن؟ قال: قلت: لا، أما إذا لم تسلم أنت، فليس يسلم أحد بعدك، قرأت القرآن صغيرا، وأقرأت الناس كبيرا، وطلبت الآثار فيه والنحو

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن الحسن، قال: حدثني ابن فرح، قال: سمعت سلمة، يقول: سمعت الفراء، يقول: سمعت الكسائي، يقول: ربما سبقني لساني باللحن، فلا يمكنني أن أرده؟ أو كلاما نحو هذا

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: سمعت أبا بكر عمر بن محمد الإسكاف، يقول: سمعت عمي، يقول: سمعت ابن الدورقي، يقول: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد؛ فحضرت صلاة يجهر فيها، فقدموا الكسائي يصلي، فارتج عليه في قراءة: قل يأيها الكافرون.

فلما أن سلم، قال اليزيدي /: قارئ أهل الكوفة يرتج عليه في قل يأيها الكافرون؟ فحضرت صلاة يجهر فيها، فقدموا اليزيدي، فارتج عليه في سورة الحمد، فلما أن سلم قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، وعلي بن المحسن التنوخي قالا: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا الصولي، قال: أخبرنا الحزنبل، قال: حدثنا سلمة بن عاصم، قال: حدثني الفراء، قال: قال لي قوم: ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في العلم؟ فأعجبتني نفسي فناظرته وزدت، فكأني كنت طائرا أشرب

من بحر.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: حدثنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا خلف بن هشام.

وأخبرنا هلال بن المحسن الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، قال: حدثنا أبو بكر ابن الأنباري، قال: قال أبو العباس يعني: ثعلبا قال لي خلف: أولمت وليمة، فدعوت الكسائي، واليزيدي، فقال اليزيدي للكسائي: يا أبا الحسن أمور تبلغنا عنك، وحكايات تتصل بنا ينكر بعضها؟ فقال الكسائي: أو مثلي يخاطب بهذا؟ وهل مع العالم من العربية إلا فضل بصاقي هذا، ثم بصق، فسكت اليزيدي.

هذا لفظ ابن الجراح.

وقال: قال أبو بكر ابن الأنباري: اجتمعت للكسائي أمور لم تجتمع لغيره، فكان واحد الناس في القرآن، يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يسمعون حتى كان بعضهم ينقط المصاحف على قراءته، وآخرون يتبعون مقاطعه ومبادئه، فيرسمونها في ألواحهم وكتبهم، وكان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الصيرفي، قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي بالكوفة، قال: حدثنا الحسن بن داود النقار، قال: حدثني أبو محمد الفسطاطي عبد الله بن عيسى وكان متعبدا، قال: حدثنا أحمد بن سهل التميمي وراق أبي عبيد، قال: سمعت الكسائي، يقول: بعد ما قرأت القرآن على الناس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: أنت الكسائي؟، قلت: نعم يا رسول الله! قال: علي بن حمزة؟، قلت: نعم يا رسول الله.

قال: الذي اقرأت أمتي بالأمس القرآن؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: فاقرأ علي، قال: فلم يتأت على لساني إلا والصافات، فقرأت عليه ﴿والصافات صفا (١) فالزاجرات زجرا (٢) فالتاليات ذكرا (٣) ﴾ ، فقال: لي أحسنت ولا تقل ﴿والصافات صفا﴾ .

نهاني عن الإدغام، ثم قال لي: اقرأ، فقرأت حتى انتهيت إلى قوله تعالى ﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾ ، فقال: أحسنت ولا تقل يزفون.

ثم قال: قم فلأباهين بك، شك الكسائي القراء أو الملائكة أخبرني محمد بن جعفر بن علان الوراق، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج الخلال، قال: حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ دبيس، قال: حدثني محمد بن أحمد بن غزال الإسكاف، قال: كان رجل يجيئنا يغتاب الكسائي، ويتكلم فيه، فكنت أنهاه، فما كان ينزجر، فجاءني بعد أيام، فقال لي: يا أبا جعفر، رأيت الكسائي في النوم أبيض الوجه، فقلت: ما فعل الله بك يا أبا الحسن؟ قال: غفر لي بالقرآن، إلا أني رأيت النبي صلى الله عليه

وسلم فقال: لي: أنت الكسائي؟، فقلت: نعم يا رسول الله، قال: اقرأ، قلت: وما أقرأ يا رسول الله؟ قال: اقرأ، ﴿والصافات صفا﴾ ، قال: فقرأت ﴿والصافات صفا (١) فالزاجرات زجرا (٢) فالتاليات ذكرا (٣) إن إلهكم لواحد (٤) ﴾ ، فضرب بيده كتفي، وقال: لأباهين بك الملائكة غدا

أخبرنا هلال بن المحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: حدثنا أبو بكر ابن الأنباري، قال: اجتاز الكسائي بحلقة يونس بالبصرة، وكان شخص مع المهدي إليها، فاستند إلى أسطوانة تقرب من حلقته، فعرف يونس مكانه، فقال: ما تقول في قول الفرزدق:

غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر

على أي شيء رفع الخمر؟ فأجاب الكسائي، فقال: يونس أشهد أن الذين رأسوك رأسوك باستحقاق

حدثني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الملحمي، قال: حدثني الحسين بن محمد بن فهم، قال: حدثنا القعقاع المقرئ، قال: كنت عند الكسائي، فأتاه أعرابي، فقال: أنت الكسائي؟ قال: نعم، قال: كوكب ماذا؟ قال: دري ودري ودريء، فالدري: يشبه الدر، والدري: جار، والدريء: يلتمع قال: ما في العرب أعلم منك.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد جعفر التميمي، قال: حدثنا أبو علي النقار، قال: حدثنا أحمد بن فرح، قال: سمعت أبا عمر الدوري، يقول: قرأت هذا الكتاب " معاني الكسائي " في مسجد السواقين ببغداد على أبي مسحل، وعلى الطوال، وعلى سلمة وجماعة، قال: فقال أبو مسحل لو قرئ هذا الكتاب عشر مرات لاحتاج من يقرؤه أن يقرأه أخبرنا هلال بن المحسن، قال: أخبرنا ابن الجراح، قال: حدثنا أبو بكر ابن الأنباري، قال: قال الفراء: رأيت الكسائي يوما، فرأيته كالباكي، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال: هذا الملك يحيى بن خالد يوجه إلي، فيحضرني، فيسألني عن الشيء، فإن أبطأت في الجواب لحقني منه عيب، وإن بادرت لم آمن الزلل، قال: فقلت له ممتحنا: يا أبا الحسن من يعترض عليك، قل ما شئت، فأنت الكسائي، فأخذ لسانه بيده، فقال: قطعه الله إذا، إن قلت ما لا أعلم أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن يونس القرشي، قال: حدثنا أحمد بن فرح، قال: حدثنا أبو عمر الدوري، قال: لم يغير الكسائي شيئا من حاله مع السطان إلا لباسه، قال: فرآه بعض علماء الكوفيين، وعليه جربانات عظام، فقال له: يا أبا الحسن ما هذا الزي؟ قال: أدب من أدب السلطان لا يثلم دينا، ولا يدخل في بدعة، ولا يخرج عن سنة وأخبرنا أبو العلاء، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: حدثنا عبيد الله بن القاسم الكاتب، قال: قال محمد بن داود بن الجراح: أخبرني أبو الفضل أحمد بن طاهر، قال: كتب الكسائي النحوي إلى الرشيد بهذه الأبيات، وهو يؤدب محمدا، واحتاج إلى التزويج، وهي أبيات جياد:

قل للخليفة ما تقول لمن أمسى إليك بحرمة يدلي
ما زلت مذ صار الأمين معي عبدي يدي ومطيتي رجلي
وعلى فراشي من ينبهني من نومتي وقيامه قبلي
أسعى برجل منه ثالثة موفورة مني بلا رجل
وإذا ركبت أكون مرتدفا قدام سرجي راكبا مثلي
فأمنن علي بما يسكنه عني وأهد الغمد للنصل
فأمر له الرشيد بعشرة آلاف درهم، وجارية حسناء بآلتها، وخادم معها، وبرذون بسرجه، ولجامه أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أنشدنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن الحارث المرهبي، قال: أنشدني عنبسة بن النضر لعلي بن حمزة الكسائي الأسدي:
إنما النحو قياس يتبع وبه في كل أمر ينتفع
فإذا ما أبصر النحو الفتى مر في المنطق مرا فاتسع
فاتقاه كل من جالسه من جليس ناطق أو مستمع
وإذا لم يبصر النحو الفتى هاب أن ينطق جبنا فانقطع
فتراه ينصب الرفع وما كان من خفض ومن نصب رفع
يقرأ القرآن لا يعرف ما صرف الإعراب فيه وصنع
والذي يعرفه يقرأه فإذا ما شك في حرف رجع
ناظرا فيه وفي إعرابه فإذا ما عرف اللحن صدع
فهما فيه سواء عندكم ليست السنة فينا كالبدع
كم وضيع رفع النحو وكم من شريف قد رأيناه وضع
أخبرنا أحمد بن عبد الله الثابتي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا عون بن محمد الكندي، قال: حدثنا سلمة بن عاصم، قال: قال الكسائي: حلفت أن لا أكلم عاميا إلا بما يوافقه، ويشبه كلامه، وقفت على نجار، فقلت: بكم هذان البابان؟ فقال: بسلحتان، فحلفت أن لا أكلم عاميا إلا بما يصلح أخبرني محمد بن علي الصلحي، قال: أخبرني أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن محمود القاضي بواسط، قال: أخبرني محمد بن عبد الواحد الزاهد، قال: أخبرنا ثعلب، قال: كتب الكسائي إلى محمد بن الحسن
إن ترفقي يا هند فالرفق أيمن وإن تخرقي يا هند فالخرق أشأم
فأنت طلاق والطلاق عزيمة ثلاثا ومن يخرق يعق ويظلم
أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال:

أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: وعلي بن حمزة الكسائي مات في سنة ثلاث وثمانين ومائة.

أخبرنا هلال بن المحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: حدثنا أبو بكر ابن الأنباري، قال: مات الكسائي، ومحمد بن الحسن في سنة اثنتين وثمانين ومائة، فدفنهما الرشيد بقرية، يقال لها: رنبويه، وقال اليوم دفنت الفقه والنحو، فرثاهما اليزيدي، فقال

تصرمت الدنيا فليس خلود وما قد ترى من بهجة سيبيد

سيفنيك ما أفنى القرون التي مضت فكن مستعدا فالفناء عتيد

أسيت على قاضي القضاة محمد فأذريت دمعي والفؤاد عميد

وقلت إذ ما الخطب أشكل من لنا بإيضاحه يوما وأنت فقيد؟

وأوجعني موت الكسائي بعده وكادت بي الأرض الفضاء تميد

وأذهلني عن كل عيش ولذة وأرق عيني والعيون هجود

هما عالمانا أوديا وتخرما وما لهما في العالمين نديد

حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى، قال: توفي الكسائي، ومحمد بن الحسن في يوم واحد، فقال الرشيد: دفنت اليوم الفقه واللغة أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: حدثنا محمد بن بشار الأنباري إملاء، قال: حدثني ثعلب، قال: أخبرني سلمة عن الفراء، قال: لما صار الكسائي إلى رنبوية وهو مع الرشيد في سفره إلى خراسان اعتل فتمثل:

قدر أحلك ذا النخيل وقد ترى وأبي ومالك ذو النخيل بدار

إلا كدار كما بذي بقر الحمى هيهات ذو بقر من المزدار

وبها مات، ويقال: بل مات بطوس، وفيها مات محمد بن الحسن يعني برنبويه فقال الرشيد لما رجع إلى العراق: خلفت الفقه والنحو برنبويه، قلت: قد ذكرنا تاريخ وفاة الكسائي، وأنها كانت في سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، وقيل: مات بعد ذلك أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: سنة تسع وثمانين فيها توفي محمد بن الحسن الفقيه، وعلي بن حمزة الكسائي في يوم واحد وقرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي، قال: ومات الكسائي بالري في سنة تسع وثمانين ومائة، وكان عظيم القدر في دينه، وفضله.

قلت: ويقال: إن عمره بلغ سبعين سنة أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر بن مقسم، قال: حدثني ابن فضلان، قال: حدثنا الكسائي الصغير، قال: حدثنا أبو مسحل، قال: رأيت الكسائي في النوم كأن وجهه البدر، فقلت له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي بالقرآن.

فقلت: ما فعل بحمزة الزيات؟ قال: ذاك في عليين ما نراه إلا كما يرى الكوكب الدري أخبرني الخلال، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدثني إبراهيم بن أحمد البزوري، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: سمعت محمد بن يحيى، قال: سمعت أبا مسحل عبد الوهاب بن حريش، قال: رأيت الكسائي في النوم، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بالقرآن.

قلت: ما فعل بحمزة الزيات، وسفيان الثوري؟ قال: فوقنا، ما نراهم إلا كالكوكب الدري.

قال محمد بن يحيى: فلم يدع قراءته حيا، ولا ميتا." (١)

٢١٣. "٦٣٠١- علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق من أهل واسط،

سكن بغداد، وحدث بها عن حصين بن عبد الرحمن، وبيان بن بشر، ومحمد بن سوقة، ومغيرة بن مسلم، ومطرف بن طريف، ويزيد بن أبي زياد، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعاصم بن كليب، وسعيد الجريري، ومسلم الأعور، وعبيد الله بن عمر العمري، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، وسهيل بن أبي صالح، وابن جريج، وعوف الأعرابي، وبهز بن حكيم، وعبيد الله بن أبي بكر، وحبيب بن الشهيد، وحميد الطويل، وأبي علي الرحبي.

روى عنه علي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، والحسين بن أبي زيد الدباغ، وعلي بن الحسين بن إشكاب، وحمدون بن عباد، وعبد الله بن أيوب المخرمي، وأحمد بن يحيى بن مالك السوسي، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبيد الله المنادي، ويعقوب بن شيبة، والحسن بن مكرم، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني، ويحيى بن أبي طالب، والحارث بن أبي أسامة، وموسى بن سهل الوشاء في آخرين.

أخبرنا أبو عمر بن مهدي إجازة، وحدثنيه الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ عنه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه، ولجاجته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه، وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البارع، شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن الليث الواسطي، قال: حدثنا أسلم بن سهل، قال: حدثنا تميم بن المنتصر، قال: ولد علي بن عاصم سنة ثمان ومائة، ومات سنة إحدى ومائتين أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٤٥/١٣

علي بن مروان الكوفي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا أبو بشر هارون بن حاتم، قال: سألت علي بن عاصم ببغداد سنة سبع وثمانين ومائة، فقلت: يا أبا الحسن متى ولدت؟ فقال: سنة خمس ومائة.

قلت: وقد كان علي بن عاصم من ذوي الأحوال، والاتساع في الدنيا، ولم يزل ينفق في طلب العلم، ويفضل على أهله قديما وحديثا حدثني مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الفضل المزكي بهراة، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد المرواني، قال: سمعت زنجويه بن محمد اللباد، يقول: سمعت عبد الله بن كثير البكري، يقول: سمعت أحمد بن أعين بالمصيصة، يقول: سمعت علي بن عاصم بن صهيب، يقول: دفع إلى أبي مائة ألف درهم، وقال: اذهب فلا أرى لك وجها إلا بمائة ألف حديث أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري بالري، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن جعفر بن بشير ببلخ، قال: حدثنا أبو عمران موسى بن محمد بن عبد الرحمن المؤدب، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن إبراهيم بن حرب النيسابوري، يقول: سمعت علي بن عاصم، يقول: أعطاني أبي مائة ألف درهم، فأتيته بمائة ألف حديث، قال: وكنت أردف هشيم بن بشير خلفي، ليسمع معي الشيء بعد الشيء أخبرنا أبو عمر بن مهدي إجازة، وحدثنيه الحسن بن علي المقرئ عنه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: حدثني إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا عتاب بن زياد، عن ابن المبارك، قال: قلت لعباد بن العوام: يا أبا سهل ما بال صاحبكم يعني علي بن عاصم؟ قال: ليس ننكر عليه أنه لم يسمع ولكنه كان رجلا موسرا، وكان الوراقون يكتبون له، فنراه أتى من كتبه التي كتبوها له وقال جدي: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: رجعنا مع وكيع عشية جمعة، وكان معنا ابن حنبل، وخلف، فكان وكيع يحدث خلفا، فقال له: من بقي عندكم؟ فذكر شيوخا، وقال: عندنا علي بن عاصم؟ قال وكيع: فعلي بن عاصم ما زلنا نعرفه بالخير، قال خلف: إنه يغلط في أحاديث، قال: فدعوا الغلط، وخذوا الصحاح، فإنا ما زلنا نعرفه بالخير وقال جدي حدثني العباس بن صالح، قال: سألت أسود بن سالم، قلت: بلغني أن وكيعا كان يقدم علي بن عاصم، ويرفع أمره؟ فقال لي أسود بن سالم: إنما قال لي وكيع وذكره يوما: لو ترك ما يغلط فيه وأخذوا غيره لكان أخبرني ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعت وكيع بن الجراح، يقول: أدركت الناس، والحلقة لعلي بن عاصم بواسط، قيل له: يا أبا سفيان إنه يغلط، قال: دعوه وغلطه أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: قال وكيع وذكر علي بن عاصم، فقال: خذوا من حديثه ما صح، ودعوا ما غلط، أو ما أخطأ فيه قال أبو عبد الرحمن عبد الله: كان أبي يحتج بهذا، ويقول: كان يغلط، ويخطئ وكان فيه لجاج، ولم يكن متهما

بالكذب أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حسنويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: سمعته يعني: أحمد بن حنبل قيل له: علي بن عاصم؟ قال: أما أنا، فأحدث عنه، وحدثنا عنه.

وأخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن العاصم، وذكرت له خطأه، فقال أحمد: كان حماد بن سلمة يخطئ، وأومأ أحمد بيده خطأ كثيرا، ولم ير بالرواية عنه بأسا أخبرني الأزهري، وعلي بن محمد السمسار، قالا: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: حدثنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سمعت أبي، يقول: كان علي بن عاصم كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع.

وقال في موضع آخر سمعت أبي، يقول: كان علي بن عاصم معروفا في الحديث، وكان يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكرة، وبلغني أن ابنه، قال له هب لي من حديثك عشرين حديثا فأبى أخبرني ابن الفضل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: وعلي بن عاصم فيه ضعف وكان إن شاء الله من أهل الصدق أخبرنا البرقاني، قال: قال محمد بن العباس العصمي: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه الحافظ، قال: أخبرنا أبو علي صالح بن محمد الأسدي، قال: علي بن عاصم ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم، وهو سيئ الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا علي بن شعيب، قال: حضرت يزيد بن هارون، وهم يسألونه: متى سمعت من فلان؟ وأين سمعت من فلان؟ وهو يخبرهم قلت له: من كان يسأله؟ قال: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، فقالوا له فعلي بن عاصم؟ قال: سمعت منه، قالوا له: كان يغمز بشيء؟ أو يتكلم فيه إذ ذاك بشيء؟ فقال: معاذ الله، كانت حلقته بحيال حلقة هشيم، ولكنه كان لا يجالسهم، وكتب، ولم يجالس، فوقع في كتبه الخطأ، وكان يستصغر الناس، ويزدريهم أخبرني الأزهري والسمسار، قالا: أخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سمعت أبي، يقول: أتيت علي بن عاصم بواسط، فنظرت في أثلاث كثيرة، فأخرجت منها قدر مائتي طرف، قال: فذهبت إليه، فحدث عن مغيرة، عن إبراهيم في التمتع، قال: فقلت له: إنما هذا عن مغيرة رأي حماد، قال: فقال: من حدثكم؟ قلت: جرير، قال: ذاك الضبي، لقد رأيت ذاك ناعسا ما يعقل ما يقال له، قال: مر شيء آخر؟ فقلت: يخالفونك في هذا، قال: من؟ قلت: أبو عوانة، قال: وضاح ذاك العبد! قال أبي: ومر بشيء؟ فقلت: يخالفونك.

قال: من؟ قلت: إسماعيل بن إبراهيم، قال: من إسماعيل بن إبراهيم؟ قلت: ابن علية، قال: ما رأيت ذاك يطلب حديثا قط، قال: وقال لشعبة: ذاك المسكين كنت أكلم له خالدا الحذاء، فيحدثه.

أجاز لنا ابن مهدي، وحدثنيه الحسن بن علي المقرئ عنه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثني عفان، قال: قدمت أنا وبهز واسطا، فدخلنا على علي بن عاصم، فقال ممن أنتما؟ فقلنا من أهل البصرة، فقال من بقي؟ فجعلنا نذكر حماد بن زيد، ومشايخ البصريين، ولا نذكر له إنسانا إلا استصغره، فلما خرجنا، قال بهز: ما أرى هذا يفلح أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سألت يحيى بن معين عن علي بن عاصم، فقال: ليس بشيء، ولا يحتج به.

قلت: ما أنكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط.

قلت: ثم شيء غير هذا؟ قال: ليس ممن يكتب حديثه.

قلت: ومما أنكره الناس على علي بن عاصم، وكان أكثر كلامهم فيه بسببه، حديث محمد بن سوقة الذي

(٣٩٥٩) -[١٣: ٤١٢] أخبرناه محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن سوقة وأخبرناه الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا يحيى بن جعفر، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: أخبرنا محمد بن سوقة.

وأخبرناه عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: أخبرنا موسى بن سهل أبو عمران، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: حدثني محمد بن سوقة، عن إبراهيم زاد ابن أيوب: النخعي، ثم اتفقوا، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من عزى مصابا فله مثل أجره "

(٣٩٦٠) وأخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب وعبد الغفار بن محمد بن جعفر، قالا: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري، قال: حدثنا إبراهيم بن مسلم، قال ابن الحباب: الخوارزمي، وقال عبد الغفار: الوكيعي، ثم اتفقا، قال: حضرت وكيعا وعنده أحمد بن حنبل وخلف المخرمي، فذكروا علي بن عاصم، فقال خلف: إنه غلط في أحاديث، فقال وكيع: وما هي؟ فقال: حديث محمد بن سوقة عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من عزى مصابا فله مثل أجره ".

فقال وكيع: حدثنا قيس بن الربيع، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال

وكيع، وحدثنا إسرائيل بن يونس، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من عزى مصابا فله مثل أجره ".

هذا آخر حديث ابن الحباب، واللفظ لعبد الغفار، وزاد: قال وكيع: ومن يسلم من الغلط؟ هذا شعبتكم، هات حتى أعد مائة حديث مما غلط فيه، هذا سفيان عد حتى أعد عليك ثلاثين حديثا مما غلط

(٣٩٦١) أجاز لنا ابن مهدي، وحدثنيه الحسن بن علي المقرئ عنه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت إبراهيم بن هاشم، يقول: قال رجل لسفيان بن عيينة: إن علي بن عاصم، حدث عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من عزى مصابا فله مثل أجره ".

فلم ينكر الحديث، وقال: محمد بن سوقة لم يحفظ عن إبراهيم شيئا أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا حسن بن صالح، رجل من أهل العلم كان يسكن عبادان، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، قال: فقلت: يا رسول الله إن علي بن عاصم حدثنا عنك بحديث، قال: وما هو؟ قال: قلت: حديثا عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، عنك، أنك قلت: من عزى مصابا، فله مثل أجره؟ قال: صدق علي هو عني، وأنا حدثت به.

أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي، قال: أخبرنا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، قال: حدثنا محمد بن المعافى العابد، وكان ثقة صدوقا، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت: يا رسول الله حديث علي بن عاصم يرويه، عن محمد بن سوقة: من عزى مصابا.

هو عنك؟ قال: نعم.

وكان محمد كلما حدث بهذا الحديث بكى أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: علي بن عاصم كان من أهل الصدق، ليس بالقوي في الحديث، عتبوا عليه في حديث ابن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من عزى مصابا " أخبرنا الحسن بن الحسن بن المنذر القاضي، والحسن بن أبي بكر، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، قال: سمعت أبا علي المفلوج الزمن، يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، وعثمان أمامه، وعلي خلفه حتى جاءوا، فجلسوا على رابية، وإذا بين أيديهم صبي يلعب، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: النبي صلى الله عليه وسلم: أين علي بن أبي طالب؟.

فقال: ها أنا يا رسول الله، إذ طلع القمر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أين علي بن عاصم؟ أين علي بن عاصم؟.

مرتين، فجيء به، فلما رآه، قبل بين عينيه، ثم قال له: أحييت سنتي.

قالوا: يا رسول الله إنهم يقولون إنه أخطأ في حديث عبد الله بن مسعود: " من عزى مصابا، فله مثل أجره ".

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنا حدثت عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن مسعود، حدث الأسود، والأسود بن يزيد، حدث إبراهيم، وإبراهيم حدث محمد بن سوقة، صدق علي بن عاصم، صدق علي بن عاصم.

قال: أبو بكر الباغندي، فجئت إلى عاصم بن علي سنة تسع عشرة ومائتين، فحدثته بذلك، فركب إلى أبي علي، فسمعه منه أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: حديث " من عزى مصابا، فله مثل أجره " حديث كوفي منكر، يرون أنه لا أصل له مسندا، ولا موقوفا، رواه علي بن عاصم، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم أحد أسنده، ولا وقفه غير علي بن عاصم، وقد رواه أبو بكر النهشلي، وهو صدوق ضعيف الحديث، رواه عن محمد بن سوقة، فلم يجاوز به محمدا إلى أحد فوقه، وقال: يرفع الحديث، قال جدي: وهذا الحديث من أعظم ما أنكره الناس على علي بن عاصم، وتكلموا فيه مع ما أنكر عليه سواه، وكان علي ابن المديني إذا سئل عن علي بن عاصم، يقول: هو معروف في الحديث، وكان يغلط في الحديث، وروى أحاديث منكرة، قال علي: وبلغني أن ابن ابنه، قال له: هب لي من حديثك عشرين حديثا، فأبى، قال جدي: يعني: علي أن ابن ابنه، قال له: تترك عشرين حديثا فلا تحدث بها مما أنكرها الناس عليه.

قلت: وقد روى حديث ابن سوقة عبد الحكيم بن منصور، مثل ما رواه علي بن عاصم، وروى كذلك، عن سفيان الثوري، وشعبة، وإسرائيل، ومحمد بن الفضل بن عطية، وعبد الرحمن بن مالك بن مغول، والحارث بن عمران الجعفري، كلهم عن ابن سوقة، وقد ذكرنا أحاديثهم في مجموعنا لحديث محمد بن سوقة، وليس شيء منها ثابتا أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه، قال: سمعت أبا نصر الليث بن حبرويه، يقول: سمعت يحيى بن جعفر، يقول: كان يجتمع عند علي بن عاصم أكثر من ثلاثين ألفا، وكان يجلس على سطح، وكان له ثلاثة مستملين أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله.

وحدثنا عمرو بن عون، قالا: حدثنا يزيد بن زريع.

وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا محمد بن المنهال، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: لقيت علي بن عاصم الواسطي بالبصرة، وخالد الحذاء حي، فأفادني أشياء عن خالد، فأتيت خالدا فسألته عنها، فأنكرها كلها، وأفادني، عن هشام بن حسان حديثا، فأتيت هشاما، فسألته عن ذلك الحديث، فأنكره.

واللفظ لحديث ابن الفضل أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا أبو أحمد بن فارس، قال: حدثنا البخاري، قال: قال وهب بن بقية: سمعت يزيد بن زريع، قال: حدثنا علي، عن خالد تسعة عشر حديثا، فسألنا خالدا عن حديث، فأنكره، ثم آخر فأنكره، ثم ثالث فأنكره، فأخبرناه، فقال: كذاب فاحذروه أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، عن يحيى بن معين، قال: كان علي بن عاصم يحدث، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمذاني، فيقول عن سعيد بن عبد الرحمن بن وهب، فقلت لابن علية، فقال: ما رأى هذا خالدا يعني عليا أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: حدثني أحمد بن الفرات، قال: أخبرنا أبو داود، قال: سمعت شعبة، يقول: لا تكتبوا عنه، يعني علي بن عاصم وأخبرنا البرقاني، قال: حدثني محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري، قال: حدثنا جعفر بن درستويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: علي بن عاصم كذاب ليس بشيء أخبرنا الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: قيل ليحيى بن معين إن أحمد بن حنبل، قال: إن علي بن عاصم ثقة ليس بكذاب؟ قال: لا والله ما كان علي عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار عنده اليوم ثقة؟ أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، بمصر، قال: حدثنا أبو بشر الدولابي، قال: حدثنا معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله، قال: قال يحيى بن معين: علي بن عاصم ليس بشيء، ولا ابنه عاصم، ولا ابنه الحسن.

قال يحيى: رأيت علي بن عاصم ينظر إلى مد الدجلة في سنة مد الدجلة فيها، فقلت له: حديث خالد، عن مطرف، عن عياض بن حمار؟ قال: حدثنا خالد، عن مطرف بن عبد الله بن عياض بن حمار، عن أبيه، قال: فقلت له: إنما هو مطرف بن عبد الله، عن عياض بن حمار، قال: لا إنما هو مطرف غير ذاك.

قال: قلت له: انظر في كتابك، فقال: أنا أحفظ من كتاب، قال يحيى: فقلت في نفسي كذبت أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسين بن صدقة، قال: حدثنا ابن أبي خيثمة،

قال: سمعت يحيى، يقول: لقيت علي بن عاصم على الجسر، فسألته عن حديث مطرف، عن عامر: " من زوج كريمته من فاسق ".

فحدثني به، فقلت: يا شيخ، اتق الله، مرتين، فحول رأس بغلته، فقال: تراني أكذب؟ تراني أكذب؟
وقال ابن أبي خيثمة: سمعت طاهر بن أبي خباب الطيالسي، قال ليحيى بن معين: يا أبا زكريا، ما تقول في علي بن عاصم؟ قال: كأن أحاديثه الطوال أخذها من الصيادلة.

قال ابن أبي خيثمة: ولم يحدث أبي عنه بشيء، ولا أخرج عنه في تصنيفه شيئا قط علمته أخبرنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسين بن صدقة، قال: حدثنا ابن أبي خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: قيل يوما لابن علية إن علي بن عاصم، قال: كنت أدخل إلى خالد الحذاء، وابن علية بالباب، قال: سبحان الله! ويكذب؟ ما سمعت من خالد حديثا على بابه، سبحان الله ويكذب؟ ما أتيت باب خالد أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أبي، قال: علي بن عاصم متروك الحديث أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة، يقول: كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخي أبو بكر؟ فقلنا: يا أبا خالد، علي بن عاصم أيش حاله عندك؟ فقال: حسبكم ما زلنا نعرفه بالكذب أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، هو النقاش، قال: حدثنا حسين بن إدريس، قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة، يقول: سألت يزيد بن هارون عن علي بن عاصم، فقال: ما زلنا نعرفه بالكذب.

قلت: وكذا روى أيوب بن إسحاق بن سافري، عن أبي بكر، وعثمان ابني أبي شيبة، عن يزيد، وحكى عن يزيد بن هارون فيه خلاف هذا قرأت على القاضي أبي العلاء الواسطي، عن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي الجرجاني، قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا بعض أصحابنا، قال: أجتمع عند يزيد بن هارون أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، فلم يزالا عنده حتى ارتفع النهار، فقال لهما يزيد: قد تعالى النهار، فانصرفا، قال: فانصرفا، ودخل يزيد منزله، قال: فمضيا، فلقيهما لاق، فقال: مات علي بن عاصم.

قال: فقال أحمد: ارجع بنا حتى نعزي أبا خالد، قال: فرجعنا، فدق أحمد الباب، قال: من هذا؟ قال: أحمد ويحيى، قال: فقال: ألم أقل لكما قد ارتفع النهار، فانصرفا، قال: فقال أحمد: يا أبا خالد أعظم الله أجرك في علي، قال: فقال: ادخلوا، فقال لهما: مات علي؟ قالا: نعم.

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم دفع باكيا ساعة، ثم قال: رحمك الله يا أبا الحسن ما علمتك إلا العفيف المسلم، ولقد تورعت عما دخلنا فيه من إتياننا هؤلاء السلاطين، ولقد كنا نكرم بك عند

المحدثين، ويحدثونا، فرحمك الله، فإن مصيبتك عظيمة.

أو كما قال: فقال له يحيى: يا أبا خالد إلا إنه تلاج في تلك الأحاديث التي غلط فيها، قال: فغضب يزيد، ثم قال: ويحك يا يحيى أتقول إن عليا أقام عليها، وهو يعلم أنها عنده خطأ؟ والله لئن قلت ذاك لقد أثمت.

أو كما قال: تتوهم على علي أنه كان يقيم على ذلك؟ ! ويحك يا يحيى لا يكون خصمك يوم القيامة. قال: فقال له أحمد: يا أبا خالد قد والله نهيته عن ذلك فأبى علي، وقلت له: هات ما أخطأ علي ومات عليه، وما أخطأ شريك ومات عليه، فإن لم يكن خطأ شريك أكثر من خطئه، وقد نصحته، وأرجو أن يقبل منك، فقال يزيد: اتق الله، ولا تلق الله بما تقول فيه أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن معروف الخشاب، قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: حدثنا محمد بن سعد.

وأخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قالا: علي بن عاصم مولى لبني تميم، ولد سنة تسع ومائة، وتوفي، قال ابن سعد: بواسط، ثم اتفقا في جمادى الأولى سنة إحدى ومائتين، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة، زاد ابن سعد: وأشهر أجاز لي أبو عمر ابن مهدي، وحدثنيه الحسن بن علي المقرئ عنه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: حدثني يوسف بن يعقوب الصفار، قال: سمعت عاصم بن علي بن عاصم، قال: أخبرني أبي أنه صام ثمانين شهر رمضان لم يفطر فيها يوما، قال: ومات أبي، وهو ابن أربع وتسعين سنة أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني أبو بكر الواسطي، عن أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني، قال: حدثنا موسى بن حماد، قال: رأيت سفيان الثوري **في المنام** في الجنة، يطير من نخلة إلى نخلة، ومن شجرة إلى شجرة، فقلت: يا أبا عبد الله، بم نلت هذا؟ قال: بالورع، بالورع، قلت: فما بال علي بن عاصم؟ قال: ذاك لا نكاد نراه إلا كما نرى الكوكب." (١)

٢١٤. "٧٠٠٤- منصور بن عمار بن كثير أبو السري السلمي الواعظ من أهل خراسان وقيل: من أهل البصرة،

سكن بغداد، وحدث بها عن: معروف أبي الخطاب صاحب واثلة بن الأسقع، وعن ليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، ومنكدر بن محمد بن المنكدر، وبشير بن طلحة.

روى عنه: ابنه سليم، وعلي بن خشرم، ومحمد بن جعفر لقلوق، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٠٧/١٣

أخبرنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد النيسابوري الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: منصور بن عمار من أهل مرو، من قرية يقال لها: دندانقان، ويقال: من أهل أبيورد، ويقال: من أهل بوشنج.

(٤٣٨١) -[١٥: ٨١] أخبرني الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي، قال: سمعت سليم بن منصور بن عمار، يقول: حدثني أبي، قال: حدثني معروف الخياط أبو الخطاب، قال: سمعت واثلة بن الأسقع، يقول: لما أسلمت، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت على يديه، فقال لي: " اذهب فاحلق عنك شعر الكفر، واغتسل بماء وسدر "

(٤٣٨٢) -[١٥: ٨١] أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن بشر المرثدي، قال: حدثنا سليم بن منصور، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني معروف، قال: حدثني واثلة بن الأسقع، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم " فمسح يده على رأسي "، قال معروف: ومسح واثلة يده على رأسي، قال أبي: ومسح معروف يده على رأسي أخبرنا الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا ابن منيع، قال: حدثنا شجاع بن مخلد، قال: مر بي بشر بن الحارث وأنا جالس في مجلس منصور بن عمار القاص، وأنا في آخر الناس، فمر بشر مطرقا، فنظر إلي، فمضى وهو يقول: وأنت أيضا يا أبا الفضل! وأنت أيضا يا أبا الفضل! حدثنا محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال: منصور بن عمار بن كثير السلمي القاص يكنى: أبا السري، قدم مصر، وجلس يقص على الناس، فسمع كلامه الليث بن سعد فاستحسن قصصه وفصاحته، فذكر أن الليث قال له: يا هذا، ما الذي أقدمك إلى بلدنا؟ قال: طلبت أكتسب بها ألف دينار، فقال له الليث: فهي لك على وصن كلامك هذا الحسن، ولا تتبذل، فأقام بمصر في جملة الليث بن سعد وفي جرايته إلى أن خرج عن مصر، فدفع إليه الليث ألف دينار، ودفع إليه بنو الليث أيضا ألف دينار، فخرج فسكن بغداد، وبها توفي، وكان في قصصه وكلامه شيئا عجبا لم يقص على الناس مثله حدثني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان السلمي، قال: حدثنا أبو شعيب الحراني، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: قال منصور يعني: ابن عمار، قلت: سمعته؟ قال: نعم.

قال: لما قدمت مصر وكان الناس قد قحطوا، فلما صلوا الجمعة رفعوا أصواتهم بالبكاء والدعاء، فحضرتني النية فصرت إلى صحن المسجد، فقلت: يا قوم، تقربوا إلى الله بالصدقة، فإنه ما تقرب إليه بشيء أفضل منها، ثم رميت بكسائي، ثم قلت: اللهم هذا كسائي وهو جهدي وفوق طاقتي، فجعل الناس يتصدقون

ويعطوني ويلقون علي الكساء، حتى جعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها، حتى فاض الكساء من أطرافه، ثم هطلت السماء فخرج الناس في الطين والمطر، فلما صليت العصر، قلت: يا أهل مصر، أنا رجل غريب ولا علم لي بفقرائكم، فأين فقهاؤكم؟ فدفعت إلى الليث بن سعد، وابن لهيعة، فنظر إلى كثرة المال، فقال أحدهما لصاحبه لا تحرك، ووكلوا به الثقات حتى أصبحوا، فرحت، أو قال: فأدلجت، إلى الإسكندرية، فأقمت بها شهرين فبينا، أنا أطوف على حصنها وأكبر، فإذا أنا برجل يرمقني، فقلت: ما لك؟ قال: يا هذا، أنت قدمت مصر؟ قلت: نعم، قال: أنت المتكلم يوم الجمعة؟ قال: قلت: نعم، قال: فإنك صرت فتنة على أهل مصر، قلت: وما ذاك؟ قال: قالوا: كان ذاك الخضر دعا فاستجيب له، قال: قلت: ما كان الخضر بل أنا العبد الخاطئ، قال: فأدلجت فقدمت مصر، فلقيت الليث بن سعد، فلما نظر إلي، قال: أنت المتكلم يوم الجمعة؟ قال: قلت: نعم، قال: فهل لك في المقام عندنا؟ قال: قلت وكيف أقيم وما أملك إلا جبتي وسراويلي؟ قال: قد أقطعتك خمسة عشرة فدانا، ثم صرت إلى ابن لهيعة، فقال لي مثل مقالته، وأقطعني خمسة فدادين، فأقام بمصر أخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعت منصور بن عمار، قال: وبعضه حدثني به أبي، عن قتيبة، عن منصور، قال " قدمت مصر وبها قحط، فتكلمت، فأخرج الناس صدقات كثيرة، فأخذت فأتي بي إلى الليث بن سعد، فقال: ما حملك على أن تكلمت في بلدنا بغير أمرنا؟ قال: قلت: أصلحك الله، أعرض عليك، فإن كان مكروها نهيتني فانتهيت، وإلا لم ينلني مكروه، فقال: تكلم، فتكلمت، فقال: قم، لا يحل لي أن أسمع هذا الكلام وحدي، فقال لي: ما أقدمك؟ قلت: قدمت عليك، وعلى ابن لهيعة، فلما قدمت عليه بعد ذلك أخرج إلي جارية قيمتها ثلاث مائة دينار، فقال: خذها، فقلت: أصلحك الله، معي أهل، قال: تخدمكم، قلت: جارية بثلاث مائة دينار تخدمنا؟ قال: خذها، فدخلت عليه بعد ذلك، فسكت حتى خرج الناس، ثم أخرج من تحت مصلاه كيسا فيه ألف دينار، فألقاه إلي، فقال: خذها، ولا تعلم بها ابني الحارث فتهون عليه حدثنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري لفظا بحلوان، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ بأصبهان، قال: حدثنا أحمد بن موسى القزاز القاساني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن الأصبهاني، قال: حدثنا عامر، قال: كتب بشر الحافي إلى منصور بن عمار: اكتب إلي بما من الله علينا، فكتب إليه منصور: أما بعد يا أخي، فقد أصبح بنا من نعم الله ما لا نحصيه في كثرة ما نعصيه، ولقد بقيت متحيرا فيما بين هذين، لا أدري كيف أشكره لجميل ما نشر، أو قبيح ما ستر؟ أخبرني الحسن بن علي التميمي، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، وأخبرنا الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عرعرة الكاتب، قالا: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعت منصور بن عمار، يقول: المتكلمون ثلاثة: الحسن بن أبي الحسن، وعمر بن عبد

العزيز، وعون بن عبد الله بن عتبة، قال: قلت وأنت الرابع وأخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن مهران، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سليمان الوراق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن هشام بن عيسى المروروذي، قال: حدثنا جدي محمد بن هشام، قال: قال منصور بن عمار قال لي هارون: كيف تعلمت هذا الكلام؟ قال: قلت " يا أمير المؤمنين، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي وكأنه تفل في في، وقال لي: يا منصور: قل، فأنطقت بإذن الله أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بخيت الدقاق، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع الصفار البخاري، قال: أخبرنا خلف بن محمد الخيام، قال: حدثنا سهل بن شاذويه، قال: سمعت علي بن خشرم، يقول: سمعت منصور بن عمار، يقول: رأيت كأني دنوت من جحر، فخرج علي عشر نحلات فلدغنني، فقصصتها على أبي المثنى المعبر البصري، فقال: الجد ما تقول؟ أعطني شيئا، قال: إن صدقت رؤياك تصلك امرأة بعشرة آلاف، لكل نحلة ألف، قال منصور: فقلت لأبي المثنى: من أين قلت: هذا؟ قال: لأنه ليس شيء من الخلق ينتفع ببطنه من ولد آدم إلا النساء، فإنهم ولدوا الصديقين والأنبياء، والطير ليس فيها شيء ينتفع ببطنه إلا النحل، فلما كان من الغد وجهت إلي زبيدة بعشرة آلاف درهم أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد، قال: قال محمد بن موسى " شهدت منصور بن عمار القاص، وقد كلمه قوم، فقالوا: هذا رجل غريب يريد الخروج إلى عياله، فقال لابنه أحمد بن منصور: يا أحمد، امض معهم إلى أبي العوام البزاز، فقل له: أعطه ثيابا بألف درهم، بل بأكثر من ذلك، حتى إذا باعها صح له ألف درهم أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد بن سويد المعدل، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن قاسم الكوكبي، قال: حدثنا حريز بن أحمد بن أبي دؤاد أبو مالك، قال: حدثني سلمويه بن عاصم قاضي هجر وقد قضى بالجزيرة والشام، قال: كتب بشر بن غياث المريسي، ويكنى: أبا عبد الرحمن إلى منصور بن عمار: بلغني اجتماع الناس عليك، وما حكى من العلم، فأخبرني عن القرآن، خالق أو مخلوق، فكتب إليه منصور: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك من كل فتنة، فإنه إن يفعل فأعظم بها نعمة، وإن لم يفعل فتلك أسباب الهلكة، وليست لأحد على الله بعد المرسلين حجة، نحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له، وتكلف المجيب ما ليس عليه، وما أعلم خالقا إلا الله، وما دون الله مخلوق، والقرآن كلام الله، ولو كان القرآن خالقا لم يكن للذين وعوه إلى الله شافعا، ولا بالذين ضيعوه ماحلا، فانته بنفسك وبالمختلفين في القرآن إلى أسمائه التي سماه الله بها تكن من المهتدين ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾ ، ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين، جعلنا الله وإياك من ﴿الذين يخشون ربهم بالغيب وهم

من الساعة مشفقون﴾ .
وكتب بشر أيضا إلى منصور يسأله عن قول الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟ فكتب إليه منصور: استواؤه غير محدود، والجواب فيه تكلف، ومسألتك عن ذلك بدعة، والايمان بجملة ذلك واجب، قال الله تعالى: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله﴾ وحده، ثم استأنف الكلام، فقال: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب﴾ فنسبهم إلى الرسوخ في العلم بان قالوا لما تشابه منه عليهم ﴿آمنا به كل من عند ربنا﴾ فهؤلاء هم الذين أغناهم الرسوخ في العلم عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب، بما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب.
فمدح اعترافهم بالعجز عن تأول ما لم يحيطوا به علما، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم رسوخا في العلم، فانته رحمك الله، من العلم إلى حيث انتهي بك إليه، ولا تجاوز ذلك إذا ما حظر عنك علمه فتكون من المتكلفين وتهلك مع الهالكين، والسلام عليك أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، قال: أنشدت لأبي العتاهية في منصور بن عمار:
إن يوم الحساب يوم عسير ليس للظالمين فيه مجير
فاتخذ عدة لمطلع القبر وهول الصراط يا منصور
أخبرني الأزهري، قال: حدثنا إسماعيل بن سويد، قال: حدثنا الحسين ابن القاسم الكوكبي، قال: حدثني علي بن سليم، قال: سمعت ابن وشاح المتكلم، يقول: قال منصور بن عمار في مجلس له وقد فرغ من كلامه لي إليكم حاجة، أريد حبة لم يزنها المطففون، ولم تخرج من أكياس المرابين، ولم تجري عليها أحكام الظالمين، قالوا: ما عندنا هذه أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا أحمد بن عمرو الضرير، قال: قال منصور بن عمار، وأخبرني محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، قال: حدثنا رواد وكرموت ابنا جراح بن صفوة بن صالح، قالا: حدثنا حفص بن عمر بن الخليل الحافظ، قال: حدثني أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي بالري، قال: سمعت إبراهيم بن منصور بن عمار، قال: سمعت أبي، يقول: قال لي رجل بالشام: يا أبا السري، عندنا رجل من العباد من أهل واسط العراق، رجل لا يأكل إلا من كد يديه، وقد دبرتا من سف الخوص والاعتمال صفحة يديه، ولو رأيته لوقذك النظر إليه، فهل لك أن تمضي بنا إليه؟ قال: قلت: نعم، فأتيناه فدققنا عليه بابه، فخرج إلى الباب، فسمعته يقول: اللهم إني أعوذ بك ممن جاء ليشغلني عما أتلذذ به من مناجاتك، ثم فتح الباب فدخلنا، وإذا رجل ترى به الآخرة، وإذا قبر محفور، ووصية قد كتبها في الحائط، وكساؤه قد أعده لكفنه، فقلت: أي موقف لهذا الخلق؟ قال: بين يدي من؟ قال: فصاح وخر بوجهه، ثم أفاق من غشيته، فقال له صاحبي: يا أبا عباد، هذا أبو السري منصور بن

عمار، فقال لي: مرحبا يا أخي، ما زلت إليك مشتاقا، قال: وأراه صافحني، أعلمك أن بي داء قد أعيي المتطببين قبلك قديما، فهل لك أن تأتي له برفقك وتلصق عليه بعض مراهمك، لعل الله أن ينفع بك؟ قال: قلت وكيف يعالج مثلي مثلك وجرحي أثقل من جرحك؟ قال: فقال وإن كان ذاك كذلك، فاني مشتاق منك إلى ذلك، قال: قلت: أما إذ أبيت فلئن كنت تمسكنت باحتفار قبرك في بيتك وبوصية رسمتها بعد وفاتك، وبكفن أعددته ليوم منيتك، فإن لله عبادا اقتطعهم خوفه عن النظر إلى قبورهم، قال: فصاح صيحة ووقع في قبره، وجعل يفحص برجليه وبال، قال: فعرفت بالبول ذهاب عقله، فخرجت إلى طحان على بابه، فقلت: ادخل فأعنا على هذا الشيخ، فاستخرجناه من قبره وهو في غشيته، فقال لي الطحان ويحك، ما أردت إلى ما صنعت بهذا الشيخ؟ والله لا يغفر الله لك ما صنعت، فخرجت وتركته صريع فترته، فلما كان الغد عدت إليه فإذا بسلخ في وجهه، وإذا بشريط قد شد به رأسه لصداع وجده، فلما رآني قال: يا أبا السري، المعاودة، قال: قلت: يكون من ذلك ما قدر، وخرجت وتركته.

هذا آخر حديث ابن رزق، وسياق الخبر له، وقال الخفاف: ثم قال لي: المعاودة يرحمك الله، فقلت له: فأين بلغت أيها المتعبد من أحزانك، وهل بلغ الخوف ليلة من منامك؟ فتالله لكأني أنظر إلى آكل الفطير، والصابر على خبز الشعير، يأكل ما اشتهى، وسعى عليه بلحم طير، وسقي من الرحيق المختوم، قال: فشهق شهقة، فحركته، فإذا هو قد فارق الدنيا أخبرنا أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني إجازة، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي ببغداد، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن سلمان المؤدب، قال: حدثني أبو جعفر محمد الصفار، قال: رأيت منصور بن عمار في منامي، فقلت له: يا منصور بن عمار، ما صنع بك ربك؟ قال: لا تقل: ما صنع بك ربك، ولكن قل: يا منصور، كيف نجوت؟ قال: لقيت ربي، فقال لي: يا منصور، أصبت فيك تخليطا كثيرا، غير أني وجدتك تحببني إلى خلفي، يا منصور، قل لبشر بن الحارث لو سجدت لي على الجمر ما أديت شكري! وأخبر بشر بذلك، فبكى بشر، ثم قال: وكيف أؤدي شكر ربي أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني أبو عبد الله التميمي، قال: حدثني محمد بن مفضل، قال: رأيت منصور بن عمار في المنام، فقلت: يا أبا السري، ما فعل بك ربك؟ قال: خيرا، قلت: بماذا، قال: بما كنت تحببني إلى عبادي أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري بها، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر التستري، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن الواعظ، يقول: سمعت أبا بكر الصيدلاني بجرجان، يقول: سمعت سليم بن منصور بن عمار، يقول: رأيت أبي منصور في المنام، فقلت: ما فعل بك ربك؟ فقال: إن الرب تعالى قربني وأدناني، وقال

لي: يا شيخ السوء، تدري لما غفرت لك؟ قال: قلت لا يا إلهي، قال: إنك جلست للناس يوما مجلسا فبكيتهم، فبكى فيهم عبد من عبادي لم يبك من خشيتي قط، فغفرت له، ووهبت أهل المجلس كلهم له، ووهبتك فيمن وهبت له قال لي محمد بن علي بن مخلد الوراق: رأيت قبر منصور بن عمار بباب حرب وعليه لوح منقوش فيه اسمه وإلى جانبه قبر ابنه سليم.." (١)

٢١٥. "والبتي ابن سبي، وأبو حنيفة ابن سبي، فنرى أن هذا من ذاك

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن أبي توبة الصوفي بشيراز، قال: حدثنا علي بن الحسين بن معدان، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال: حدثنا الحميدي، قال قال سفيان بن عيينة: نظرنا فإذا أول من بدل هذا الشأن أبو حنيفة بالكوفة، والبتي بالبصرة، وربيعة بالمدينة، فنظرنا فوجدناهم من مولدي سبايا الأمم

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار قال سفيان بن عيينة: نظرنا في سبايا الأمم في هذا الحديث فوجدناهم: أبو حنيفة بالكوفة، وإذا عثمان البتي بالبصرة، وإذا ربيعة الرأي بالمدينة

(٤٥٥٥) -[١٥: ٥٤٤] أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، وأخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا حمزة بن محمد بن علي بن هاشم المامطيري بها، قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا صاحب لنا، عن حمدويه، قال: قلت لمحمد بن مسلمة ما لرأي النعمان دخل البلدان كلها إلا المدينة؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يدخلها الدجال، ولا الطاعون "، وهو دجال من الدجاجلة

-[٥٤٥]-

(٤٥٥٦) -[١٥: ٥٤٥] أخبرني محمد بن الحسين الأزرق، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ، أن أبا رجاء المروزي، أخبرهم قال: قال حمدويه بن مخلد، قال محمد بن مسلمة المديني، وقيل له: ما بال رأي أبي حنيفة دخل هذه الأمصار كلها ولم يدخل المدينة؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " على كل نقب من أنقابها ملك يمنع الدجال من دخولها "، وهذا من كلام الدجالين، فمن ثم لم يدخلها، والله أعلم

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني الحسن بن الصباح، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: قال مالك: ما ولد في الإسلام مولود أضر على أهل الإسلام من أبي حنيفة، وكان يعيب الرأي، ويقول: قبض رسول الله، صلى الله

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥/٨٠

عليه وسلم وقد تم هذا الأمر واستكمل، فإنما ينبغي أن تتبع آثار رسول الله، صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ولا تتبع الرأي، وإنه متى اتبع الرأي، جاء رجل آخر أقوى منك في الرأي فاتبعته، فأنت كلما جاء رجل غلبك اتبعته، أرى هذا الأمر لا يتم

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا أبو الأزهر النيسابوري، قال: حدثنا حبيب كاتب مالك بن أنس، عن مالك بن أنس، قال: كانت فتنة أبي حنيفة أضر على هذه الأمة من فتنة إبليس في الوجهين جميعا: في الأرجاء وما وضع من نقض السنن

-[٥٤٦]-

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الجصاص، قال: حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: ما أعلم في الإسلام فتنة بعد فتنة الدجال أعظم من رأي أبي حنيفة

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: سمعت نعيما، يقول: قال سفيان: ما وضع في الإسلام من الشر ما وضع أبو حنيفة إلا فلان، لرجل صلب

أخبرنا أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، قال: حدثنا عبد الله بن زيدان، قال: حدثنا كثير بن محمد الخياط، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم أبو صالح الأسدي، قال: سمعت شريك، يقول: لأن يكون في كل حي من الأحياء خمار خير من أن يكون فيه رجل من أصحاب أبي حنيفة

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأخبرنا ابن دوما، واللفظ له، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قالا: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: سمعت شريك بن عبد الله، يقول: لو أن في كل ربع من أرباع الكوفة خمار يبيع الخمر، كان خيرا من أن يكون فيه من يقول بقول أبي حنيفة

-[٥٤٧]-

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت حماد بن زيد، يقول: سمعت أيوب، وذكر أبو حنيفة، فقال: ﴿أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره﴾

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قالوا، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، قال: كان أيوب

قاعدا في المسجد الحرام، فرآه أبو حنيفة فأقبل نحوه، فلما رآه أيوب قد أقبل نحوه، قال لأصحابه: قوموا لا يعرنا بجربه، قوموا، فقاموا، فتفرقوا

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثني الفضل بن سهل، قال: حدثنا الأسود بن عامر، عن شريك، قال: إنما كان أبو حنيفة جربا

أخبرنا ابن رزق، والبرقاني، قالا: أخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، قال: حدثنا رجاء ابن السندي، قال: سمعت سليمان بن حسان الحلبي، يقول: سمعت الأوزاعي مالا أحصيه، يقول: عمد أبو حنيفة إلى عرى الإسلام، فنقضها عروة عروة

-[٥٤٨]-

وأخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا سلمة بن كلثوم، وكان من العابدين، ولم يكن في أصحاب الأوزاعي أهيأ منه، قال: قال الأوزاعي لما مات أبو حنيفة: الحمد لله إن كان لينقض الإسلام عروة عروة

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، وأخبرنا أبو سعيد بن حسنويه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قالا: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، قال: كنا. وفي حديث ابن مهدي: كنت عند سفيان الثوري إذ جاء نعي أبي حنيفة، فقال: الحمد لله الذي أراح المسلمين منه، لقد كان ينقض عرى الإسلام عروة عروة، ما ولد في الإسلام مولود أشأم على أهل الإسلام منه وأخبرنا ابن حسنويه، قال: أخبرنا الخشاب، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سليمان بن عبد الله، قال: حدثنا جرير، عن ثعلبة، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أشأم على أهل الإسلام منه

أخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي بساوة، قال: حدثنا عبد الله محمد بن جعفر المعروف بصاحب الخان بأرمية، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلي، قال: حدثنا علي بن زيد، قال: حدثنا علي بن صدقة، قال: -[٥٤٩]- سمعت محمد بن كثير، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: ما ولد مولود في الإسلام أضر على الإسلام من أبي حنيفة أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق، قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي.

وأخبرنا محمد بن عمر النرسي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قال: أخبرنا أحمد بن الفضل بن خزيمة، قالوا: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا الفزاري، قال: سمعت الأوزاعي، وسفيان، يقولان: ما ولد في الإسلام مولود أشام عليهم، وقال الشافعي: شر عليهم، من أبي حنيفة

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا أيوب بن محمد الضبي، قال: سمعت يحيى بن السكن البصري، قال: سمعت حمادا، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أضر عليهم من أبي حنيفة

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، وأخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قالا: حدثنا الحميدي، قال: سمعت سفيان، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أضر على الإسلام من أبي حنيفة

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا حامد بن محمد الهروي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا سعيد بن يعقوب، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا عمر بن إسحاق، قال: سمعت ابن عون، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة، إن كان لينقض -[٥٥٠]- عرى الإسلام عروة عروة

حدثنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، قال: حدثنا هيثم بن خلف، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا المؤمل، قال: حدثنا عمرو بن قيس شريك الربيع، قال: سمعت ابن عون، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال ابن عون: نبئت أن فيكم صدادين يصدون عن سبيل الله، قال سليمان بن حرب: وأبو حنيفة وأصحابه ممن يصدون عن سبيل الله.

أخبرنا الخلال، قال: حدثني يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا محمد بن عبد الله العلاف المستعيني، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبان بن سفيان، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: ذكر أبو حنيفة عند البتي، فقال: ذاك رجل أخطأ عظم دينه كيف يكون حاله أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، قال: حدثنا سلامة بن محمود القيسي بعسقلان، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان، قال: حدثنا الفريابي، قال: سمعت سفيان، يقول: قيل لسوار: لو نظرت في شيء من كلام أبي حنيفة وقضاياه؟ فقال: كيف أنظر في كلام رجل لم يؤت الرفق في دينه؟
-[٥٥١]-

أخبرنا إبراهيم بن مخلد المعدل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حدثنا القاسم بن المغيرة الجوهري، قال: حدثنا مطرف أبو مصعب الأصم، قال: سئل مالك بن أنس عن قول عمر في العراق: " بها الداء العضال "، قال: الهلكة في الدين، ومنهم: أبو حنيفة أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: قال لي مالك بن أنس: أيتكلم

برأي أبي حنيفة عندكم؟ قلت: نعم، قال: ما ينبغي لبلدكم أن تسكن أخبرنا علي بن محمد المعدل، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو معمر، عن الوليد بن مسلم، قال: قال لي مالك بن أنس: أيذكر أبو حنيفة ببلدكم؟ قلت: نعم، قال: ما ينبغي لبلدكم أن تسكن أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، والحسين بن جعفر السلماسي، والحسن بن علي الجوهري، قالوا: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن أبي سريج، قال: سمعت الشافعي، يقول: سمعت مالك بن أنس، وقيل له: تعرف أبا حنيفة؟ فقال: نعم، ما ظنكم برجل لو قال: هذه السارية من ذهب لقام دونها حتى يجعلها من ذهب، وهي من خشب أو حجارة؟ قال أبو محمد: يعني: أنه كان يثبت على الخطأ، ويحتج دونه، ولا يرجع إلى الصواب إذا بان له

-[٥٥٢]-

أنبأنا علي بن محمد المعدل، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: سمعت مالك بن أنس، وذكر أبا حنيفة، فقال: كاد الدين، كاد الدين أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، قال: سمعت منصور بن أبي مزاحم، يقول: سمعت مالكا، يقول: إن أبا حنيفة كاد الدين، ومن كاد الدين فليس له دين وقال جعفر: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: سمعت مطرفا، يقول: سمعت مالكا، يقول: الداء العضال: الهلاك في الدين، وأبو حنيفة من الداء العضال.

أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن زكريا العسكري، قال: حدثنا علي بن زيد الفرائضي، قال: حدثنا الحنيني، قال: سمعت مالكا، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة.

أخبرني حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن مخلد بن حفص، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن عاصم الكوفي، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: سمعت أبا يوسف القاضي، يقول: كنا عند هارون أنا، وشريك، وإبراهيم بن أبي يحيى، وحفص بن غياث، قال: فسأل هارون عن مسألة، فقال إبراهيم بن أبي يحيى: حدثنا صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقال شريك: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر بن الخطاب، -[٥٥٣]- وقال حفص: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال عبد الله، قال: وقال لي أنا: ما تقول أنت؟ قال: قلت قال أبو حنيفة، قال: فقال: خاك بسر، قلت: تفسيره: تراب على رأسك.

أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، قال:

حدثنا عبد الرحيم بن منيب، قال: قال عفان: سمعت أبا عوانة، قال: اختلفت إلى أبي حنيفة حتى مهرت في كلامه، ثم خرجت حاجا، فلما قدمت أتيت مجلسه، فجعل أصحابه يسألوني عن مسائل وكنت عرفتها وخالفوني فيها، فقلت: سمعت من أبي حنيفة على ما قلت، فلما خرج سألته عنها، فإذا هو قد رجع عنها، فقال: رأيت هذا أحسن منه، قلت: كل دين يتحول عنه فلا حاجة لي فيه، فنفضت ثيابي ثم لم أعد إليه.

وأخبرنا أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا حاجب بن أحمد، قال: حدثنا عبد الرحيم بن منيب، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: كنا نختلف إلى أبي حنيفة وشامي معنا، فلما أراد الخروج جاء ليودعه، فقال: يا شامي، تحمل هذا الكلام إلى الشام؟ فقال: نعم، قال: تحمل شرا كثيرا.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو مسهر، وقرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا الحسن بن علي قراءة عليه، أن دحيما، حدثهم قال: حدثنا أبو مسهر، عن مزاحم بن زفر، قال: قلت لأبي حنيفة: يا أبا حنيفة، هذا الذي تفتي، والذي وضعت في -[٥٥٤]- كتبك، هو الحق الذي لا شك فيه؟ قال: فقال والله ما أدري لعله الباطل الذي لا شك فيه.

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري، قال: حدثنا علي بن إسحاق المادرائي، قال: سمعت العباس بن محمد، يقول: سمعت أبا نعيم، يقول: سمعت زفر، يقول: كنا نختلف إلى أبي حنيفة ومعنا أبو يوسف ومحمد بن الحسن، فكنا نكتب عنه، قال زفر، فقال يوما أبو حنيفة لأبي يوسف: ويحك يا يعقوب، لا تكتب كل ما تسمع مني، فإني قد أرى الرأي اليوم فأتركه غدا، وأرى الرأي غدا وأتركه بعد غد.

أخبرني الخلال، قال: حدثنا محمد بن بكران، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا حماد بن أبي عمر، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول لأبي يوسف لا ترو عني شيئا، فإني والله ما أدري أمخطئ أنا أم مصيب.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، قال: كنت أجلس إلى أبي حنيفة فأسمعه يسأل عن مسألة في اليوم الواحد فيفتي فيها بخمسة أقاويل، فلما رأيت ذلك تركته وأقبلت على الحديث.

أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن حبابة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا ابن المقرئ، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: ما رأيت أفضل من عطاء، وعامة ما -[٥٥٥]- أحدثكم به خطأ.

أخبرني ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا ابن المقرئ، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: عامة ما أحدثكم به خطأ.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبو حنيفة، أنه سمع عطاء إن كان سمعه.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو بكر الحبابي الخوارزمي بها، قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي العاص، يقول: سمعت محمد بن حماد، يقول: **رأيت النبي**، صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في النظر في كلام أبي حنيفة وأصحابه، أنظر فيها وأعمل عليه؟ قال: لا، لا، لا، ثلاث مرات، قلت: فما تقول في النظر في حديثك وحديث أصحابك؟ أنظر فيها وأعمل عليها؟ قال: نعم، نعم، نعم، ثلاث مرات، ثم قلت: يا رسول الله، علمني دعاء أدعو به، فعلمني دعاء، وقاله لي ثلاث مرات، فلما استيقظت نسيته

أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: حدثنا عبد الله ابن المبارك، قال: من نظر في كتاب الحيل لأبي حنيفة أحل ما حرم الله، وحرم ما أحل الله

-[٥٥٦]-

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح، يقول: سمعت يحيى بن منصور الهروي، يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت النضر بن شميل، يقول: في كتاب الحيل كذا مسألة كلها كفر

حدثني الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: حدثنا أحمد بن موسى الحزامي، قال: حدثنا هدبة وهو ابن عبد الوهاب، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: سمعت عبد الله ابن المبارك، يقول: من كان عنده كتاب حيل أبي حنيفة يستعمله أو يفتي به، فقد بطل حجه، وبانت منه امرأته، فقال مولى ابن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، ما أرى وضع كتاب الحيل إلا شيطان، فقال ابن المبارك: الذي وضع كتاب الحيل أشر من الشيطان.

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثني زكريا بن سهل المروزي، قال: سمعت الطالقاني أبا إسحاق، يقول: سمعت ابن المبارك، يقول: من كان كتاب الحيل في بيته يفتي به أو يعمل بما فيه فهو كافر، بانت امرأته، وبطل حجه.

قال: فقيل له: إن في هذا الكتاب إذا أرادت المرأة أن تختلع من زوجها ارتدت عن الإسلام حتى تبين، ثم تراجع الإسلام، فقال عبد الله: من وضع هذا فهو كافر، بانت منه امرأته، وبطل حجه، فقال له خاقان المؤذن: ما وضعه إلا إبليس، قال: الذي وضعه عندي أبلس من إبليس.

وقال زكريا: أخبرنا الحسين بن عبد الله النيسابوري، قال: أشهد على عبد الله، يعني: ابن المبارك شهادة

يسألني الله عنها، أنه قال لي: يا حسين، قد تركت كل شيء رويته عن أبي حنيفة، فأستغفر الله وأتوب إليه.

-[٥٥٧]-

وقال زكريا: سمعت عبدان، وعلي بن شقيق، كليهما يقول: قال ابن المبارك: كنت إذا أتيت مجلس سفيان فشئت أن تسمع كتاب الله سمعته، وإن شئت أن تسمع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتها، وإن شئت أن تسمع كلاما في الزهد سمعته، وأما مجلس لا أذكر أني سمعت فيه قط صلي على رسول الله، صلى الله عليه وسلم فمجلس أبي حنيفة.

أخبرني الخلال، قال: حدثني عبد الواحد بن علي الفامي، قال: حدثنا أبو سالم محمد بن سعيد بن حماد، قال: قال أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال ابن المبارك: ما مجلس ما رأيت ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم قط ولا يصلى عليه إلا مجلس أبي حنيفة، وما كنا نأتيه إلا خفيا من سفيان الثوري أخبرني أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي بالدينور، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن عبد الوهاب القناد، يقول: حضرت مجلس أبي حنيفة، فرأيت مجلس لغو، لا وقار فيه، وحضرت مجلس سفيان الثوري فكان الوقار والسكينة والعلم فيه، فلزمته أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: سمعت الفريابي، يقول: سمعت الثوري ينهى عن مجالسة أبي حنيفة وأصحاب الرأي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان التغلبي الهيتي، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا." (١)

٢١٦. "٧٣٨٨- هشيم بن بشير بن أبي خازم واسم أبي خازم القاسم بن دينار وكنيته هشيم أبو معاوية السلمي الواسطي قيل إنه بخاري الأصل

سمع: عمرو بن دينار، والزهري، ويونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وابن عون، وخالد الحذاء، وأشعث بن عبد الملك، ومنصور بن زاذان، ومغيرة بن مقسم، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن أبي خالد، وحصين بن عبد الرحمن، وأبا بشر جعفر بن أبي وحشية، وعبيد الله بن عمر العمري، وسليمان الأعمش.

روى عنه: مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وشعبة، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر، ووكيع، ويزيد بن هارون، وأسود بن عامر، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وسعيد بن سليمان، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وأبو خيثمة،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥/٥٤٤

وأبو الربيع الزهراني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وشجاع بن مخلد، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدورقي، وإبراهيم بن مجشر، والحسن بن عرفة.

وكان قد انتقل عن واسط قديما إلى بغداد فسكنها إلى أن مات بها.

(٤٦٥١) -[١٦: ١٣١] أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاء، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، عن خالد، عن أبي قلابة، عن كعب بن عجرة، قال: قملت حتى ظننت أن كل شعرة من رأسي فيها القمل من أصلها إلى فرعها، فأمرني النبي، صلى الله عليه وسلم حين رأى ذلك، فقال: " احلق ". ونزلت هذه الآية أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، وعبيدة، عن إبراهيم، أنهما كانا لا يجيزان شهادة النساء في الطلاق، ولا في الحدود أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البزاز، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن إسماعيل الفارسي، قال: سمعت أبا معشر حمدويه بن الخطاب، يقول: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن، يقول: كان هشيم بن بشير بخاريا، وكان أبوه بشير طباخ الحجاج بن يوسف قرأت في نسخة الكتاب الذي ذكر لنا أبو سعيد الصيرفي أنه سمعه من أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وذهب أصله به، ثم أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا عثمان بن محمد المخرمي، قال: أخبرني الأصم، أن العباس بن محمد حدثهم، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: هشيم أكبر من سفيان بن عيينة بثلاث سنين أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري، بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا هارون بن حاتم البزاز، قال: حدثنا نصر بن حماد الوراق، قال: سألت هشيما متى ولدت؟ قال: في سنة أربع ومائة أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: ولد هشيم سنة أربع ومائة أخبرني العتيقي، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا هشيم، قال: رأيت إياس بن معاوية أبو واثلة، وكان جارنا بواسط، فقيل له: ما كان خضابه؟ قال: كان أبيض الرأس واللحية، ما يخضب أخبرني القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: سمعت هشيما، يقول: سمعت من الزهري نحوا من مائة حديث فلم أكتبها، وسمعت من أبي الزبير ثمانية، قلت لعمرو بن عون في تلك السنة: سمع من الزهري، وأبي الزبير، وعمرو بن دينار؟

قال: نعم، قلت له: كم سمع من جابر الجعفي؟ قال: حديثين قلت: وقد دلس هشيم، عن جابر الجعفي، وعن غيره من شيوخه أحاديث كثيرة.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: أخبرني الهروي أن هشيما كتب عن الزهري نحوا من ثلاث مائة حديث، فكانت في صحيفة، وإنما سمع منه بمكة، فكان ينظر في الصحيفة في المحمل، فجاءت الريح فرمت بالصحيفة، فنزلوا فلم يجدوها، وحفظ هشيم منها تسعة أحاديث أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال الفضل، وهو ابن زياد: سألت أحمد: أين كتب هشيم عن الزهري؟ قال: بمكة، ثم رجع الزهري، فمات بعد قليل أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: قال أبو إسحاق الحربي، كان هشيم رجلا كان أبوه صاحب صحناءة وكواميخ، يقال له: بشير، فطلب ابنه هشيم الحديث، فاشتهاه، وكان أبوه يمنعه، فكتب الحديث حتى جالس أبا شيبة القاضي، فكان يناظر أبا شيبة في الفقه، فمرض هشيم، فقال أبو شيبة: ما فعل ذلك الفتى الذي كان يجيء إلينا؟ قالوا: عليل، قال: فقال: قوموا بنا حتى نعوده، فقام أهل المجلس جميعا يعودونه حتى جاءوا إلى منزل بشير، فدخلوا إلى هشيم، فجاء رجل إلى بشير ويده في الصحناءة، فقال: الحق ابنك قد جاء القاضي إليه يعوده، فجاء بشير والقاضي في داره، فلما خرج قال لابنه: يا بني قد كنت أمنعك من طلب الحديث، فأما اليوم فلا، صار القاضي يجيء إلى بابي متى أملت أنا هذا؟ أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، هو البغوي، إملاء، قال: حدثني جدي، قال: حدثني أبو كنانة أخو أبي مسلم، وكان مستملي هشيم، قال: لما قدم هشيم الكوفة، قال له الكوفيون: حدثنا بحديث أبي بشر، عن أبي عمير، عن أنس، عن عمومته من الأنصار في رؤية الهلال، فإن الثوري حدثنا عنك، أظنه قال: فحدثهم به أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، بدمشق، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد ابن بنت أحمد بن منيع، يقول: سمعت جدي وذكر هشيما ومن روى عنه من القدماء، فقال: روى عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس قرأت على ابن الفضل، عن دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت يعقوب ابن الدورقي، يقول: كان عند هشيم عشرين ألف حديث أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني شجاع بن مخلد، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: قدم علينا هشيم البصرة في أيام شعبة، فسألنا شعبة: نكتب عن هشيم؟ فقال شعبة: إن حدثكم هشيما، عن ابن عمر فصدقوه حدثنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي، بنيسابور، قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن الغطريفي العبدي، بجرجان، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر الأعين،

قال: حدثني يحيى بن أيوب.

وحدثني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا ابن منيع، قال: حدثنا يحيى بن أيوب.

وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ واللفظ له، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العابد، قال: سمعت أبا عبيدة الحداد، قال: قدم علينا هشيم البصرة فذكرناه لشعبة، فقلنا: قدم صديقك هشيم، نكتب عنه؟ فقال: إن حدثكم عن ابن عباس، وابن عمر، فصدقوه هذا آخر حديث أبي حازم، وزاد الآخران: فأتينا هشيما، فحدثنا برقائق مغيرة، فأتينا شعبة فأخبرناه، فأعرض بوجهه، وقال: أكثر أبو معاوية.

انتهى حديث الأزهري، وزاد الواعظ قال عبد الله بن محمد: وأخبرت عن هشيم، قال: كان جدي القاسم وأبو شعبة بن الحجاج شريكين في بناء قصر الحجاج، يعني: بواسط أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي، قال: وجدت في كتاب جدي الحسين بن إسماعيل بخط يده: حدثنا عثمان بن سعيد الخياط، يعني: الواسطي بواسط، قال: سمعت عمرو بن عون، يقول: سمعت حماد بن زيد، يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم أخبرنا علي بن أبي علي البصري، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الزبيبي، قال: قال لنا الحسن بن علويه: سمعت بشار بن موسى الخفاف، يقول: دخلت أنا وعبد الرحمن بن مهدي على هشيم، فقال له عبد الرحمن: يا أبا معاوية بلغني عنك بالبصرة حديث حسن قد نسيته، فقال له هشيم: في أي باب هو؟ قال: في التفسير، قال: فأنا أحدثك؛ أخبرنا الحجاج، عن عطاء، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ثم أنشأناه خلقا آخر﴾ ، قال: نفخنا فيه الروح.

قال عبد الرحمن: هو والله، هو بعينه

(٤٦٥٢) -[١٦: ١٣٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أشعث، قال: قلت له: يا أبا معاوية من أشعث؟ قال: ابن عبد الملك، عن الحسن، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " لا قود إلا بحديدة ".

قال عبد الله: سمعت أبي، يقول: لزمت هشيما أربع أو خمس سنين ما سألته عن شيء هيبة له إلا مرتين؛ مسألة في الوتر، وهذا الذي قلت له: من أشعث؟.

قال أبي: كان هشيم كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، يمد بها صوته أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: حفظت كل شيء سمعته من هشيم، وهشيم حي قبل موته أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الله

بن محمد بن جعفر القزويني، قال: حدثني جعفر بن محمد بن نوح، قال: سمعت محمد بن عيسى ابن الطباع، يقول: رأيت وكيعا قد لج في هشيم، وجهد أن يطرح حديثه، فلم يقدر عليه حدثني الصوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، قال: حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله البزاز، قال: سمعت جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح، يقول: سمعت محمد بن عيسى ابن الطباع، يقول: جهد وكيع أن يسقط هشيما ويرفع علي بن عاصم، ويقول: إنما كانت الحلقة لعلي بن عاصم، قال: فهذا أمر من الله تعالى سقط علي، وارتفع هشيم وقال عبد الله بن جابر: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى، قال: قال محمد بن عيسى ابن الطباع، قال عبد الرحمن بن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري قال محمد: فقلت لعبد الرحمن تعجبا: كان أحفظ منه؟ فقال: إن هشيما كان يقوى من الحديث على شيء لم يكن يقوى عليه سفيان وقال محمد بن عيسى: قال وكيع: أغربوا عني هشيما وهاتم من شئتم، يعني: في المذاكرة أخبرني الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا ابن منيع، قال: حدثني يحيى بن أيوب العابد، قال: قال هشيم سمعت منه خمسين حديثا أو نحوها ما كتبتها قط قال يحيى: يعني أني كنت أحفظها.

أنبأنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الكرخي، قال: حدثنا محمد بن حاتم المؤدب، قال: قيل لهشيم: كم كنت تحفظ يا أبا معاوية؟ قال: كنت أحفظ في مجلس مائة، ولو سئلت عنها بعد شهر لأجبت وأنبأنا الماليني، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن العراد، قال: حدثنا يعقوب بن شيبة، قال: حدثني إبراهيم بن هاشم، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: ما رأيت أحفظ من هشيم إلا سفيان الثوري إن شاء الله أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: قيل لأبي داود: أيما أحفظ هشيم أو سفيان؟ فقال حدثني الثقة، عن محمد بن عيسى، قال: قال لي ابن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان، قال: وقال: كان هشيم يقدر من الحديث على شيء لا يقدر عليه سفيان أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: حدثني من سمع محمد بن عيسى ابن الطباع، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: كان هشيم أحفظ من سفيان.

قلت: أحفظ من سفيان؟ قال: كان يقوى من الحديث على ما لا يقوى عليه سفيان قال محمد بن عيسى: وسمعت وكيعا، يقول: نحوا هشيما، وهاتوا من شئتم أخبرنا محمد بن جعفر بن علان السروطي، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا أبو يعلى، هو الموصلي، قال: حدثنا الحارث بن سريج، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة: أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، ويونس، وسيار، وأثبت الناس في حصين.

قال الحارث بن سريج: فقلت لعبد الرحمن بن مهدي: إذا اختلف الثوري وهشيم؟ قال: هشيم أثبت فيه، قلت: شعبة وهشيم؟ قال: هشيم حتى يجتمعا، يعني: يجتمع سفيان وشعبة في حديث أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن، يقول: أحاديث حصين عند هشيم أحب إلي منها عند سفيان أجاز لي أبو عمر بن مهدي، وحدثني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ عنه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت الحارث بن سريج، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، يقولان: هشيم في حصين أثبت من سفيان وشعبة أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حسنويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت علي بن حجر، يقول: هشيم في أبي بشر مثل ابن عيينة في الزهري، سبق الناس هشيم في أبي بشر أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: قال أبو أحمد بن فارس: قال البخاري: قال لي إبراهيم بن موسى: سمع عنبسة، عن ابن المبارك، قال: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت عندي من حفظ هشيم أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا ابن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار: إذا اختلف أبو عوانة وهشيم، فالقول قول هشيم، لم يعد عليه خطأ أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: قال لي إبراهيم الحربي: كان حفاظ الحديث أربعة، كان هشيم شيخهم، كان هشيم يحفظ هذه الأحاديث، يعني: المقطوعة، حفظا عجيبا، كان يقول: يونس عن الحسن كذا وكذا، مغيرة عن إبراهيم مثله، فلان عن فلان مثله.

قلت له: هذا كله حفظا؟ قال: نعم، يزعمون أنه ما رؤي له إلا دفتر واحد، وكان عنده شكة قد سمعها من مغيرة، عن إبراهيم، فجاء إلى يونس فجعل يسأله عن المسألة من حديث مغيرة، عن إبراهيم، فكان يقول له: كيف قال الحسن في كذا كذا، فيقول يونس: كرهه، لم ير به بأسا، فكان إذا وافق الحسن إبراهيم في شيء ثقب هشيم في الدارة ثقبة بالمسلة، يعني: الدراة التي آخر الحديث، فكان إذا حدث بذلك الحديث عن مغيرة، عن إبراهيم، يقول بعده: يونس عن الحسن مثله إذا كان في الدارة ثقبة.

قال إبراهيم: وكان هشيم يصف المعنى أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن حسنويه: أخبركم الحسين بن إدريس، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا

هشيم بن بشير، قال عثمان: وما رأيت يزيد يثني على أحد ما يثني على هشيم أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي، قلت: من أروى عن يونس؟ فقال: هشيم أروى الناس عن يونس، وكان بعض الناس، يقول: وهيب، فبلغني عن هشيم أنه قال: كنت أسأل يونس، فكان وهيب يجيء فيحضر مسألتي أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: وهشيم بن بشير أبو معاوية واسطي ثقة، وكان يدلس، وكان يعد من حفاظ الحديث أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: حدثنا أبو سهل عبدة بن سليمان بن بكر، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: جاء رجل من أهل العراق فذاكر مالك بن أنس بحديث، فقال مالك: وهل بالعراق أحد يحسن يحدث إلا ذاك الواسطي، يعني: هشيما أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي، قال: وجدت في كتاب جدي الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الخياط، قال: سمعت إسحاق الزيادي، يقول: كنت ببغداد وكنت أختلف إلى هشيم، فرأى رجل النبي، صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: " ممن هو ذا تسمع؟ فتبعت النبي، صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، نسمع من هشيم، فسكت النبي، صلى الله عليه وسلم فقال الرجل: يا رسول الله، نسمع من هشيم، قال: " نعم، اسمعوا من هشيم، فنعم الرجل هشيم " أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، بمكة، قال: حدثنا أبو يحي عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال: سمعت سعيد بن منصور، يقول: **رأيت النبي**، صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول، ألزم أبا يوسف أو هشيما؟ قال: " الزم هشيما أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار، قال: سمعت يحي بن أيوب العابد، يقول: وحدثني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو القاسم ابن بنت منيع، قال: حدثنا أبو زكريا يحي بن أيوب العابد.

وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، واللفظ له، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحي بن أيوب، قال: حدثني نصر بن بسام وغيره من أصحابنا؛ قالوا: أتينا أبا محفوظ معروفا الكرخي، فقال لنا: **رأيت النبي**، صلى الله عليه وسلم **في المنام** وهو يقول لهشيم: يا هشيم، جزاك الله عن أمتي خيرا، قال ابن بسام: فقلت له: يا أبا محفوظ أنت رأيته؟ قال: نعم، هشيم خير مما تظن، هشيم خير مما تظن، رضي الله عن هشيم أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني من سمع عمرو بن عون، قال: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشرين سنة أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي، يقول: وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن وزير وأخبرنا البرقاني، قال: قرأت على بشر الإسفراييني: حدثكم عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن عباد، قالا: مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة، قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي، يقول: وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيام أخبرني الطناجيري، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عقبة، قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: ومات هشيم بن بشير الواسطي ببغداد سنة ثلاث وثمانين أخبرنا ابن رزق، وعلي بن محمد بن عبد الله المعدل، قالا: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي، يقول: وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا دلويه زياد بن أيوب، قال: ومات هشيم في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة، زاد زياد: يوم الأربعاء أخبرنا ابن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، قال: سمعت إسحاق بن إسماعيل، والهروي، يقولان: مات هشيم في سنة ثلاث وثمانين ومائة في شعبان، قال الهروي: يوم الأربعاء لعشر مضين من شعبان." (١)

٢١٧. "٢٥٧- محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي سكن بغداد، وحدث بها عن يحيى بن بكير المصري، ويوسف بن عدي، وكثير بن يحيى، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد بن كاسب.

روى عنه: أحمد بن كامل القاضي، وعبد الباقي بن قانع القاضي، وعبد الرحمن بن سيما المجبر، وأحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي.

وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا.

وقال الدارقطني: هو ثقة مأمون ناسك.

(٢٥٧) -[٢: ٢٣٣] أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا سعيد بن محمد مولى بني هاشم، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو إليه الفاقة، فأمره أن يتزوج " حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو الحسن منصور بن محمد بن منصور القزاز، وذكر أن مولده سنة سبع وتسعين ومائتين، قال: سمعت أبا الطيب أحمد بن عثمان السمسار والد أبي حفص بن شاهين، يقول: حضرت عند أبي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٣٠/١٦

النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى: ينزل إلى سماء الدنيا فالنزول كيف يكون يبقى فوقه علو؟ فقال أبو جعفر الترمذي: النزول معقول، والكيف مجهول والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن نصر الترمذي، يقول: كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وسمعت مسائل مالك وقوله، ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينا أنا قاعد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، إذ غفوت غفوة **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله أكتب رأى أبي حنيفة؟ قال: لا، قلت: أكتب رأى مالك؟ قال: ما وافق حديثي.

قلت له: أكتب رأى الشافعي؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولي، وقال: ليس هذا بالرأي، هذا رد على من خالف سنتي.

فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: مات أبو جعفر الترمذي الفقيه في المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين.

قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: توفي أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين، وقيل: كان مولده في ذي الحجة سنة مائتين، ولم يغير شيبه، وكان قد اختلط في آخر عمره اختلاطا عظيما، ولم يكن للشافعيين بالعراق أريس منه، ولا أشد ورعا وكان من التقلل في المطعم على حال عظيمة فقرا وورعا وصبرا على الفقر.

أخبرني إبراهيم بن السري الزجاج أنه كان يجري عليه أربعة دراهم في الشهر، وكان لا يسأل أحدا شيئا، وأخبرني محمد بن موسى بن حماد أنه أخبره: أنه تقوت في بضعة عشر يوما، أراه قال سبعة عشر خمس حبات أو قال ثلاث حبات.

قال: قلت: كيف عملت؟ فقال: لم يكن عندي غيرها، فاشتريت بها لفتا فكنت آكل كل يوم واحدة.." (١)

٢١٨. "الزنجي للشافعي: يا أبا عبد الله أفت الناس، آن لك والله أن تفتي، وهو ابن دون عشرين سنة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا دعلج بن أحمد، قال: سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي، يقول: سمعت جعفر ابن أخي أبي ثور، يقول: سمعت عمي يقول: كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن، ويجمع قبون الأخبار فيه، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢/٢٣٣

فوضع له كتاب الرسالة.

قال: عبد الرحمن بن مهدي: ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيها.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا عمرو بن العباس، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وذكر الشافعي، فقال: كان شابا مفهما.

أخبرنا إسماعيل بن علي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا حسان بن محمد، قال: سمعت ابن سريج يقول عن أبي بكر بن الجنيد، قال: حج بشر المريسي فرجع، فقال لأصحابه: رأيت شابا من قريش بمكة ما أخاف على مذهبنا إلا منه، يعني الشافعي.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا عياش بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثني الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حج بشر المريسي سنة إلى مكة ثم قدم، فقال: لقد رأيت بالحجاز رجلا، ما رأيت مثله سائلا ولا -[٤٠٥]- مجيبا، يعني الشافعي.

قال: فقدم الشافعي علينا بعد ذلك بغداد فاجتمع، إليه الناس وخفوا عن بشر، فجئت إلى بشر يوما فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قدم فقال: إنه قد تغير عما كان عليه.

قال الزعفراني: فما كان مثله إلا مثل اليهود في أمر عبد الله بن سلام حيث قالوا: سيدنا وابن سيدنا، فقال لهم: فإن أسلم؟ قالوا شرنا وابن شرنا.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي، قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: ما تكلم أحد بالرأي وذكر الثوري، والأوزاعي، ومالكا، وأبا حنيفة إلا والشافعي أكثر أتباعا وأقل خطأ منه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال: حدثني الربيع بن سليمان، قال: سمعت بعض من، يقول: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: أخذ أحمد بن حنبل بيدي، وقال: تعال أذهب بك إلى من لم تر عيناك مثله، فذهب بي إلى الشافعي.

حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثني علي بن عمر التمار، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثوني عن إبراهيم الحربي، أنه قال: قال أستاذ الأستاذين.

قالوا: من هو؟ قال: الشافعي، أليس هو أستاذ أحمد بن حنبل؟.

أخبرني عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: سمعت الميموني -[٤٠٦]- بالرقة، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول:

ستة أدعو لهم سحرا أحدهم الشافعي.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن خلف بن جيان الخلال، قال: حدثني عمر بن الحسن، عن أبي القاسم بن منيع، قال: حدثني صالح بن أحمد بن حنبل، قال: مشى أبي مع بغلة الشافعي، فبعث إليه يحيى بن معين، فقال له: يا أبا عبد الله، أما رضيت إلا أن تمشي مع بغلته؟ فقال: يا أبا زكريا لو مشيت من الجانب الآخر كان أنفع لك.

أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني، قال: حدثنا محمد بن هارون الزنجاني بزنجان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: يا أبة، أي رجل كان الشافعي فإني سمعتك تكثر من الدعاء له؟ فقال لي: يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلف، أو منهما عوض؟ أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز، قال: أخبرنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث، يقول: ما رأيت أحمد بن حنبل يميل إلى أحد ميله إلى الشافعي.

أخبرنا علي بن المحسن القاضي، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أخبرني أبو عثمان -[٤٠٧]- الخوارزمي نزيل مكة، فيما كتب إلي، قال: حدثنا أبو أيوب حميد بن أحمد البصري، قال: كنت عند أحمد بن حنبل نتذاكر في مسألة، فقال رجل لأحمد: يا أبا عبد الله، لا يصح فيه حديث.

فقال إن لم يصح فيه حديث ففيه قول الشافعي، وحجته أثبت شيء فيه.

ثم قال: قلت للشافعي: ما تقول في مسألة كذا وكذا؟ قال: فأجاب فيها فقلت من أين قلت؟ هل فيه حديث أو كتاب؟ قال: بلى.

فنزع في ذلك حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث نص.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن بندار بن إسحاق الفقيه، قال: حدثنا أحمد بن روح البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن العباس، قال: سمعت علي بن عثمان وجعفر الوراق، يقولان: سمعنا أبا عبيد، يقول: ما رأيت رجل أعقل من الشافعي.

أخبرنا إسماعيل بن علي، قال: أخبرنا أبو عبد الله المؤذن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: أخبرني القاسم بن غانم، قال: سمعت أبا عبد الله البوشنجي، يقول: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد، يقول: الشافعي إمام.

أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين الهمذاني، قال: حدثني الزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو ثور، قال: من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب، كان محمد بن إدريس الشافعي منقطع

القرين في حياته، فلما مضى لسبيله لم يعتض منه.

-[٤٠٨]-

أخبرنا أحمد بن علي بن أيوب إجازة، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي غسان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي.

وأخبرنا محمد بن عبد الملك قراءة، قال: أخبرنا عياش بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثني ابن بنت الشافعي، قال: سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود، يقول: ما رأيت أحدا إلا وكتبه أكثر من مشاهدته إلا الشافعي، فإن لسانه كان أكثر من كتابه.

وقال زكريا: حدثني أبو بكر بن سعدان، قال: سمعت هارون بن سعيد الأيلي، يقول: لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لغلب، لاقتداره على المناظرة.

أخبرنا إسماعيل بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطيني، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: سمعت أحمد بن علي الجرجاني، يقول: كان الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي، يقول: حدثنا سيد الفقهاء الشافعي.

أخبرنا عبد الله بن علي بن عياض القاضي بصور، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، قال: قرأت على أبي طالب عمر بن الربيع بن سليمان، حدثكم أحمد بن عبد الله، قال: سمعت حرملة، يقول: سمعت الشافعي، يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن خلف بن جيان الخلال، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن دبيس الحداد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الجنيد، قال: سمعت الحسن بن محمد، يقول: كنا -[٤٠٩]- نختلف إلى الشافعي عندما قدم إلى بغداد ستة أنفس: أحمد بن حنبل، وأبو ثور، وحارث النقال، وأبو عبد الرحمن الشافعي، وأنا ورجل آخر سماه.

وما عرضنا على الشافعي كتبه إلا وأحمد بن حنبل حاضر لذلك.

قرأت على الحسن بن عثمان الواعظ، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قال: حدثنا أبو نعيم الإستراباذي، قال: سئل الزعفراني وقيل له: أي سنة قدم بغداد الشافعي؟ قال: قدم سنة خمس وتسعين ومائة، قال: وسألته كان مخضوبا؟ قال: نعم.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن بندار بن إسحاق، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح البغدادي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومائة، فأقام عندنا سنتين، ثم خرج إلى مكة، ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فأقام عندنا أشهرا، ثم خرج، وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد المجهز، قال: سمعت عبد العزيز الحنبلي صاحب الزجاج، يقول: سمعت أبا الفضل الزجاج، يقول: لما قدم الشافعي إلى بغداد وكان في الجامع إما نيف وأربعون حلقة أو خمسون حلقة، فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة ويقول لهم: قال الله وقال الرسول.

وهم يقولون: قال أصحابنا.

حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره.

(٣٥٥) أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الأبهري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي بأصبهان، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قال: سمعت المزني، يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فسألته عن الشافعي، فقال لي: " من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي فإنه مني وأنا منه "

-[٤١٠]-

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين الهمذاني، قال: حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدابادي، قال: حدثنا أبو عمران موسى بن عمران القلزمي، بها قال: حدثنا أبو عبد الله السكري في مجلس الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن حسن الترمذي، قال: كنت في الروضة فأغفيت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد أقبل، فقمت إليه فقلت: يا رسول الله قد كثر الاختلاف في الدين، فما تقول في رأي أبي حنيفة؟ فقال: أف ونفض يده.

قلت: فما تقول في رأي مالك؟ فرفع يده وطأطأ، وقال: أصاب وأخطأ.

قلت: فما تقول في رأي الشافعي؟ قال: بأبي ابن عمي أحيى سنتي.

أنشدني هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي، قال: أنشدنا المظفر بن أحمد بن محمد الفقيه، قال: أنشدني علي بن محمد الجرجاني لبعضهم:

مثل الشافعي في العلماء مثل البدر في نجوم السماء

قل لمن قاسه بنعمان جهلا أيقاس الضياء بالظلماء

أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، قال: حدثنا عياش بن الحسن بن عياش، قال: سمعت أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، يقول: سمعت عبيد بن محمد بن خلف البزاز، يقول: سئل أبو ثور، فقيل له: أيما أفقه الشافعي أو محمد بن الحسن؟ فقال أبو ثور: الشافعي أفقه من محمد، وأبي يوسف، وأبي حنيفة، وحماد، وإبراهيم، وعلقمة، والأسود.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، قال: سمعت إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم بالموصل يحكي، عن الربيع، قال: سمعت الشافعي، يقول في قصة ذكرها:

لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر ومن دونها أرض المهامه والقفر

فوالله ما أدري أللفوز والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبري؟

قال: فوالله ما كان إلا بعد قليل حتى سيق إليهما جميعا.

-[٤١١]-

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قال: ولد الشافعي في سنة خمسين ومائة، ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، عاش أربعا وخمسين سنة.

أخبرنا أبو سعد الماليني، قال، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: قرأت على قبر محمد بن إدريس الشافعي بمصر، على لوحين حجارة أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، نسبه إلى إبراهيم الخليل عليه السلام، هذا قبر محمد بن إدريس الشافعي وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأن صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمر وهو من المسلمين، عليه حي وعليه مات وعليه يبعث حيا إن شاء الله.

توفي أبو عبد الله ليوم بقي من رجب سنة أربع ومائتين.

أخبرنا إسماعيل بن علي الإستراباذي، قال: سمعت طاهر بن محمد البكري، يقول: حدثنا الحسن بن حبيب الدمشقي، قال: حدثني الربيع بن سليمان، قال رأيت الشافعي بعد وفاته في المنام فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك؟ قال أجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب.

قرأت على أبي بكر محمد بن موسى الخوارزمي، عن أبي عبد الله محمد بن المعلى الأزدي، قال: قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي يرثي أبا عبد الله الشافعي: -[٤١٢]-

بملتفتيه للمشيب طوالع ذوائد عن ورد التصابي روادع

تصرفه طول العنان وربما دعاه الصبا فاقتاده وهو طائع

ومن لم يزعه لبه وحياؤه فليس له من شيب فوديه وازع

هل النافر المدعو للحظ راجع أم النصح مقبول أم الوعظ نافع؟

أم الهمك المهموم بالجمع عالم بأن الذي يوعى من المال ضائع

وأن قصاراه على فرط ضنه فراق الذي أضحى له وهو جامع

ويخمل ذكر المرء ذي المال بعده ولكن جمع العلم للمرء رافع

ألم تر آثار ابن إدريس بعده دلائلها في المشكلات لوامع

معالم يفنى الدهر وهي خوالد وتنخفض الأعلام وهي فوارع

مناهج فيها للهدى متصرف موارد فيها للرشاد شرائع

ظواهرها حكم ومستنبطاتها لما حكم التفريق فيه جوامع
لرأى ابن إدريس ابن عم محمد ضياء إذا ما أظلم الخطب ساطع
إذا المفظعلات المشكلات تشابهت سما منه نور في دجاهن لامع
أبى الله إلا رفعه وعلوه وليس لما يعليه ذو العرش واضع
توخى الهدى فاستنقذته يد التقى من الزيغ إن الزيغ للمرء صارع
ولاذ بآثار الرسول فحكمه لحكم رسول الله في الناس تابع
وعول في أحكامه وقضائه على ما قضى في الوحي والحق ناصع
بطيء عن الرأي المخوف التباسه إليه إذا لم يخش لبسا مسارع
جرت لبحور العلم أمداد فكره لها مدد في العالمين يتابع
وأنشا له منشية من خير معدن خلائق هن الباهرات البوارع
-[٤١٣]-
تسربل بالتقوى وليدا وناشئا وخص بلب الكهل مذ هو يافع
وهذب حتى لم تشر بفضيلة إذا التمست إلا إليه الأصابع
فمن يك علم الشافعي إمامه فمرتعه في باحة العلم واسع
سلام على قبر تضمن جسمه وجادت عليه المدجنات الهوامع
لقد غيبت أثراؤه جسم ماجد جليل إذا التفت عليه المجامع
لئن فجعتنا الحادثات بشخصه لهن لما حكمن فيه فواجع
فأحكامه فينا بدور زواهر وآثاره فينا نجوم طوالع
سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، يقول: لقد جمع أبو بكر بن دريد قوافيه في صدقها، ووضع أوصافه في حقها، فيما رثى به أفصح الفقهاء لسانا، وأبرعهم بيانا، وأجزلهم ألفاظا، وأوسعهم خاطرا، وأغزرهم علما، وأثبتهم نحيرة وأكثرهم بصيرة.
للقاضي أبي الطيب فيه:
وإذا قرأت كلامه قدرته سحبان أو يوفي على سحبان
لو كان شاهده معد خاطبا وذوو الفصاحة من بني قحطان
لأقر كل طائعين بأنه أولاهم بفصاحة وبيان
هادي الأنام من الضلالة والعمى ومجيرها من جاحم النيران
رب العلوم إذا أجال قداحه لم يختلف في فوزهن اثنان
ذو فطنة في المشكلات وخاطر أمضى وأنفذ من شباة سنان

وإذا تفكر عالم في كتبه يبغي التقى وشرائط الإيمان

متبينا للدين غير مقلد يسمو بهمته إلى الرضوان

-[٤١٤]-

أضحت وجوه الحق في صفحاتها تومي إليه بواضح البرهان

من حجة ضمن الوفاء بنصرها نص الرسول ومحكم القرآن

ودلالة تجلو مطالع سبرها غر القرائح من ذوى الأذهان

حتى ترى متبصرا في دينه مغلول غرب الشك بالإيقان

الله وفقه اتباع رسوله وكتابه الأصلين في التبيان

وأمده من عنده بمعونة حتى أناف بها على الأعيان

وأراه بطلان المذاهب قبله ممن قضى بالري والحسبان

قلت: لو استوفينا مناقب الشافعي، وأخباره لاشتملت على عدة من الأجزاء، لكنا اقتصرنا منها على هذا المقدار، ميلا إلى التخفيف، وإيثارا للاختصار، ونحن نورد معالم الشافعي ومناقبه على الاستقصاء في كتاب نفرده لها إن شاء الله.." (١)

٢١٩. "٩٨٨- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد بن هارون أبو عبد الله الزعفراني المعروف بابن بلبل وهو أخو القاسم بن عبد الله سكن همذان، وقدم بغداد غير مرة، وحدث بها عن: أحمد بن بديل اليامي، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، وطبقة نحوهما.

روى عنه: علي بن عمرو الحريري، وأبو الحسن الدارقطني، وغيرهما.

أخبرني أحمد بن عمر بن روح النهرواني بها، قال: أخبرنا علي بن عمرو الحريري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الزعفراني ببغداد، قال: حدثنا عمر بن مدرك، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني، قال: حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ في كتاب طبقات أهل همذان، قال: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد بن هارون أبو عبد الله الرجل الصالح، أصلهم من واسط، يعرف أبوه ببليل الزعفراني.

روى عن: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وأحمد بن منصور الرمادي، وسعدان بن نصر، والحسن بن أبي الربيع، وأبي يحيى محمد بن غالب العطار، وعلي ومحمد ابني الحسين بن إشكاب، وعلي بن سهل العفاني، والعباس بن محمد الدوري، وأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وأبي حاتم، ومحمد بن مسلم بن وارة، والمنذر بن شاذان الرازيين، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش، وإبراهيم بن مسعود، وأحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢/٤٠٤

بديل، وأحمد بن محمد البيعي، وأحمد بن منصور زاج.

سمعت منه مع أبي وكتبنا عنه الكثير، وهو ثقة صدوق ورع.

سمع منه: القاسم بن أبي صالح، وأبو عمران موسى بن سعيد الفراء، ومحمد بن يحيى، وأبو جعفر الصفار، وعامة كهول بلدنا في وقته، ورووا عنه.

قال صالح: سمعته يقول: عندي عن أبي زرعة نحو خمسين ألف حديث.

وسمعته يقول: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم في المنام سنة نيف وتسعين ومائتين، وفي رأسه ولحيته بياض كثير، فقلت: يا رسول الله: بلغنا أنه لم يكن في رأسك ولحيتك إلا شعرات بيض، فقال: ذاك لدخول سنة ثلاث مائة.

قال صالح: توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة." (١)

٢٢٠. "١٦٨٣- محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي الفقيه صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجمة.

ولد ببغداد ونشأ بنيسابور، ورحل إلى سائر الأمصار في طلب العلم، واستوطن سمرقند.

وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة، ومن بعدهم في الأحكام.

وحدث عن عبدان بن عثمان، وصدقة بن الفضل المروزيين، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وإسحاق بن راهويه، وأبي قدامة السرخسي، وهدبة بن خالد، وعبيد الله بن معاذ العنبري، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وأبي كامل الجحدري، ومحمد بن بشار بندار، وأبي موسى الزمن وإبراهيم بن المنذر الحزامي وغيرهم من أهل خراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر.

روى عنه: ابنه إسماعيل، وأبو علي عبد الله بن محمد بن علي البلخي، ومحمد بن إسحاق الرشادي السمرقندي، وعثمان بن جعفر اللبان، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم النيسابوري، وغيرهم.

قرأت على الحسين بن محمد المؤدب، عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، قال: سمعت أبا يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن عثمان بن سلم بن أسامة السمرقندي، يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن نصر المروزي، يقول: ولدت سنة اثنتين ومائتين، وتوفي الشافعي سنة أربع ومائتين، وأنا ابن سنتين وكان أبي مروزيا، وولدت أنا ببغداد، ونشأت بنيسابور، وأنا اليوم بسمرقند، ولا أدري ما يقضى الله في وقال أبو سعد سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن إسحاق الدبوسي بها يقول: سمعت أبي يقول: دخلت سمرقند ورأيت بها محمد بن نصر المروزي وكان بحرا في الحديث.

وقال أبو سعد وسمعت الفقيه أبا بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي بسمرقند يقول: سمعت

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٦٦/٣

أبا بكر الصيرفي يعني الفقيه الأصولي، ببغداد يقول: لو لم يصنف المروزي كتابا إلا كتاب القسامة، لكان من افقه الناس، فكيف وقد صنف كتبا آخر سواه؟ ! أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم، يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، يقول: كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماما فيكف بخراسان أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مساله يقول: سلوا أبا عبد الله المروزي وأخبرني المنكدري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا محمد الثقفي، وهو عبد الله بن محمد، يقول: سمعت جدي، يقول: جالست أبا عبد الله المروزي أربع سنين فلم أسمعه في طول تلك المدة يتكلم في غير العلم، إلا أني حضرته يوما وقيل له عن ابنه إسماعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته أو زبرته؟ فرفع رأسه ثم قال: أنا لا أفسد مروءتي بصلاحه أخبرني محمد بن علي بن يعقوب المعدل، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق، يقول: أدركت إمامين من أئمة المسلمين لم ارزق السماع منهما، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وأبو عبد الله محمد بن نصر المروزي، فأما أبو عبد الله فما رأيت أحسن صلاة منه، ولقد بلغني أن زنبورا قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن جعفر بن اللبان، قال: حدثني محمد بن نصر، قال: قال خرجت من مصر ومعي جارية لي، فركبت البحر أريد مكة، قال: فغرقت فذهب مني ألفا جزءا، قال: وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي، قال: فما رأينا فيها أحدا، قال: وأخذني العطش فلم اقدر على الماء، قال: وأجهدت فوضعت راسى على فخذ جاريتي متسلما للموت، قال: فإذا رجل قد جاءني ومعه كوز، فقال لي: هاه.

قال: فأخذت فشربت وسقيت الجارية، قال: ثم مضى فما أدري من أين جاء ولا من أين ذهب حدثني أبو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي لفظا، قال: سمعت أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي، يقول: سمعت أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب الثقفي، يقول: كان إسماعيل بن أحمد والى خراسان يصل محمد بن نصر المروزي في كل سنة بأربعة آلاف درهم، ويصله أخوه إسحاق بن أحمد بأربعة آلاف درهم، ويصله أهل سمرقند بأربعة آلاف درهم فكان ينفقها من السنة إلى السنة من غير أن يكون له عيال ثقيل! فقلت له: لعل هؤلاء القوم الذين يصلونك يبدو لهم، فلو جمعت من هذا شيئا لنائبه.

فقال: يا سبحان الله، أنا بقيت بمصر كذا وكذا سنة، فكان قوتي وثيابي وكاغدي وحبري وجميع ما أنفقه على نفسي في السنة عشرون درهما، فترى أن ذهب هذا لا يقى ذاك أخبرني أبو الوليد الحسن

بن محمد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، ببخارى قال: سمعت أبا صخر محمد بن مالك السعدي، يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي، يقول: سمعت الأمير أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد، يقول: كنت بسمرقند، فجلست يوما للمظالم، وجلس أخي إسحاق إلى جنبي إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي، فقمت له إجلالا لعلمه، فلما خرج عاتبني أخي إسحاق وقال: أنت والى خراسان فيدخل عليك رجل من رعيتك فتقوم إليه، وبهذا ذهاب السياسة؟ فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب بذلك، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** كأني واقف مع أخي إسحاق، إذ أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدي فقال لي: يا إسماعيل ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك لمحمد بن نصر.

ثم التفت إلى إسحاق، فقال: ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: وأخبرنا بموت محمد بن نصر المروزي أنه كان بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين.

قرأت على الحسين بن محمد المؤدب عن أبي سعد الإدريسي، قال: قال: سمعت أبا يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، والنضر بن محمد الكرابيسي وأحمد بن علي بن عمرو البخاري يقولون: مات محمد بن نصر سنة أربع وتسعين ومائتين." (١)

٢٢١. "٢٠٩٥- أحمد بن أبي دؤاد بن حريز أبو عبد الله القاضي الإيادي

يقال إن اسم أبي دؤاد الفرج، كذلك أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين ابن علي الصيمري، قال: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفه النحوي، قال: اسم أبي دؤاد فرج.

وقرأت بخط محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني محمد بن زياد أبو عبد الله الزيادي، وزعم لي أن أباه كان منقطعا إلى بن أبي دؤاد، قال: اسم أبي دؤاد: دعمى.

وقرأت في كتاب طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد بخطه، حدثني محمد بن أحمد القاضي، عن وكيع، عن حريز، يعني: ابن أحمد بن أبي دؤاد، قال: قال المأمون لأبي: ما اسم أبيك؟ قال: هو اسمه يعني الكنية، قال طلحة: والصحيح أن اسمه كنيته، كذلك أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن أبي دؤاد بن أبي عبد الله أحمد بن أبي دؤاد، أن اسمه كنيته.

قلت: وقد سقنا نسبه في أخبار ابنه أبي الوليد.

ولي ابن أبي دؤاد قضاء القضاة للمعتصم، ثم للواثق، وكان موصوفا بالجود والسخاء، وحسن الخلق ووفور

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٠٨/٤

الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن.

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أحمد بن أبي دؤاد قاضى القضاة للمعتصم والواثق هو الذي كان يمتحن العلماء في أيامه ويدعوهم إلى خلق القرآن.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: كان يقال أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة، ثم ابن أبي دؤاد، لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة لاجتمعت الألسن عليه، ولم يضف إلي كرمه كرم أحد.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: سمعت ابن النطاح، يقول: أحمد بن داود من قبيلة يقال لهم: بنو زهر، إخوة قوم يعرفون بحذاق، وسمعت ذلك من أبي اليقظان.

قال الصولي: وذكر أبو تمام الطائي هذا في خطابه لابن أبي دؤاد، فقال:

فالغيث من زهر سحابة رأفة والركن من شيبان طود حديد

لأن ابن أبي دؤاد كان غضب عليه، فشفع فيه خالد بن يزيد الشيباني، فلذلك قال: والركن من شيبان.

وقال الصولي حدثنا أبو العيناء، قال: سمعت أحمد بن أبي دؤاد، يقول: ولدت سنة ستين ومائة بالبصرة، قال: وكان أسن من يحيى بن أكثم بنحو من عشرين سنة.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: حدثني إسماعيل بن محمد، عن محمد بن يزيد النحوي، قال: قال أبو الهذيل: دخلت على ابن أبي دؤاد وابن أبي حفصة ينشده:

فقل للفاخرين على نزار ومنها خندف وبنو إياد

رسول الله والخلفاء منا ومنا أحمد بن أبي دؤاد

فقال لي أبو عبد الله: كيف تسمع يا أبا الهذيل؟ فقلت: هذا يضع الهناء مواضع النقب.

وقال المرزباني: أخبرني علي بن يحيى، قال: قال أبو هفان: لما قال مروان بن أبي الجنوب في ابن أبي دؤاد:

رسول الله والخلفاء منا ومنا أحمد بن أبي دؤاد

قلت: أنقض عليه:

فقل للفاخرين على نزار وهم في الأرض سادات العباد

رسول الله والخلفاء منا ونبرأ من دعي بني إياد

وما منا إياد إذ أقرت بدعوة أحمد بن أبي دؤاد

قال: فقال ابن أبي دؤاد: ما بلغ مني أحد ما بلغ هذا الغلام المهزمي! لولا أني أكره أن أنبه عليه لعاقبته عقابا لم يعاقب أحد مثله، جاء إلى منقبة كانت لي فنقضها عروة عروة.

حدثني الأزهري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدثني حريز بن أحمد أبو مالك، قال: كان أبي إذا صلى رفع يده إلى السماء وخاطب ربه، وأنشأ يقول:

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما نجح الأمور بقوة الأسباب

فاليوم حاجتنا إليك وإنما يدعى الطبيب لساعة الأوصاب

أخبرني الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب، قال: حدثني الحكيمي، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: كان أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد شاعرا مجيدا، فصيحا بليغا.

قال محمد بن عمران: وقد ذكره دعبل بن علي الخزاعي في كتابه الذي جمع فيه أسماء الشعراء، وروى له أبياتا حسانا.

وأخبرني الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: لما قدم بأبي عثمان المازني من البصرة إلى سر من رأى، قال له ابن أبي دؤاد: يا أبا عثمان، حدثني عن البصرة، فقال له: أبو عثمان: عن أيها؟ قال: من فيضها إلى صحرائها، قال أبو العيناء: وما رأيت رئيسا قط أفصح ولا أنطق من ابن أبي دؤاد.

أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، أن محمد بن نوكرد أخبرهم بمرو، قال: لم يكن لقاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد أخ من الإخوان إلا بنى له دارا على قدر كفايته، ثم وقف على ولد الإخوان ما يغنيهم أبدا، ولم يكن لأحد من إخوانه ولد إلا من جارية هو وهبها له.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: حدثني أحمد بن إسماعيل، قال: حدثني سعيد بن حميد، قال: دخل أبو تمام الطائي على أحمد بن أبي دؤاد، فقال له: أحسبك عاتبا يا أبا تمام؟ قال: إنما يعتب على واحد وأنت الناس جميعا، فكيف يعتب عليك؟ فقال: من أين هذه يا أبا تمام؟ قال: من قول الحاذق، يعني أبا نواس في الفضل بن الربيع:

وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

أخبرني علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا محمد بن عمران الكاتب، قال: أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: دخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد وقد شرب الدواء فأنشده:

أعقبك الله صحة البدن ما هتف الهاتفات في الغصن

كيف وجدت الدواء أوجدك الله شفاء به مدى الزمن

لا نزع الله عنك صالحة أبليتها من بلائك الحسن

لا زلت تزهى بكل عافية تجتنها من معارض الفتن

إن بقاء الجواد أحمد في أعناقنا منة من المنن

لو أن أعمارنا تطاوعنا شاطره العمر سادة اليمن

أخبرنا الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن علي الخراساني، قال: حدثنا علي الرازي، قال: رأيت أبا تمام عند ابن أبي دؤاد ومعه رجل ينشد عنه:

لقد أنست مساوئ كل دهر محاسن أحمد بن أبي دؤاد

فما سافرت في الآفاق إلا ومن جدواك راحلتي وزادي

مقيم الظن عندك والأماني وإن قلقت ركابي في البلاد

فقال له ابن أبي دؤاد: هذا المعنى تفردت به أو أخذته؟ قال: هو لي وقد ألممت فيه بقول أبي نواس:

وإن جرت الألفاظ يوما بمدحة لغيرك إنسانا فأنت الذي نعني

وقال محمد بن يحيى: من مختار مدائح أبي تمام لأحمد بن أبي دؤاد قوله:

أأحمد إن الحاسدين كثير وما لك إن عد الكرام نظير

حللت محلا فاضلا متقادما من المجد والفخر القديم فخور

فكل غني أو فقير فإنه إليك وإن نال السماء فقير

إليك تناهى المجد من كل وجهة يصير فما يعدوك حيث يصير

وبدر إياد أنت لا ينكرونه كذاك إياد للأنام بدور

تجنبت أن تدعى الأمير تواضعا وأنت لمن يدعى الأمير أمير

فما من ندى إلا إليك محله ولا رفعة إلا إليك تشير

أخبرني محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا محمد بن الحسن النقاش أن مسبح بن حاتم أخبرهم، قال: لقيني قاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد، فقال بعد أن سلم علي: ما يمنعك أن تسألني؟ فقلت له: إذا سألتك فقد أعطيتك ثمن ما أعطيتني، فقال لي: صدقت، وأنفذ إلي خمسة آلاف درهم.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، أخبرني محمد بن يحيى، حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: كان في جوارنا رجل حذاء، فاحتاج في أمر له أن يتظلم أيام الواثق، فشخص إلي سر من رأى ثم عاد، فحدثنا أنه رفع قصة إلى الواثق، فأمر برد أمره إلى ابن أبي دؤاد وأمر جماعة المتظلمين قال فحضرت فنظر في أمور الناس فتشوفت لينظر في أمري، ورقعتي بين يديه، فأومأ إلي بالانتظار، فانتظرت حتى لم يبق أحد فدعاني، فقال: أتعرفني؟ قلت: ولا أنكر القاضي أعزه الله، قال: ولكني أعرفك، مضيت يوما في الكلأ فانقطعت نعلي، وأعطيتني شسعا لها، فقلت لك: إني أجبك فوات ذلك، فتكرهت قولي، وقلت: وما مقدار ما فعلت؟ امض في حفظ الله، والله لأصلحن زمانك كما أصحلت نعلي، ثم وقع

لي في ظلامتي، ووهب لي خمس مائة دينار، وقال: زرني في كل وقت، قال: فرأيناه متسع الحال بعد أن رأيناه مضيقا.

أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني أبو مالك حريز بن أحمد بن أبي دؤاد، قال: قال الواثق يوما لأبي، تضجرا بكثرة حوائجه: يا أحمد، قد اختلت بيوت الأموال بطلبائك اللائذين بك، والمتوسلين إليك، فقال: يا أمير المؤمنين، نتائج شكرها متصلة بك، وذخائر أجرها مكتوبة لك، وما لي من ذلك إلا عشق اتصال الألسن بحلو المدح فيك، فقال: يا أبا عبد الله، والله لا منعناك ما يزيد في عشقك، ويقوى من همتك، فتناولنا بما أحببت.

أخبرني الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران الكاتب، قال: حدثنا الصولي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: أمر الواثق لعشرة من بني هاشم بعشرة آلاف درهم على يد ابن أبي دؤاد فدفعها إليهم، فكلمه نظراؤهم، ففرق فيهم عشرة آلاف درهم والعشرة مثل أولئك من عنده على أنها من عند الواثق، فبلغه ذلك، فقال له: يا أبا عبد الله، مالنا أكثر من مالك، فلم تغرم وتضيف ذلك إلينا؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين لو أمكنني أن أجعل ثواب حسناتي لك، وأجهد في عمل غيرها لفعلت، فكيف أبخل بمال أنت ملكتنيه، على أهلك الذين يكثرون الشكر ويتضاعف فيهم الأجر؟ قال: فوصله بمائة ألف درهم، ففرق جميعها في بني هاشم.

أخبرني الصيمري، حدثنا المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثني الحسين بن يحيى الكاتب، قال: حدثني محمد بن عمرو الرومي، قال: ما رأيت قط أجمع رأيا من ابن أبي دؤاد ولا أحضر حجة، قال له الواثق: يا أبا عبد الله، رفعت إلي رقعة وفيها كذب كثير، قال: ليس بعجب أن أحسد على منزلتي من أمير المؤمنين فيكذب علي، قال: زعموا فيها إنك وليت القضاء رجلا ضريرا؟ قال: قد كان ذاك وأمرته أن يستخلف، وكنت عازما على عزله حين أصيب ببصره، فبلغني أنه عمي من بكائه على أمير المؤمنين المعتصم فحفظت ذلك له، وفيها أنك أعطيت شاعرا ألف دينار، يعني أبا التمام الطائي، قال: ما كان ذلك، ولكني أعطيته دونها وقد أثاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير الشاعر، وقال في آخر: " أقطع عني لسانه ".

وهذا شاعر طائي مداح لأمير المؤمنين، مصيب محسن، لو لم أرع له إلا قوله للمعتصم صلوات الله عليه في أمير المؤمنين أعزه الله:

واشدد بهارون الخلافة إنه سكن لوحشتها ودار قرار

فلقد علمت بأن ذلك معصم ما كنت تتركه بغير سوار

قال: فوصل أبا تمام بخمس مائة دينار.

أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: قال أبو تمام حبيب بن أوس:

أيسلبني ثراء المال ربي وأطلب ذاك من كف جماد

زعمت إذا بأن الجود أمسى له رب سوى ابن أبي دؤاد

أخبرني محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا محمد بن النقاش، أن أحمد بن يحيى ثعلبا أخبرهم، قال: أخبرنا ابن الأعرابي، قال: سأل رجل قاضى القضاة أحمد بن أبي دؤاد أن يحمله على عير، فقال: يا غلام، أعطه عيرا، وبغلا وبرذونا وفرسا وجارية، ثم قال: أما والله لو عرفت مركوبا غير هذا لأعطيتك، فشكر له الرجل، وقاد ذلك كله ومضى.

أخبرني علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: سمعت أبا العيناء، يقول: ما رأيت في الدنيا أحدا أحرص على أدب من ابن أبي دؤاد، ولا أقوم على أدب منه، وذلك أني ما خرجت من عنده يوما قط، فقال: يا غلام، خذ بيده، بل كان يقول: يا غلام، اخرج معه، وكنت افتقد هذه الكلمة عليه فلا يخل بها ولا أسمعها من غيره.

أخبرني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا الحسن بن حامد الأديب، قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، قال: حدثنا الحسن بن عليل، قال: حدثنا يحيى بن السري الكاتب، قال: حدثني محمد بن عبد الملك الزيات، قال: كان رجل من ولد عمر بن الخطاب لا يلقى ابن أبي دؤاد في محلف ولا وحده إلا لعنه ودعا عليه، وابن أبي دؤاد لا يرد عليه شيئا، قال محمد: فعرضت لذلك الرجل حاجة إلى المعتصم فسألني أن أرفع له قصته إليه، فمطلته واتقيت ابن أبي دؤاد فلما ألح علي عزمت على أن أوصل قصته إليه وتذممت من مطلي، فدخلت ذات يوم على أمير المؤمنين وقصته معي، واغتنمت غيبة ابن أبي دؤاد فرفعت قصته إليه فهو يقرأها إذ دخل ابن أبي دؤاد والقصة في يد أمير المؤمنين يقرأها، فلما قرأها دفعها إلى ابن أبي دؤاد، فلما نظر إليها واسم الرجل في أولها، قال: يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، ينبغي أن تقضى لولده كل حاجة له، فوقع له أمير المؤمنين بقضاء الحاجة، قال محمد بن عبد الملك: فخرجت والرجل جالس فدفعت إليه القصة، وقلت: تشكر لأبي عبد الله القاضي فهو الذي اعتنق قصتك، وسأل أمير المؤمنين في قضاء حاجتك، قال: فوقف ذلك الرجل حتى خرج ابن أبي دؤاد فجعل يدعو له ويتشكر له، فقال له: اذهب عافاك الله، فإني إنما فعلت ذلك لعمر بن الخطاب لا لك. أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: سمعت عون بن محمد الكندي، يقول: لعهدي بالكرخ ببغداد وأن رجلا لو قال: ابن أبي دؤاد مسلم لقتل في مكانه، ثم وقع الحريق في الكرخ وهو الذي ما كان مثله قط، كان الرجل يقوم في صينية شارع الكرخ فيرى السفن في دجلة، فكلم ابن أبي دؤاد

المعتصم في الناس، وقال: يا أمير المؤمنين، رعيتك في بلد آبائك ودار ملكهم، نزل بهم هذا الأمر فاعطف عليهم بشيء يفرق فيهم يمسك أرماقهم، ويبنون به ما انهدم عليهم، ويصلحون به أحوالهم، فلم يزل ينازله حتى أطلق لهم خمسة آلاف ألف درهم، فقال: يا أمير المؤمنين، إن فرقها عليهم غيرى خفت أن لا يقسم بالسوية، فائذن لي في تولى أمرها ليكون الأجر أوفر والثناء أكثر، قال: ذلك إليك فقسمها على مقادير الناس، وما ذهب منهم بنهاية ما يقدر عليه من الاحتياط، واحتاج إلى زيادة فازدادها من المعتصم، وغرم من ماله في ذلك غرما كثيرا، فكانت هذه من فضائله التي لم يكن لأحد مثلها، قال عون: فلعهدي بالكرخ بعد ذلك وأن إنسانا لو قال: زر ابن أبي دؤاد وسخ؛ لقتل وقال محمد بن يحيى حدثني حريز بن أحمد بن أبي دؤاد، قال: حدثني علي بن الحسين الإسكافي، قال: اعتل أبوك فعاده المعتصم وكان معه بغا، وكتب معه، لأني كنت أكتب لبغا، فقام فتلقاه، وقال له: شفاني الله بالنظر إلى أمير المؤمنين، فدعا له بالعافيه، فقال له: قد تمم الله شفائي ومحق دائي بدعاء أمير المؤمنين، فقال له المعتصم: إني نذرت أن عافاك الله أن أتصدق بعشرة آلاف دينار، فقال له: يا أمير المؤمنين، فاجعلها لأهل الحرمين فقد لقوا من غلاء الأسعار عنتا، فقال: نويت أن أتصدق بها هاهنا، وأنا أطلق لأهل الحرمين مثلها، ثم نهض فقال له: أمتع الله الإسلام وأهله ببقائك يا أمير المؤمنين، فإنك كما قال النمري لأبيك الرشيد

إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث تجتمع

من لم يكن بأمين الله معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع

فقيل للمعتصم في ذلك، لأنه عاده وليس يعود إخوته وأجلاء أهله، فقال المعتصم: لا أعود رجلا ما وقعت عيني عليه قط إلا ساق إلي أجرا أو أوجب لي شكرا أو أفادني فائدة تنفعني في ديني ودنياي، وما سألني حاجة لنفسه قط.

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا الجريري، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، قال: أنشدني منشد لمروان بن أبي حفصة في ابن أبي دؤاد لما نالته العلة الباردة:

لسان أحمد سيف مسه طبع من علة فجلاها عنه جاليها

ما ضر أحمد باقي علة درست والله يذهب عنه رسم باقيها

موسى بن عمران لم ينقص نبوته ضعف اللسان به قد كان يمضيها

قد كان موسى على علات منطقه رسائل الله تأتيه يؤديها

أخبرني الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: أخبرني ابن دريد، قال: أخبرنا الحسن بن خضر، قال: كان ابن أبي دؤاد مألفا لأهل الأدب من أي بلد كانوا، وكان قد ضم إليه جماعة

يعولهم ويمونهم، فلما مات اجتمع ببابه جماعة منهم، فقالوا: يدفن من كان على ساقة الكرم وتاريخ الأدب ولا يتكلم فيه؟ ! إن هذا لوهن وتقصير، فلما طلع سريره قام ثلاثة نفر منهم، فقال أحدهم:

اليوم مات نظام الفهم واللسن ومات من كان يستعدى على الزمن

وأظلمت سبل الآداب إذ حجبت شمس المعارف في غيم من الكفن

وتقدم الثاني، فقال:

ترك المنابر والسرير تواضعا وله منابر لويشا وسرير

ولغيره يجبى الخراج وإنما تجبى إليه محامد وأجور

وقام الثالث، فقال:

وليس نسيم المسك ريح حنوطه ولكنه ذاك الثناء المخلف

وليس صرير النعش ما يسمعونه ولكنها أصلاب قوم تقصف

حدثني محمد بن علي الصوري قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني، قال: أخبرنا أبو روق الهزاني، قال: حكى لي ابن ثعلبة الحنفي، عن أحمد بن المعدل الفقيه المالكي أنه قال: كتب ابن أبي دؤاد إلى رجل من أهل المدينة يتوهم أنه عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد: إن بايعت أمير المؤمنين في مقالته؛ استوجبت منه حسن المكافأة، وإن امتنعت لم تأمن مكروهه، فكتب إليه عصمنا الله وإياك من الفتنة، فإنه أن يفعل فأعظم بها نعمة وإلا فهي الهلكة، نحن نرى الكلام في القرآن بدعة يشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه، ولا يعلم خالقا إلا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله، فانته بنفسك ومخالفتك إلي اسمه الذي سماه الله به، وذر الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون، ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين، فلما وقف على جوابه أعرض عنه فلم يذكره أخبرنا محمد بن الفرج بن علي البزاز، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، قال: حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي، قال: حدثني محمد بن يوسف الشاشي، قال: حدثني إبراهيم بن منه، قال: سمعت طاهر بن خلف، يقول: سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له المهتدى بالله، يقول: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلا أحضرنا ذلك المجلس، فأتى بشيخ مخضوب مقيد، فقال أبي: ائذنوا لأبي عبد الله وأصحابه يعني: ابن أبي دؤاد، قال: فأدخل الشيخ في مصلاه، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال له لا سلم الله عليك، فقال: يا أمير المؤمنين، بئس ما أدبك مؤدبك، قال الله تعالى: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ ، والله ما حييتني بها ولا بأحسن منها، فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم.

فقال له كلمه، فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن، قال الشيخ: لم تنصفني، يعني ولي السؤال، فقال له: سل، فقال له الشيخ: ما نقول في القرآن؟ فقال: مخلوق، فقال: هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه

وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، أم شيء لم يعلموه، فقال: شيء لم يعلموه، فقال سبحان الله: شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، ولا الخلفاء الراشدون، علمته أنت؟ قال: فخجل، فقال: أقلني والمسألة بحالها، قال: نعم، قال: ما تقول في القرآن، فقال: مخلوق، فقال: هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، أم لم يعلموه؟ فقال: علموه، ولم يدعوا الناس إليه، قال: أفلا وسعك ما وسعهم، قال: ثم قام أبي فدخل مجلس الخلوة واستلقى على قفاه ووضع إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول: هذا شيء لم يعلمه النبي، صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، ولا الخلفاء الراشدون، علمته أنت؟ سبحان الله! شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، ولم يدعوا الناس إليه؟ أفلا وسعك ما وسعهم؟ ثم دعا عمارا الحاجب، فأمر أن يرفع عنه القيود ويعطيه أربع مائة دينار ويأذن له في الرجوع، وسقط من عينه ابن أبي دؤاد.

ولم يمتحن بعد ذلك أحدا.

أخبرنا علي بن المحسن التنوخي، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى، قال: حدثنا علي بن سليمان الأخفش، قال: أنشدني أبو العباس ثعلب، قال: أنشدني أبو الحجاج الأعرابي:

نكست الدين يا ابن أبي دؤاد فأصبح من أطاعك في ارتداد

زعمت كلام ربك كان خلقا أما لك عند ربك من معاد؟

كلام الله أنزله بعلم وأنزله على خير العباد

ومن أمسى ببابك مستضيفا كمن حل الفلاة بغير زاد

لقد أظرفت يا ابن أبي داود بقولك إنني رجل إيادي

أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قال: أنشدنا المعافى بن زكريا الجريري، عن محمد بن يحيى الصولي، لبعضهم يهجو أحمد بن أبي دؤاد

لو كنت في الرأي منسوبا إلى رشد أو كان عزمك عزما فيه توفيق

لكان في الفقه شغل لو قنعت به عن أن تقول كتاب الله مخلوق

ماذا عليك وأصل الدين يجمعهم ما كان في الفرع لولا الجهل والموق

حدثنا أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي لفظا، قال: أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله بالري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين القاضي، قال: حدثني الحسن بن منصور، قال: حدثنا الحسن بن ثواب، قال: سألت أحمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق؟ قال: كافر، قلت: فابن أبي دؤاد؟ قال: كافر بالله العظيم، قلت: بماذا كفر؟ قال: بكتاب الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ولئن اتبعت أهواءهم بعد

الذي جاءك من العلم﴾

فالقرآن من علم الله، فمن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم.

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ، قال: حدثني خالي محمد بن أحمد، قال: حدثنا هارون بن موسى بن زياد إملاء، قال: حدثنا محمد بن أبي الورد، قال: سمعت يحيى الجلا، أو علي بن الموفق، قال: ناظرت قوما من الواقفة أيام المحنة، قال: فنالوني بما أكره، فصرت إلى منزلي وأنا مغموم بذلك، فقدمت إلي امرأتي عشاء، فقلت لها: لست آكل، فرفعته ونمت، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم في النوم داخل المسجد وفي المسجد حلقتين، يعني إحداهما فيها أحمد بن حنبل وأصحابه، والأخرى فيها ابن أبي دؤاد وأصحابه، فوقف بين الحلقتين وأشار بيده، فقال: ﴿فإن يكفر بها هؤلاء﴾ ، وأشار إلي حلقة ابن أبي دؤاد ﴿فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين﴾ ، وأشار إلي الحلقة التي فيها أحمد بن حنبل.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب يعني: ابن أخي معروف الكرخي، قال: أخبرني من أثق به من إخواننا، قال: رأيت **في المنام**، كأن أبي التقم أذني اليمني، فقال لي: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد (٦) إرم ذات العماد (٧) التي لم يخلق مثلها في البلاد (٨) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (٩) وفرعون ذي الأوتاد (١٠) الذين طغوا في البلاد (١١) فأكثروا فيها الفساد (١٢) فصب عليهم ربك سوط عذاب (١٣) ﴾ .

منهم ابن أبي دؤاد ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ .

قال إسحاق وحدثني أبو عبد الله البراثي صديقنا وكان من الأبدال، قال: رأيت قبل دخول الناس بغداد كأن قائلا يقول لي: ما علمت ما فعل الله بابن أبي دؤاد؟ حبس لسانه فأخرسه، وجعله للناس آية.

قرأت على محمد بن الحسين القطان، عن دعلج بن أحمد، عن أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: سمعت خالد بن خداش، قال: رأيت **في المنام** كان آتيا أتاني بطبق، فقال: اقرأه فقرأت: بسم الله الرحمن الرحيم، ابن أبي دؤاد يريد أن يمتحن الناس فمن قال القرآن كلام الله كسي خاتما من ذهب فصه ياقوتة حمراء، وأدخله الله الجنة وغفر له، أو قال: غفر له، ومن قال القرآن مخلوق؛ جعلت يمينه يمين قرد، فعاش بعد ذلك يوما أو يومين ثم يصير إلى النار، قال خالد: ورأيت **في المنام** قائلا يقول: مسخ ابن أبي دؤاد، ومسخ شعيب وأصاب ابن سماعة فالج، وأصاب آخر الذبحة، ولم يسم.

قلت: شعيب هو ابن سهل القاضي المعروف بشعبويه، وكان جهميا معلنا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحي بن جعفر الإمام بأصبهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المديني، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصايغ، قال: هذا شعر قاله ابن شراعة

البصري في ابن أبي دؤاد حين بلغه أنه فلج، فقال:

أفلت سعود نجومك ابن أبي دؤاد وبدت نحوسك في جميع إياد

فرحت بمصرعك البرية كلها من كان منها موقنا بمعاد

لم يبق منك سوى خيال لامع فوق الفراش ممهدا بوساد

وخبت لدى الخلفاء نار بعد ما قد كنت تقدحها بكل زناد

أطغاك يا ابن أبي دؤاد ربنا فجزيت في ميدان أخوة عاد

لم تخش من رب السماء عقوبة فسننت كل ضلالة وفساد

كم من كريمة معشر أرملتها ومحدث أوثقت بالأقياد

كم من مساجد قد منعت قضاتها من أن يعدل شاهد برشاد

كم من مصابيح لها أطفأتها كيما تزل عن الطريق الهادي

إن الأسارى في السجون تفرجوا لما أتتك مراكب العواد

وغدا لمصرعك الطبيب فلم يجد لعلاج ما بك حيلة المرتاد

لا زال فالجك الذي بك دائما وفجعت قبل الموت بالأولاد

وأبا الوليد رأيت في أكتافه سوط الخليفة من يدي خلاد

ورأيت رأسك في الجسور منوطا فوق الرءوس معلما بسواد

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا الحسين بن أبي القاسم، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا الحسين بن الفضل، يقول: سمعت عبد العزيز بن يحيى المكي، يقول: دخلت على أحمد بن أبي دؤاد وهو مفلوج، فقلت: إني لم آتك عائدا، ولكن جئت لأحمد الله على أنه سجنك في جلدك.

أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدل، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن موسى بن الفيرزان ابن أخي معروف الكرخي، قال: رأيت في المنام كأني وأخا لي نمر على نهر عيسى على الشط وطرف عمامتي بيد أخي هذا، فبينا نحن نمشي إذا امرأة تقول لصديقي هذا: ما تدرى ما حدث الليلة؟ أهلك الله ابن أبي دؤاد، فقلت أنا لها وما كان سبب هلاكه؟ قالت: أغضب الله عليه، فغضب عليه الله من فوق سبع سموات.

قال إسحاق وحدثني يعقوب، قال: أخبرني بعض أصحابنا، قال: كنت عند سفيان بن وكيع، فقال: تدرون ما رأيت الليلة؟ وكانت الليلة التي رأوا فيها النار ببغداد وغيرها، رأيت كان جهنم زفرت فخرج منها اللهب، أو نحو هذا الكلام، فقلت: ما هذا؟ قال: أعدت لابن أبي دؤاد.

أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي،

قال: سنة أربعين ومائتين فيها مات أحمد بن دؤاد.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا المغيرة بن محمد المهلبي، قال: مات أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد وهو وأبوه منكوبان في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات أبوه في المحرم سنة أربعين ومائتين يوم السبت لسبع بقين منه، فكان بينه وبين بنه أبي الوليد شهر أو نحوه.

قال الصولي ودفن في داره ببغداد وصلى عليه ابنه العباس.." (١)

٢٢٢. "٢٣٦٢- أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس النخشبي المعروف بالأبار سكن بغداد، وحدث بها عن مسدد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وأمية بن بسطام، وعلي بن عثمان اللاحقي، والعباس بن الوليد النرسي، ومحمود بن غيلان، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وعلي بن جحر، وأبي قدامة السرخسي، وغيرهم.

روى عنه: أبو العباس السراج النيسابوري، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو سهل بن زياد القطان، وإسماعيل بن علي الخطبي، ودعلج بن أحمد، وجعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، وأحمد بن جعفر بن سلم في آخرين، وكان ثقة حافظا متقنا، حسن المذهب.

أخبرني محمد بن الحسين القطان، والحسن بن أبي بكر، قالا: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن علي الأبار، يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فبايعته على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، قال الأبار: فذكرت ذلك لأبي بكر المطوعي، فقال لي: لو رأيت هذا المنام ما باليت أن أقتل.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي، قال: مات أبو العباس، وأخبرنا محمد بن عمر بن درهم الخرقي، قال: قال لنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم: توفي أبو العباس أحمد بن علي الأبار يوم الأربعاء النصف من شعبان سنة تسعين ومائتين.

لفظهما سواء.

حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: وأحمد بن علي بن مسلم الأبار أبو العباس ثقة.." (٢)

٢٢٣. "٢٤٧٧- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر القاضي كان ينزل في شارع عبد الصمد عند شريعة أبي عبيد الله من الجانب الشرقي، وهو أحد أصحاب محمد

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥/٢٣٣

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥/٥٠١

بن جرير الطبري، وتقلد قضاء الكوفة من قبل أبي عمر محمد بن يوسف، وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك.

وحدث عن: محمد بن سعد العوفي، ومحمد بن الجهم السمري، وأحمد بن عبيد الله النرسي، ومحمد بن مسلمة الواسطي، وعبد الله بن روح المدائني، وأحمد بن سعيد الجمال، وأبي قلابة الرقاشي، وأحمد بن أبي خيثمة، والحارث بن أبي أسامة، والحسن بن سلام السواق، وأبي إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، ومحمد بن إسرائيل الجوهري.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو عبيد الله المرزباني، وغيرهما من قدماء الشيوخ، وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وإبراهيم بن مخلد، وابن الفضل القطان، وأبو العلاء محمد بن الحسن الوراق، وصالح بن محمد المؤدب، وأبو الحسن ابن الحمامي المقرئ، وغيرهم.

سمعت أبا الحسن بن رزقويه ذكر أحمد بن كامل، فقال: لم تر عيناي مثله.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: سمعت أحمد بن كامل القاضي، يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم في النوم وكأنه في المسجد الذي في أصحاب البارزي في الجانب الشرقي في المحراب، فتقدمت فقرأت عليه واستعذت وابتدأت بأم القرآن أقرؤها، وأعد على عدد أهل الكوفة، فلما قرأت ﴿مالك يوم الدين﴾ ، قلت: يا رسول الله، كيف أقرأ هذا الحرف ملك أو مالك؟ فقال لي: ملك يوم الدين، فقلت: بألف أم بغير ألف؟ فقال: بغير ألف، وقرأت من سورة البقرة، فلما قرأت: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ ، قال: " ختم الله على أفئدتهم "، وهمزه.

فوقع في نفسي **في المنام** أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يعلمني أن القلب هو الفؤاد، فبلغت عليه إلى خمسين آية من سورة البقرة على عدد أهل الكوفة.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: قال لنا ابن كامل: ولدت في سنة ستين ومائتين، وأنشدنا:

عقد الثمانين عقد ليس يبلغه إلا المؤخر للأخبار والعبر

حدثني أبو القاسم الأزهري: قال: أنشدنا إبراهيم بن أبي علي الدقاق، قال: أنشدنا القاضي ابن كامل لنفسه:

ليس لي عدة تشد فؤادي غير ذي الطول عدتي وظهيري

هو ذخري لكل ما أرتجيه وغياثي وراحمي ونصيري

قال: وأنشدنا القاضي ابن كامل أيضا لنفسه:

صرف الزمان تنقل الأيام المرء بين محلل وحرام

وإذا تقشعت الأمور تكشفت عن فضل إنعام وقبح أثام

حدثني على بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سأل أبو سعد الإسماعيلي أبا

الحسن الدارقطني، عن أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، فقال: كان متساهلا وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب، فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلا، فقال له أبو سعد: كان جريري المذهب؟ قال أبو الحسن: بل خالفه واختار لنفسه وأملى كتابا في السير، وتكلم على الأخبار.

قال لنا أبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان: مات أحمد بن كامل القاضي يوم الأربعاء لثمان خلون من المحرم سنة خمسين وثلاث مائة.

قال ابن شاذان: ودفن من يومه.." (١)

٢٢٤. "٣٠٥٧- إبراهيم بن دارم بن أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن المغيرة بن عبيد الله أبو إسحاق الدارمي ويعرف بنهشل ونهشل هو الغالب على اسمه،

سمع علي بن حرب الطائي، وأحمد بن أبي سلمان القواريري، وعمر بن شبة النميري، وعباس بن عبد الله الترقفي.

روى عنه: علي بن محمد بن لؤلؤ، ومحمد بن المظفر، وأبو عبد الله ابن العسكري، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس، والمعافى بن زكريا، وأبو حفص الكتاني، والطيب بن يمن، وغيرهم، وكان ثقة.

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: سمعت الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن دارم الدارمي المعروف بنهشل، قال: كنت أكتب في تخريجي للحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما، قال: **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** كأنه قد أخذ شيئا مما أكتبه فنظر فيه، قال: فقال: هذا جيد.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: حدثنا يوسف بن عمر القواس، قال: أبو إسحاق نهشل بن دارم اسمه إبراهيم بن دارم بن أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن المغيرة بن عبيد الله، وقال لنا: إن ابن صاعد كتب عني، قال يوسف: مات نهشل في أول ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

أخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: أخبرنا ابن قانع أن نهشل بن دارم المحتسب مات في شوال من سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، وله ثمانون سنة.." (٢)

٢٢٥. "٣٢٠٧- إبراهيم بن النضر بن مروان بن سويد العطار حدث عن عباس بن عبد الله الترقفي، روى عنه ابنه موسى.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥/٥٨٧

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦/٥٨٥

(٢٠٤٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان المقرئ العطار، قال: حدثنا أبي إبراهيم بن النضر، قال: حدثنا عباس الترقفي، قال: حدثنا رواد بن الجراح، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا منصور، قال: حدثنا ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ " قيل: يا رسول الله، وما الخفيف الحاذ؟ قال: " الذي لا أهل له ولا ولد " قال موسى: قال أبي: قال العباس: فتكلم الناس في هذا الحديث، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله، حدثنا رواد بن الجراح، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا منصور، قال: حدثنا ربعي، عن حذيفة، عنك أنك قلت: " خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ "، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: صدق رواد بن الجراح، وصدق سفيان، وصدق منصور، وصدق ربعي، وصدق حذيفة، أنا قلت: " خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ ".." (١)

٢٢٦. "٣٥٦٥- جعفر أمير المؤمنين المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا الفضل

بويع له بالخلافة بعد الواثق، وكان مولده بفم الصلح، ومنزله بسر من رأى.

أخبرني الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى، قال: حدثني أبو عبد الله الحكيمي، قال: حدثني ميمون بن هارون، عن جماعة سماهم أن الواثق لما مات اجتمع وصيف التركي، وأحمد بن أبي داود، ومحمد بن عبد الملك، وأحمد بن خالد المعروف بأبي الوزير، وعمر بن فرج فعزم أكثرهم على تولية محمد بن الواثق.

فأحضروه، هو غلام أمرد قصير، فقال أحمد بن أبي دؤاد: أما تتقون الله، كيف تولون مثل هذا الخلافة؟ ! فأرسلوا بغا الشرابي إلى جعفر بن المعتصم، فأحضروه، فقام ابن أبي دؤاد فألبسه الطويلة ودراعة، وعممه بيده على الطويلة، وقبل بين عينيه، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

ثم غسل الواثق وصلى عليه المتوكل، ودفن.

قال ميمون: فحدثني سعيد الصغير، قال: كان المتوكل قد رأى في النوم كأنه سكرا سليمانيا يسقط عليه من السماء، مكتوب عليه جعفر المتوكل على الله، قال ميمون: فلما صلى على الواثق، قال: محمد بن عبد الملك نسميه المنتصر، وخاض الناس في ذلك، فحدث المتوكل أحمد بن أبي دؤاد بما رأى في منامه، فوجده موافقا، فأمضى، وكتب به إلى الآفاق.

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس، قال: حدثنا عبد الله بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٤٩/٧

محمد بن أبي الدنيا.

وأخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قالا: بويع المتوكل على الله قال ابن أبي الدنيا بسر من رأى، ثم اتفقا يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

قال ابن عرفة وسنه ست وعشرون سنة يومئذ، قالا جميعا وأمه أم ولد يقال لها شجاع.

قال ابن عرفة وكانت من سروات النساء سخاء وكرما، وقال ابن أبي الدنيا: قال يزيد بن المهلبي سمعت المتوكل على الله يقول: ميلادي سنة سبع ومائتين.

(٢٣٠٧) -[٨: ٤٧] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي بالأهواز، قال: حدثنا محمد بن هارون الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن شجاع الأحمر، قال: دخلت على أمير المؤمنين المتوكل وبين يديه نصر بن علي الجهضمي، فجعل نصر يحض المتوكل على الرفق ويمدح الرفق، ويوصي به، والمتوكل ساكت، فلما سكت نصر، قال المتوكل، والتفت إلى يحيى بن أكثم القاضي، فقال له: أنت يا حدثتني عن محمد بن عبد الوهاب، عن سفيان، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من حرم الرفق حرم الخير "، ثم أنشأ يقول:

الرفق يمن والأناة سعادة فاستأن في رفق تلاق نجاحا

لا خير في حزم بغير روية والشك وهن إن أردت سراحا

أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: أخبرنا محمد بن يحيى النديم، قال: حدثني أحمد بن يزيد المهلبي، عن أبيه، قال: قال لي المتوكل يوما: يا مهلبي إن الخلفاء كانت تتصعب على الرعية لتطيعها، وأنا ألين لهم ليحبوني ويطيعوني.

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: أخبرنا محرز الكاتب، قال: اعتل عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فأمر المتوكل الفتح أن يعوده، فأتاه، فقال: أمير المؤمنين يسألك عن علتك؟ فقال عبيد الله:

عليل من مكانين من الأسقام والدين

وفي هذين لي شغل وحسبي شغل هذين

فأمر له المتوكل بألف ألف درهم.

أخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه التميمي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله العبسي الناقد بمصر، قال: حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق، قال: حدثني الأعسم، قال: دخل علي بن الجهم على جعفر المتوكل

وبيده درتان يقلبهما، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

وإذا مررت ببئر عروة فاسقني من مائها

قال: فدحا بالدرة التي في يمينه، فقلبتها، فقال لي: تستنقص بها؟ ! هي والله خير من مائة ألف، قلت: لا والله ما استنقصت، ولكن فكرت في أبيات أعملها آخذ التي في يسارك، فقال لي: قل، فأنشأت أقول:

بسر من رأى أمير عدل تغرف من بحره البحار

يرجي ويخشى لكل خطب كأنه جنة ونار

الملك فيه وفي بنيه ما اختلف الليل والنهار

يداه في الجود ضرتان عليه كلتاهما تغار

لم تأت منه اليمين شيئا إلا أتت مثلها اليسار

قال: فدحا التي في يساره، وقال: خذها لا بارك الله لك فيها.

وقد رويت هذه الأبيات للبحتري في المتوكل أخبرنا علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أنشدني علي بن هارون للبحتري:

بسر من رأى لنا إمام تغرف من بحره البحار

خليفة يرتجى ويخشى كأنه جنة ونار

كلتا يديه تفيض سحا كأنها ضرة تغار

فليس تأتي اليمين شيئا إلا أتت مثله اليسار

فالملك فيه وفي بنيه ما اختلف الليل والنهار

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا الجريري، قال: حدثنا أبو النضر العقيلي، قال: حدثنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم، قال: حدثني أبي، قال: خرجنا مع المتوكل إلى دمشق، فلحقنا ضيقة بسبب المؤن والنفقات التي كانت تلزمنا، قال: فبعثت إلى بختيشوع وكان لي صديقا أسأله أن يقرضني عشرين ألف درهم، قال: فأقرضنيها، فلما كان بعد يوم أو يومين دخلت مع الجلساء إلى المتوكل فلما جلسنا بين يديه، قال: يا علي لك عندي ذنب وهو عظيم، قلت: يا سيدي فما هو، فإني لا أعرف لي ذنبا ولا خيانة؟ قال: بلى، أضقت فاستقرضت من بختيشوع عشرين ألف درهم، أفلا أعلمتني؟ قال: قلت: يا مولاي صلات أمير المؤمنين عندي متواترة، وأرزاقه وأنزاله علي دارة، واستحييت مع ما قد أنعم الله علينا به من هذا التفضل أن أسأله، قال: ولم؟ إياك أن تستحي في مسألتي أو الطلب مني، وأن تعاود مثل ما كان منك، ثم قال: مائة ألف درهم بغير صروف، فأحضرت عشر بدر، فقال: خذها واتسع بها.

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الإسترابادي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الجرجاني، قال: حدثني محمد بن الفضل بن عبد الله، قال: حدثني أبو عثمان سعد بن عبد الله النوبي، قال: حدثني محمد بن إسحاق الوشاء، قال: دخل محمد بن عبد الله بن طاهر على أمير المؤمنين المتوكل في شكاة له، فقال:

الله يدفع عن نفس الإمام لنا وكلنا للمنايا دونه غرض

أتيته عادة العواد من مرض بالعائدين جميعا لا به المرض

ففي الإمام لنا من غيره عوض وليس في غيره منه لنا عوض

وما أبالي إذا ما نفسه سلمت لو باد كل عباد الله وانقرضوا

أخبرنا باي بن جعفر الجيلي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، قال: حدثني عبد الله بن المعتز، قال: حدثني الحسن بن عليل العنزي، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: دخلت على المتوكل لما توفيت أمه فعزيته، فقال: يا جعفر ربما قلت البيت الواحد، فإذا جاوزته خلطت، وقد قلت:

تذكرت لما فرق الدهر بيننا فعزيت نفسي بالنبي محمد

فأجازه بعض من حضر المجلس:

وقلت له إن المنايا سبيلنا فمن لم يمت في يومه مات في غد

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الأنطاكي، قال: حدثنا الحارث بن أحمد العبدي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد المؤدب، قال: سمعت الفتح بن خاقان، يقول: دخلت يوما على المتوكل أمير المؤمنين، فرأيته مطرقا يتفكر، فقلت: ما هذا الفكر يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما على الأرض أطيب منك عيشا، ولا أنعم منك بالا، فقال: يا فتح، أطيب عيشا مني رجل له دار واسعة، وزوجة صالحة، ومعيشة حاضرة، لا يعرفنا فنؤذيه، ولا يحتاج إلينا فنزدريه.

أخبرني الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى، قال: أنشدني أحمد بن زياد، قال: أنشدني أبو الغوث يحيى بن البحتري لأبيه يهجو ابن أبي دؤاد ويخاطب المتوكل:

أمير المؤمنين لقد سكنا إلى أيامك الغر الحسان

رددت الدين فذا بعد ما قد أراه فرقتين تخاصمان

قصمت الظالمين بكل أرض فأضحى الظلم مجهول المكان

وفي سنة رمت متجبريهم على قدر بداهية عوان

فما أبقت من ابن أبي دؤاد سوى جسد يخاطب بالمعاني

تحير فيه سابور بن سهل فطاوله ومناه الأماني

إذا أصحابه اصطبحوا بليل أطالوا الخوض في خلق القران

يديرون الكئوس وهم نشاوى يحدثنا فلان عن فلان

أخبرني الحسن بن شهاب العكبري في كتابه إلى قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن أبي سمرة البندار، قال: حدثني معاوية بن عثمان، قال: حدثنا علي بن حاتم، قال: حدثنا علي بن الجهم السامي، قال: وجه إلى أمير المؤمنين المتوكل، فأتيته فقال لي: يا علي **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم الساعة **في المنام**، فقمت إليه، فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة؟ فقلت: أبشر يا أمير المؤمنين، أما قيامك إليه فقيامك بالسنة، وقد عدك من الخلفاء.

قال: فسر بذلك.

أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الخازن، قال: أخبرنا أحمد بن بشر بن سعيد الخرقي، قال: حدثنا أبو روق الهزاني.

وأخبرنا محمد بن أبي علي الأصبهاني، قال: حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا الهزاني، قال: سمعت محمد بن خلف، يقول: كان إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة، يقول: الخلفاء ثلاثة أبو بكر الصديق، قاتل أهل الردة حتى استجابوا له، وعمر بن عبد العزيز رد مظالم بني أمية، والمتوكل محا البدع وأظهر السنة.

أخبرنا الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن سهل النيسابوري، قال: حدثنا سعيد بن عثمان الحناط، قال: حدثنا علي بن إسماعيل، قال: رأيت جعفر المتوكل بطرسوس في النوم وهو في النور جالس، قلت: المتوكل؟ قال: المتوكل، قلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: بماذا؟ قال: بقليل من السنة أحييتها.

أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي، بأصبهان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدثني محمد بن عيسى المكتب، عن عمر بن حفص، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: رأيت المتوكل فيما يرى النائم، فقلت: يا متوكل، ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي ربي، قلت: غفر لك ربك! وقد عملت ما عملت، قال: نعم، بالقليل من السنة التي أظهرتها.

أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدثنا محمد بن يحيى النديم، قال: حدثني الحسين بن إسحاق، قال: سمعت صالح بن أحمد بن حنبل، يقول: سهرت ليلة، ثم نمت، فرأيت في نومي كأن رجلا يعرج به إلى السماء وقائلا، يقول:

ملك يقاد إلى مليك عادل متفضل في العفو ليس بجائر

ثم أصبحنا فما أمسينا حتى جاء نعي المتوكل من سر من رأى إلى بغداد.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن حمدان الهمذاني، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن يزيد الدقاق، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الحارثي، قال: حدثنا عمر بن عبد الله الأسدي، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن العلاء، قال: قال لي عمرو بن شيبان الحلبي: رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل فيما يرى النائم حين أخذت مضجعي، كأن آتيا أتاني، فقال لي:

يا نائم العين في أقطار جثمان أفض دموعك يا عمرو بن شيبان

أما ترى الفتية الأرجاس ما فعلوا بالهاشمي وبالفتح بن خاقان

وافى إلى الله مظلوما فضج له أهل السموات من مثنى ووحدان

وسوف تأتيكم أخرى مسومة توقعوها لها شأن من الشان

فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم فقد بكاه جميع الإنس والجان

قال: فأصبحت فإذا الناس يخبرون أن جعفرا قد قتل في هذه الليلة.

قال أبو عبد الله: ثم رأيت المتوكل بعد هذا بأشهر كأنه بين يدي الله تعالى، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، قلت: بماذا؟ قال: بالقليل من السنة تمسكت بها، قلت: فما تصنع ها هنا؟ قال: أنتظر محمدا ابني أخاصمه إلى الله الحليم العظيم الكريم.

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت أبا علي الحسن بن عليل العنزي، يقول: خرجت في الليلة التي قتل فيها المتوكل في جوف الليل لأتطهر للصلاة من دجلة فسمعت صائحا يصيح لا أدري من هو:

شال شوال بهم فهم فيه مزق

قال: فلما كان بالغداة اتصل بنا أن المتوكل قتل في هذه الليلة.

أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرني أبو أيوب جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قال: أخبرني بعض الزمازمة الذين يحفظون زمزم، قال: غارت زمزم ليلة من الليالي فأرخناها، فجاءنا الخبر أنها كانت الليلة التي قتل فيها جعفر المتوكل.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قتل المتوكل بالمتوكلية، وهي الماحوزة، ليلا لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين. وكان عمره أربعين سنة، وخلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام.

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: قتل المتوكل ليلة الأربعاء في أول الليل، ودفن يوم الأربعاء بالجعفري لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، وكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام،

ورأيت المتوكل أسمر، حسن العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، وكان إلى القصر أقرب، ويكنى أبا الفضل.." (١)

٢٢٧. "٤١٨٢- الحسين بن أبي زيد أبو علي الدباغ واسم أبي زيد منصور وأصله من الصغد سمع أبا ضمرة أنس بن عياض، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وأبا معاوية، وعلي بن عاصم، ومحمد بن كثير الكوفي، والحسن بن الحكم أبي عزة الدباغ.

روى عنه أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف وكيع، والحسين بن محمد بن الحسين بن زنجي، والحسين، والقاسم ابنا إسماعيل المحاملي، وغيرهم.

(٢٦٥٢) -[٨: ٦٨٥] أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي، قال: وجدت في كتاب جدي الحسين بن إسماعيل بخط يده: حدثنا الحسين بن أبي زيد الدباغ.

وأخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن زنجي الدباغ.

وأخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي، قالا: حدثنا الحسين بن أبي زيد، قال: حدثنا الحسن بن الحكم بن أبي عزة الدباغ، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عصام، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب زاد ابن روح: الماء، ثم اتفقوا تنفس ثلاث مرات، وقال: " هو أهنأ، وأمرأ، وأبرأ " قال المزكي: سمعت أبا العباس السراج يقول: كتب عني هذا الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأحمد بن سهل الإسفراييني.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، قال: حدثني حسين بن منصور بن أبي زيد، وكان من الثقات.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول: سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت الحسين بن أبي زيد يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يحييني على الإسلام، فقال لي: والسنة، وجمع إبهامه وسبابته، وحلق حلقة، وقال ثلاث مرات: والسنة، والسنة، والسنة قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: مات الحسين بن أبي زيد الدباغ، وأبو زيد

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٨/٤٥

اسمه منصور، يوم الخميس لسبع بقين من شوال سنة أربع وخمسين ومائتين، ودفن يوم الجمعة وصليت عليه، وكان يكنى أبا علي يخضب رأسه ولحيته بالحناء.." (١)

٢٢٨. "يقول سأل رجل مالكا عن مسألة وذكر أنهم أرسلوه يسأله عنها من مسيرة ستة أشهر قال فأخبر الذى أرسلك انى لاعلم لي بها قال ومن يعلمها قال من علمه الله قال عبد الرحمن قالت الملائكة ﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾ حدثنا خلف بن قاسم قال نا أبو الميمون قال نا أبو زرعة الدمشقي قال نا الوليد بن عتبة قال نا الهيثم بن جميل قال شهدت مالك بن أنس سئل عن ثمان وأربعين مسألة فقال في اثنتين وثلاثين منها لا أدري وروينا عن خالد بن خداش أنه قال قدمت على مالك من العراق بأربعين مسألة فسألته عنها فما أجابني منها إلا في خمس مسائل وقال كان ابن عجلان يقول إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله وقد روي مثل ذلك عن ابن عباس وروى ابن وهب عن مالك بن أنس قال سمعت عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول ينبغي للعالم أن يورث جلساءه قول لا أدري حتى يكون ذلك أصلا في أيديهم يفزعون إليه فإذا سئل أحدهم عما لا يدري قال لا أدري قال أبو عمر صح عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال لا أدري نصف العلم ذكر الدولابي قال نا روح بن الفرج قال نا محمد بن رمح قال **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** منذ أكثر من خمسين ليلة فقلت له يا رسول الله إن مالكا والليث يختلفان فبأيهما نأخذ قال مالك مالك قال ونا بكر بن سهل قال نا إسحاق بن إسماعيل عن أشهب بن عبد العزيز عن الدراوردي قال رأيت في منامي أني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ أقبل مالك بن أنس فدخل من باب المسجد فلما أبصره رسول الله صلى." (٢)

٢٢٩. "قال لي قوم: ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في العلم؟ فأعجبتني نفسي فناظرته وزدت، فكأني كنت طائرا أشرب من بحر.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا محمد ابن القاسم الأنباري، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا خلف بن هشام.

وأخبرنا هلال بن المحسن الكاتب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: قال أبو العباس- يعني ثعلبا- قال لي خلف:

أولمت وليمة، فدعوت الكسائي واليزيدي فقال اليزيدي للكسائي: يا أبا الحسن أمور تبلغنا عنك، وحكايات تتصل بنا ينكر بعضها؟ فقال الكسائي أو مثلي يخاطب بهذا؟

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٨/٦٨٥

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٣٨

وهل مع العالم من العربية إلا فضل بصاقي هذا- ثم بصق- فسكت اليزيدي. هذا لفظ ابن الجراح.

وقال: قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت للكسائي أمور لم تجتمع لغيره، فكان واحد الناس في القرآن يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يستمعون، حتى كان بعضهم ينقط المصاحب على قراءته، وآخرون يتبعون مقاطعه ومباديه فيرسمونها في ألواحهم وكتبهم. وكان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب.

أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي، حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي- بالكوفة- حدثنا الحسن بن داود النقار، حدثني أبو محمد الفسطاطي عبد الله بن عيسى- وكان متعبدا- حدثنا أحمد بن سهل التميمي- وراق أبي عبيد- قال: سمعت الكسائي يقول: بعد ما قرأت القرآن على الناس **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي: أنت الكسائي؟ قلت نعم يا رسول الله! قال: علي بن حمزة؟ قلت نعم يا رسول الله! قال: الذي اقرأت أمتي بالأمس القرآن؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: فاقرأ علي. قال فلم يتأت على لساني إلا:

والصافات

، فقرأت عليه: والصافات صفا. فالزاجرات زجرا. فالتاليات ذكرا

فقال لي أحسنت ولا تقل والصافات صفا

. نهاني عن الإدغام، ثم قال لي اقرأ فقرأت حتى انتهيت إلى قوله تعالى: فأقبلوا إليه يزفون

فقال. أحسنت ولا تقل يزفون

، ثم قال قم، فلأباهين بك- شك الكسائي- القراء، أو الملائكة.." (١)

٢٣٠. "فقال يوما أبو حنيفة لأبي يوسف: ويحك يا يعقوب لا تكتب كل ما تسمعه مني، فإني قد أرى الرأي اليوم فأتركه غدا، وأرى الرأي غدا وأتركه بعد غد.

٤٣- أخبرني الخلال، حدثنا محمد بن بكران، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا حماد بن أبي عمر، حدثنا أبو نعيم قال: سمعت أبا حنيفة يقول لأبي يوسف: لا ترو عني شيئا، فإني والله ما أدري أمخطئ أنا أم مصيب؟

٤٤- أخبرنا ابن رزق، أخبرنا ابن سلم، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عمر بن حفص بن غياث [١] عن أبيه قال: كنت أجلس إلى أبي حنيفة فأسمعه يسأل عن مسألة في اليوم الواحد فيفتي فيها بخمسة أقاويل، فلما رأيت ذلك تركته وأقبلت على الحديث.

٤٥- أخبرني الحسن بن أبي طالب، حدثنا عبيد الله بن محمد بن حبابة، حدثنا عبد الله بن محمد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤٠٧/١١

البغوي [٢] ، حدثنا ابن المقرئ، حدثنا أبي قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت أفضل من عطاء، وعامة ما أحدثكم به خطأ.

٤٦- أخبرني ابن الفضل، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا ابن المقرئ قال: سمعت أبا حنيفة يقول: عامة ما أحدثكم به خطأ.

٤٧- أخبرنا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل، حدثنا الحميدي، حدثنا وكيع، حدثنا أبو حنيفة أنه سمع عطاء- إن كان سمعه-.

٤٨- أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو بكر الحبابي الخوارزمي- بها- قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي القاضي يقول: سمعت محمد بن حماد يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في النظر في كلام أبي حنيفة وأصحابه، وأنظر فيها وأعمل عليها؟ قال: لا، لا، لا، ثلاث مرات. قلت: فما تقول في النظر في حديثك وحديث أصحابك، أنظر فيها وأعمل عليها؟ قال: نعم، نعم، نعم ثلاث مرات. ثم قلت: يا رسول الله، علمني دعاء أدعو به، فعلمني دعاء وقاله لي ثلاث مرات، فلما استيقظت نسيته.

٤٩- أخبرنا محمد بن عبد الله الحنائي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي،

---

[١] حفص بن غياث. متكلم فيه. انظر: ميزان الاعتدال وتاريخ بغداد.

[٢] عبد الله بن محمد البغوي. سبق ذكره.." (١)

٢٣١. "فقال للصبي: قم نم. فقال الصبي: إني آنس برؤيتك، وأشتهي النظر إليك إلى أن تنام، فقال الشبلي: إن جاريتي قالت عددت عليك ستة أشهر لم تنم فيها.

سمعت أبا القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسن الخفاف- المعروف بابن النقيب- يقول: كنت يوما جالسا بباب الطاق أقرأ القرآن على رجل يكنى بأبي بكر العميش- وكان وليا لله- فإذا بأبي بكر الشبلي قد جاء إلى رجل يكنى بأبي الطيب الجلا- وكان من أهلم العلم، فسلم عليه، وأطال الحديث معه، وقام لينصرف فاجتمع قوم إلى أبي الطيب فقالوا: نسألك أن تسأله أن يدعو لنا ويرينا شيئا من آيات الله عز وجل- ومعه صاحبان له- فألح أبو الطيب عليه في المسألة، واجتمع الناس بباب الطاق. فرفع الشبلي يده إلى الله تعالى ودعا بدعاء لم يفهم، ثم شخص إلى السماء فلم يطبق جفنا على جفن إلى وقت الزوال. وكان دعاؤه وابتداء إشخاص بصره إلى السماء ضحى النهار، فكبر الناس وضجوا بالدعاء والابتهال. ثم مضى الشبلي إلى سوق يحي وإذا برجل يبيع حلواء وبين يديه طنجير فيه عصيدة تغلي.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤٠٣/١٣

فقال الشبلي لصاحب له: هل تريد من هذه العصيدة؟ قال نعم! وأعطى الحلاوي درهما وقال أعط هذا ما يريد، ثم قال تدعني أعطيه رزقه؟ قال الحلاوي: نعم، فأخذ الشبلي رقاقة، وأدخل يده في الطنجير والعصيدة تغلي فأخذ منها بكفه وطرحها على الرقاقة. ومشى الشبلي إلى أن جاء إلى مسجد أبي بكر بن مجاهد، فدخل على أبي بكر فقام إليه أبو بكر، فتحدث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما، وقالوا لأبي بكر: أنت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم للشبلي؟ فقال أبو بكر: ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا أبا بكر إذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من أهل الجنة، فإذا جاءك فأكرمه. قال ابن مجاهد: فلما كان بعد ذلك بثلاثين- أو أكثر- رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. فقال لي: يا أبا بكر أكرمك الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنة. فقلت: يا رسول الله بم استحق الشبلي هذا منك؟ فقال: هذا رجل يصلي كل يوم خمس صلوات، يذكرني في إثر كل صلاة ويقرأ: لقد جاءكم رسول من أنفسكم
[التوبة ١٢٨] الآية. يفعل ذلك منذ ثمانين سنة، أفلا أكرم من يفعل هذا.
أخبرنا إسماعيل الحيري، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن عبد العزيز الواعظ يقول: سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول: سمعت الجنيد يقول:." (١)

٢٣٢. "من أولاد المحدثين، تقدم ذكر جده، وذكر الخطيب أباه، سمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي وأبا عمر [محمد] [١] بن العباس بن حيويه الخزاز [٢] وأبا بكر أحمد بن يعقوب بن بندار الفارسي وغيرهم، وحدث باليسير، روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن المهدي الخطيب في مشيخته والقاضي أبو الحسين محمد ابن علي بن المهتدي بالله.
قرأت على أبي عبد الله الحنبلي بأصبهان عن القاسم بن الفضل بن عبد الواحد قال: كتب إلي أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله قال: أنبأنا الحنبلي وأنبأنا أبو طاهر التاجر وأبو الكرم المقرئ إذنا، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي كتابة قال: سمعت أبا الحسن [علي] [٣] ابن أبي الحسين أحمد بن عبيد الله بن الخضر بن مسرور السوسنجردي يقول: خرجت ليلة من الليالي الكرخ أبصر المساجد في شهر رمضان فرأيت الشيخ أبا أحمد ابن أبي مسلم الفرضي يصلي في مسجده خلفه ثلاثة أنفس وعنده قنديلين [من] [٤] زجاج، ففكرت في نفسي وقلت: هذا الرجل مع جلالته ومحله ليس عنده أكثر من ثلاثة أنفس، وانصرفت وأنا أفكر في ذلك، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: يا أبا الحسن قلت في نفسك إن أبا أحمد يصلي خلفه ثلاثة أنفس وعنده قنديلين فقلت: نعم يا رسول الله! فقال: أما إنه يصلي خلفه سبعون

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٩٦/١٤

صفا من الملائكة، وعقد بيده.

أنبأنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي العطار عن أبي علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن مهدي، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن [٥] عبد الله بن الخضر السوسنجردي الشافعي [٦] ، ومات في طريق مكة بعد انصرافه من الحج بالقرعا، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة هو وولده أبو محمد عطشا.

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢] في النسخ: «الحرار» .

[٣] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٤] ما بين المعقوفتين زيادة ليست في النسخ.

[٥] في النسخ: «محمد بن محمد بن» .

[٦] في الأصل، (ب) : «المالكي» .." (١)

٢٣٣. "قرأت في مشيخة علي بن البناء بخطه أنبأنا أبو الحسن علي بن المظفر بن بدر الشافعي البندنيجي بها في المحرم سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

٩٣١- علي بن المظفر بن الحسن، أبو الحسن البغدادي:

قرأت على أبي الفتوح داود بن معمر القرشي بأصبهان، عن فاطمة بنت محمد بن أحمد أبي سعد الواعظ: أن أبا بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني أخبرها قال: سمعت أبا الحسن علي بن المظفر بن الحسن البغدادي نزيل نيسابور- قدم علينا- يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وكان متكئا على حصير بغدادي وكان في رجليه نعلان فخرج إحدى النعلين ووضعت رجلي فيها فقلت: يا رسول الله! أتعلم الكلام؟ فقال: «لا، عليك بتعلم الفقه»

- بهذا اللفظ.

٩٣٢- علي بن المظفر بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن الحسن بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم بن أبي يعلى بن أبي القاسم العلوي الحسيني [١] :

من أهل دبوسية- بلدة بين سمرقند وبخارا، هكذا رأيت اسم أبيه وجده بخط مرتين الدينوري، كان من أئمة الفقهاء على مذهب الشافعي، كامل المعرفة بالفقه والأصول، وله يد قوية في الأدب وباع ممتد في

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٥٢/١٨

المناظرة ومعرفة الخلاف، وكان موصوفا بالكرم والعفاف وحسن الخلق والخلق، سمع الحديث من أبي عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري، وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي وأبي كامل أحمد بن محمد النصيري، وأبي مسعود أحمد بن محمد البجلي، وعبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي، وأبي بكر المظفر بن أحمد البغوي، وأبي الحسن علي بن أحمد الأستراباذي، وغيرهم.

قدم بغداد في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وأربعمائة للتدريس بالمدرسة النظامية، فدرس بها يوم الأحد مستهل جمادى الآخرة من السنة ولم يزل على التدريس إلى حين وفاته، وحدث ببغداد وأملى مجالس، روى عنه: أبو البركات هبة الله بن المبارك بن السقطي، وأبو العز محمد بن الحسين بن بندار المقرئ، وعبد الوهاب بن المبارك بن الحسين الأنماطي.

---

[١] انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي ٦/٤. والأنساب ٣٠٨/٥، ٣٠٩. والمنتظم لابن الجوزي، وفيات سنة ٤٨٢ هـ.." (١)

٢٣٤. "وكان في الجامع إما نيف وأربعون حلقة أو خمسون حلقة، فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة ويقول لهم: قال الله وقال الرسول. وهم يقولون: قال أصحابنا.

حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره [١] .

أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الأبهري قال: سمعت أبا عبد الله محمد ابن أحمد بن عبد الأحد الأندلسي بأصبهان قال سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي قال سمعت المزني يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فسألته عن الشافعي فقال لي: «من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي، فإنه مني وأنا منه [٢] » .

أخبرنا الأزهري قال أنبأنا الحسن بن الحسين الهمداني قال نبأنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي قال نبأنا أبو عمران موسى بن عمران القلزمي بها قال نبأنا أبو عبد الله السكري في مجلس الربيع بن سليمان قال نبأنا أحمد بن حسن الترمذي قال: كنت في الروضة فأغفيت، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد أقبل، فقمت إليه فقلت: يا رسول الله، قد كثر الاختلاف في الدين، فما تقول في رأي أبي حنيفة؟ فقال: أف، ونفض يده. قلت فما تقول في رأي مالك؟ فرفع يده وطأطأ وقال: أصاب وأخطأ. قلت: فما تقول في رأي الشافعي؟ قال: بأبي ابن عمي أحيا سنتي.

أنشدني هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي قال أنشدنا المظفر بن أحمد بن محمد الفقيه قال أنشدني علي بن محمد الجرجاني لبعضهم:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١١٠/١٩

مثل الشافعي في العلماء ... مثل البدر في نجوم السماء

قل لمن قاسه بنعمان جهلا ... أيقاس الضياء بالظلماء

أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني قال نبأنا عياش بن الحسن ابن عياش قال سمعت أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار يقول سمعت عبيد بن محمد ابن خلف البزاز يقول: سئل أبو ثور فقيل له: أيما أفقه الشافعي أو محمد بن الحسن؟

فقال أبو ثور: الشافعي أفقه من محمد، وأبي يوسف، وأبي حنيفة، وحماد، وإبراهيم، وعلقمة، والأسود.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي قال سمعت

---

[١]- انظر: تهذيب الكمال ٣٧٥/٢٤.

[٢]- انظر: تهذيب الكمال ٣٧٥/٢٤.." (١)

٢٣٥. "تقدم الجواب أيضا.

وروى عن ابن رزق إلى وكيع عن أبي حنيفة أنه سمع عطاء- إن كان سمعه. هذا كلام لا يجاب عنه، لأنني لم أفهم قوله سمع عطاء إن كان سمعه. وإن قصد ثلب أبي حنيفة في أنه يدعى أنه سمع من تابعي ولم يكن سمع منه، فأبو حنيفة أدرك جماعة من الصحابة وعاصرهم، ومولده يقتضى ذلك فإنه ولد سنة ثمانين وعاش إلى سنة خمسين ومائة، فقد أمكن اللقاء لوجود جماعة من الصحابة في ذلك العصر.

وقد جمع روايته في جزء أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقرئ وهذا الجزء سمعناه وروينا الأحاديث التي فيه عن سبعة، أخبرنا به الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الخطاب عمر بن أيلمك بن الأردغانسى الحنفي قراءة عليه بظاهر البيت المقدس بقراءة الخطيب بالمسجد الأقصى يومئذ في يوم الأحد الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة. قال أنبأنا القاضي نجم الدين أبو البركات محمد بن علي بن محمد الأنصارى البخاري- قراءة عليه بمدينة أسيوط من أصل سماعه في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمس مائة-. قال أنبأنا القاضي الإمام أبو الحسن مسعود ابن الحسن اليزدي. قال أنبأنا الشيخ الإمام أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ الطبري قال: هذا ما روى الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن يحيى ابن زيد بن ثابت الأنصارى التيمي- تيم الله- بن ثعلبة رحمه الله تعالى. وتوفى ببغداد سنة خمسين ومائة عن الصحابة رضى الله عنهم- أعنى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم- فذكر أنس بن مالك وعبد الله بن جزء وواثلة بن الأسقع وجابر ابن عبد الله وعبد الله بن أنيس وعبد الله بن أبي أوفى وعائشة بنت عجرد وروى عن كل واحد منهم حديثا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٧/٢

مسندا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وأما لقيه للتابعين وسماعه منهم فقد قال ابن حاتم في كتابه في حرف النون. النعمان بن ثابت أبو حنيفة روى عن عطاء ونافع وأبي جعفر محمد بن علي وقتادة وسماك بن حرب وحماد بن أبي سليمان. روى عنه هشيم وعباد بن العوام، وابن المبارك، ووكيع وعبد الرزاق وأبو نعيم. فقد اندفع بهذا إنكار الخطيب. وقوله عن أبي حنيفة أنه سمع عطاء إن كان سمعه، فقد أثبت ابن حاتم روايته عن عطاء وجماعة من التابعين.

وروى عن البرقاني إلى أبي محمد عبد الله بن أبي القاضي قال سمعت محمد بن حماد يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما تقول في النظر في كلام." (١)

٢٣٦. "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب قائما، وقاعدا، ويمشي حافيا، ومنتعلا، وينصرف عن يمينه وعن شماله في الصلاة ١٣٠/٧

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على علي بن أبي طالب وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا ٥٩/٣

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على علي وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا ٥٩/٣

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء ليأكله ٦٧/٣

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم- أظنه قال راكبا- وتحته- أو قال عليه- قطيفة من أرض الجزيرة ٧٨/٢

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة، وقال: هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به ٣٠/١١

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وقال: هذا وسط من الوضوء ٣٠/١١

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عطشان رجفان قد خلع ثيابه واتزر برداء له واستلقى على ظهره ١٢٩/١٣

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه، فقلت: ومن هذا الذي يلعنه رسول الله؟ ٥٧/٤

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبايعته على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ٦٤/٥

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحجر ٣٨٦/١٢

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة ١١٦/١٠

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة ٤٩٠/١٢

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنعله، ورأيته يصلي حافيا ورأيته يشرب قائما ٣٥٦/١٤

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٧٦/٢٢

رأيت الهلال فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله؟ ١٥٣/٣

رأيت جد بني عامر جملا آدم مقيدا بعصم يأكل من سدرة ٣٥٢/١١

رأيت حبا خبيث الريح وفيه صياح فقلت ما هذا؟ قال هن نساء يتزين ٤١٥/١

رأيت ربي تعالى في أحسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري ١٤٧/٨

رأيت ربي تعالى في صورة شاب أمرد، عليه حلة حمراء ٢١٤/١١

رأيت ربي عز وجل بيني وبينه حجاب بارز، فرأيت كل شيء منه، حتى رأيت تاجا مخوصا من لؤلؤ ١٣٤/١٠

رأيت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار قلت ما شأن هؤلاء؟ ٤١٥/١

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بجارية من الأنصار وقد رضها يهودي بين حجرين فقتلها ٣٨٦/٧

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال، ثم توضأ ومسح على خفيه ١٧٦/٨." (١)

٢٣٧. "ابن زياد بن يزيد بن هارون أبو عبد الله الرجل الصالح، أصلهم من واسط، يعرف أبوه ببلبل الزعفراني. روى عن: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وأحمد بن منصور الرمادي، وسعدان بن نصر، والحسن بن أبي الربيع، وأبي يحيى محمد بن غالب العطار، وعلي ومحمد ابني الحسين بن إشكاب، وعلي بن سهل العفاني، والعباس بن محمد الدوري، وأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وأبي حاتم، ومحمد بن مسلم بن وارة، والمنذر بن شاذان الرازيين، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش، وإبراهيم بن مسعود، وأحمد بن بديل، وأحمد بن محمد البيعي، وأحمد بن منصور زاج. سمعت منه مع أبي وكتبنا عنه الكثير، وهو ثقة صدوق ورع. سمع منه:

القاسم بن أبي صالح، وأبو عمران موسى بن سعيد الفراء، ومحمد بن يحيى، وأبو جعفر الصفار، وعامة كهول بلدنا في وقته؛ ورووا عنه.

قال صالح: سمعته يقول: عندي عن أبي زرعة نحو خمسين ألف حديث.

وسمعته يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** سنة نيف وتسعين ومائتين وفي رأسه ولحيته بياض كثير فقلت: يا رسول الله بلغنا أنه لم يكن في رأسك ولحيتك إلا شعرات بيض فقال: ذاك لدخول سنة ثلاثمائة.

قال صالح: توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

١٠٤١- محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو بكر العلاف، ويعرف بالمستعيني [١] :

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٦٢/٢٣

كان ينزل بسوق يحيى. وحدث عن علي بن حرب، وأبي النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون الفقيه، والحسن بن عرفة، وحماد بن الحسن بن عنبسة، وعبد الله ابن علي بن المديني، ومحمد بن يوسف بن الطباع. روى عنه: محمد بن إسحاق القطيعي، وأبو الحسن الدارقطني، ويوسف بن عمر القواس، وعبد الله بن عثمان الصفار، وكان ثقة.

أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن قانع أن المستعيني العلاف مات في شعبان من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

حدثني أحمد بن أبي جعفر القطيعي - وكتبه لي بخطه - قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن الفرج بن منصور الوراق يقول: توفي أبو بكر المستعيني

---

[١] ١٠٤١- هذه الترجمة برقم ٢٩٦٩ في المطبوعة." (١)

٢٣٨. "ابن أحمد بأربعة آلاف درهم، ويصله أهل سمرقند بأربعة آلاف درهم، فكان ينفقها من السنة إلى السنة من غير أن يكون له عيال ثقيل! فقلت له: لعل هؤلاء القوم الذين يصلونك يبدو لهم، فلو جمعت من هذا شيئا لنائبه! فقال: يا سبحان الله! أنا بقيت بمصر كذا وكذا سنة، فكان قوتي وثيابي وكاغدي وحبري وجميع ما أنفقه على نفسي في السنة عشرين درهما، فترى أن ذهب هذا لا يبقى ذاك!

أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ - ببخارى - قال سمعت أبا صخر محمد بن مالك السعدي يقول:

سمعت أبا الفضل محمد بن عبيد البلعمي يقول سمعت الأمير أبا إبراهيم إسماعيل ابن أحمد يقول: كنت بسمرقند، فجلست يوما للمظالم، وجلس أخي إسحاق إلى جنبي إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي فقمت له إجلالا لعلمه، فلما خرج عاتبني أخي إسحاق. وقال: أنت والى خراسان يدخل عليك رجل من رعيتك فتقوم إليه؟ وبهذا ذهاب السياسة! فبت تلك الليلة وأنا مقسم القلب بذلك، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكأني واقف مع أخي إسحاق، إذ أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدي فقال لي: «يا إسماعيل ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك لمحمد بن نصر» .

ثم التفت إلى إسحاق فقال: «ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه بمحمد ابن نصر» .

حدثنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع. قال: وأخبرنا يموت بن المزرع عن محمد بن نصر المروزي أنه كان بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين. قرأت على الحسين بن محمد المؤدب عن أبي سعد الإدريسي قال: سمعت أبا يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٥/٣

السمرقندي والبصري محمد الكرابيسي وأحمد بن علي بن عمرو البخاري يقولون: مات محمد ابن نصر سنة أربع وتسعين ومائتين.

١٧٣٣- محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله، أبو جعفر الصائغ [١] : سمع إسماعيل بن أبي أويس، وأبا مصعب الزهري، وإبراهيم بن حمزة الزبيرى،

---

[١] ١٧٣٣- هذه الترجمة برقم ١٤١٧ في المطبوعة.

انظر: سؤالات الحاكم للنيسابوري ٢٠٣.." (١)

٢٣٩. "أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال أنشدنا المعافى بن زكريا الجريري عن محمد بن يحيى الصولي لبعضهم- يهجو أحمد بن أبي دؤاد-:

لو كنت في الرأي منسوبا إلى رشد ... أو كان عزمك عزما فيه توفيق

لكان في الفقه شغل لو قنعت به ... عن أن تقول كتاب الله مخلوق

ماذا عليك وأصل الدين يجمعهم ... ما كان في الفرع لولا الجهل والموق

حدثنا أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي لفظا أخبرنا أبو على حميد بن عبد الله- بالري- حدثنا محمد بن الحسين بن الحسين القاضي حدثني الحسن بن منصور حدثنا الحسن بن ثواب. قال: سألت أحمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق؟ قال:

كافر. قلت: فابن أبي دؤاد؟ قال: كافر بالله العظيم: قلت: بماذا كفر؟ قال بكتاب الله تعالى قال الله تعالى: ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم

[البقرة ١٢٠] . فالقرآن من علم الله، فمن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم [١] .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ حدثني خالي محمد بن أحمد حدثنا هارون بن موسى بن زياد- إملاء- حدثنا محمد بن أبي الورد قال سمعت يحيى الجلا أو علي بن الموفق- قال:

ناظرت قوما من الواقفية أيام المحنة، قال فنالوني بما أكره، فصرت إلى منزلي وأنا مغموم بذلك، فقدمت إلي امرأتي عشاء، فقلت لها لست آكل فرفعته. ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم داخل المسجد وفي المسجد حلقتان- يعني إحداهما فيها أحمد بن حنبل وأصحابه، والأخرى فيها ابن أبي دؤاد وأصحابه- فوقف بين الحلقتين وأشار بيده. فقال: فإن يكفر بها هؤلاء

- وأشار إلي حلقة ابن أبي دؤاد- فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٨٧/٤

[الأنعام ٨٩] . وأشار إلي الحلقة التي فيها أحمد بن حنبل.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا إبراهيم الختلي حدثنا أبو يوسف يعقوب- يعني ابن أخي معروف الكرخي- قال أخبرني من أثق به من إخواننا. قال: رأيت في المنام كأن أبي التقم يدي اليمني فقال لي: ألم تر كيف فعل ربك بعاد. إرم ذات العماد. التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. وفرعون ذي الأوتاد. الذين طغوا في البلاد. فأكثروا فيها الفساد. فصب عليهم ربك سوط عذاب

[الفجر ٦- ١٣] منهم ابن أبي دؤاد إن ربك لبالمرصاد

[الفجر ١٤] .

---

[١]- انظر الخبر في: المنتظم ١١/٢٧٤.." (١)

٢٤٠. "وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري، وتقلد قضاء الكوفة من قبل أبي عمر محمد بن يوسف، وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك. وحدث عن محمد بن سعد العوفي، ومحمد بن الجهم السمري، وأحمد بن عبيد الله النرسي، ومحمد بن مسلمة الواسطي، وعبد الله بن روح المدائني، وأحمد بن سعيد الجمال، وأبي قلابة الرقاشي، وأحمد بن أبي خيثمة، والحارث بن أبي أسامة، والحسن بن سلام السواق، وأبي إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، ومحمد بن إسرائيل الجوهري. روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو عبيد الله المرزباني، وغيرهما من قدماء الشيوخ. وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وإبراهيم بن مخلد، وابن الفضل القطان، وأبو العلاء محمد بن الحسن الوراق، وصالح بن محمد المؤدب، وأبو الحسن بن الحمامي المقرئ، وغيرهم.

سمعت أبا الحسن بن رزقويه ذكر أحمد بن كامل فقال: لم تر عيناي مثله.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: سمعت أحمد بن كامل القاضي يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وكأنه في المسجد الذي في أصحاب البارزي في الجانب الشرقي في المحراب، فتقدمت فقرأت عليه واستعذت وابتدأت بأم القرآن أقرؤها وأعد على عدد أهل الكوفة، فلما قرأت مالك يوم الدين قلت: يا رسول الله كيف أقرأ هذا الحرف؟

ملك أو مالك. فقال لي: ملك يوم الدين. فقلت: بألف أم بغير ألف. فقال: بغير ألف. وقرأت من سورة البقرة، فلما قرأت: ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/٣٧٥

قال: ختم الله على أفئدتهم وهمزه

. فوقع في نفسي في المنام أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يعلمني أن القلب هو الفؤاد، فبلغت عليه إلى خمسين آية من سورة البقرة على عدد أهل الكوفة.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر. قال: قال لنا ابن كامل: ولدت في سنة ستين ومائتين، وأنشدنا:

عقد الثمانين عقد ليس يبلغه ... إلا المؤخر للأخبار والعبر

حدثني أبو القاسم الأزهري قال: أنشدنا إبراهيم بن أبي علي الدقاق قال: أنشدنا القاضي ابن كامل لنفسه:

وميزان الاعتدال ١٢٩/١. ولسان الميزان ٢٤٩/١. وشذرات الذهب ٢/٣. ومعجم المؤلفين ٥٢/٢. وكشف الظنون ٢٨. وسؤالات السلمي للدار قطني برقم ١٥." (١)

٢٤١. "وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدايني، حدثنا إبراهيم بن درستويه- واللفظ للطبراني- قال: حدثنا محمد بن يحي الحجري الكندي الكوفي، حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء العباس يعود النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فرفعه فأجلسه في مجلسه على سريره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رفعك الله يا عم» فقال العباس: هذا علي يستأذن؟ فقال: «يدخل» فدخل ومعه الحسن والحسين، فقال العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله؟ قال: «هم ولدك يا عم» . قال: أتحبهما؟ قال:

«أحبك الله كما أحبهما» [١] .

قال الطبراني: لم يروه عن عكرمة إلا الأجلح بن عبد الله، واسمه يحي ويكنى أبا حجية تفرد به ابنه عنه.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن درستويه الفارسي ببغداد، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سالم.

٣١٠٤- إبراهيم بن دارم بن أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن المغيرة بن عبيد الله، أبو إسحاق الدارمي، ويعرف بنهشل النهشلي [٢] :

ونهشل هو الغالب على اسمه سمع علي بن حرب الطائي، وأحمد بن أبي سليمان القواريري، وعمر بن شبة النميري، وعباس بن عبد الله الترقفي. روى عنه علي بن محمد بن لؤلؤ، ومحمد بن المظفر، وأبو عبد الله بن العسكري، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٢٠/٥

والمعافى بن زكريا، وأبو حفص الكتاني، والطيب بن يمن، وغيرهم، وكان ثقة.

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي قال: سمعت الحسين بن محمد بن عبيد العسكري يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن دارم الدارمي المعروف بنهشل. قال:

كنت أكتب في تخريجي [٣] للحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما. قال: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه قد أخذ شيئا مما أكتبه فنظر فيه. قال: فقال: هذا جيد

---

[١] ٣١٠٣- انظر الحديث في: العلل المتناهية ٢٥٦/١. والضعفاء للعقيلي ١٤٨/٤. وتهذيب ابن عساكر ٢٠٦/٤، ٢٣٩/٧.

[٢] ٣١٠٤- الدارمي: هذه النسبة إلى بني دارم، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم (الأنساب ٢٤٩/٥- ٢٥٠) .

[٣] في الأصل: «في تخير يحي للحديث» تصحيف.." (١)

٢٤٢. "رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ» قيل: يا رسول الله وما الخفيف الحاذ؟ قال: «الذي لا أهل له ولا ولد» [١]

. قال موسى: قال أبي: قال العباس: فتكلم الناس في هذا الحديث، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. فقلت: يا رسول الله حدثنا رواد بن الجراح، حدثنا سفيان، حدثنا منصور، حدثنا ربعي عن حذيفة عنك أنك قلت: «خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ» ؟

فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «صدق رواد بن الجراح، وصدق سفيان، وصدق منصور، وصدق ربعي، وصدق حذيفة، أنا قلت: «خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ» [٢]

. ٣٢٥٥- إبراهيم بن نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الفقيه، مولى بني زهرة [٣] : من أهل الكوفة، نزل بغداد وحدث بها عن أبيه، وعن محمد بن إسحاق البكائي.

روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي، ومحمد بن المظفر.

أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي، وأبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله الحذاء. قالا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن نجيح بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا معمر بن بكار السعدي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. قال: ارتدت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها أم مروان، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض عليها الإسلام، فإن أسلمت وإلا قتلت.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٩/٦

كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل- من الكوفة- يذكر أن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ حدثهم. قال: سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة فيها مات أبو القاسم إبراهيم بن نجيح بن إبراهيم الزهري مولاهم الفقيه ببغداد، وجيء به إلى الكوفة فدفن فيها، وكان فقيه الكوفة لا يتقدم عليه، وكان من أحفظ الناس للسنن، وصنف كتاب «السنن» وإنما عامته من حفظه، وكان صاحب قرآن وخير، وفضل وصدق.

---

[١] ٣٢٥٤- انظر الحديث في: العلل المتناهية ١٤٦/٢. والكامل لابن عدي ١٠٣٧/٣. والأسرار المرفوعة ٤٨٣. وتخريج الإحياء ٢٤/٢. وتاريخ ابن عساكر ٣٣٤/٥.

[٢] انظر التخريج السابق.

[٣] ٣٢٥٥- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٠/١٣.." (١)

٢٤٣. "وقلت له إن المنايا سبيلنا ... فمن لم يمت في يومه مات في غد

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي حدثنا محمد بن إبراهيم الأنطاكى حدثنا الحارث بن أحمد العبادى حدثنا أحمد بن يزيد المؤدب سمعت الفتح بن خاقان يقول: دخلت يوما على المتوكل أمير المؤمنين، فرأيته مطرقا يتفكر، فقلت: ما هذا الفكر يا أمير المؤمنين؟ فو الله ما على الأرض أطيب منك عيشا، ولا أنعم منك بالا، فقال: يا فتح، أطيب عيشا مني رجل له دار واسعة، وزوجة صالحة، ومعيشة حاضرة، لا يعرفنا فنؤذيه ولا يحتاج إلينا فنزدريه.

أخبرني الحسين بن علي الصيمري حدثنا محمد بن عمران بن موسى قال:

أنشدني أبو الغوث يحيى بن البحتري لأبيه يهجو ابن أبي دؤاد ويخاطب المتوكل:

أمير المؤمنين لقد سكنا ... إلى أيامك الغر الحسان

رددت الدين فذا بعد ما قد ... أراه فرقتين تخاصمان

قصمت الظالمين بكل أرض ... فأضحى الظلم مجهول المكان

وفي سنة رمت متجبريهم ... على قدر بداهية عوان

فما أبقت من ابن أبي دؤاد شيئا ... سوى جسد يخاطب بالمعاني

تحير فيه سابور بن سهل ... فطاوله ومناه الأماني

إذا أصحابه اصطحبوا بليل ... أطالوا الخوض في خلق القران

يديرون الكؤوس وهم نشاوى ... يحدثنا فلان عن فلان

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٩٥/٦

أخبرني الحسن بن شهاب العكبري- في كتابه إلي- حدثنا عبيد الله بن عبد الله ابن أبي سمرة البندار حدثني معاوية بن عثمان حدثنا علي بن حاتم حدثنا علي بن الجهم السامي. قال: وجه إلي أمير المؤمنين المتوكل، فأتيته فقال: يا علي **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقمت إليه فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة؟ فقلت: أبشر يا أمير المؤمنين، أما قيامك إليه فقيامك بالسنة، وقد عدك من الخلفاء. قال: فسر بذلك.

أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الخازن قال أخبرنا أحمد بن بشر بن سعيد الخرقي حدثنا أبو روق الهزاني. وأخبرنا محمد بن أبي علي الأصبهاني حدثنا أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري حدثنا الهزاني قال سمعت محمد ابن خلف يقول كان إبراهيم بن محمد التميمي قاضي البصرة يقول: الخلفاء ثلاثة،." (١)

٢٤٤. "ومات في يوم السبت الرابع من شهر ربيع الآخر سنة خمسين وأربعمائة، ودفن من يومه في مقبرة باب حرب.

٤٢٢٩- الحسين بن أبي زيد، أبو علي الدباغ:

واسم أبي زيد منصور، وأصله من الصغد. سمع أبا ضمرة أنس بن عياض، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح وأبا معاوية، وعلي بن عاصم، ومحمد بن كثير الكوفي، والحسن بن الحكم بن أبي عزة الدباغ. روى عنه أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف وكيع، والحسين ابن محمد بن الحسين بن زنجي، والحسين والقاسم ابنا إسماعيل المحاملي، وغيرهم.

أنبأنا أحمد بن عبد الله المحاملي قال: وجدت في كتاب جدي الحسين بن إسماعيل بخط يده، حدثنا الحسين بن أبي زيد الدباغ وأبا أحمد بن عمر بن روح النهرواني، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، حدثنا أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن الحسين بن زنجي الدباغ.

وأنبأنا علي بن أحمد الرزاز، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيي المزكى، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي قالا: حدثنا الحسين بن أبي زيد، حدثنا الحسن بن الحكم بن أبي عزة الدباغ، حدثنا شعبة، عن أبي عصام، عن أنس ابن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب- زاد ابن روح الماء ثم اتفقوا- تنفس ثلاث مرات، وقال: «هو أهنأ، وأمرأ، وأبرأ [١] »

. قال المزكي: سمعت أبا العباس السراج يقول: كتب عني هذا الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأحمد بن سهل الإسفراييني.

أنبأنا أحمد بن أبي جعفر، حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد، حدثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٧٩/٧

الصوفي، حدثني حسين بن منصور بن أبي زيد- وكان من الثقات- أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن نعيم الضبي قال:

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول: سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت الحسين بن أبي زيد يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يحييني على الإسلام، فقال لي: والسنة، وجمع إبهامه وسبابته، وحلق حلقة، وقال ثلاث مرات، والسنة، والسنة، والسنة.

---

[١] ٤٢٢٩- انظر الحديث في: سنن أبي داود ٣٧٢٧. ومسند أحمد ١٨٥/٣. والمعجم الكبير ٣٥/٢.

وكشف الخفا ١٣٤/١. ومجمع الزوائد ٨٠/٥.." (١)

٢٤٥. "بنيسابور واستوطن سمرقند؛ وولد في سنة اثنتين ومائتين، ومات سنة أربع وتسعين ومائتين.

روى عنه أنه قال: كتبت الحديث بضعا وعشرين سنة وسمعت قولا ومسائل ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينا أنا قاعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة إذ أغفيت إغفاءة **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت (١) : يا رسول الله، أكتب رأي أبي حنيفة؟ فقال: لا، فقلت: رأي مالك؟ قال: اكتب ما وافق حديثي، قلت: أكتب رأي الشافعي؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان وقال: تقول رأي؟ ليس بالرأي؛ هو رد على من خالف سنتي؛ قال: فخرجت في اثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي.

وصنف محمد هذا كتبا ضمنها الآثار والفقه، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام وصنف كتابا فيما خالف أبو حنيفة عليا وعبد الله (٢) رضي الله عنهما. قال أبو بكر الصيرفي: لو لم يصنف إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنف كتبا سواه؟

ومنهم أبو الحسن

منصور بن إسماعيل التميمي

المصري (٣) : مات قبل العشرين وثلاثمائة، وكان أعمى، وأخذ الفقه عن أصحاب الشافعي وأصحاب أصحابه وله مصنفات في المذهب مليحة منها الواجب، والمستعمل

---

(١) انظر حكاية مقاربة في ترجمة الترمذي ص: ١٠٥ من هذا الكتاب.

(٢) ط: وابن مسعود.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١١٠/٨

(٣) السبكي ١: ٣١٧ وابن خلكان ٤: ٣٧٦ وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ٣٠٦ وأصله من رأس عين وسكن الرملة ثم سافر إلى مصر.." (١)

٢٤٦. "الجمحي رواه أبو طاهر عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر عن الطبراني عنه مكتوبا قال أبو القاسم الطبراني رحمة الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة في مابيزيمودية أصبهان ومهرنيتها في صحراء من صحاريها وكان مضارب النبي صلى الله عليه وسلم مضروبة مربعة غير مضبية مغشاة بأغشية بيض حسنة البياض وكان أزواجه في المضارب ورأيت عائشة بارزة عن مضرب من المضارب مولة وجهها نحو المضرب مرتدية برد أبيض شديد البياض فمر بها طفل فدعت له فسمعت فصاحتها ولم أنظر الى وجهها فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس على كرسي وهو بارز على المضارب فقبلت ما بين عينيه وعاتقيه ثم جلست بين يديه فرفعت يدي فدعوت لنفسي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات دعاء كثيرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل علي بوجهه مبتسم لم يفتر عن أنيابه فقلت يا رسول الله أخبرني عن حديث أبي حازم عن سهل بن سعد عنك أنك قلت المؤمن مألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف فأوما بيده كأنه ضعفه فقلت يا رسول الله أخبرني عن حديث الشعبي عن النعمان بن بشير انك قلت مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى والسهر فقال صلى الله عليه وسلم بيده صحيح صحيح صحيح فقلت حدثونا عن أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي." (٢)

٢٤٧. "أحمد بن المصفي الحمصي

نقل عن إمامنا أشياء: منها ما حدثنا أحمد العكبري قال: حدثنا حمدان بن سليمان بن حمدان السقطي حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن جنيقا وهو جد الوالد السعيد لأمه حدثنا علي بن محمد المصري الواعظ الفقيه حدثنا علي بن الحسين بن عيسى المروذي حدثنا أحمد بن محمد بن صلاح الطيالسي البغدادي قال: سمعت أحمد بن المصفي يقول رحل أحمد بن حنبل إلى الشام لزيارة محمد بن يوسف الفريابي فنزل عندنا بحمص فأقام أياما يقرأ عليه ثم ورد الخبر بموت الفريابي فضاق صدره وحزن لذلك فقلت: له يا أبا عبد الله قد كتبت عن الأئمة الكبار عن سفيان فما هذا الحزن فقال: الحديث كثير إلا أني أردت أن أستخبره عن أخلاق الرجل فإنه كان أنيسا به وقد بلغني أنه كان يقترض منه وقت الحاجة ويقول له يا محمد ما أقترض منك إلا لأنك ما تقتضيني فإذا قضيتك اقترضت منك.

---

(١) طبقات الفقهاء، الشيرازي، أبو إسحاق ص/١٠٧

(٢) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني، ابن منده يحيى بن عبد الوهاب ص/٣٤٠

أحمد بن محمد بن واصل المقري أبو العباس

صحب من النخاة ابن سعدان ومن القراء خلفا وكان عنده عن أحمد مسائل حسانا.

منها قال: سمعت أحمد وقد سئل أيجوز أن يخرج الزكاة من بلد إلى بلد فقال: لا يجوز فقيل له إن كان لقرابة فقال: لا.

ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

حرف النون

أحمد بن نصر بن مالك أبو عبد الله الخزاعي

قال: أبو حفص العكبري حدثنا يحيى بن سهل الثقفي حدثنا أبو حفص الجوهري حدثنا أبو أحمد حدثنا أحمد بن إبراهيم الأنماطي قال: سمعت أحمد بن نصر الخزاعي يقول رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – في المنام فقلت: يا رسول الله بمن نقتدي في عصرنا هذا قال: عليك بأحمد بن حنبل.." [1]

٢٤٨. "اليوم الثاني واليوم الثالث والرابع حتى إذا كان عند الفطر قلت: لأجعلن فطري الليلة عند من يزكي الله طعامه فصرت إلى معرف الكرخي فسلمت عليه وقعدت حتى صلى المغرب وخرج من كان معه في المسجد فما بقي إلا أنا وهو ورجل آخر فالتفت إلي وقال يا طوسي قلت: لبيك فقال: لي تحول إلى أخيك فتعش معه فقلت: ما بي من عشاء فتركني ثم رد علي القول فقلت: ما بي من عشاء ثم فعل ذلك الثالثة فقلت: ما بي من عشاء فسكت عني ساعة ثم قال: تقدم إلي فتحاملت وما بي من تحامل من شدة الضعف فقعدت عن يساره فأخذ كفي اليمني فأدخلها إلى كمه الأيسر فأخذت من كمه سفرجلة معضوضة فأكلتها فوجدت طعم كل طعام طيب واستغنيت بها عن الماء قال: فسأله رجل كان معنا حاضرا أنت يا أبا جعفر قال: نعم وأزيدك أني ما أكلت منذ ذلك حلوا ولا غيره إلا أصبت فيه طعم تلك السفرجلة.

أنبأنا أبو القاسم علي بن البسري عن أبي عبد الله الفقيه حدثنا ابن مخلد حدثنا عباس الدوري حدثنا محمد بن أشرس الحربي حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – في المنام فقلت: يا رسول الله كل ما روى عنك أبو هريرة حق قال: نعم.

وقال محمد بن منصور الطوسي سمعت أحمد بن حنبل يقول من زعم أنه كان في أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – خير من أبي بكر فولاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقد افترى على رسوله – صلى الله عليه وسلم – وكفر بأن زعم أن الله يقر المنكر بين أنبيائه في الناس فيكون ذلك إضلالا لهم وأنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم الكتاني قال: حدثنا أبو الحسين بن

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ٨٠/١

عمر بن الحسن القاضي الأشناني حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي قال: حدثني محمد بن منصور الطوسي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول ما روي لأحد من الفضائل أكثر مما روى لعلي بن أبي طالب.." (١)

٢٤٩. "فصل في مقتل عثمان رضي الله عنه

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن، أخبرنا محمد بن عثمان، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن محمد بن أبي عون، حدثنا إسحاق بن سليمان، أبو جعفر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه أن عثمان رضي الله عنه أصبح يحدث الناس، فقال: إني **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم الليلة **في المنام**، فقال: «يا عثمان أفطر عندنا» ، فأصبح صائما وقتل من يومه." (٢)

٢٥٠. "الناس ومضوا أمامنا وبقينا على حمر دبرة! فقال الرجل لسفيان لو كنت على الطريق فشأنك أصلح.

وفي رواية: فقال الثوري: ما أحسن حالها لو كانت على الطريق.

فصل

قال سفيان لا تجيبوا دعوة إلا دعوة من ترون أن قلوبكم تصلح على طعامه.

وقال: إن عامة من داخل هؤلاء إنما دفعهم إلى ذلك العيال والحاجة.

وقال لا تغتر بصاحب عيال فقل صاحب عيال إلا خلط.

وفي رواية لا تعبأن بأب العيال ولا تغترن به.

وقال: كان المال فيما مضى يكره فأما اليوم فهو ترس المؤمن.

وقال له رجل: يا عبد الله تمسك هذه الدنانير؟ قال: اسكت فلولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك.

وقال الثوري: الحلال لا يحتمل السرف.

وقال الوليد بن مسلم: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فعرضت." (٣)

٢٥١. "أكفرتم بعد إيمانكم﴾ [آل عمران: ١٠٦] الآية.

وقال مالك: ما أبين هذه الآية على القدرية وأشدها عليهم: ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني﴾ [السجدة: ١٣] الآية.

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ٣١٩/١

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٧١

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٠٢

فلابد أن يكون ما قال الله تعالى.

وقال مالك بن أنس: ليس الجدال في الدين بشيء.

وجاء رجل إلى مالك ، فقال له: يا أبا عبد الله أسألك عن مسألة أجعلك حجة فيما بيني وبين الله، قال مالك: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، سل.

قال: من أهل السنة؟ قال: أهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به، لا جهمي، ولا قدري ، ولا رافضي.

وقال محمد بن رمح: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منذ أكثر من خمسين سنة، فقلت: يا رسول الله إن مالكا ، والليث يختلفان فبأيهما نأخذ قال: «مالك مالك» .

وقال الدراوردي: رأيت في منامي أني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، إذ أقبل مالك بن أنس." (١)

٢٥٢. "وقال إسحاق بن راهويه: لم أكتب العلم على أحد أوثق في نفسي منه. ومن الفضل بن موسى السناني. قال: وكان يحيي رجلا عاقلا. وقال: يحيي أثبت من ابن مهدي. وقال ما رأيت مثل يحيي بن يحيي. ولا أراه رأى مثل نفسه. قال محمد بن مسلم، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له: عمن اكتب العلم؟ قال عن يحيي بن يحيي. قال أحمد بن عدي: وكان من العباد فاضلا. قال يحيي بن الشهيد: ما رأيت محدثا أورع من يحيي ولا أحسن لباسا منه. قال ابو بكر بن إسحاق: لم يكن بخراسان أعقل من يحيي بن يحيي. وكان أخذ تلك الشمائل من مالك بن أنس، أقام عليها لأخذها سنة بعد أن فرغ من سماعه، فقيل له في ذلك. فقال: إنما أقمت مستفيدا لشمائله فإنها شمائل الصحابة والتابعين. قال أبو أحمد بن عدي في معجمه: يقال أن إسحاق بن راهويه ركبه الدين، فركب ابن مروان إلى عبد الله بنيسابور، فكلم أصحاب الحديث يحيي بن يحيي في أمره. فقال ما تريدون؟ فقالوا له تكتب إلى عبد الله بن طاهر رقعة، وعبد الله أمير خراسان إذ ذاك،." (٢)

٢٥٣. "؟؟؟؟

مولده

سنة ستين ومائة. ويقال إحدى وستين. وقال له رجل: يا أبا سعيد، الناس يقولون إنك دعوت الله أن لا يبلغك سنة أربعين ومائتين. فقال: ما فعلت، ولكن الناس يقولونه. وما أرى أجلي إلا فيها. قال أبو بكر المالكي: لما مات سحنون، رجت القيروان لموته، وحزن له الناس. قال سليمان بن سالم: لقد رأيت

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٤٦

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٢١٧/٣

يوم مات سحنون، مشائخ من أهل الأندلس يبكون ويضربون خدودهم، كالنساء. يقولون يا أبا سعيد، ليتنا تزودنا منك نظرة، نرجع بها إلى بلدنا. قال بعضهم لأبي بكر الحضرمي: رأيت في نومي رجلا صعد إلى سماء الدنيا، ثم من سماء إلى سماء، حتى صار تحت العرش. فقال ينبغي أن يكون هذا سحنون. فقال الرائي: هو ذاك. وقيل: إن الرائي رأى الحضرمي في النوم، فسأله عنها. ففسرها له بمثل ما ذكرنا. وفي أولها: رأيت بابا فتح في السماء، ونودي بسحنون فأتي به، فصعد. وقال، آخر: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقبورا، والناس يجعلون على قبره التراب، وسحنون ينبشه. فقال: قل لسحنون هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنت تحييها. قال عيسى بن مسكين: رأينا في المنام كان سحنون يبني الكعبة، فغدوت عليه فوجدته يقرأ للناس كتاب مختصر المناسك، له.." [1]

٢٥٤. "وكان الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي قال١: حدثنا سيد الفقهاء٢. قال: وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ما رأت عيني قط مثل الشافعي٣.

قال الحسين بن علي الكرابيسي٤: بت مع الشافعي ثمانين ليلة كان يصلي نحو ثلث الليل، لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ بالله منها، وسأل النجاة لنفسه ولجميع المسلمين، وكأن جمع له الرجاء والرهبة٥.

قال أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي] ١٢٩/أ [– وكان رجلا ورعا عفيفا صائنا– رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله أكتب رأي أبي حنيفة؟ قال: لا. قلت: يا رسول الله أكتب رأي مالك؟ قال: لا تكتب من رأي مالك إلا ما وافق حديثي. قلت: أكتب رأي الشافعي؟

---

١ في (ص) زاد "قال" وهو خطأ من الناسخ.

٢ البيهقي في المناقب ٢٦٩/٢، والمزي في تهذيب الكمال ٣٧٤/٢٤.

٣ البيهقي في المناقب ٢٧٢/٢.

٤ أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي، كان متكلما عارفا بالحديث، له تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه، مات سنة خمس وقيل ثمان وأربعين ومائتين.

(ر: طبقات الفقهاء ص١٠٢ للشيرازي) .

٥ ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦٣/٢، والمزي في تهذيب الكمال ٣٦٧/٢٤، والبيهقي في

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨٦/٤

مناقب الشافعي ٢/١٥٨، والذهبي في سير الأعلام١٠/٣٥، وأبو عبد الله المقدسي في مناقب الأئمة الأربعة ص١٠٥.." (١)

٢٥٥. "فرفع رأسه وانتهرني وهو غضبان وقال: لا تقل رأي الشافعي فإنه ليس برأي، ولكنه رد من خالف سنتي١.

قال أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري صاحب التصانيف الكثيرة: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** ببغداد في المحرم سنة ست وتسعين وثلثمائة فقلت: يا رسول الله ما تقول في صحيح البخاري؟ قال: كله صحيح أو جيد لو أدخل الشافعي فيه٢.

---

١ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء ص١٠٥،١٠٧، وأبو نعيم في الحلية ٩/١٠٠، والبيهقي في المناقب ١/٢٧٢، والذهبي في سير الأعلام ١٠/٤٣.

قال محقق السير معلقا: "ومتى كان المنام حجة عند أهل العلم؟ فمالك وأبو حنيفة وغيرهما من الأئمة العدول الثقات اجتهدوا، فأصاب كل واحد منهم في كثير مما انتهى إليه اجتهاده فيه وأخطأ في بعضه، وكل واحد منهم يؤخذ من قوله ويرد، فكان ماذا؟. اهـ

قلت: فإن الأئمة المجتهدين كمالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وغيرهم لم يقل واحد منهم لأتباعه: اتبعوني وخذوا بجميع أقوالي واتركوا النظر في الدليل، وإنما ثبت عن كل واحد من الأئمة قوله: "إذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحجة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واضربوا بقولي عرض الحائط"، وجميعهم أصحاب فضل وعلم واجتهاد، فمن أصاب منهم فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد، فالموفق للخير من والى هؤلاء الأئمة، وعرف فضلهم، وقدر جهودهم ولم يعتقد العصمة فيهم.

٢ قال الحافظ الخطيب البغدادي: فترك البخاري الاحتجاج بالشافعي، إنما هو لا لمعنى يوجب ضعفه، لكن غني عنه بما هو أعلى منه، إذ أقدم شيوخ البخاري مالك، والدراوردي، وداود العطار، وابن عيينة، والبخاري لم يدرك الشافعي بل لقي من هو أسن منه، كعبيد الله ابن موسى، وأبي عاصم ممن رووا عن التابعين، وحدثه عن شيوخ الشافعي عدة، فلم ير أن يروي عن رجل عن الشافعي عن مالك.

قال الخطيب: والبخاري يتبع الألفاظ بالخبر في بعض الأحاديث ويراعيها، وإنا اعتبرنا روايات الشافعي التي ضمنها كتبه، فلم نجد فيها حديثا واحدا على شرط البخاري أغرب به، ولا تفرد بمعنى فيه يشبه ما بيناه – وهو أن البخاري لم يرو حديثا نازلا وهو عنده عال، إلا لمعنى ما يجده في العالي – ومثل ذلك

---

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحي بن إبراهيم السلماسي ص/٢٢٦

القول في ترك مسلم إياه، لإدراكه ما أدرك البخاري من ذلك، وأما أبو داود فأخرج في (سننه) للشافعي غير حديث، وأخرج له الترمذي، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم. ا. هـ (نقله الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٥٦) .

وقال الحافظ ابن كثير: "وإنما لم يخرج له – أي الإمام الشافعي – صاحبا الصحيح لنزول إسناده عندهما، وإلا فجلالته وإمامته مجمع عليها. (ر: مناقب الإمام الشافعي ص١٤٠) .

وقد سبق التعليق على أن الرؤى والمنامات ليست من طرق العلم وإثبات الأدلة عند أهل العلم.." [١]

٢٥٦. "الليلة في منامي فرأيته كأنه بين السماء والأرض على نجيب من نور وبيده خطام من نور فضربت يدي إلى الخطام فأخذته فقال لي قر (١) ليس الخبر كالمعاينة ليس الخبر كالمعاينة ليس الخبر كالمعاينة فتركته وانتبهت قال ونا سليمان بن أحمد نا أحمد بن علي الأبار حدثني حبيش (٢) بن الورد قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقلت يا نبي الله ما بال أحمد بن حنبل فقال سيأتيك موسى عليه السلام فاسأله فإذا أنا بموسى عليه السلام فقلت يا نبي الله ما بال أحمد بن حنبل (٣) فقال أحمد بن حنبل بلي في السراء والضراء فوجد صادقا (٤) فألحق بالصديقين أخبرني أبو المظفر الصوفي أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة حدثني أبو محمد المقرئ البغدادي نا جعفر (٥) بن محمد صاحب بشر قال اعتل بشر بن الحارث فعادته آمنة الرملية من الرملة فإنها لعنده إذ دخل أحمد بن حنبل يعوده فقال من هذه فقال هذه آمنة الرملية بلغتها علتي فجاءتني من الرملة تعودني قال فسلها تدعو لنا قالت اللهم إن بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيرانك من النار فأجرهما فقال أحمد فانصرفت فلما كان من الليل طرحت إلي رقعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ولدينا مزيد أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري أنا أبو علي الحسن (٦) بن الحسين بن حمكان (٧) الفقيه نا ابن برزة (٨) الروذراوري (٩) وهو محمد بن عبد الله

---

(١) سقطت من الاصل وأضيفت بين السطرين وفي الحلية: فقال لي: أمر ليس الخبر كالمعاينة فتركته فانتبهت

(٢) عن حلية الاولياء ٩ / ١٨٩ وبالاصل " حبيس " وفي سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٥٢ حبيش بن ابي الورد

---

[١] منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحي بن إبراهيم السلماسي ص/٢٢٧

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن حلية الاولياء ٩ / ١٨٩

(٤) في حلية الاولياؤ: صديقا

(٥) بالاصل: " أبو جعفر "

(٦) بالاصل " الحسين " والصواب " الحسن "

(٧) بالاصل " جمكان " والصواب حمكان

(٨) بالاصل: " " بردة " والصواب عن الإكمال ٢ / ٢٣٨

(٩) بالاصل " الرودرواري " والمثبت والضبط عن الانساب وهذه النسبة الى روذراور بلدة بنواحي همذان." (١)

٢٥٧. "والنقاش يعني محمد بن الحسن بن زياد قالا نا الكديمي محمد بن يونس نا أحمد بن محمد الأنماطي السامري المعدل حدثني أحمد بن نصر قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) في منامي فقلت له يا رسول الله بمن تأمرنا أن نفتدي من أمتك في عصرنا ونركن إلى قوله ونعتقد مذهبه فقال عليكم بمحمد بن إدريس فإنه مني وإن الله قد رضي عنه وعن جميع أصحابه ومن يصحبه ويعتقد مذهبه إلى يوم القيامة فقلت له وبمن قال بأحمد بن حنبل فنعم الفقيه الورع الزاهد أخبرنا أبو الحسن الفقيه نا وأبو منصور المقرئ أنا أبو بكر الخطيب (١) قال وأخبرني علي بن أحمد الرزاز نا عثمان بن أحمد الدقاق إملاء نا محمد بن أحمد المقابري (٢) نا محمد بن أحمد المهدي نا أحمد بن محمد الكندي قال رأيت أحمد بن حنبل **في المنام** قال فقلت يا أبا عبد الله ما صنع الله بك قال غفر لي ثم قال يا أحمد ضربت في قال قلت نعم يا رب قال يا أحمد هذا وجهي فانظر إليه فقد أبحتك النظر إليه

١٣٧ - أحمد بن محمد بن حمدان أبو العباس بن أبي صليعة (٣) الصيداوي حدث عن أبي نصر محمد بن أحمد بن الليث الرافعي الصيداوي القاضي روى عنه أبو سعد الماليني قرأت بخط أبي عبد الله الطيوري (٤) وأنبأنيه أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري عنه أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني إملاء أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن أبي صليعة إمام مسجد عرق بصيدا نا أبو نصر محمد بن أحمد بن الليث الرافعي القاضي بصيدا نا إبراهيم بن إسحاق الأنصاري من ولد حنظلة الغسيل غسيل الملائكة نا بكر بن عبد الوهاب نا محمد بن سلمة

---

(١) تاريخ بغداد ٤ / ٤٢١

(٢) ما بين معكوفتين سقط من تاريخ بغداد ومطب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥/٣٤٠

عة ابن عساكر ٧ / ٢٩٦

(٣) اضطراب رسمها وإعجامها بالاصل والمثبت والضبط (ضبطت بالقلم) عن مختصر ابن منظور ٣ / ٢٥٧

(٤) في مطبوعة ابن عساكر ٧ / ٢٩٦ " الصوري " وانظر سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٢٧ (٤٢٤) ترجمة محمد بن علي بن عبيد الله بن محمد ابي عبد الله الشامي الصوري." [١]

٢٥٨. "آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ثم توفي رحمه الله من ساعته عصر يوم الخميس وحملت جنازته من الغد عصر يوم الجمعة إلى ميدان الحسين الرابع من المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة واجتمع من الخلائق ما الله أعلم بعددهم وصلى عليه ابنه أبو بكر ثم أخوه أبو يعلى ثم نقل إلى مشهد أبيه في سكة حرب وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وكان وقت وفاته طاعنا في سبع وسبعين (١) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا القاضي أبو علي الحسن بن أبي طاهر الختلي قال توفي الإستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني رحمه الله في سنة خمسين وأربعمائة قال عبد العزيز وكان شيخا ما رأيت في معناه زاهدا وعلما كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شئ وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث وكان مقدما في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم (٢) قال ابن الأكفاني ثم حدثني أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني (٣) قدم علينا قال حضرت وفاة أبي عثمان بنيسابور لأربع ليال مضت من المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة وصلى عليه ابنه أبو بكر قلت وهذا هو الصحيح في وفاته سمعت أبا أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر بجرباذقان (٤) قال سمعت أبا محمد عبد الرشيد بن ناصر الواعظ ببطحاء مكة من لفظه قال سمعت إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي بنيسابور قال سمعت الأمام أبو المعالي الجويني قال كنت بمكة أتردد في لمذاهب **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني

---

(١) نقل الخبر ابن العديم في بغية الطلب ٤ / ١٦٨٣ – ١٦٨٤

(٢) بغية الطلب ٤ / ١٦٨٤ – ١٦٨٥ نقلا عن ابن عساكر

(٣) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى دهستان وهي بلدة مشهورة عند مازندران وجرجان

(٤) بلدة قريبة من همذان بينها وبين الكرج وأصبهان كبيرة مشهورة (معجم البلدان)." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤١/٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢/٩

٢٥٩. "فقيل له فإلى من كنت تميل فقال بشر بن الحارث أستاذنا (١) قال وأخبرنا أبو الحسن (٢) بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قال أخبرنا أبو بكر بن الخطيب وذكر هذه الحكاية عن أبي القاسم القشيري عن السلمي فقال هكذا قال في هذه الحكاية وأحمد بن يحيى الجلاء لم ير بشرا ولم يدركه وإنما أبوه يحيى أدركه وصحبة والله أعلم أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أخبرنا أبي الأستاذ أبو القاسم قاسمعت أبا الشيخ عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول بلغني أن بشر بن الحارث الحافي قال (٣) **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقال لي يا بشر تدري لم رفعك الله من بين أقرانك قلت لا يا رسول الله قال لاتباعك لسنتي وإخدامك الصالحين ونصيحتك (٤) لأصحابي وأهل بيتي هو الذي بلغك منازل الأبرار أخبرنا أبو غالب بن البنا وأبو بكر الفرضي قالا أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن المحاملي قال سمعت سريا السقطي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول ما أنا بشئ من علمي أوثق مني بحب أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش (٥) أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا علي بن ربيعة البزاز أخبرنا الحسن بن رشيق حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون الدلال حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال سمعت بشر بن الحارث يقول لو أن الروم بأسرهم جاءوا إلى باب الأنبار فخرج إليهم رجل بسيف حتى ردهم إلى الموضع الذي جاءوا منهم ثم نقص أحدا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مقدار ثقب إبرة ما نفعه ذلك

---

(١) الرسالة القشيرية ص ٤٠٥

(٢) بالاصل " أبو الحسين " خطأ والصواب ما أثبت وقد تقدم

(٣) الرسالة القشيرية ص ٤٠٥

(٤) في الرسالة القشيرية: ونصيحتك لاخوانك ومحبتك لاصحابي

(٥) ضبطت عن التبصير ١ / ٢٨٣ وفي المطبوعة ٢٠ / " حبيش " خطأ." (١)

٢٦٠. "أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو محمد الصريفيني وأبو الحسين بن النقور ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو محمد الصريفيني وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الجبار بن توبة الاسدي أخبرنا أبو الحسين بن النقور قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي حدثنا أبو أحمد بن المهتدي حدثنا حسين بن أبي الحصين وقال ابن النقور بن الخصيب حدثني أبو بكر بن حماد قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) في النوم وكان في مسجد الخيف (١) فقلت يا رسول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٣/١٠

الله كيف بشر عنكم قال أنزل وسط الجنة قلت فأحمد بن حنبل قال أما بلغك زاد الأنماطي عني أن الله عز وجل إذا أدخل أهل الذكر الجنة ضحك إليهم عز وجل أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الفرج بن علي بن عبيد الله الطناجيري حدثنا محمد بن علي بن سويد المؤدب حدثنا عثمان بن إسماعيل السكري قال سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن الدورقي يقول مات جار لي فرأيته في الليل وعليه حلتين قد كسي فقلت إيش قصتك ما هذا قال دفن في مقبرتنا بشر بن الحارث فكسي أهل المقبرة حلتين حلتين أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا وأبو منصور بن خيرون نا (٢) عبد الرحمن بن محمد بن زريق (٣) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (٤) أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي حدثنا أحمد بن محمد الجراح قال سمعت محمد بن محمد بن أبي الورد يقول قال لي مؤذن بشر بن الحارث أريت بشر بن الحارث في المنام فقلت ما فعل الله بك قال

(١) مسجد الخيف: الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن سبل الماء ومنه سمي مسجد الخيف من منى (معجم البلدان)

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل والزيادة ضرورية انظر ترجمة ابن زريق في سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٦٩

(٣) بالاصل " رزيق " بتقديم الراء انظر الحاشية السابقة

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٢٢ في ترجمة أبي نصر التمار." (١)

٢٦١. "وشكوت إليه تأخر المال عني فقال ادعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع قال قل اللهم اقذف في قلبي رجاك واقطع رجائي عن من سواك حتى لا ارجوا أحدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته إليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي ولم يجر على لساني مما اعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين قال فوالله ما ألححت به اسبوعا حتى بعث الي معاوية ألف بألف وخمس مائة ألف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال يا حسن كيف أنت فقلت بخير يا رسول الله وحدثته حديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن احمد أنا مكي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن زبر أنا أبي أبو محمد نا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد نا ربيع (١) بن سلمة نا معمر بن المثنى

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٦/١٠

حدثني أبو جدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال ولدت فاطمة ابنها الحسن بن علي للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا احمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال قال محمد بن عمر ولد الحسن بن علي بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة اخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا محمد بن علي أنا احمد بن إسحاق نا احمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط (٢) قال وفيها يعني سنة ثلاث من الهجرة ولد الحسن بن علي بن أبي طالب للنصف من شهر رمضان أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم نا احمد بن محمد بن جبلة نا محمد بن إسحاق نا أبو الاشعث نا زهير بن العلاء نا سعيد بن

(١) كذا بالاصل والمطبوعة وبحاشيتها عن إحدى النسخ: " رفيع "

(٢) انظر تاريخ خليفة ص ٦٦ ولم يذكر الشهر." (١)

٢٦٢. "مطر نا خشنام بن بشر بن العنبر نا إبراهيم بن المنذر الحزامي أنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تتكلم بهذا تابعه مطين عن إبراهيم في قوله بألفي عام وخالفه غيره أخبرناه عاليا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان نا أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع قال زاهر الجرجاني وقال ابن القشيري السجستاني بجرجان نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة فذكره وقال بألف عام وقال طوبى لأمه ينزل هذا عليهم والباقي مثله تابعه الحسن بن علي بن زياد كتب إلي أبو نصر القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت خشنام بن أبي معروف يقول كنت في حداثة سني أمتنع عن التزويج تزهدا ووالدتي تلح علي في ذلك فقلت كل امرأة أتزوجها فهي طالق ثلاثا ثم احتجت إلى التزويج بعد ذلك وفي قلبي منه شبهة (١) فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقصصت عليه القصة فقال لي تزوج فإنه لا طلاق قبل نكاح قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحاكم قال خشنام بن أبي معروف النيسابوري وهو أبو محمد خشنام بن بشر بن العنبر وكنية العنبر أبو معروف أكثر حديثه

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٧/١٣

عند المصريين والشاميين وقد سمع بالعراق من عبد الأعلى بن حماد وأقرانه وهو شيخ حسن الحديث مفيد في الشاميين إلا أنه قليل الحديث سألت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي عن خشنام فقال ثقة ثبت صاحب أصول

---

(١) في مختصر ابن منظور ٨ / ٥٣ شهية." [١]

٢٦٣. "سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحي بن معين فعبد الكريم أحب إليك أو خصيف فقال عبد الكريم أحب إلي وخصيف ليس به بأس في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنا عبد الرحمن بن مندة أنا أبو علي إجازة قال وأنا الحسين بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (١) ذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال خصيف صالح قال وسمعت أبي يقول خصيف صالح يخلط (٢) وتكلم (٣) في سوء حفظه وسئل أبو زرعة عن خصيف بن عبد الرحمن فقال ثقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا أبو نعيم نا سفيان عن خصيف جزري يكنى أبا عون لا بأس به (٤) أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز أنا علي بن الحسن الربعي ورشأ بن نظيف قالا أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي نا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال خصيف الجزري لا بأس به (٥) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٦) نا أبو عروبة نا أحمد بن بكار والشهيدي يعني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قالا نا عتاب بن بشير عن خصيف قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فعرضت عليه تشهد ابن مسعود فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) نعم السنة سنة عبد الله نعم السنة سنة عبد الله يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا قلت أشهد أن لا إله إلا

---

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٤٠٣ - ٤٠٤

(٢) الاصل: " يحفظ " والمثبت عن الجرح والتعديل

(٣) الاصل: " ويكلم " والمثبت عن الجرح والتعديل

(٤) راجع المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٢ / ١٧٥

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٠/١٦

(٥) بغية الطلب ٧ / ٣٢٧٤

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣ / ٧١." [١]

٢٦٤. "أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب قال قال أبو الحسن الدارقطني وأبو عصام ولرواد بن الجراح العسقلاني متروك أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد الحافظ (١) قال ولرواد بن الجراح أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عن الثوري وغيره وعامة ما يروي عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخا صالحا وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه ممن يآكتب حديثه أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ثنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٢) أنبأ محمد بنأحمد بن رزق أنبأ أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان المقرئ القطان (٣) ثنا أبي إبراهيم بن النضر (٤) ثنا عباس الترقفي (٥) ثنا رواد بن الجراح ثنا سفيان ثنا منصور ثنا ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ قيل يا رسول الله وما الخفيف الحاذ قال الذي لا أهل له ولا ولد قال موسى قال أبي قال العباس فتكلم الناس في هذا الحديث **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقلت يا رسول الله حدثنا رواد بن الجراح ثنا سفيان ثنا منصور ثنا ربعي عن حذيفة عنك أنك قلت خيركم في المائتين كل خفييف الحاذ فقال لي النبي ص صدق رواد بن الجراح وصدق سفيان وصدق منصور وصدق ربعي وصدق حذيفة أنا قلت خيركم في المايتين كل خفيف الحاذ

---

(١) الكامل لابن عدى ٣ / ١٧٩ وبالاصل وم: أبو محمد الحافظ خطأ

(٢) تاريخ بغداد ٦ / ١٩٧ - ١٩٨ في ترجمة إبراهيم بن النضر بن مروان

(٣) في تاريخ بغداد: العطار ترجمته فيها ١٣ / ٦٣

(٤) بالاصل: النصر والصواب ما أثبت وبدون نقط في م

(٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ١٤٤." [٢]

٢٦٥. "عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك أنا أبو (١) سهل سعيد بن عثمان بن بكر الأهوازي وأبو العباس محمد بن موسى قالا نا أحمد بن أبي بكر العتكي نا جرير بن حازم قال **رأيت النبي** ص - في النوم مسندا ظهره إلى خشبة زيد بن علي وهو يبكي ويقول هكذا تفعلون بولدي والحديث على لفظ سعيد بن بكر كذا قال أحمد العتكي وقال غيره عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٩/١٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١١/١٨

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين نا محمد بن مخلد نا محمد بن عبد الرحمن بن يونس نا عبد الله بن أبي بكر العتكي نا جرير بن حازم قال **رأيت النبي** ص – كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي **في المنام** وهو مصلوب وهو يقول هكذا تفعلون بولدي وكذا روي من وجه آخر أخبرناه أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس نا عبد الله بن أبي بكر بن الفضل العتكي نا جرير بن أبي (٢) حازم أنه رأى (٣) النبي ص – **في المنام** متساندا (٤) إلى جذع زيد بن علي وهو مصلوب وهو يقول للناس هكذا تفعلون بولدي (٥)

٢٣٤٥ – زيد بن علي بن زيد بن علي أبو الحسين بن أبي الحسن السلمي الدواحي الفقيه سمع أباه وأبا محمد بن الأكفاني والفقيهين أبا الحسن علي بن المسلم وأبا الفتح نصر الله بن محمد وجماعة من شيوخنا وتفقه على الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم ثم رحل إلى بغداد وسمع بها من جماعة من شيوخها وأسند من لقي بها أبو الفضل محمد بن الحسن بن عمر الأرموي الفقيه وكان الأرموي يروي عن أبي

---

(١) بالاصل: أبي

(٢) كذا بالاصل هنا ولفظة " ابي " مقحمة وفي م: جرير بن حازم

(٣) بالاصل: " رآني " والصواب ما اثبت عن م

(٤) بالاصل وم: متساند والصواب ما اثبت

(٥) الخبر في بغية الطلب ٩ / ٤٠٥٠." (١)

٢٦٦. "الشعبي عن جابر فقال لي ومن قال فقلت ورواه رافع بن خديج قال فقال لي عن من هو عندك قال فقلت حدثناه أبو العلاء الكوفي عن عاصم بن علي عن عكرمة بن عمار عن ابي النجاشي عن رافع بن خديج قال فقال لي من حدث بهذا احتاج أن تقطع يده أو قال من ذكر هذا قال ثم إني ذكرته فقلت إنما حدثناه أبو العلاء بهذا الإسناد حديث المزارعة وأما حديث التأبير فحدثناه عليك عن عباس العنبري عن النضر بن محمد الجرشي (١) عن عكرمة (٢) بن عمار عن أبي (٣) النجاشي فقال لي هذا الآن فقلت له حدثني به فقال لي يكفيك لي عليك ولم يحدثني به أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيي القرشي أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزار قراءة عليه نا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال وسمعت عمر بن أحمد يقول سمعت سعيد بن أبي سعيد أناعثمان يقول سمعت أحمد بن محمد بن السري يقول حدثني أبو عبد الله من أصحابنا قال كنت مقيما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨٠/١٩

على عبدان أكتب عنه بالأهواز فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام قال أنت مقيم على عبدان تكتب عنه قلت نعم قال أيش جمع فذكرت له قال أما جمع نضر الله امرا سمع منا حديثا فقلت لا فلما كان من الغد أخبرت عبدان فجمع الباب قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الأصولي عن أبي الفرج سهل بن بشر أنا علي بن بقاء الوراق أنا عبد الغني بن سعيد قال سمعت حمزة (٤) يقول سمعت عبدان يقول جمعت ما يجمعه أصحاب الحديث إلاشيئين فإني لم أجمعهما حديث مالك بن أنس وحديث أبي حصين فأما حديث مالك فإنه لم يكن عندي الموطأ بعلوا عن أحد وأما أبو حصين فإن عامة حديثه عنه قيس بن الربيع فلم يكن عندي (٥) منها كبير علو أو كما قال فتركته

---

(١) بالاصل وم: الحرشي خطا والصواب ما اثبت بالجيم ترجمته في تهذيب الكمال ١٩ / ٩٣

(٢) في م هنا: " عن خطا ومر قريبا صوابا

(٣) عن م وبالاصل: ابن

(٤) في م: سمعت حمزة بن محمد

(٥) استدركت " منها " على هامش م وبعد كلمة صح." [١]

٢٦٧. "العلاء أنبأ أبو نصر بن الجبان (١) أنبأ أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة نا أحمد بن أنس بن مالك (٢) ثنا محمد بن مصفى نا بقية عن ثور بن يزيد الرحبي عن عبد الله بن بسر (٣) الكندي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقد هممت أن أبعث رجالا من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام كما بعث عيسى بن مريم الحواريين قالوا يا رسول الله أفلا تبعث أبا بكر وعمر فهما أبلغ قال لا غنى بي عنهما إنما منزلتهما من الدين منزلة السمع والبصر من الجسد أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي (٤) قال أنبأ وأبو الحسن (٥) علي بن الحسن (٦) بن سعيد قال ثنا أبو بكر الخطيب (٧) ثنا أبو عمر بن مهدي أنبأ محمد بن مخلد نا أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي نا الحكم بن مروان نا حسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنا هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم يقول سمعت أبا بكر يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أحمد بن خالد بن أحمد يقول سمعت أبي يقول رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت يا رسول الله تأذن لي أن أعرض عليك

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٦/٢٧

أسامي (٨) أولادي قال نعم قلت أبو (٩) محمد بن عبد الله أحمد أبو محمد والهيثم أبو القاسم وسكت قال فهلا سميت واحدا باسم أبي بكر وكنيته واسم عمر فإنهما عندي بمنزلة السمع والبصر قال فولد لي ابن فسميته عبد الله وكنيته أبا بكر

---

(١) الجيم والباء مهملتان بالأصل والصواب ما أثبت وقد مر التعريف به

(٢) من قوله: " نا الفريابي في الحديث السابق إلى هنا سقط من م

(٣) بالأصل: بشر خطأ والصواب عن م

(٤) بالأصل: " التيمي " وفي م: " السسحى " وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت وقد مر التعريف به

(٥) بالأصل وم: أبو الحسين خطأ

(٦) عن م وبالأصل: الحسين

(٧) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٩ - ٤٦٠ في ترجمة زكريا بن يحيي الساجي

(٨) عن م وبالأصل: إسلامي بأولادي

(٩) عن م وبالأصل: بن." [١]

٢٦٨. "سمعت أبا القاسم بن السمرقندي يقول سمعت أبا القاسم الإسماعيلي يقول سمعت أبا القاسم حمزة بن يوسف (١) يقول سمعت أبا أحمد بن عدي يقول سمعت أبا صالح محمد بن عيسى بن محمد المروذي (٢) الفارض (٣) بجرجان يقول سمعت أبي يقول سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد والي خراسان يقول كنت في حداثتي أميل إلى التشيع **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) في النوم وأبا بكر وعمر أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي قائم خلف ظهره قال فقال أبو بكر يا رسول الله ونخس (٤) بيده في صدري ما يريد هذا منا يا رسول الله قال إسماعيل فلم أزل في وجع ذاك الذي نخسني به أبو بكر بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واعتللت شهورا كثيرة وعالجتني الأطباء بكل حيلة فلم أبرأ فكتب إلي أخي نصر بن أحمد ما لك يا أخي عليل تعالجك الأطباء ولا تبرأ فكتبت إليه مما رأيت **في المنام** فقلت له ما أدري بما أتعالج فقال فكتب إلي أخي علاج هذا سهل تب يا أخي إلى الله وإلى رسوله مما كنت تقول به أو تعتقده قال فرجعت عن التشيع فبرأت أو كما قال (٥) أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب (٦) أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس نا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد قال جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير (٧) إلى أم عبد الله ابنة أبي هاشم سلام عليك فإني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٦/٣٠

أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو فإنك كتبت إلي لأكتب إليك بشأن زيد بن

---

(١) " بن يوسف " كتبتا فوق الكلام بين السطرين بالأصل

(٢) في م: " المروزي " وفي سير الأعلام ١٣ / ٥٧١ في ترجمة والده عيسى " المروزي " وكان من رؤوساء المراوزة

(٣) في م: الفارضي

(٤) عن م واللفظة غير واضحة بالأصل

(٥) الخبر ورد مختصر في سير الأعلام ١٤ / ١٥٤ في ترجمة إسماعيل بن أحمد صاحب خراسان

(٦) زيد في م: وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالا

(٧) كذا بالأصل والمعنى مضطرب ارتفع الخلل في م بزيادة فيها نصها: إلى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيه النعمان بن بشير: بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير." (١)

٢٦٩. "علي بن محمد بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا خالد بن خداش نا حماد بن زيد عن محمد بن فصال (١) قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** (٢) وهو يقول زوروا ابن عون فإن الله ورسوله يحبه وإنه يحب الله ورسوله رواه أبو بكر بن أبي خيثمة عن خالد بن خداش فقال عن محمد بن فضاء وهو الصواب (٣) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٤) نا عبد الملك بن محمد بن عدي نا أبو الأحوص نا عارم (٥) نا حماد عن محمد بن فضاء قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقال زوروا ابن عون (٥) فإنه يحب الله ورسوله أو إن الله يحبه ورسوله شك محمد أخبرنا أبو القاسم أيضا نا أبو بكر الخطيب بدمشق أنا أبو الحسن (٦) أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار نا العباس بن يزيد بن أبي حبيب أبو الفضل نا النضر بن كثير قال رأيت ابن عون في أعلى منارة المسجد الجامع التي في مؤخر المسجد مستقبل القبلة واصبعاه (٧) في أذنيه وهو يقول هذا صراط ابن عون المستقيم أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا عمر بن عبيد الله أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل (٨) حدثني أبو عبد الله نا عفان نا حماد بن زيد حدثني مزاحم (٩) مولى سليمان بن علي قال رأيت ابن عون مقيدا يمشي في سكك المربد وقال لي الحجاج الصواف وأنا رأيت أيوب مقيدا قال حماد وأيوب حي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٤/٣٠

(١) كذا بالاصل وفي ل: " فضالة " وفوقها ضبة وكلاهما تحريف والصواب: فضاء وسينبه المنصنف في آخر الخبر إلى الصواب انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧ / ١٤٩

(٢) الزيادة عن ل وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ص ٤٦٢

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن ل

(٤) الخبر في الكامل لابن عدي ٦ / ١٦٩ - ١٧٠

(٥) في الكامل لابن عدي المطبوع: ابن عوف

(٦) عن ل وبالاصل: الحسين

(٧) بالاصل: " واصبعه " وفي ل: " واصبعيه " والمثبت عن المطبوعة

(٨) زيد في ل: بن إسحاق

(٩) مزاحم ليست في ل." (١)

٢٧٠. "عدي في كتابه إلينا نا عمر بن سنان المنبجي نا هميم بن همام الطبري نا هشام بن خالد نا الوليد بن مسلم قال شيعنا الأوزاعي وقت انصرافنا من عنده فأبعد في تشييعنا حتى مشى معنا فرسخين أو ثلاثة فقلنا له أيها الشيخ يصعب عليك المشي على كبر السن قال امشوا واسكتوا لو علمت ان لله طبقة أو قوما يباهي الله بهم أو أفضل منكم لمشيت معهم وشيعتهم ولكنكم أفضل الناس أخبرنا أبو البركات الأنماطي انا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب انا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد نا محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل قال قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له أخبركم ابراهيم بن الجنيد انا أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثني الحكم بن موسى (١) حدثني الوليد بن مسلم قال ما كنت احرص على السماع من الأوزاعي حتى رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقيل لي انه ها هنا في شبه غار قال فدخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) فإذا الأوزاعي جالس جنبه قال فقلت يا رسول الله عن من احمل العلم قال لي عن هذا وأشار الى الأوزاعي قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن حمشاذ (٢) يقول نا احمد بن أحمد (٣) بن سالم نا أحمد بن ابراهيم الدورقي (٤) نا الحكم بن موسى نا الوليد بن مسلم قال ما كنت أحرص على السماع من الأوزاعي حتى رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقيل انه ها هنا في غار أو شبه غار فدخلت فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والأوزاعي جالس الى جنبه فقلت يا رسول الله عمن احمل العلم قال عن هذا وأشار الى الأوزاعي انبأنا أبو عبد

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٦/٣١

الله محمد بن ابراهيم بن جعفر انا أبو الفرج سهل بن بشر انا أبو الحسن (٥) علي بن عبيد الله (٦) بن محمد الكسائي انا محمد بن بكران نا أبو العباس

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧ / ١١٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ص ٤٨٩

(٢) حمشاذ عن الأنساب وسير الأعلام وفي الأصل وم: حمشاد وحمشاذ بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الشين

المعجمة وبالذال المعجمة (الأنساب) وضبطها اليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٢٣٧ بحاء مهملة مكسورة وميم مكسورة مشددة

(٣) في م: محمد

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢ / ١٣٠

(٥) في م: الحسين تصحيف

(٦) في الأصل: عبد الله تصحيف والصواب عن م وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٥٢."

(١)

٢٧١. "احمد بن محمد الفرائضي الحمصي بالرملة نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قاضي مصر قدم علينا نا محمد بن أبي زيد نا سليمان بن احمد نا الوليد بن مسلم قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) في منامي فقلت يارسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن من أكتب العلم فقال عن الأوزاعي قال فقلت له عبد الله بن سمعان (١) قالا لا أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وغيره في كتبهم عن أبي بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ انا مخلد بن جعفر الدقاق ببغداد نا محمد بن جرير يعني الطبري حدثني البرقي حدثنا عمرو يعني ابن أبي سلمة قال سمعت الوليد بن مسلم يحدث قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فسلمت عليه فقلت يا رسول الله ائذن لي في تقبيل يديك قال ومالك وتقبيل اليد انما تقبيل اليد من شغل الأعاجم ثم قام النبي (صلى الله عليه وسلم) في مصلى ذلك البيت يصلي قال الوليد فحانت مني التفاتة فإذا انا بالأوزاعي قائم في مصلى النبي (صلى الله عليه وسلم) قال وانا مخلد بن جعفر الدقاق ببغداد نا محمد بن جرير حدثني احمد بن عبد الرحيم نا عمرو بن أبي سلمة قال سمعت الوليد بن مسلم يحدث قال رأيت **في المنام** كأني دفعت الى النبي (صلى الله عليه وسلم) وإذا شيخ جالس الى جنب النبي (صلى الله عليه وسلم) وإذا الشيخ مقبل على النبي (صلى الله عليه وسلم) يحدثه وإذا النبي (صلى الله عليه وسلم) مقبل على الشيخ يسمع حديثه قال فسلمت على النبي (صلى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩١/٣٥

الله عليه وسلم) فرد علي السلام ثم جلست الى بعض الجلساء فقلت للذي جلست إليه من ذا الشيخ الذي قد أقبل على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يسمع حديثه قال وما تعرف هذا قال قلت لا قال هذا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال قلت انه لذو منزلة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال نعم أنبأنا أبو علي الحداد انا أبو نعيم الحافظ (٢) نا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز نا عمرو بن أبي سلمة التنيسي نا الأوزاعي قال رأيت كأن ملكين [عرجا بي] (٣) واوقفاني بين يدي رب العزة (٤) فقال لي انت عبدي

---

(١) هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي مولى أم سلمة (ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ / ٢١٩)

(٢) حلية الأولياء ٦ / ١٤٢ وسير أعلام النبلاء ٧ / ١١٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ص ٤٨٨

(٣) ما بين معقوفتين زيادة عن الحلية وم وسير أعلام النبلاء

(٤) في تاريخ الإسلام: كأن ملكين نزلا فأخذا بضبعي فعرجاني إلى الله تعالى وأوقفاني بين يديه." (١)

٢٧٢. "أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأصبهاني قال سمعت أبا علي الحافظ يعني أحمد بن محمد بن أحمد البرداني ببغداد يقول سمعت أبا محمد الجوهري (١) يقول سمعت أخي أبا عبد الله الحسين بن علي بن محمد يقول رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي المذاهب فقال لي عليك بابن بطة فأصبحت ولبست ثيابي وأصعدت إلى عنده إلى عكبرا فدخلت وهو في المسجد فلما رآني قال لي صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب قال (٢) كتب إلي أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة يذكر أنه سمع نصرا الأندلسي قال وكان يحفظ ويفهم ورحل إلى خراسان قال خرجت إلى عكبرا فكتبت عن شيخ بها عن أبي خليفة وعن ابن بطة ورجعت إلى بغداد فقال أبو الحسن الدارقطني أين كنت فقلت بعكبرا فقال وعمن كتبت فقلت عن فلان صاحب أبي خليفة وعن ابن بطة فقال وأيش كتبت عن ابن بطة قلت كتاب السنن لرجاء (٣) بن مرجى حدثني به ابن بطة عن حفص بن عمر الأردبيلي عن رجاء بن مرجى فقال هذا محال دخل رجاء بن مرجى بغداد سنة أربعين ودخل حفص بن عمر الأردبيلي سنة سبعين ومائتين فكيف سمع منه قال (٤) وحدثني أبو القاسم بن عبد الواحد بن علي الأسدي حدثني الحسن بن شهاب أن ابن بطة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٢/٣٥

قدم بغداد ونزل على ابن السوسنجردي فقرأ عليه أبو الحسن بن الفرات كتاب السنن لرجاء بن مرجى الحافظ وكتبه ابن الفرات عنه عن حفص بن عمر الأردبيلي الحافظ عن رجاء فأنكر ذلك أبو الحسن الدارقطني (٥) وزعم أن حفصا ليس عنده عن رجاء وأنه يصغر عن السماع منه فأبردوا بريدا إلى أردبيل وكان ابن حفص بن عمر حيا هناك وكتبوا إليه يستخبرونه عن هذا الكتاب فعاد جوابه أن أباه لم يرو عن رجاء بن مرجى ولا رآه قط وان مولده كان بعد موته بسنتين (٦)

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الاسلام (حوادث سنة ٣٨١ - ٤٠٠ ص ١٤٥) وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٣٠

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧٢ - ٣٧٣

(٣) الاصل: لمرجى بن رجا والمثبت عن م وتاريخ بغداد

(٤) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧٣ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٣٨١ - ٤٠٠ ص ١٤٨ - ١٤٩) وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٣٣ مختصرا

(٥) في تاريخ الاسلام: القرطبي تصحيف

(٦) كذا بالاصل وفي م وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام: بسنين." (١)

٢٧٣. "المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي نا إسحاق بن إسماعيل نا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت أبا جعفر الرازي يذكر عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقال يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائما وقتل من يومه أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده أنا محمد بن الحسين المستملي ح وأخبرنا (١) أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه قالا (٢) نا إسحاق بن إسماعيل نا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن أيوب زاد عبد الله السختياني عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أصبح فحدث الناس فقال إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقال يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائما فقتل من يومه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (٣) عن رجل قال دخل عليه كثير بن الصلت فقال يا أمير المؤمنين اخرج فاجلس بالفناء فنرى وجهك فإنهم إن فعلت ارتدعوا فضحك وقال يا كثير رأيت البارحة وكأني دخلت على نبي الله (صلى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٩/٣٨

الله عليه وسلم) وعنده أبو بكر وعمر فقال ارجع فإنك مفطر عندي غدا ولن تغيب الشمس والله غدا اليوم كذا وكذا إلا وأنا من أهل الآخرة فوضع سعد وأبو هريرة السلاح وأقبلا حتى دخلا على عثمان أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو عبد الرحمن القرشي نا خلف بن تميم نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر النخعي نا عبد الملك بن عمير حدثني كثير بن الصلت قال (٤)

---

(١) فوقها في " ز "

(٢) فوقها في " ز ": إلى

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١١ / ١٨٦

(٤) بالأصل: قال: قال." [١]

٢٧٤. "كان أبو بكر بن مجاهد يأتي كل جمعة إلى الوزير علي بن عيسى فيجلسه في مرتبته ويجلس بين يديه يقرأ عليه ويأمر الحاجب أن لا يأذن عليه لأحد في ذلك اليوم ولو أنه من كان وكان يسميه بأستاذ فسأله أبو بكر أن يجعل موضع ذلك يا سيدي فلما كان جمعة من الجمع دخل الحاجب فقال له يا مولاي بالباب إنسان جندي يريد الدخول على سيدنا الوزير فانتهره الوزير فخرج الحاجب ورجع فقال يا مولاي إنه يقول إنها حاجة مهمة ويكره الفوت فيلحقنا من هذا ما نكره (١) فأمر بإحضاره فدخل فوقف بين يديه فقال له هيه ما هذه الحاجة المهمة فقال اعلم سيدنا الوزير أن لي ثلاثا ما طعمت طعاما لا من عوز حتى لقد نتن فمي فلما كان البارحة صليت ما كتب الله ونمت **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فكأني قد وقفت عليه فسلمت ثم قلت يا رسول الله هذا علي بن عيسى قد منع رزقي وأتعبني في ملازمته والغدو والبكور إليه فقال لي النبي (صلى الله عليه وسلم) امض إليه برسالتي فإنه يدفع إليك رزقك فقال له علي بن عيسى ما رأيت أغث فضلا منك فقال الجندي بقي أيد الله الوزير تمام الرؤيا فقال له هيه قال فقلت له يا رسول الله علي بن عيسى رجل فيه بأو وكبر ولا يجوز عليه شئ وأنا أخشى يتهمني في هذا فقال لي قل له بعلامة أنك تعلقت سنة من السنين بأستار الكعبة فسألت الله ثلاث حوائج فقضى لك اثنتين وبقيت واحدة قال فاندفع الوزير بالبكاء فبكى معه أبو بكر بن مجاهد ثم قال والله لولا ما أتيت من هذا الحديث وأطعته لاتهمتك في قولك لأنه ما علم بهذا إلا الله عز وجل وأمر للجندي بألف دينار وأطلق له أرزاقه وأضعف ما كان يدفعه إليه وصار من خواص أصحابه أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد المهيني أنا أبو شجاع محمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٥/٣٩

بن سعدان بشيراز أنا أبو الحسن علي بن بكران الصوفي أنا أبو الحسن علي الديلمي قال سمعت الشيخ يعني أبا عبد الله محمد بن خفيف يحكي قال لما عزل علي بن عيسى الوزير خرج إلى مكة ونوى المجاورة وحج معه في تلك السنة الماذرائي (٢) وابن زبنور فقال لهما اعزما على المجاورة فقال الماذرائي (٣) أنا لا

---

(١) الأصل: يكره

(٢) الأصل: الماذراني بالنون وهذه النسبة إلى ماذرايا (راجع ما جاء فيها الأنساب ومعجم البلدان)

(٣) بالأصل: المادراني." [1]

٢٧٥. "علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أحاديث (١) وهو في نفسه صالح إلا أن يروي عنه ضعيف فيؤتى من قبل ذلك الضعيف أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي وأبو تمام علي بن محمد بن الحسن في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازة قال هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين علي بن يزيد الدمشقي أبو عبد الملك عن القاسم زاد ابن بطريق بن عبد الرحمن أخبرنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ علي بن يزيد أبو عبد الملك الألهاني الدمشقي منكر الحديث قاله البخاري قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الشافعي عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار أنا عبد الباقي بن عبد الكريم أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال وسمعت إبراهيم بن منصور الصغير قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام أو حدث عن رجل من أصحابهم أنه رآه ينكر علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة

٥١١٩ - علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل أبو القاسم الهمداني المعروف بابن أبي العقب (٢) مولى ابن (٣) معيوف أحد الثقات روى عن أبي زرعة الدمشقي والحسن بن جرير الصوري والقاسم بن

---

(١) من قوله: وعبيد الله

إلى هنا ليس في الكامل لابن عدي

وهي موجودة في تهذيب الكمال ١٣ / ٤٢٥ - ٤٢٦ نقلا عن ابن عدي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٣/٤٣

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٨ والعبر ٢ / ٢٩٨ والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٩ وشذرات الذهب ٣ / ١٣

(٣) في المختصر: مولى بني معيوف." [١]

٢٧٦. "كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله فكتب إليه بسيرة عمر بن الخطاب في الصدقات فكتب إليه بالذي (١) سأل من ذلك وكتب إليه إنك إن عملت بمثل عمل عمر في مثل زمانه ومثل رجاله في مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خيرا من عمر (٢) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو عبد الرحمن القرشي نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبيد الله بن الوليد عن عراك بن حجرة عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في النوم فقال لي ادن يا عمر ثم قال لي ادن يا عمر ثم قال لي ادن يا عمر حتى كدت أن أصيبه ثم قال لي يا عمر إذا وليت فاعمل في ولايتك نحوا من عمل هذين وإذا كهلان قد اكتنفاه قلت من هذان قاهذا أبو بكر وهذا عمر قال ونا ابن أبي الدنيا نا (٣) خالد بن خداش نا حماد بن زيد عن أبي هاشم (٤) أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال له رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وإذا رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين لأبي بكر وعمر فاستحلفه عمر بالله لرأيت هذه الرؤيا فحلف فبكى (٥) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد إجازة قالاوأنا أبو تمام علي بن محمد إجازة أنا أحمد بن عبيد قراءة أنا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نا يحي بن معين نا خالد بن حيان عن

---

(١) من قوله: بسيرة

إلى هنا استدرك على هامش م وبعدها صح

(٢) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٢٧ وعقب الذهبي في السير بقوله: هذا كلام عجيب أني يكون خيرا من عمر؟ حاشى وكلا ولكن هذا القول محمول على المبالغة

وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٦

وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٦

(٣) سقطت من الأصل وم والزيادة عن (ز)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣/٢٨٦

(٤) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٢٧ وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٥

(٥) في م و (ز) : فبكى عمر." (١)

٢٧٧. "المحبة اجهد بدنك واحذر الخلاف في اتباع الهوى بحب دار أبغضتها وحذرتكها وأخرج قلبك منها وكن فيها حذرا فإن متاعها قليل والعيش فيها قصير وتقرب إلي ببغضها وبغض أهلها وكن متحرزا منها ومن أهلها وقف بين يدي مقام من أسقط نفسه وحيلته وتعلق بمالكه أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في كتابه أنبأنا أبو بكر المزكي أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) في النوم كأنه معرض عني فقلت ما أعرضك عني بأبي وأمي فقد فهمت عنك ما أمرتني ولكن أخاف أن أكون قد حرمت التوفيق فقال لا ولكن ليس ثم داعية تحركك لطلب ولا رهبة تقلقك لهرب فأنت بين الآمال الكاذبة متردد حيران قد أطلت الأمل وسوفت العمل قلت فمن الآن فأوصني فقال عليك بالقلة ووار (١) شخصك وكن حلسا من أحلاس بيتك فقد أمسى وأصبح كثير من الناس في أمر مريج (٢) وإنك إن تتبع أهواءهم وتلتمس رضاهم يضلك عن سبيل ربك وهو الخسران المبين أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجزري بمكة (٤) أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الوراق حدثنا الحسن بن علي بن خلف عن أبي الحارث الأولاسي (٥) قال رأيت **في المنام** كأني في صحراء بين جبال وكأن مناديا ينادي الباب الباب الباب من وراء تلك الجبال أيها الناس هلموا وأسرعوا فإنا نريد غلق الباب والناس فيما هم فيه من الشغل والضجة ما يشعرون (٦) بالنداء إلا نفر يسير خيل ورجالة فجعلوا يسعون ويركضون نحو النداء وقيض الله تعالى لي فرسا عربيا فركبته وجعل يجري بي أشد جري

---

(١) كذا بالاصل وم وز وفي المختصر: ووان

(٢) بدون إعجام بالاصل والاعجام عن م وز

والامر المريج: المضطرب والقلق

(٣) مر قريبا في " ز ": " الحسن " وجاء فيها هنا مثل الاصل وم: الحسين

(٤) أقحم بعدها بالاصل: " أنبانا أبو الحسن بن عبد الكريم الجزري بمكة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٥/٤٥

(٥) في " ز ": " الاوسي " تصحيف

(٦) كذا بالاصل وم وز: " يشعرون " والوجه: يشعر." (١)

٢٧٨. "القاسم أبو عبد الرحمن كان من أصحاب أبي أمامة وقد اختلف الناس فيه فمنهم من يضعف روايته ومنهم من يوثقه (١) قال وحدثنا جدي حدثني إبراهيم بن موسى الفراء الرازي قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام أو حدثني عن من رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام قال فعرضت عليه أحاديث من أحاديث القاسم عن أبي أمامة فأنكرها وجعل يقول القاسم عن أبي أمامة القاسم عن أبي أمامة قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن عبد الكريم أنبأنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد حدثنا محمد ابن أحمد يعقوب حدثنا جدي يعقوب قال القاسم بن عبد الرحمن ثقة مولى جويرية بنت أبي سفيان بن الحارث بن أمية ويكنى أبا عبد الرحمن توفي سنة ثنتي عشرة ومائة وكذا ذكر أبو حسان الزيادي في وفاته (٢) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا علي بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو طاهر المخلص إجازة حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة اثنتي عشرة ومائة فيها توفي القاسم أبو عبد الرحمن مولى جويرية بنت أبي سفيان (٣) ويقال مات القاسم سنة ثمان عشرة (٤)

٥٦٦٧ - القاسم بن عبد الرحمن بن عضاه (٥) الأشعري دمشقي بعثه سليمان بن عبد الملك إلى قتيبة بن مسلم أمير خراسان في وفد وغزا مع قتيبة فرغانة (٦)

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٤

(٢) تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٥

(٣) تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٥ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ٤٥٠

(٤) تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٥

(٥) في الاصل وم: " عصاه " وفي " ز ": " عمارة " وفوقها ضبة والمثبت عن المختصر

(٦) بالفتح ثم السكون مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا (معجم البلدان)." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧/٤٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٣/٤٩

٢٧٩. "المقرئ نا أبو بكر الخطيب (١) أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان نا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن نصر الترمذي يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وسمعت مسائل مالك وقوله ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي فبينما أنا قاعد في مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة إذ غفوت غفوة **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقلت يا رسول الله أكتب رأي أبي حنيفة قال لا قلت أكتب رأي مالك قال ما وافق حديثي قلت له أكتب رأي الشافعي فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولي وقال هذا ليس بالرأي هذا رد على من خالف سنتي فخرجت على أثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر أنا أبو محمد العطار أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن علي أنا أبو موسى هارون بن محمد أنا أبو يحي زكريا بن أحمد البلخي (٢) قال سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي يقول رأيت يعني **في المنام** النبي (صلى الله عليه وسلم) في مسجده في المدينة كأني جئت فسلمت عليه فقلت يا رسول الله أكتب رأي مالك قال لا تكتب من رأي مالك إلا ما وافق حديثي فقلت يا رسول الله أكتب رأي الشافعي فقال بيده هكذا كأنه انتهرني وقال تقول رأي الشافعي إنه ليس برأي ولكنه رد على من خالف سنتي قال أبو جعفر وكنت مغتما لاحتباس (٣) من خراسان فقال (صلى الله عليه وسلم) وأدنا برأسه إلي فذهبت خلفه فدخل بيتنا خلقا وفيه قميش خلق (٤) إلي فقال هذا بيت زينب هذا نا (٥) ههنا فوقع في قلبي على المكان أنه يريد أن يعيرني بما كنت فيه من الفسق وانتبهت أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا (٦) أبو بكر الخطيب (٧) أخبرني الأزهري

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ الاسلام ١ / ٣٦٥ - ٣٦٦ في ترجمة محمد بن احمد بن نصر الترمذي

(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٣ وابو نعيم في حلية الاولياء ٩ / ١٠٠

(٣) كلمة غير مقروءة في د

(٤) كلمة غير مقروءة واضحة في د

(٥) كذا في د

(٦) في د هنا " نا " ايضا والصواب ما اثبت والسند معروف

(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٩." [1]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٢/٥١

٢٨٠. "أما أبو حنيفة فما أدري من هو وأما مالك فقد كتب العلم وأما الشافعي فمني وإلي أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن أيضا قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (١) أنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الأبهري قال سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي باصبهان قال سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي قال سمعت المزني يقول رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فسألته عن الشافعي فقال لي من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي فإنه مني وأنا منه أخبرنا بها عالية أبو سعد علي بن عبد الله بن أسعد بن أحمد أنا أبو الفضل حمد بن عبيد الله الصرام أنا أبو عمر محمد بن الحسين أنا أبو أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي قال سمعت المزني يقول رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام فسألته عن الشافعي فقال من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي فإنه مني وأنا منه أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا أبو البركات بن طاووس أنا أبو القاسم الأزهري أنا أبو علي نا أبو إسحاق المزكي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال كنا نسمع أن من مارس البز وتفقه بمذهب الشافعي وقرأ لعاصم فقد كمل ظرفه أخبرنا أبو الحسن الموازيني قراءة أنا أبو عبد الله القضاعي إجازه أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر القطان المصري أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الشافعي البزار أملاها علينا املاء أنشدني محمد بن أحمد بن عبد العزيز المكي لنفسه (٢) يمدح أبا عبد الله الشافعي Bه * ما أن ترى قط فيمن ظل مجتهدا *كالشافعي ولا في حسن مذهبه ذاك امرؤ لا ترى في رأيه أودا * فتق تقر بقويم الرأي مثقبه موفق للذي (٣) نيط الصواب به * حسب امرئ طالب تزيين مطلبه ما انفك يتبع المفروض طاعته * فزاده رفعة في فضل منصبه لم يتبع قط إلا ماله ثبتت * عن النبي دلالات تقوم به

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٩

(٢) الى هنا انتهى السقط من الاصل و " ز " والاستدراك عن د وتعود من هنا " ز "

(٣) في " ز " ود: " موفق الراي " وفي " ز ": قد نيط." (١)

٢٨١. "ابن أبي حامد الباهلي قالوا سمعنا محمد بن يوسف بن مطر يقول سمعت نجم بن الفضيل من قريتي ماستي (١) بخوارزم بقول رأيت فيما يرى النائم كاني في قريتي ببخارى جالس على طريق المدينة ورأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كأنه يخرج من المدينة راجلا ومحمد بن إسماعيل على أثره ينظر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٤/٥١

كلما رفع النبي (صلى الله عليه وسلم) قدمه فيضع قدمه في ذلك المكان أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (٢) أبو منصور العطار أنبأنا أبو بكر الحافظ (٣) أنبانا أبو سعد الماليني وأخبرنا أبو القاسم بن الأشعث أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي أنبأنا أبو القاسم السهمي قالا أنبأنا عبد الله بن عدي قال سمعت محمد بن يوسف الفربري قال سمعت النجم بن الفضيل وكان من أهل الفهم يقول رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام خرج من قرية ماستي ومحمد بن إسماعيل خلفه فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا خطا خطوة يخطو محمد ويضع قدمه على خطوه النبي (صلى الله عليه وسلم) ويتبع أثره أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا حدثنا و (٤) أبو منصور العطار أنبأنا أبو بكر الخطيب (٥) قال كتب إلي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الجرجاني من أصبهان يذكر أنه سمع أبا أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني يقول سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال لي أين تريد فقلت أريد محمد بن إسماعيل البخاري فقال أقرئه مني السلام أخبرنا أبو الحسن الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا خلف ابن محمد قال سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف يقول محمد بن إسماعيل أعلم في الحديث من إسحاق بن راهوية وأحمد بن حنبل وغيره بعشرين درجة قال أبو عمرو الخفاف ومن قال في محمد بن إسماعيل شئ فمني عليه ألف لعنة (٦) قال وسمعت أبا عمرو الخفاف يقول لو دخل محمد بن إسماعيل من هذا الباب لملئت منه رعبا يعني لا أقدر أن أحدث بين يديه

---

(١) إعجامها مضطرب بالاصل وتقرأ: " ماسي " وفي " ز ": " ماسين " والمثبت عن معجم البلدان وفيه ماستي: من قرى مرو قال السمعاني: ماستين ويقال: ماستي من قرى مرو قال السمعاني: ماستين ويقال: ماستي من قرى بخارى

(٢) زيادة لازمة لتقويم السند عن " ز " ود

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ١٠

(٤) زيادة عن " ز " ود لتقويم السند

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ١٠

(٦) تهذيب الكمال ١٦ / ٩٤ وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٤١." [1]

٢٨٢. "رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام وهو شعث غبر وعليه جبة صوف قصيرة إلى أنصاف ساقيه دنسة محلول الإزار كثير شعر الرأس حاسر حافي القدمين فساءني منظره ذلك لأنني لم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٨/٥٢

اره قط على تلك الحال فاغتممت لذلك غما شديدا وقد كان أبو حمزة محمد بن إبراهيم حدثني مرة أن منامات أصحابنا لا يعبرها غيرهم لأنها على حسب أحوالهم ومقاماتهم فقصدت أبا حمزة وقصصت عليه رؤياي وغمي بذلك فقال لا يغمك ما رأيت تراءى لك (صلى الله عليه وسلم) في صورة واعظ منذر فقال هكذا كن وبي فاقتد وعلى هذا فالقني فسري عني ذلك أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا وأبو منصور ابن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد وأنبأنا أبو الحسن الفارسي أنبأنا أبو بكر المزكي قالا قال أبو عبد الرحمن السلمي وسمعت محمدا وقال الخطيب محمد بن عبد الله بن شاذان يقول كان يقال إن الكتاني ختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة أنبأنا أبو الحسن أيضا أنبأنا أبو بكر أنبأنا أبو عبد الرحمن قال سمعت جعفر بن أحمد يقول سمعت ابن ممشاذ يقول سمعت الكتاني يقول كنت في ابتداء أمري أطوف فيجئ أبو سعيد الخراز ليقوم على طرف المطاف فإذا علم أني قد فرغت من طوافي أخذني إلى جانب ويعطيني شيئا وكنت أكره ذلك وأحب أن أطوى (٢) قال فقال لي يوما أراك تكره هذا قلت نعم قال لي اسكت لو ابتليت بطعام مسلحي أيش كنت تعمل أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الزاهد قالا حدثنا وأبو منصور المقرئ أنبأنا أبو بكر الخطيب (٣) أنبأنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري أنبأنا محمد (٤) بن عبد الله بن شاذان المذكر قال سمعت محمد بن علي الكتاني وسئل عن التوبة فقال التبعد من المذمومات كلها إلى الممدوحات (٥) كلها ثم

---

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٧٤

(٢) المثبت عن د و " ز " وبالاصل: أطوف

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ٧٥

(٤) بالاصل: أحمد تصحيف والمثبت عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٥) بالاصل: المندوحات تصحيف والتصويب عن د و " ز " وتاريخ بغداد." [١]

٢٨٣. "قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحسين بن الطيوري أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية قراءة أنبأنا محمد بن القاسم ثنا إبراهيم بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن ابن أبي السري العسقلاني فقال ثقة (١) ذكر أبو الفضل المقدسي أن أبا حاتم بن حبان أورده في الثقات وقال كان من الحفاظ (٢) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة أنبأنا أبو نصر بن طلاب أنبأنا أبو بكر بن أبي الحديد ثنا عبد الله بن أحمد بن زبر ثنا محمد بن مسلمة بن الريان الرملي ثنا محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٣/٥٤

أبي السري قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقلت يا رسول الله استغفر لي فقلت يا رسول الله إن ابن عيينة حدثنا عن الزبير عن جابر أنك ما سئلت شيئا قط فقلت لا فتبسم (صلى الله عليه وسلم) واستغفر لي

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن عقيل أنبأنا أبو الفضل العباس بن حيوية المستملي أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة ثنا محمد بن عوف الحمصي قال سمعت محمد بن المتوكل العسقلاني يقول **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) في النوم فقلت له يا رسول الله إن سفيان بن عيينة حدثني عن الزهري عن سالم عن أبيه: أنك كنت ترفع يديك إذا افتتحت الصلاة وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فقال (صلى الله عليه وسلم) صدق سفيان صدق الزهري صدق سالم صدق ابن عمر هكذا كنت أصلي

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي أنبأنا القاضي أبو القاسم علي بن القاسم بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الميمون التنيسي بها أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قال سمعت عمر بن أحمد بن شاهين يقول سمعت أحمد بن نصر بن طالب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن وهيب الغزي (٣) يقول سمعت محمد بن أبي السري يقول: **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) في النوم (٤) فدنوت منه فقلت يا نبي الله كيف تقرأ هذا الحرف

---

(١) تهذيب الكمال ١٧ / ١٨٨ وسير أعلام النبلاء ١١ / ١٦١

(٢) تهذيب الكمال ١٧ / ١٨٩ وسير الاعلام ١١ / ١٦١

(٣) تحرفت بالاصل إلى: الغزني والمثبت عن " ز "

(٤) في المختصر: المنام." (١)

٢٨٤. "أبو (١) أحمد الحاكم قال أبو هشام محمد بن مسلمة بن هشام بن إسماعيل المخزومي المدني سمع أبا عبد الله مالك بن أنس الأصبحي روى عنه أبو بكر عبد الرحمن بن شيبة الحزامي وأبو موسى هارون بن عبد الله البزاز البغدادي أخبرنا أبو الفتح الماهاني أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد الكتاني (٢) ومحمد بن سعد الأبيوردي قالا (٣) سمعنا أبا عبد الرحمن النسائي حدثني إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال سألت أبا هشام المخزومي وكان علامة بأنساب بني مخزوم عن اسم أبي عمرو بن حفص فقال اسمه أحمد أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا محمد بن علي بن الحسن أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله أنبأنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣١/٥٥

ثنا أبو إسحاق الأزدي قال قال محمد بن مسلمة المدني كنت في غم وضر (٤) شديد **فرأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** أحسبه قال عند الباب الذي يلي القبر رافعا يديه يقول يا من فلق البحر لموسى بما فلقت به البحر لموسى نجني بما نجيت به موسى قال محمد **ورأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) مرة أخرى **في المنام** وهو يقول يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فتغيثني يا رب إلى من أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمني يا رب من أدعو إذا لم أدعوك فتستجيب لي (٥)

٦٩٩٩ - محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال (٦) بن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو طاهر الأزدي المعدل سمع أبا بكر الخطيب وأبا الحسن (٧) بن أبي الحديد وأبا محمد الكتاني وأبا القاسم الحنائي (٨) وأبا الحسين بن مكي وجده لأمه أبا القاسم بن أبي العلاء وعبد الدائم بن (٩) الحسن الهلالي وأبا نصر بن طلاب وأبا المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي وأبا

---

(١) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل

(٢) تحرفت بالاصل إلى: الكتاني والمثبت عن " ز " ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٧٩

(٣) بالاصل: قال والمثبت عن " ز "

(٤) في " ز ": وحزن شديد

(٥) كتب بعدها في " ز ": آخر الجزء السادس والاربعين بعد الاربعمئة من الاصل

(٦) في المختصر: بلال

(٧) في " ز ": الحسين

(٨) في " ز ": " النسائي " تصحيف

(٩) في " ز ": ابن أبي الحسن." [(١)]

٢٨٥. "أخبرنا أبو محمد بن الإسفرايني نا أبو بكر الحافظ حدثني الحسن بن أبي طالب نا عبد الله بن عثمان الصفار حدثني محمد بن أحمد بن غزال الصفار حدثني محمد بن عبد الله الرازي نا أحمد بن بشر بن عرقدة نا أبو علي الصفدي حدثنا نعيم بن حماد قال **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فقال أنت الذي تقطع حديثي قال قلت يا رسول الله إنه يبلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة وذكر الصيام وذكر الزكاة فنجعل ذا في ذا وذا في ذا قال فنعم إذا أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد (١) قال سمعت زكريا ابن يحيى البستي (٢) يقول حدثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي قال سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد فقال قد كان من الثقات أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٥/٢٩٢

وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٣) أخبرنا الجوهري أنا محمد بن العباس نا محمد بن القاسم الكوكبي (٤) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال سمعت يحيي بن معين فسئل عن نعيم بن حماد فقال ثقة كان نعيم ابن حماد رفيقي بالبصرة قال (٥) وأخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق نا الوليد بن بكر الأندلسي ح أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أخبرنا الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري وأبو نصر محمد بن الحسن وأبو الحسن العتيقي قالوا أخبرنا الوليد حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي نا أبو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي قال نعيم بن حماد المروزي ثقة انبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا أخبرنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة

---

(١) رواه أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٦

(٢) بدون إعجام بالاصل وم و " ز " والمثبت عن ابن عدي

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٣١٢

(٤) تقرأ بالاصل: المزكي والمثبت عن " ز " وم وتاريخ بغداد

(٥) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ٣١٣." [١]

٢٨٦. "علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال بلغني أن الوليد بن سليمان لين الحديث (١) والله أعلم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالوا أخبرنا أبو القاسم الحنائي حدثنا عبد الوهاب وأخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون أخبرنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنا قاسم الجوعي حدثنا ابن أبي السائب يعني عبد العزيز عن أبيه قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت يا رسول الله أبايعك على أن أدخل الجنة فقال نعم فمد يده فبايعته فما رأيت بنانا قط أشد بياضا ولا ألين من كف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٢) وفي جديث ابن البنا حدثنا أبو السائب وهو وهم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة (٣) حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا محمد ابن شعيب أخبرني الوليد بن أبي السائب قال رأيت مكحولا ونافعا وعطاء تقرأ عليهم الأحاديث أخبرنا أبو علي بن الحسن بن أحمد المقرئ وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو زرعة الدمشقي (٤) حدثنا محمد بن عائذ السلمي قال رأيت الوليد بن سليمان بن أبي السائب أتاه الأوزاعي مسلما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٧/٦٢

عليه في منزل عون بن حكيم فلما رآه الوليد نهض إليه فرأيت الأوزاعي (٥) يعزم عليه أن لا يفعل إجلالا له (٦) قال ابن عساكر (٧) كذا قال وسقط منه عائذ (٨) والوليد بن مسلم

---

(١) تهذيب الكمال ١٩ / ٤١٦ وميزان الاعتدال ٤ / ٣٣٩

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤١٧

(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٦٩

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤١٦ من طريق أبي زرعة

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن " ز " وم وتهذيب الكمال

(٦) سقطت من الأصل وم و " ز " واستدركت عن تهذيب الكمال للإيضاح

(٧) الزيادة منا للإيضاح

(٨) يعني والد محمد بن عائذ وقد جاء السند تاما في تهذيب الكمال وفيه: عائذ بن محمد بن عائذ السلمي عن أبيه عن الوليد يعني ابن مسلم." (١)

٢٨٧. "الطيب عليه في المسألة واجتمع الناس بباب الطاق (١) فرفع الشبلي يده إلى الله تعالى ودعا بدعاء لم يفهم ثم شخص إلى السماء فلم يطبق جفنا على جفن إلى وقت الزوال وكان دعاؤه وإبتداء إشخاص بصره إلى السماء ضحى النهار فكبر الناس وضجوا بالدعاء والابتهال ثم مضى الشبلي إلى سوق يحيى وإذا برجل يبيع حلواء وبين يديه طنجير (٢) فيه عصيدة تغلي فقال الشبلي لصاحب له هل تريد من هذه العصيدة قال نعم فأعطى الحلاوي درهما وقال أعط هذا ما يريد (٣) ثم قال تدعني أعطيه رزقه قال الحلاوي نعم فأخذ الشبلي رقاقة وأدخل يده في الطنجير (٤) والعصيدة تغلي فأخذ منه بكفه وطرحها على الرقاقة ومشى الشبلي إلى أن جاء إلى مسجد أبي بكر بن مجاهد فدخل على أبي بكر فقام إليه أبو بكر (٥) فتحدث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا لأبي بكر أنت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم للشبلي فقال أبو بكر ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم فقال لي يا أبا بكر إذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من أهل الجنة فإذا جاءك فأكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين (٦) أو أكثر رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال لي يا أبا بكر أكرمك الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنة فقلت يا رسول الله بم استحق الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي كل يوم خمس صلوات يذكرني في إثر كل صلاة ويقرأ " لقد جاءكم رسول من أنفسكم " الآية يفعل ذلك منذ ثمانين سنة أفلا أكرم من

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٩/٦٣

يفعل هذا قال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الرازي كان أهل بغداد يقولون عجائب الدنيا ثلاث إشارات الشبلي ونكت المرتعش (٧) وحكايات جعفر

---

(١) باب الطاق ينسب إلى طاق أسماء وهو بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى (راجع معجم البلدان: طاق أسماء ٤ / ٥)

(٢) الطنجير: بالكسر وهو معروف فارسيته باتيله والطنجرة مثله (تاج العروس)

(٣) في مختصر أبي شامة: تريد والمثبت عن تاريخ بغداد

(٤) في مختصر أبي شامة: الطنجر والمثبت عن تاريخ بغداد

(٥) الزيادة عن تاريخ بغداد

(٦) في تاريخ بغداد: بثلاثين

(٧) هو عبد الله بن محمد المرتعش أبو محمد نيسابوري من محلة الحيرة كان يقيم في مسجد الشونيزية ومات ببغداد سنة ٣٢٩ أخباره في الرسالة القشيرية ص ٤٣١." [١]

٢٨٨. "قال أبو بكر الزبير بن محمد بن عبد الله رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت يا رسول الله ما تقول في الجنيد (١) قال جمع العلم قلت فالشبلي قال إن صحا انتفع به كثير من الناس قلت فالحلاج قال استعجل قال الشبلي كان بدء أمري أني نوديت يا أبا بكر ليس لهذا أردناك ولا بهذا أمرناك فتركت خدمة المعتضد ونظرت في الناسخ والمنسوخ والتأويل والتفسير والتحليل والتحريم وسمعت الحديث والفقه وكتاب المبتدأ وغير ذلك ثم أبدت علي خفقة أذهبت ما سوى الله فإذا الله وقال كنت في أول بدايتي أكتحل بالملح فلما زاد علي الأمر أحميت الميل فاكتحلت به وقال أطع الله يطعك كل شئ قال برهان الدينوري (٢) حضر الشبلي يوما ومعه صبي فقال للصبي قم نم فقال الصبي إني آنس برؤيتك فأشتهي (٣) النظر إليك إلى أن تنام فقال إن جاريتي قالت عددت عليك ستة أشهر لم تنم فيها قال أبو (٤) جعفر الفرغاني (٥) سمعت الجنيد يقول لا تنظروا إلى أبي بكر الشبلي بالعين التي ينظر بعضكم إلى بعض فإنه عين من عيون الله قال أبو عمر (٦) الأنماطي سمعت الجنيد يقول

---

(١) الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم العالم المربي انظر أخباره في حلية الاولياء ١٠ / ٢٥٥

(٢) من طريقه رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٩٤

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٦/٦٦

(٣) في تاريخ بغداد: وأشتهي

(٤) سقطت من مختصر أبي شامة وزيدت للايضاح انظر الحاشية التالية

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٩٥

(٦) كذا عند أبي شامة وفي تاريخ بغداد: أبو عمران والخبر في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٩٥." [١]

٢٨٩. "فورد الكتاب بأن أضرب بالسوط ويقطع لساني ففعل بي ذلك وخليت فكنت آوي في مسجد عمر B في المئذنة (١) فبعد أسبوع **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** فتفل في فمي فانتبهت ببرد ريق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد زال عني ألم القطع والضرب فقمت وتطهرت للصلاة وصليت ركعتين وعدت إلى المئذنة فأذنت الصلاة خير من النوم فأخذني الأعوان وردوني إلى الحبس وقيدت وحبست وكتب إلى السلطان في سببي ثانية فورد الكتاب يقطع لسانه رجل ذمي ويضرب خمس مئة سوط ويصلب بالحياة (٢) أو يموت على الخشبة ففعل بي ذلك فرأيت لساني على بلاط سوق الحذائين مثل الرئة وكان شتاء شديد وجليد (٣) فصلبت في سوق الحذائين فما كان يمر بي أعظم من وقوع الجليد على آثار الضرب كان أعظم علي مر الضرب والقطع فأقمت ثلاثة أيام فهدأ أنيني وعهدي بالحذائين يقولون نمضي إلى الوالي ونعرفه (٤) أن الرجل مات ونحن نخشى أن ينفجر في السوق فلا يقدر أحد أن يعبر فلعله يخرجه فيصلبه برا البلد فمضى جماعة إلى الوالي وكان الوالي يومئذ جيش بن صمصامة (٥) فقال احملوه على نعش واتركوه على باب داود يحمله من أراد من أصحابه ويكفنه ويصلي عليه قال فألقوني على باب داود وعندهم أني ميت فقوم يجوزون بي فيلعنوني وأنا أسمع وقوم يترحمون علي إلى العشاء الآخرة فلما كان بعد العشاء جاءني أربعة أنفس فحملوني على نعش مثل السرقة ومضوا بي إلى دار رجل صالح من أهل القدس من أهل القرآن والستر كي يغسلوني ويكفنوني ويصلوا علي فلما صرت في الدار أشرت إليهم فلما رأوا في الحياة حمدوا الله تعالى فكان يصلح لي الحريرة (٦) بدهن اللوز والسكر البياض أسبوعا وأنا على حالة قد يئست من نفسي وكل صالح في البلد
يجئ إلي ويفتقدني فلما كان بعد ذلك **رأيت النبي** (صلى الله عليه وسلم) **في المنام** والعشرة (٧) معه فالتفت

---

(١) في مختصر أبي شامة: الماذنة

(٢) ليست في مختصر أبي شامة استدركت عن ابن منظور

(٣) في مختصر أبي شامة: وكان شتاء شديدا وجليدا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٦٦

(٤) كذا في مختصر أبي شامة: " نمضي إلى الولي ونعرفه " والجملة في مختصر ابن منظور: نعرف الوالي أن الرجل

(٥) تقدم التعريف به قريبا

(٦) الحريرة: الحساء من الدقيق والدسم

وقيل: دقيق يطبخ بلبن أو دسم

وقال شمر: الحريرة من الدقيق (تاج العروس: حرر)

(٧) يعني العشرة المبشرين بالجنة على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تقدم هذا الحديث بمختلف طرقه وأسانيده في ترجمة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٢١ / ٧٠ وما بعدها." (١)

٢٩٠. "روى عنه أبو الحسين الميداني، وسمع منه بدمشق عبد العزيز وعبد الواحد ابنا محمد ابن عبدويه الشيرازي «١» . روى عن عثمان بن محمد الذهبي بسنده عن محمد الأسفاطي «٢» قال «٣» :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله بن داود حدثنا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود عنك بحديث الصادق المصدوق، فهو عنك يا رسول الله.

فذكر الحديث، قال: رحم الله كل من حدث به إلى يوم القيامة.

رواه الحافظ بسنده إلى أبي عبد الله الأسفاطي «٤» من طريق أخرى قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله، بلغنا عنك حديث الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود في القدر. فقال: نعم، أنا قلت رحم الله الأعمش، ورحم الله زيد بن وهب، ورحم الله عبد الله بن مسعود، ورحم الله من حدث بهذا الحديث.

[قال الحافظ أبو القاسم] :

قرأت بخط الميداني: حدثنا أبو بكر أحمد بن صافي مولى الحباب بن رحيم البزاز قدم علينا من تنيس في سنة ستين وثلاثمئة بحديث ذكره، فتكون وفاته بعد ذلك والله أعلم] «٥» .

[٩٦٥٣] أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المعروف بابن الطبري

روى عن جماعة، وروى عنه جماعة. قدم دمشق.

[٩٦٥٣] ترجمته في تاريخ بغداد ٤/١٩٥ وتهذيب الكمال ١/١٥٨ وتهذيب التهذيب وتقريبه ١/٦٩ (٥٣) (ط دار الفكر) والأسامي والكنى للحاكم ٣/٦٨ رقم ١٠٤٥ () وسير أعلام النبلاء ١٠/١٣٣

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٧/٦٧

(٢٠٢٤) (ط دار الفكر) والتاريخ الكبير ٦/٢ والجرح والتعديل ٥٦/٢ وتذكرة الحفاظ ٤٩٥/٢ وميزان الاعتدال ١٢٩/١ (٤٨٥) (ط دار الفكر) والعبر ٤٥٠/١ والوافي بالوفيات ٤٢٤/٦ وطبقات القراء للجزري ٦٢/١ والنجوم الزاهرة ٣٢٨/٢ وشذرات الذهب ١١٧/٢ وبغية الطلب ٧٩٢/٢.." [١]

٢٩١. "وكان السبب الذي عزم به المتوكل على الشخوص إلى دمشق أن خرج إلى الموضع المعروف بالمحمدية بسامراء في بعض نزهه التي كان يخرج فيها، وذكروا بحضرته البلدان وهواء كل بلد وطيبه، وما فيه مما يفضل به على غيره، وذكر إسرائيل بن زكريا المتطبب المعروف بالطيفوري دمشق، واعتدال الهواء بها وطيبها في الصيف، وقلة حرها وبرد مياهها، وكثرة البساتين والأشجار بها، وأنها من البلدان التي يصلح لأمير المؤمنين سكناها وتلائم بدنه، وتنحل عنه فيها العلل التي لا تزال تعرض له في العراق عند حلول الصيف، ووافق ذلك مجيء كتاب عامل سميساط «١» بمصير الروم إلى القرى التي بالقرب من المدينة وإخرابهم إياها، فأمر المتوكل بالأهبة للسفر.

ولما نزل دمشق بنى بأرض داريا قصرا «٢» عظيما، ووقعت من قلبه بالموافقة، فخرج يوما يتصيد فأجمع قوم من جنده على الفتك به، واتصل ذلك به فرحل إلى سامراء، وقتل بها.

قال علي بن الجهم السامي «٣» :

وجه إلي المتوكل فأتيته، فقال لي: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم الساعة **في المنام**، فقمت إليه فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة؟ فقلت له: أبشر يا أمير المؤمنين، أما قيامك إليه فقيامك بالسنة، وقد عدك من الخلفاء. قال: فسر بذلك «٤» .

كان إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة يقول «٥» :

الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق، قاتل أهل الردة حتى استجابوا له، وعمر بن عبد العزيز رد مظالم بني أمية، والمتوكل «٦» محا البدع، وأظهر السنة.

قال محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب:." [٢]

٢٩٢. "٧٨ - أنشدني أبو الفتح أحمد بن سعيد بن حميدان الفارقي التاجر نزيل باب الأبواب بفسطاط مصر قال أنشدني أبو النامي صدقة بن إبراهيم التنوخي المعري لنفسه بشروان

(كان النظام أبو علي للورى ... صدرا وللدين القويم إماما)

(حتى إذا قتلوه ظلما منهم ... عاد الضياء على الأنام ظلاما)

(لم يقتلوا الشيخ الكبير وإنما ... قتلوا جميع الخلق والإسلاما) // الكامل //

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٠/٧١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٩/٧٢

٧٩ – أحمد هذا تاجر من أهل ميافارقين قد سافر كثيرا ثم أقام بدربند وتأهل بها

رأيته بمصر وكان يحضر عندي لسماع الحديث وأبوه سعيد يكنى أبا الفرج

٨٠ – سمعت أبا الفضل أحمد بن عبد الكريم بن مقاتل القيرواني المقرئ بالثغر يقول سمعت القاضي أبا العباس أحمد بن عمر بن أحمد الباجي بتونس يقول سمعت أبا العباس أحمد بن نفيس المقرئ الضرير التونسي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بمصر بعد رجوعي من الحجاز وتوجهي إلى المغرب فقال أوحشتنا يا أبا العباس وذلك أني كنت أكثر من قراءة القرآن عند ضريحه بالمدينة قال الباجي فقلت له كم قرأت من ختمة عند قبره يا أستاذ فقال ألف ختمة قال وقال جعت بالمدينة ثلاثة أيام فجئت إلى القبر فقلت يا رسول الله جعت ثم نمت ضعفا فركضتني جارية برجلها فقمت إليها فقالت اعزم

فقمت معها إلى دارها فقدمت إلي خبز بر وتمرا وسمنا وقالت كل أبا العباس فقد أمرني بهذا جدي صلى الله عليه وسلم ومتى." (١)

٢٩٣. "١١٢٦ – سمعت أبا الرجال فتيان بن نصر الله بن الحسن الأزدي بالإسكندرية يقول سمعت أبا نصر النيسابوري الصوفي وقد توفي عندنا وكان من عباد الله الصالحين يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بلغني أنك قلت إذا أحب الله عبدا ابتلاه في جسده ليسمع تضرعه فقال نعم يا أبا نصر أنا قلته.

١١٢٧ – أبو الرجال هذا كان من شيوخ الأزد من أهل القرآن محبا للعلم وأهله متصلا بأبي عبد الله بن الحطاب يعول عليه في كثير من حوائجه وسمع بقراءتي عليه وعلى غيره من الشيوخ كثيرا ويصلي بالناس في مسجد من مساجد الثغر إلى أن توفي وصليت أنا عليه وحضره أمة لا يحصون كثرة.

١١٢٨ – سمعت فتوح بن الحسن بن عبد الله المعروف بابن حدق الحفري بالإسكندرية يقول اشتريت عصفورا في صغري ألعب به فبعد ساعة غمض عينيه واسترخى فاعتقدت أنه قد مات ورميته فلما وقع على الأرض طار وإذا هو قد تماوت حتى تخلص من يدي.

وكان أبو بكر محمد بن علي بن أبي ثمنة السفاقسي حاضرا فصدقه في ذلك وقال فتوح هذا كان معي في الكتاب ونحن صبيان فجرى له ذلك وأنا معه.

١١٢٩ – وفتوح هذا كان من جيراني مواظبا على الصلوات في الجماعة سليم الصدر.

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٥

١١٣٠ – سمعت أبا الفضائل فوز بن علي بن أبي اليسر الطائي بالثغر يقول توفي أبو الحسن المقرئ الرحبي بمصر في شوال سنة تسع وعشرين." (١)

٢٩٤. "يقول سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المستغفر النسفي الحافظ يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني الحافظ يقول سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ بمصر يقول كنت أكتب الحديث فأصلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ولا أسلم **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي أما تتم الصلاة علي في كتابك فما كتبت بعد ذلك إلا صليت عليه وسلمت صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

ومما يدل على صحة هذا المنام ما أخبرنا به أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني ببغداد أنبأ أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن مخلد." (٢)

٢٩٥. "وكتب إلي أبو الفضل من مكة قال سمعت أبا محمد الحسن بن القاسم السمرقندي الحافظ يقول سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المستغفر النسفي الحافظ يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الأصبهاني الحافظ يقول سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ بمصر يقول كنت أكتب الحديث فأصلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ولا أسلم **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي أما تتم الصلاة علي في كتابك فما كتبت بعد ذلك إلا صليت عليه وسلمت

تقدمت هذه الحكاية بهذا الإسناد في ترجمة علي بن أيوب البغدادي عقب حديث البطاقة في ترجمة حمزة الكناني رحمه الله

ومنهم

٢٧ – أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي

أحد أئمة أصحاب الشافعي وفقهائهم جاور بمكة سنين كثيرة إلى أن توفي بها وكان ضريرا متعبدا وشيخه في الفقه أبو إسحاق الشيرازي

ومن شيوخه الذين سمع عليهم الحديث أبو محمد الجوهري وآخرون من متأخري رواة الحديث ببغداد أجازني سنة ثلاث وتسعين." (٣)

٢٩٦. "وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم: كان أبو بكر الأنباري يحفظ – فيما ذكر – ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن.

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٣٥

(٢) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، أبو طاهر السِّلَفي ص/٩٣

(٣) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٣١

وقال حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: كان أبو بكر الأنباري يملي كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير والأشعار؛ كل ذلك من حفظه. وأملى كتاب غريب الحديث، قيل إنه خمس وأربعون ألف ورقة، وكتابا في شرح الكافي، وهو نحو ألف ورقة، وكتاب الهاءات نحو ألف ورقة، وكتاب الأضداد؛ وما ألف في الأضداد أكبر منه، وشرح الجاهليات، وسبعمائة ورقة، والمذكر والمؤنث؛ ما عمل أحد أتم منه. وعمل رسالة المشكل ردا على ابن قتيبة وأبي حاتم السجستاني وتقصى قولهما، وكتاب المشكل، أملاه وبلغ فيه إلى "طه" وما أتمه، وقد أملاه سنين كثيرة.

وقال أحمد بن يوسف الأصبهاني: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله، عمن أخذ علم القرآن؟ فقال: عن أبي بكر الأنباري.

وقال محمد بن جعفر التميمي: فأما أبو بكر بن القاسم الأنباري،." (١)

٢٩٧. "فرغ من إملائه تقدمت إليه فذكرت له وهمه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال أبو بكر للمستملي: عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال.

وقال أحمد بن يوسف الأصبهاني «١» : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله عمن آخذ علم القرآن؟ فقال: عن أبي بكر ابن الانباري.

وقال أبو الحسن العروضي «٢» : اجتمعت أنا وأبو بكر ابن الانباري عند الراضي بالله على الطعام، وكان الطباخ قد عرف ما يأكل أبو بكر، وشوى له قلية يابسة، قال: فأكلنا نحن ألوان الطعام وأطايبه وهو يعالج تلك القلية، ثم فرغنا وأتينا بحلواء فلم يأكل منها، فقمنا ونمنا إلى الخيش، فنام بين يدي الخيش ونمنا نحن في خيشين ولم يشرب ماء إلى العصر، فلما كان بعد العصر قال: يا غلام، الوظيفة فجاءه بماء من الحب وترك الماء المزمل بالثلج، فغاظني أمره وصحت: يا أمير المؤمنين، فأمر باحضاري وقال: ما قصتك؟ فأخبرته وقلت يا أمير المؤمنين يحتاج هذا إلى ان يحال بينه وبين تدبير نفسه لأنه يقتلها ولا يحسن عشرتها، فضحك وقال: له في هذا لذة، وقد جرت له به عادة، وصار آلفا لذلك فلن يضره. ثم قلت له: يا أبا بكر لم تفعل هذا بنفسك؟ فقال: أبقي على حفظي.

ويحكى «٣» أنه كان يأخذ الرطب ويشمه ويقول: أما إنك طيب، ولكن أطيب منك ما وهب الله لي من العلم وحفظه.

وحكي أنه «٤» مر يوما بالنخاسين فرأى جارية تعرض حسنة الصورة كاملة الوصف، قال: فوقعت في

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/١٩٨

قلبي ثم مضيت إلى دار أمير المؤمنين الراضي بالله فقال:

أين كنت إلى الساعة؟ فعرفته الأمر وأخبرته بالجارية، فأمر بشرائها وحملت إلى منزلي ولم أعلم، فجئت فوجدتها في المنزل، فقلت لها: اعتزلي إلى الاستبراء، وكنت." (١)

٢٩٨. "مردويه في تاريخه قال عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن محمد بن جميل أبو أحمد توفي في شعبان من سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

أخبرنا هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الأخوة أبو مسلم بأصبهان قال حدثنا سعيد بن أبي الرجا الصيرفي قال انبأ أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم بن موسى بن شبويه المقريء قال أنبا ابو أحمد عبيد الله بني يعقوب قال أنبأ أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمويه البغدادي ثنا أبو بكر يحي بن أبي طالب قال أحبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: سئل سعيد عن الرجل يدعى للطعام فأخبرنا عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب" فكان ابن عمر رضي الله عنه يجيب وإن كان صائما١.

وبالإسناد ثنا عبد الوهاب عن سعيد بن أبي عروبة عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فقال لي إن وليت من أمر الناس شيئا فخذ بسيره هذين.

٤٥٤- عبيد الله بن علي بن ياسين بن محمد بن أحمد الدهان الهروي.

روى عن الجراحي ما فات عبد العزيز الترياقي وهو من أول مناقب عبد الله بن عباس إلى آخر الكتاب.

٤٥٥- عبيد الله بن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني أبو نعيم الصغير.

سمع بهراة الجامع لأبي عيسى الترمذي من أبي عامر الأزدي وبنيسابور من

---

١ رواه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح: باب حق اجابة الوليمة، ومسلم في صحيحه: كتاب النكاح: باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، وأبو دواد في سننه: كتاب الآطعمة: باب ما جاء في إجابة الدعوة.

٤٥٤- سبق ذكره في ترجمة عبد الملك بن عبد الله.

٤٥٥- راجع ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٤، طبقات الحفاظ ص/٤٥٩ن شذرات الذهب ٥٦/٤.." (٢)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٦١٦/٦

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/٣٦٠

٢٩٩. "فمما حدثني به من لفظه، قال: حدثنا بقاء بن (٦) بطويه (ز) من نهر الملك (٧) قال: رأيت النبي- صلى الله عليه وسلم- في المنام (ث) يعلمني هذه الكلمات وهي: «سبحان الملك المالك، سبحان مالك الملك، سبحان المنجي والمهلك (ج) ، سبحان من وجهه باق وكل شيء هالك» (ح)

.

وأنشدني من لفظه: (الوافر)

أمن يومين غيرك الصدود ... فكيف إذا تقادمت العهود؟

ثكلت هوى يغيره الليالي ... وحبا ما يبيد ولا يزيد (خ)

كذا أنشده على ما تراه. وأنشدنا عن بعض الخلفاء من بني العباس- ولم يسمه- وكان نام تحت ميل من أميال مكة (د) وإذا سائل وقف به وأنشد:

[الهزج]

هب الدنيا تواتيكا ... أليس الموت يأتيكا؟

وما تصنع بالدنيا ... وظل الميل يكفيكا؟

/ ولا تأس على الدنيا ... وخليها لشانيكا

كما أضحكك الدهر ... كذاك الدهر يبكيكا

وأجاز لي جميع ما يجوز لي روايته عنه. وذكر أن له من ابن ناصر (ذ) إجازة والله أعلم. وأثبت بما على (ر) ما ذكره والله أعلم بصحته. وكان صواب البيت الدالي:

وكل هوى تغيره الليالي ... وحبك لا يبيد بلى يزيد (خ)

١٣- الشيخ العدل أبو محمد الموصلي (٥٣٢- ٦٢٥ هـ)

هو أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن أبي الفتح بن أبي السنان (١) الشاهد العدل (أ) من أكابر أهل الموصل المشهورين، فيه فضل." (١)

٣٠٠. "الملك صادف في سفر راجلا في زي العلماء قد مسه الكلال؛ فقال له: أيها الشيخ، عييت أم أعييت؟ فقال: أعييت يا مولانا، فتقدم إلى حاجته بتقديم بعض الجنائب إليه، الإصلاح من شأنه، وأخذ في اصطناعه.

وإنما أراد بسؤاله اختباره، فإن عيي: في اللسان، وأعيي: كل وتعب.

وقال الحسن بن الحسين الأندقي، يحكي عن عبد الله الساوجي أن نظام الملك استأذن السلطان ملكشاه في الحج فأذن له، وهو إذ ذاك ببغداد، فعبر دجلة، وعبروا بالآلات والأقمشة، وضربت الخيام على شط

---

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٥٦/١

دجلة.

قال: فأردت يوما أن أدخل عليه، فرأيت بباب الخيمة فقيرا تلوح على جبينه سيما القوم، فقال لي: يا شيخ، أمانة توصلها إلى الصاحب قلت: نعم، فأعطاني رقعة مطوية، فدخلت بها، ولم أنظر فيها حفظا للأمانة، ووضعتها بين يدي الوزير، فنظر فيها، فبكى بكاء كثيرا حتى ندمت، وقلت في نفسي: ليتني نظرت فيها، فإن كان فيها شيء يسوؤه لم أدفعها إليه، ثم قال لي: يا شيخ، أدخل علي صاحب الرقعة، فخرجت، فلم أجده، وطلبته، فلم أظفر به، فأخبرت الوزير بذلك، فدفع إلي الرقعة، فإذا فيها: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، وقال لي: اذهب إلى الحسن، وقل له: أين تذهب إلى مكة؟ ! حجك ها هنا، أما قلت لك: أقم بين يدي هذا التركي، وأغث أصحاب الحوائج من." (١)

٣٠١. "الشفق قال: حدثنا محمد بن أحمد أبو الطيب قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نوح قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال ابن المبارك: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** واضعا يده على سور طرسوس قال: اللهم احفظني فيها وفي أهلها.

ومن خطه: حدثنا عبد الجبار بن عبد الصمد قال: حدثنا أبو يعقوب الأذرعي قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبيد الله السليماني قال: سمعت أبا الطيب يقول: حدثني بعض إخواني قال: قال ابن المبارك: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وهو واضع يده على حائط طرسوس وهو يقول: اللهم اخلفني على من فيها.

وقرأت بخطه أيضا: حدثني محمد بن أحمد أبو نصر بن الحمال قال: سمعت أحمد بن مضر؛ وهو أبو أبي العباس بن مضر محمد بن أحمد يقول: كنا نسمع شيوخ الثغر قديما يقولون: لم يسكن طرسوس فيما مضى من الدهر والأزمنة في الكفر والاسلام الا أوطاء أهل زمانهم حتى أن قوما من اليونانية سكنوها، فكانوا أهل سداد وصلاح.

ونقلت من خطه: حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد بن الشفق البغدادي بطرسوس سنة خمس وأربعين وثلاثمائه قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد البغدادي بطرسوس سنة إحدى وتسعين ومائتين قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن نوح قال: سمعت محمد بن عيسى قال: جاء رجل إلى ابن المبارك فقال: يا أبا عبد الرحمن أريد أن أسكن الثغر، قال: اسكن أنطاكية، قال: أريد أن أتقدم، قال: أذنه، قال: أريد أن أتقدم، قال: أتريد أن تكون في الطلائع فعليك بطرسوس.

***." (٢)

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ٤٤٨/١

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٢٠٤/١

٣٠٢.	"الباعوزي خطيب باجبارا «١» وقال لي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال: «يا علي شابكني» فشابكته، ثم قال: «من شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابك من شابكني دخل الجنة الى سبعة» .

سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن علي بن العربي المغربي الحاتمي بحلب قبل اجتماعي بشيخنا أبي العباس أحمد بن مسعود وقد شابكني وروى لي هذا المنام عنه، قال: تم لي في هذا المنام عجيبة وذلك أني كنت ببلاد الروم وغيرها من المدن وكنت أهم بمشابكة جماعة من الناس فكأن الله يمنعني من ذلك، وكان ثم إنسان أجعله أبدا على خاطري لأشابكه، فلم يتيسر ذلك لي.

أنشدني أحمد بن مسعود الموصلي، قال: أنشدني فارس من فرسان الفرنج بأنطاكية.

بالله ربكما عوجا على سكني ... وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضابي وقولا في حديثكما ... ما بال عبدك بالهجران تتلفه

(٦٧- ظ)

وإن بدا لكما من سيد غضب ... فغالطا بي وقولا ليس نعرفه

وأنشدني أبو العباس بن مسعود لبعضهم:

ورأيته في اللوح يكتب مرة ... غلطا ويمحو خطه برضابه

فوددت أني في يديه صحيفة ... ووددته لا يهتدي لصوابه

مات شيخنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصفار بحلب في سنة ثلاث عشرة وستمائة رحمه الله.

أحمد بن مسعود بن محمد أبو العباس الأنصاري الخزرجي القرطبي الشافعي:

تفقه على مذهب الشافعي، وكان متفننا في عدة من العلوم، عارفا بالحساب والفرائض عالما بتفسير القرآن العزيز والقرآن والحديث والأصول واللغة والنحو والعروض وأنواع الأدب، وكان ينظم شعرا جيدا، وسافر الى بلاد الهند، وجال." (١)

٣٠٣.	"اسماعيل بن الحسن بن أبي بكر الشعري:

أبو سعد النيسابوري، دخل الشام، وسمع بمعرة النعمان أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، وبطوس خاله أبا بكر الصرام، وبالبيت المقدس أبا حفص الأبهري، روى عنه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، وذكره في معجم شيوخه.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي قال: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ١١٤١/٣

قال: سمعت اسماعيل بن الحسن بن أبي بكر الشعري النيسابوري ببغداد يقول: سمعت خالي أبا بكر الصرام بطوس يقول: سمعت أبا سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي: يا أبا سعيد بك يختم التصوف كما ختمت بي النبوة.

أخبرنا أبو يعقوب عن الحافظ أبي طاهر قال: اسماعيل هذا سافر إلى الشام، ورأى مشايخها وقال: سماني أبو سعيد بن أبي الخير، وكناني لما ولدت، وذكر أنه رأى أبا العلاء المعري بالمعرة، وأبا حفص الأبهري بالقدس.

اسماعيل بن حميد، أبو طاهر:

أظنه من أهل معرة النعمان، أو ممن سكن بها من الغرباء، سمع القاضي أبا المجد محمد بن عبد الله بن سليمان أخا أبي العلاء المعري، روى عنه القاضي أبو الراضي مدرك بن سعيد بن مدرك بن سليمان.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن النسابة الربعي بدمشق (٧٣- و) عن أبي الخطاب عمر بن محمد العليمي الدمشقي، ونقلته من خط العليمي، قال: أنشدني أبو الراضي مدرك بن سعيد بن مدرك بن سليمان التنوخي- إملاء من حفظه- قال: أنشدني أبو طاهر اسماعيل بن حميد قال: أنشدني القاضي أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان لنفسه.

لئن عظم اشتياق منك نحوي ... ففي قلبي من الأشواق نار

وعل الله يجمع بعد بين ... لنا شملا ويقترب المزار

وليس بضائر والود باق ... إذا نزحت بأهليها الديار." (١)

٣٠٤. "(١٠٥- و) كل فن، لا يقعد به شيء، وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة، وكان من حفاظ الحديث وكان مقدما في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم.

قال ابن الأكفاني: ثم حدثني أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني- قدم علينا- قال: حضرت وفاة أبي عثمان بنيسابور لأربع ليال مضت من المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وصلى عليه ابنه أبو بكر.

قال الحافظ أبو القاسم: وهذا هو الصحيح في وفاته، وقال: سمعت أبا أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر بجرباذقان «١» قال: سمعت أبا محمد عبد الرشيد بن ناصر الواعظ ببطحاء مكة من لفظه قال: سمعت اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي بنيسابور قال: سمعت الإمام أبا المعالي الجويني قال: كنت بمكة أتردد في المذاهب، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال: عليك باعتقاد ابن الصابوني.

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ١٦٣٥/٤

وقال الحافظ أبو القاسم: أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل قال: ومن أحسن ما قيل فيه ما كتبت بهراة للإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي البوشنجي:

أودى الإمام الحبر اسماعيل ... لهفي عليه فليس منه بديل

بكت السما والأرض يوم وفاته ... وبكى عليه الوحي والتنزيل

والشمس والقمر المنير تناوحا ... حزنا عليه وللنجوم عويل (١٠٥- ظ)

والأرض خاشعة تبكي شجوها ... ويلي تولول أين اسماعيل

أين الإمام الفرد في آدابه ... ما إن له في العالمين عديل

لا تخد عنك منى الحياة فإنها ... تلهي وتنسي والمنى تضليل

وتأهبن للموت قبل نزوله ... فالموت حتم والبقاء قليل

قال عبد الغافر: وحكى بعض الصالحين أنه رأى أبا بكر بن أبي نصر المفسر." [1]

٣٠٥. "وما نظرت فيها، وحفظت الأمانة، فوضعت الرقعة بين يدي الوزير فنظر فيها، فبكى بكاء كثيرا حتى ندمت، وقلت في نفسي: ليتني كنت نظرت فيها، فإن كان شيء بسوءه ما دفعته إليه، ثم قال لي: يا شيخ أدخل علي صاحب الرقعة، فخرجت فلم أجده، فطلبته فلم أظفر به، فأخبرت الوزير أني لم أجده، فدفع إلي الرقعة، فاذا فيها: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، وقال لي: اذهب إلى الحسن وقل له أين تذهب إلى مكة، حجك ها هنا، أما قلت لك اقم بين يدي هذا التركي وأغث أصحاب الحوائج من أمتي؟ فرجع النظام وما خرج.

قال: وكان يقول لي الوزير مرات: لو رأيت ذلك الفقير حتى نتبرك به، فرأيته يوما على شط الدجلة وهو يغسل (٢٩٣- و) خريقات له، فقلت له: إن الصاحب يطلبك، فقال: ما لي وللصاحب، كانت عندي أمانة فأديتها.

قال أبو سعد: وعبد الله الساوجي هو عبد الله بن حسنويه بن اسحاق الساوجي من أهل ساوة، نفق سوقه على الوزير نظام الملك حتى أنفق عليه وعلى الفقراء بإشارته واقتراحه في مدة يسيرة قريبا من ثمانين ألف دينار حمر.

قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين وأنبأنا عنه صديقنا ورفيقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: وفيه- يعني محرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة- مرض نظام الملك، فلم يداو نفسه بغير الصدقة فعوفي.

أخبرنا أبو هاشم بن الفضل العباسي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: وأما

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٤/١٦٨٥

ميله- يعني نظام الملك- الى أهل العلم، ورغبته في أولي الفضل فهو أنه لا يخلو مجلسه عنهم في أي قطر كان، وكان بابه مجمع الأفاضل من الفقهاء للمناظرة بين يديه، والشعراء والمترسلين يعرضون بضائعهم عليه، فيقابل كل أحد بما يليق به من خلعة أو صلة، أو إدرار على قدر حاله.

قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن حماد الطحان بقاسان يقول:

سمعت عبد الله بن هرون البزاز يقول: كان نظام الملك في مجلس الشيخ أبي علي الفارمذي، فبكى حتى ابتل ثيابه، فقال له: لا تبك كي ترشوي، (٢٩٣- ظ)." (١)

٣٠٦. "علي- هو- بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول لنا تلك الايام: نجتنب حديث خصيف.

وقال اسماعيل بن أحمد: أخبرنا اسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا أحمد بن بكار والشهيدي- يعني- اسحاق ابن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قالا:

حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت عليه (١٧١- و) تشهد ابن مسعود، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم السنة سنة عبد الله، نعم السنة سنة عبد الله، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فقل:

اللهم اني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار.

وقال اسماعيل بن أحمد: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني محمد بن المثنى النخعي قال: حدثنا عبد السلام بن حرب أن خصيفا قال عند الموت: ليجيء ملك اذا شاء، اللهم إنك لتعلم أبي أحبك وأحب رسولك.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر قال:

أخبرنا أبو سليمان بن أبي محمد الربعي قال: وفيها- يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة- مات خصيف الجزري.

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان عن مسعود الثقفي قال:

أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال: حدثنا

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٥/٢٤٨٨

ابراهيم بن محمد الكندي قال: حدثنا أبو موسى محمد ابن المثنى قال: سنة ثنتين وثلاثين فيها مات خصيف.

وقال أبو بكر الخطيب: أخبرنا ابن رزق قال: أخبرنا ابن السماك قال: حدثنا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله قال: بلغني عن أبي جعفر السويدي قال: مات خصيف سنة ست وثلاثين (١٧١- ظ) .." (١)

٣٠٧. "أخبرني أبو موسى عيسى بن سلامة بن سليم بن عبد الوارث الحضرمي الحميري قال: كنت سمعت أن الشيخ ربيع بن محمود أمي لا يعرف الخط، وأنه يقرأ القرآن في المصحف فجئت يوما الى موضعه الذي يقرأ فيه القرآن فتواريت عنه فسمعته يقرأ سورة الفتح ويؤدي أداء حسنا كأنه مارس القراءة ومهر فيها، فسلمت عليه، وقلت: على من قرأت؟ فقال لي: على الذي أنزله، فقلت: هذا أجدر أن تخبرني به، فأطبق المصحف وقال لي: كنت بالمدينة على ساكنها السلام أعمل بالفاعل، وأسقي بالقربة، وما يحصل لي في النهار أعمل به جفنة للفقراء مدة اثنتي عشرة سنة ولما كان بعد ذلك جعلت أرى كل من ألقاه يكلمني بكلام حكمة من الطير والدواب والجماد والحيطان وغيرها فشق علي ذلك وقلت لا اطيق حمل هذا لأنني لا أحسن الكتابة، فوقع لي أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم وأشكو اليه ما نزل بي فجئته (٣٦- ظ) وشكوت اليه ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي: يا ربيع ادع الله تعالى أن يسهل عليك قراءة القرآن في المصحف فهي أفضل العبادة، فقمت وتوضأت وجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وصليت ركعتين عنده ودعوت الله بما أمرني به الرسول صلى الله عليه وسلم ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي يا ربيع افتح المصحف واقرأ، فأخذت مصحفا كان عندي ففتحته وجعلت أتبع سوره ويقع لي أن هذه الكلمة الحمد والأخرى لله، وما بعدها كذلك الى أن ختمت القرآن جميعه. قال: وصارت عبادته بعد ذلك الى أن مات رحمه الله.

حدثني الشيخ أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر بن علي الجزري المعروف بالملقن قال: كان الشيخ ربيع بن محمود الماردي قدس الله روحه لا يدخر لغداء من عشاء، ولا لعشاء من غداء، وكان لا يفطر في كل شهر غير يوم أو يومين، ويؤثر أصحابه على نفسه ولا يأكل من مال سلطان ولا جندي ولا من له قطيعة على وقف وصحبناه مدة طويلة في البلاد مثل مكة والمدينة، ودمشق، وغيرها.

قال: وصليت معه ليلة العشاء الآخرة في الحرم الشريف بمكة، فلما فرغ من الصلاة قال لنا: قوموا بنا الى العمرة، وكنا معه أربعة نفر، وهو، فلما وصلنا الى التنعيم وأحر منا بالعمرة وأقبلنا الى مكة ووصلنا

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٣٢٧٧/٧

الى متكأ النبي صلى الله عليه (٣٧- و) وسلم وجلسنا ساعة تتبرك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قمنا." [١]

٣٠٨. "ماذا يكون حالي في الآخرة فانصرفت من عنده، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم تلك الليلة **في المنام** (١) ، فقال لي: أقرىء أبا العباس عن السلام وقل له: أنت صاحب العلم المستطيل، قال أبو عبد الله الروذباري العبد الصالح: أراد أن الكلام به يكمل، والخطاب به يجمل، وأن جميع العلوم مفتقرة إليه.

وقال أبو عمر الزاهد المعروف بالمطرز: كنت في مجلس أبي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال: لا أدري، فقال له: أتقول لا أدري وإليك تضرب أكباد الإبل، وإليك الرحلة من كل بلد فقال له أبو العباس: لو كان لأمك بعدد ما لا أدري بعر لاستغنت.

وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة، وكان له شعر، وقال أبو بكر ابن القاسم الأنباري في بعض أماليه: أنشدني ثعلب، ولا أدري هل هي له أو لغيره:

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها ... فكم تلبث النفس التي أنت قوتها

ستبقى بقاء الضب في الماء أو كما ... يعيش ببيداء المهامة حوتها قال ابن الأنباري: وزادنا أبو الحسن ابن البراء فيها:

أغرك مني أن تصبرت جاهدا ... وفي النفس مني منك ماسيميتها

فلو كان مابي بالصخور لهدها ... وبالريح ما هبت وطال خفوتها

فصبرا لعل الله يجمع بيننا ... فأشكو هموما منك فيك لقيتها وولد في سنة مائتين لشهرين مضيا منها، قاله ابن القراب في تاريخه (٢) ، وقيل: سنة أربع ومائتين، وقيل: إحدى ومائتين، والذي يدل على انه ولد في سنة مائتين انه قال: رأيت المأمون لما قدم من خراسان في سنة أربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة (٣) والناس صفان، فحملني أبي

---

(١) أ: في النوم.

(٢) ابن القراب هو إسحاق بن إبراهيم بن محمد أبو يعقوب، كان محدثا وقد ألف كتاب " تاريخ وفيات العلماء " وتوفي سنة ٤٢٩ (انظر أعلام الزركلي ١: ٢٨٥) .

(٣) د: قصر الرصافة.." [٢]

---

[١] بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٣٥٩٤/٨

[٢] وفيات الأعيان، ابن خلكان ١٠٣/١

٣٠٩. "وقتل وهو ابن ثمانين سنة. وقال غيره: كانت ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر يوما. وقيل في عمره: ثمان وثمانون سنة، وقيل: تسعون، وقال قتادة: ست وثمانون، وقال الواقدي: لا خلاف عندنا أنه قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

ذكر بكاء الجن عليه:

عن عثمان بن مرة قال: حدثتني أمي قالت: بكت الجن على عثمان في مسجد المدينة أو قال: في مسجد رسول الله –صلى الله عليه وسلم. خرجه الملاء في سيرته.

ذكر محو ابن الزبير نفسه من الديوان لموت عثمان:

عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما قتل عمر محا الزبير نفسه من الديوان، فلما قتل عثمان محا ابن الزبير نفسه من الديوان. خرجه أبو عمر.

ذكر رؤيا ابن عباس النبي –صلى الله عليه وسلم– بعد قتل عثمان، مخبرا له بحاله:

عن ابن عباس قال: رأيت النبي –صلى الله عليه وسلم– في المنام على برذون وعليه عمامة من نور متعمما بها وبيده قضيب من الفردوس فقلت: يا رسول الله إني إلى رؤياك بالأشواق وأراك مبادرا، فالتفت إلي وتبسم وقال: "إن عثمان بن عفان أضحى عندنا في الجنة ملكا عروسا، وقد دعينا إلى وليمته فأنا مبادر" خرجه أبو علي الحسين بن عبد الله بن البنا الفقيه، وهو حديث غريب من حديث العلاء بن المسيب انفرد به محمد بن معاوية عن جرير، وخرجه أبو شجاع شيرويه الديلمي في كتاب المنتقى ولفظه عن ابن عباس قال: رأيت النبي –صلى الله عليه وسلم– في منامي على برذون أبلق، عليه عمامة من نور معتجرا بها، وفي رجليه نعلان خضراوان، شراكه من لؤلؤ رطب، بكفه قضيب من قضبان الجنة، فسلم علي فرددت عليه ثم قلت: بأبي أنت وأمي." (١)

٣١٠. "قال أبو عبيد الله كاتب المنصور: كانت ترد على المنصور من الأوزاعي – رحمه الله – كتب يتعجب منها، ويعجز كتابه عن الإجابة، فكانت تنسخ في دفاتر، وتوضع بين يدي المنصور، فيكثر النظر فيها استحسانا لألفاظها، فقال لسليمان بن مجالد: وكان من أحظى كتابه عنده، وأشدهم تقدما في صنعته: ينبغي أن نجيب الأوزاعي عن كتبه جوابا تاما، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أحسن ذلك وإنما أرد عليه ما أحسن، وإن له نظما في الكتب لا أظن أحدا من جميع الناس يقدر على إجابته عنه، وأنا أستعين بألفاظه على من لا يعرفها ممن نكاتبه في الآفاق.

قال الوليد بن مسلم:

ما كنت أحرص على السماع من الأوزاعيحتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقيل لي:

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٧٦/٣

إنه ها هنا في شبه غار. قال: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا الأوزاعي جالس إلى جنبه. قال: فقلت: يا رسول الله، عمن أحمل العلم؟ قال لي: عن هذا، واشار إلى الأوزاعي رحمة الله عليه.

وعنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي، فقلت: يا رسول الله، عمن أكتب العلم؟ فقال: عن الأوزاعي. قال: فقلت له: عبد الله بن سمعان؟ قال: لا.

وعنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فسلمت عليه فقلت: يا رسول الله، ائذن لي في تقبيل يدك، قال: ومالك وتقبيل اليد؟ إنما تقبيل اليد من شكل الأعاجم، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

٣١١. "القتير، بأبي وأمي، قال: شيبتني هود وصواحباتها هذه، وفيها المرسلات. وقال عطاء: أخواتها: اقتربت الساعة، والمرسلات عرفا، وإذا الشمس كورت. وعن أنس بن مالك قال: بينما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب جالسان في نحو المنبر إذ طلع عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيوت نسائه، يمسح لحيته ويرفعها فينظر إليها. قال أنس: وكانت لحيته أكثر شيبا من رأسه. فلما وقف عليهما، قال أنس: وكان أبو بكر رجلا رقيقا، وكان عمر رجلا غليظا، فقال أبو بكر: بأبي وأمي، لقد أسرع إليك الشيب يا رسول الله! فرفع لحيته بيده فنظر إليها، فاغرورقت عينا أبي بكر، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل، شيبتني هود وأخواتها. قال أبو بكر: بأبي وأمي، وما أخواتها؟ قال: الواقعة، والقارعة، وسأل سائل بعذاب واقع، وإذا الشمس كورت. وفي رواية: قال أبو صخر: فأخبرت هذا الحديث ابن قسيط فقال: يا حميد، ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي فما تركت الحاقة ما الحاقة.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه: أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أنا أكبر منك مولدا، وأنت خير مني وأفضل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شيبتني هود وأخواتها. وما فعل بالأمم قبل. قال أبو علي الشبوي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له: روي عنك أنك قلت: شيبتني هود. قال: نعم. فقلت: ما الذي شيبك منها، قصص الأنبياء وهلاك الأمم؟ فقال: لا، ولكن قوله: " فاستقم كما أمرت ". وعن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى الأعاجم فقيل له: إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم. فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه: محمد رسول الله. كأني أنظر إلى بصيصه في يده. وفي رواية عنه أيضا:." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٢٤/١٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٩/٢

٣١٢. "قال إبراهيم بن موسى الفراء الرازي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، قال: فعرضت عليه أحاديث من أحاديث القاسم عن أبي أمامة، فأنكرها، وجعل يقول: " القاسم عن أبي أمامة، القاسم عن أبي أمامة ".

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: سنة اثنتي عشرة ومائة – فيها توفي القاسم أبو عبد الرحمن. ويقال: مات القاسم سنة ثمان عشرة.

القاسم بن عبد الرحمن بن عضاه الأشعري

دمشقي. بعثه سليمان بن عبد الملك إلى قتيبة بن مسلم أمير خراسان في وفد، وغزا مع قتيبة فرغانة.

القاسم بن عبد الغني بن جمعة

أبو حذيفة الهاشمي روى عن عتبة بن حماد أبي خليد بسنده إلى أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد فرغ الله إلى كل عبد من خلقه من خمس خصال قبل أن يخلقه: أثره، وعمله، وأجله، ورزقه، ومضجعه ".

قال أبو خليد: وجدت مصداق هذا الحديث في كتاب الله المنزل، في الأثر: " إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين "، وفي العمل: " وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا "، وفي الأجل: " فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون "، وفي الرزق: "." (١)

٣١٣. "قال الكتاني: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو شعث غبر، وعليه جبة صوف قصيرة إلى أنصاف ساقيه دنسة، محلول الأزرار، كثير شعر الرأس، حاسر، حافي القدمين؛ فساءني منظره ذلك لأنني لم أره قط على تلك الحال، فاغتممت لذلك غما شديدا، وقد كان أبو حمزة محمد بن إبراهيم حدثني مرة أن منامات أصحابنا لا يعبرها غيرهم لأنها على حسب أحوالهم ومقاماتهم، فقصدت أبا حمزة وقصصت عليه رؤياي وغمي بها؛ فقال: لا يغمك ما رأيت، تراءى لك صلى الله عليه وسلم في صورة واعظ منذر فقال: هكذا كن، وبي فاقتد، وعلى هذا فالقني؛ فسرى عني ذلك.

وكان يقال: إن الكتاني ختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة.

قال الكتاني: كنت في ابتداء أمري أطوف فيجيء أبو سعيد الخراز فيقوم على طرف المطاف فإذا علم أني قد فرغت من طوافي أخذني إلى جانب ويعطيني شيئا، وكنت أكره ذلك وأحب أن أطوي، فقال لي يوما: أراك تكره هذا، قلت: نعم، قال لي: اسكت لو ابتليت بطعام مسلحي، أيش كنت تعمل؟ سئل

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨/٢١

محمد بن علي الكتاني عن التوبة فقال: التبعد من المذمومات كلها إلى الممدوحات كلها، ثم المكابدات، ثم المجاهدات، ثم الثبات، ثم الرشاد، ثم تدرك من الله الولاية وحسن المعونة.

كان الكتاني يقول: العاجز من عجز عن سياسة نفسه.

وقال: من يدخل هذه المفازة يحتاج إلى أربعة أشياء: حال يحميه، وعلم يسوسه، وورع يحجزه، وذكر يؤنسه.

وكان الكتاني يقول إني لأعرف من اشتكت عينه فاعتقد فيما بينه وبين الله عز وجل." (١)

٣١٤. "محمد بن المتوكل أبي السري

ابن عبد الرحمن بن حسان أبو عبد الله العسقلاني، مولى بني هاشم حدث عن سفيان بن عيينة بسنده إلى عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في حجر إحدانا وهي حائض ثم يقرأ القرآن.

قال محمد بن أبي السري: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت يا رسول الله، استغفر لي؛ فقلت: يا رسول الله، إن ابن عيينة حدثنا عن أبي الزبير عن جابر، أنك ما سئلت شيئا قط فقلت: لا؛ فتبسم صلى الله عليه وسلم واستغفر لي.

قال محمد بن المتوكل العسقلاني: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت له: يا رسول الله: إن سفيان بن عيينة حدثني عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أنك كنت ترفع يديك إذا افتتحت الصلاة، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع؛ فقال صلى الله عليه وسلم: " صدق سفيان، صدق الزهري، صدق سالم، صدق ابن عمر، هكذا كنت أصلي ".

قال محمد بن أبي السري: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فدنوت منه، فقلت: يا نبي الله، كيف تقرأ هذا الحرف " والعنهم لعنا كبيرا " فسكت عني، فقلت يا رسول الله، حدثنا ابن عيينة عن ابن المنكدر، عن جابر، أنك ما سئلت شيئا قط فقلت: لا؛ قال: " والعنهم لعنا كبيرا كبيرا " وفي حديث آخر بمعناه قال: كثيرا كثيرا كثيرا.

توفي محمد بن المتوكل سنة ثمان وثلاثين ومئتين.." (٢)

٣١٥. "علي بن عبد الله بن عباس، وكان صديقا له فأمنه عبد الله، فلحق به، فلما رأى فعل أهل خراسان في أهل الشام حميت نفسه فقال: من المتقارب

ذل الحياة وخزي الممات ... فكلا أراه شرابا وبيلا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٢/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٠٨/٢٣

فإن كان لا بد إحداهما ... فسيرا إلى الموت سيرا جميلا

ثم لحق بمروان فقاتل معه حتى قتل؛ وقيل: محمد بن مسلمة لم يقتل يومئذ.

محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام

ابن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة أبو هشام المخزومي المدني الفقيه حدث عن عمه، بسنده إلى جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " سمعت جبريل يقول: قال الله عز وجل: هذا دين ارتضيته لنفسي، ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق ".

وحدث محمد بن مسلمة عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القزع.

وقيل لمحمد بن مسلمة: ما أراني فلان دخل البلاد كلها إلا المدينة؟ فقال: إنه دجال من الدجاجلة؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ".

قال محمد بن مسلمة المدني: كنت في غم وضر شديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام عند الباب الذي يلي القبر، رافعا." (١)

٣١٦. "يديه يقول: " يا من فلق البحر لموسى، بما فلقت به البحر لموسى نجني بما نجيت به موسى ."

قال محمد: ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى في المنام وهو يقول: " يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فتغيثني، يا رب إلى من أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمني، يا رب من أدعو إذا لم أدعوك فتستجيب لي ".

محمد بن المسلم بن الحسن بن بلال

ابن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو طاهر الأزدي المعدل

حدث سنة إحدى وتسعين وأربع مئة عن أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي، بسنده إلى أسامة بن شريك، قال: قلنا: يا رسول الله، ما خير ما أعطي العبد؟ قال: " الخلق الحسن ".

ولد أبو طاهر بن بلال سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

محمد بن مسلم بن السمط

ابن محمد بن السمط بن عياض بن زيد بن زادان بن مجربة أبو بكر القرشي مولاهم المعروف بابن الدلاء

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٥/٢٣

المعدل حدث عن محمد بن جعفر بن ملاس، بسنده إلى أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بعض أهله قنع رأسه وغمض عينيه وقال للتي تكون تحته: " عليك بالسكينة والوقار ".

توفي أبو بكر سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.." (١)

٣١٧. "قال محمد بن نصر: خرجت من مصر ومعي جارية لي، فركبت البحر أريد مكة، فغرقت، فذهب مني ألفا جزء، وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي، فما رأينا فيها أحدا، وأخذني العطش، فلم أقدر على الماء، وأجهدت، فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلما للموت، فإذا رجل قد جاءني، ومعه كوز فقال: هاه، فأخذت فشربت، وسقيت الجارية، ثم مضى، فما أدري من أين جاء ولا إلى أين ذهب قال الأمير بن إسماعيل بن أحمد: كنت بسمرقند، فجلست يوما للمظالم، وأخي إسحاق إلى جنبي، إذ دخل محمد بن نصر فقمت له إجلالا لعلمه، فلما خرج عاتبني أخي إسحاق وقال: أنت والي خراسان، يدخل عليك رجل من رعيتك، فتقوم له فبهذا ذهاب السياسة؛ فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب بذلك، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، كأني واقف مع أخي إسحاق، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضدي فقال لي: " يا إسماعيل ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك لمحمد بن نصر " ثم التفت إلى إسحاق فقال: " ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه لمحمد بن نصر ".

توفي محمد بن نصر سنة أربع وتسعين ومئتين، وقيل: سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة؛ وهو وهم.

محمد بن نصر الدمشقي

قال: سمعت أبا إسحاق الرملي، يقول: كان عندنا رجل يشير إلى الحقائق ويلحقه الوجد مع كل لحظة ولفظة، ثم غلب على عقله وخولط، فجعل يدور في المقابر ويدخل المدينة فيأخذ القوت ويخرج هاربا بين المقابر ويردد: من مخلع البسيط

قد ضل عقلي وذاب جسمي ... وصنت عهدي وخنت عهدك

لو قلت للنار: عذبيه ... إذ ابتلاني، أخفرت وعدك

لصرت في قعرها أنادي: ... إياك أبغي، إياك وحدك." (٢)

٣١٨. "الوليد بن سليمان بن أبي السائب

أبو العباس القرشي مولاهم حدث عن علي بن يزيد بسنده إلى أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ستكون فتن، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسي كافرا إلا من أحياه الله بالعلم ".

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٦/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨٠/٢٣

وحدث عن ربيعة بن يزيد بسنده إلى عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى اله عليه وسلم وانتجى عثمان، فقال: " إن الله مقمصك بعدي قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ".

وحدث عن أبي الأشعث الصنعاني قال: سمعت عبد الله بن عمرو يرويه، قال هشام: وجده يرويه قال: من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح.

وروى في هذه الترجمة حديثا عن ابن أبي السائب، يعني عبد العزيز عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله، أبايعك على أن أدخل الجنة؟ فقال: نعم، فمد يده، فبايعته، فما رأيت بنانا قط أشد بياضا ولا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وحدث عبد العزيز بن الوليد قال: نهاني أبي ألا أجلس الخادم معي على المائدة، وكان إذا قامت في حاجة أمسك يده، ولا يأكل حتى تجيء الخادم.

الوليد بن سليمان بن عبد الصمد بن ثابت

أبو محمد الطائي الحمصي حدث عن أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث بسنده إلى عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها.." (١)

٣١٩. "الطيب فقالوا: نسألك أن تسأله أن يدعو لنا، ويرينا شيئا من آيات الله ومعهم صاحبان له فألح أبو الطيب عليه في المسألة، واجتمع الناس بباب الطاق، فرفع الشبلي يده إلى الله تعالى، ودعا بدعاء لم يفهم، ثم شخص إلى السماء، فلم يطبق جفنا على جفن إلى وقت الزوال. وكان دعاؤه وابتداء إشخاص بصره إلى السماء ضحى النهار. فكبر الناس وضجوا بالدعاء والابتهال. ثم مضى الشبلي إلى سوق يحيى، وإذا برجل يبيع حلواء، وبين يديه طنجير فيه عصيدة تغلي، فقال الشبلي لصاحب له: هل تريد من هذه العصيدة؟ قال: نعم. فأعطى الحلاوي درهما، وقال: أعط هذا ما يريد، ثم قال: تدعني أعطيه رزقه؟ قال الحلاوي: نعم. فأخذ الشبلي رقاقة، وأدخل يده في الطنجير، والعصيدة تغلي، فأخذ منها بكفه، وطرحها على الرقاقة. ومشى الشبلي إلى أن جاء إلى مسجد أبي بكر بن مجاهد، فدخل على أبي بكر، فقام إليه، فتحدث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما، وقالوا لأبي بكر: أنت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير، وتقوم للشبلي؟! فقال أبو بكر: ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال لي: يا أبا بكر، إذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من أهل الجنة، فإذا جاءك فأكرمه.

قال ابن مجاهد: فلما كان بعد ذلك بليلتين أو أكثر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣١٢/٢٦

لي: يا أبا بكر، أكرمك الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنة. فقلت: يا رسول الله، بم استحق الشبلي هذا منك؟ فقال: هذا رجل يصلي كل يوم خمس صلوات يذكرني في إثر كل صلاة، ويقرأ: " لقد جاءكم رسول من أنفسكم "، الآية يفعل ذلك منذ ثمانين سنة، أفلا أكرم من يفعل هذا؟." (١)

٣٢٠. "قال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الرازي: كان أهل بغداد يقولون: عجائب الدنيا ثلاث: إشارات الشبلي، ونكت المرتعش، وحكايات جعفر.

قال أبو بكر الزبير بن محمد بن عبد الله: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في الجنيد؟ قال: جمع العلم، قلت: فالشبلي؟ قال: إن صحا انتفع به كثير من الناس، قلت: فالحلاج؟ قال: استعجل.

قال الشبلي: كان بدء أمري أني نوديت: يا أبا بكر، ليس لهذا أردناك، ولا بهذا أمرناك. فتركت خدمة المعتضد، ونظرت في الناسخ والمنسوخ، والتأويل والتفسير، والتحليل والتحريم. وسمعت الحديث والفقه وكتاب المبتدأ وغير ذلك، ثم أبدت علي خفقة أذهبت ما سوى الله، فإذا الله.

وقال: كنت في أول بدايتي أكتحل بالملح، فلما زاد علي الأمر أحميت الميل فاكتحلت به.

وقال: أطع الله يطعك كل شيء.

قال برهان الدينوري: حضر الشبلي ليلة ومعه صبي، فقال للصبي: قم نم، فقال الصبي: إني آنس برؤيتك، فأشتهي النظر إليك إلى أن تنام. فقال الشبلي: إن جاريتي قالت: عددت عليك ستة أشهر لم تنم فيها.." (٢)

٣٢١. "حرف القاف

أبو القاسم

بعض مشيخة دمشق حدث عن بلال بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يخجل كبيرنا، ويرق لصغيرنا، ويرحم ذا الرحم منا، فلسنا منه وليس منا.

أبو القاسم الواسطي

أحد الصلحاء قال أبو القاسم: كنت مجاورا ببيت المقدس في المسجد، فلما كان أول ليلة من رمضان أمر السلطان بقطع صلاة التراويح، فنفرت أنا وعبد الله الخادم، وصحنا:

وإسلاماه، وامحمداه. فأخذني أعوان السلطان، ولم يأخذوا عبد الله الخادم، وطرحني في الحبس، وكتب في إلى مصر، فورد بأن أضرب بالسوط، ويقطع لساني. ففعل بي ذلك وخليت. فكنت آوي في مسجد

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٧٣/٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٧٤/٢٨

عمر رضي الله عنه في المئذنة، فبعد أسبوع رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فتفل في فمي فانتبهت ببرد ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد زال عني ألم القطع والضرب، فقمت، وتطهرت للصلاة، وصليت ركعتين، وعدت إلى المئذنة فأذنت: الصلاة خير من النوم، فأخذني الأعوان وردوني إلى الحبس، وقيدت وحبست، وكتب إلى السلطان في سبي ثانية، فورد الكتاب: يقطع لسانه رجل ذمي، ويضرب خمس مئة سوط، ويصلب بالحياة أو يموت على الخشبة. ففعل بي ذلك، فرأيت لساني على بلاط سوق الحذائين مثل الرئة. وكان شتاء شديد وجليد فصلبت في سوق الحذائين، فما كان يمر بي أعظم من وقع الجليد على آثار الضرب، فأقمت ثلاثة أيام فهدأ أنيني، وعهدي بالحذائين يقولون: نعرف الوالي أن الرجل مات، ونحن نخشى أن ينفجر في السوق فلا يقدر أحد يعبر، فلعله يخرجه فيصلبه برا البلد.." (١)

٣٢٢. "فمضى جماعة إلى الوالي، وكان الوالي جيش بن صمصامة فقال: احملوه على نعش، واتركوه على باب داود يحمله من أراد من أصحابه، ويكفنه ويصلي عليه. قال: فألقوني على باب داود، وعنهم أني ميت، فقوم يجوزون بي فيلعنونني وأنا أسمع، وقوم يترحمون علي، إلى العشاء الآخرة، فلما كان بعد العشاء جاءني أربعة أنفس فحملوني على نعش مثل السرقة، ومضوا بي إلى دار رجل صالح من أهل القدس، من أهل القدس، من أهل القرآن والستر كي يغسلوني، ويكفنوني، ويصلوا علي، فلما صرت في الدار أشرت إليهم، فلما رأوا في الحياة حمدوا الله تعالى. فكان يصلح لي الحريرة بدهن اللوز والسكر البياض أسبوعا، وأنا على حالة قد يئست من نفسي، وكل صالح في البلد يجيء إلي ويفتقدني، فلما كان بعد ذلك رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والعشرة معه، فالتفت إلى رجل على يمينه فقال: يا أبا بكر، ما ترى قد جرى على صاحبك؟ فقال: يا رسول الله، فما أصنع به؟ قال: اتفل في فيه. فتفل أبو بكر الصديق في في، ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهري، فزال ما كنت أجده، وانتبهت ببرد ريق أبي بكر رضي الله عنه. فناديت الرجل الذي أنا في بيته، فقام إلي، ولم يكن سمع مني كلمة منذ دخلت إلى داره. فقال: ما حالك؟ فأخبرته خبري وسألته ماء أتطهر به، فأسخن لي ماء فتطهرت طهور الآخرة، وجاءني بثياب ونفقة، وقال: هذه فتوح من إخوانك، فلبست وتطيبت. فقال لي الرجل: الله، الله في، لا يعلم أحد أنك كنت عندي فأهلك. فقلت له: لا بأس عليك. وجئت إلى منارة مسجد عمر رضي الله عنه، وأذنت الغداة: الصلاة خير من النوم، وقلت قصيدة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله، فما تمت إلا والعبيد أحدقوا بالمنارة، وأخذوني إلى الوالي، وأراد أن يستنطقني، ولم يكن رآني قبلها ولا رأيته، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من واسط العراق. فقال لي:

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٨/٢٩

يا هذا، إني عبد مملوك، وأخاف من أصحاب الأخبار أن يكتبوا بأمرك فأومر بقتلك فأخلد بك في النار، فأقل ما يجب لي عليك أن لا تقيم في بلدي ساعة واحدة. فقلت: تسمح لي ببياض هذا اليوم؟ فقال: افعل. فجئت إلى الصخرة، وأقمت بها بقية يومي، وصليت العتمة، وجاء الإخوان مودعين لي، وجاء من أحداث البلد نحو سبعين ومعهم بهيمة وسلاح نشاب، وخرجت معهم، وأتيت واسط، وأنا كل سنة أحج وأسأل عن القدس، لعله تزول دولتهم، فأرجع إلى القدس، لعلي أموت فيه.." (١)

٣٢٣. "ثم التفت إلي الرابع فقال:

واقر مصر السلام منا وزورا ... قبر ذي النون تنجون من رداها

أحمد بن صافي أبو بكر التنيسي

ابن رحيم البزاز قدم دمشق. وحدث بها عن جماعة.

روى عن عثمان بن محمد الذهبي بسنده عن محمد الاسقاطي قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله بن داود حدثنا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود عنك بحديث الصادق المصدوق فهو عنك يا رسول الله. فذكر الحديث، قال: رحم الله كل من حدث به إلى يوم القيامة.

رواه الحافظ بسنده إلى أبي عبد الله الاسقاطي من طريق أخرى قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله، بلغنا عنك حديث الأعمش عن زيد بن وهب بن عبد الله بن مسعود في القدر. فقال: نعم، أنا قلت رحم الله الأعمش، ورحم الله زيد بن وهب، ورحم الله عبد الله بن مسعود، ورحم الله من حدث بهذا الحديث.

أحمد بن صالح أبو جعفر المصري

الحافظ المعروف بابن الطبري روى عن جماعة، وروى عنه جماعة. قدم دمشق.

حدث عن ابن وهب بسنده عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعيره يستلم الركن بمحجن.

وروى أحمد بن صالح عن عنبسة عن يونس قال:

سألت أبا الزناد عن بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه وما يذكر في ذلك فقال: كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حثمة عن زيد بن ثابت قال: كان الناس يتبايعون." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٩/١٠٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣/١٠٥

٣٢٤. "يؤمكم أحمد بن حنبل، فإذا أحمد بن حنبل فصلى بهم، وكنت إذا سئلت عن شيء قلت: عليكم بالإمام، يعني: أحمد بن حنبل.

قال أحمد بن نصر: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت له: يا رسول الله، بمن تأمرنا أن نقتدي من أمتك في عصرنا، ونركن إلى قوله ونعتقد مذهبه؟ فقال لي: عليكم بمحمد بن إدريس فإنه مني، وإن الله قد رضي عنه وعن جميع أصحابه ومن يصحبه ويعتقد مذهبه إلى يوم القيامة. قلت له: وبمن؟ قال: بأحمد بن حنبل، فنعم الفقيه الورع الزاهد.

قال أحمد بن محمد الكندي: رأيت أحمد بن حنبل في المنام. قال: فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، ثم قال: يا أحمد، ضربت في!! قال: نعم يا رب. قال: يا أحمد، هذا وجهي فانظر إليه، فقد أبحتك النظر إليه.

أحمد بن محمد بن حمدان

أبو العباس بن أبي صليعة الصيداوي إمام مسجد عرق بصيدا.

حدث عن أبي نصر محمد بن أحمد بن الليث الرافعي القاضي بصيدا بسنده عن يحيى بن سعيد قال: خرجت مع سعيد بن المسيب في ليلة ظلماء مطيرة ومعي سراج أو شمعة، فقال سعيد: ما هذا؟ قلت: نستضيء به حتى ندخل منزلنا. فقال: لا حاجة لنا في هذا، نور الله أفضل من هذا. سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة. قال مالك بن أنس: هم عندنا شهداء العتمة.." (١)

٣٢٥. "قال عمار: رأيت الخضر عليه السلام فسألته عن بشر بن الحارث؟ فقال: مات يوم مات، وليس على ظهر الأرض أتقى لله منه.

قال بلال الخواص: كنت في تيه بني إسرائيل، فإذا رجل يماشيني، فتعجبت! ثم ألهمت أنه الخضر، فقلت له: بحق الحق من أنت؟ فقال: أخوك الخضر، فقلت له: أريد أن أسألك، فقال: سل، فقلت: ما تقول في الشافعي رحمه الله؟ قال: هو من الأوتاد.

فقلت: ما تقول في أحمد بن حنبل؟ قال: رجل صديق قلت: فما تقول في بشر بن الحارث؟ فقال: لم يخلف بعده مثله.

فقلت: بأي وسيلة رأيتك؟ فقال: ببرك بأمك.

سأل إنسان أبا خيثمة عن الرجل إذا دخل المسجد الجامع يوم الجمعة، كم يصلي؟ قال: هذا بشر بن الحارث، بلغني أنه إذا دخل المسجد الجامع صلى ركعتين ثم لم يزد عليهما حتى يصلي الجمعة وينصرف.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥٧/٣

قال إبراهيم الحربي: ما أخرجت بغداد أتم عقلا ولا أحفظ للسان من بشر بن الحارث، كان في كل شعرة عقل، ووطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له عيبة لمسلم؛ لو قسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء، وما نقص من عقله شيء.

قال بشر الحافي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: " يا بشر، تدري لم رفعك الله من بين أقرانك؟ " قلت: لا يا رسول الله قال: " باتباعك لسنتي وخدمتك للصالحين، ونصيحتك لإخوانك، ومحبتك لأصحابي وأهل بيتي، هو الذي بلغك منازل الأبرار ".

قال بشر بن الحارث: ما أنا بشيء من عملي أوثق مني بحب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

وكان يقول: لو أن الروم سبت من المسلمين كذا وكذا ألفا، ثم فداهم رجل كان في قلبه سوء لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ لم ينفعه ذلك.." (١)

٣٢٦. "البلد وذلك أن الهواء بها بارد ندي، والماء ثقيل، والريح تهب فيها مع العصر، فلا تزال تشتد حتى تمضي عامة الليل، وهي كثيرة البراغيث، وغلت عليه الأسعار، وحال الثلج بين السابلة والميرة، وسير المتوكل بغا لغزو الروم، وغزا الصائفة. وأقام المتوكل بدمشق شهرين وأياما، ثم رجع إلى سر من رأى.

وكان السبب الذي عزم به المتوكل على الشخوص إلى دمشق أن خرج إلى الموضع المعروف بالمحمدية بسامراء في بعض نزهه التي كان يخرج فيها، وذكروا بحضرته البلدان وهواء كل بلد وطيبه، وما فيه مما يفضل به على غيره، وذكر إسرائيل بن زكريا المتطبب المعروف بالطيفوري دمشق، واعتدال الهواء بها وطيبها في الصيف، وقلة حرها وبرد مياهها، وكثرة البساتين والأشجار بها، وأنها من البلدان التي يصلح لأمير المؤمنين سكناها وتلائم بدنه، وتنحل عنه فيها العلل التي لا تزال تعرض له في العراق عند حلول الصيف، ووافق ذلك مجيء كتاب عامل سميساط بمصير الروم إلى القرى التي بالقرب من المدينة وإخراجهم إياها، فأمر المتوكل بالأهبة للسفر.

ولما نزل دمشق بنى بأرض داريا قصرا عظيما، ووقعت من قلبه بالموافقة، فخرج يوما يتصيد فأجمع قوم من جنده على الفتك به، واتصل ذلك به فرحل إلى سامراء، وقتل بها.

قال علي بن الجهم السامي: وجه إلي المتوكل فأتيته، فقال لي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم الساعة في المنام، فقمت إليه فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة فقلت له: أبشر يا أمير المؤمنين، أما قيامك إليه فقيامك بالسنة، وقد عدك من الخلفاء. قال: فسر بذلك.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٩٤/٥

كان إبراهيم بن محمد التميمي قاضي البصرة يقول: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق، قاتل أهل الردة حتى استجابوا له، وعمر بن عبد العزيز رد مظالم بني أمية، والمتوكل محا البدع، وأظهر السنة.." (١)

٣٢٧. "خشنام بن إسماعيل بن منيب

أبو بكر النيسابوري ابن أخت أبي النضر سمع بالشام حدث عن جعفر بن محمد الثعلبي بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة ".

خشنام بن بشر بن العنبر

أبو محمد النيسابوري سمع بدمشق ومصر. وكنية العنبر: أبو معروف حدث عن إبراهيم بن المنذر بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل عليها هذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسن تتكلم بهذا ".

قال خشنام بن أبي معروف: كنت في حداثة سني أمتنع عن التزويج تزهدا، ووالدتي تلح علي في ذلك، فقلت: كل امرأة أتزوجها فهي طالق ثلاثا، ثم احتجت إلى التزويج بعد ذلك، وفي قلبي منه شهيه، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقصصت عليه القصة فقال لي: تزوج فإنه لا طلاق قبل نكاح.

كان خشنام ثقة، صاحب أصول. توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.." (٢)

٣٢٨. "الخضرمي: بكسر الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة، فهم عدد يكونون بأرض الجزيرة، وقيل: أصلهم من قرية من قرى اليمامة يقال لها: خضرمة.

قال خصيف: قال لي مجاهد: أنا أحبك يا أبا عون في الله عز وجل؛ وكان امرأ من صالحي الناس.

قال خصيف: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت عليه تشهد ابن مسعود فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم السنة سنة عبد الله، نعم السنة سنة عبد الله. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقل: اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار.

قال جعفر بن برقان: نبشت ابنة لخصيف بن عبد الرحمن، فأخذ نباشها، فبعث مروان بن محمد إلى خصيف قبل أن يعلم أن ابنته نبشت، فسأله؟ فأخبره خصيف أن عمر بن عبد العزيز قطعه، وأن مروان

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٨٧/٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥٣/٨

لم يقطعه؛ فقال مروان بن محمد: أنا أخالفهما جميعا، فأمر به فصلب على قبرها.

قال جرير: كان خصيف متمكنا في الإرجاء. وكان خصيف ضعيفا لا يحتج بحديثه.

وعن عبد السلام بن حرب: أن خصيفا قال عند الموت: ليجيء ملك الموت إذا شاء، اللهم إنك لتعلم أني أحبك وأحب رسولك.

توفي خصيف سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ست وثلاثين بالعراق، وقيل سنة سبع وثلاثين في أول خلافة أبي جعفر، وقيل: سنة ثمان وثلاثين، وقيل: سنة تسع وثلاثين ومئة.." [١]

٣٢٩. "رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني

حدث عن مالك بن أنس بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " السفر قطعة من العذاب، يمنع الرجل نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله ".

وحدث بسنده عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت السبع الطوال مكان التوراة، والمثاني مكان الإنجيل، وفضلت بالمفصل ".

حدث رواد بن الجراح عن سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خيركم في المئتين كل خفيف الحاذ. قيل: يا رسول الله وما الخفيف الحاذ؟ قال: الذي لا أهل له ولا ولد. قال موسى: قال أبي: قال العباس: فتكلم الناس في هذا الحديث، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله، حدثنا رواد بن الجراح، حدثنا سفيان، حدثنا منصور، حدثنا ربعي عن حذيفة، عنك أنك قلت: خيركم في المئتين كل خفيف الحاذ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدق رواد بن الجراح، وصدق سفيان، وصدق منصور، وصدق ربعي، وصدق حذيفة؛ أنا قلت: خيركم في المئتين كل خفيف الحاذ.

رؤبة بن العجاج

واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عميرة ابن حني بن ربيعة بن سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو الجحاف، ويقال: أبو العجاج التميمي الراجز المشهور، مخضرم، وفي نسبه اختلاف.

حدث رؤبة بن العجاج عن أبيه قال: سألت أبا هريرة فقلت: يا أبا هريرة؛ ما تقول في هذا:." [٢]

٣٣٠. "قيل: زيد بن أسلم. قلت: بأي شيء أعطي ذلك؟ قال: لأن الناس سلموا منه وسلم منهم.

قال عبد الرحمن بن زيد: جاء رجل من الأنصار إلى أبي فقال: يا أبا أسامة، إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر خرجوا من هذا الباب فإذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: انطلقوا بنا إلى

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥٦/٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٣٤/٨

زيد نجالسه ونسمع من حديثه. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنبك فأخذ بيدك. قال: فلم يكن بقاء أبي بعد هذا إلا قليلا.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: رأيت أبي في المنام، وعليه قلنسوة طويلة، فقلت: يا أبه، ما فعل الله بك؟ قال: زينني بزينة العلم. قلت: فأين مالك بن أنس؟ فقال: مالك فوق فوق، فلم يزل يقول: فوق، ويرفع رأسه حتى سقطت القلنسوة عن رأسه.

توفي زيد بن أسلم سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: سنة ست وثلاثين ومئة.

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد

ابن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار أبو خارجة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني الصحابي.

كان مع عمر بن الخطاب لما قدم الشام وخطب بالجابية عند خروجه لفتح بيت المقدس، وهو الذي تولى قسمة غنائم اليرموك.

حدث زيد بن ثابت قال: تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة، قال: قلت: كم كان بين الأذان والسحور؟ قال: قدر قراءة خمسين آية.

وعن مكحول: أن عبادة بن الصامت دعا نبطيا يمسك له دابته عند بيت المقدس، فأبى، فضربه فشجه، فاستعدى عليه عمر بن الخطاب، فقال له: ما دعاك إلى ما صنعت بهذا؟ فقال: يا أمير." (١)

٣٣١. "قال جرير بن مغيرة: كنت أكثر الضحك، فما قطعه عني إلا قتل زيد بن علي.

قال صدقة بن بشير: سمعت حسين بن زيد يمزح مع جعفر بن محمد فيقول له: خذلت شيعتك أبي حتى قتل. فقال له جعفر: إن أباك اشتهى البطيخ بالسكر.

كان مقتل زيد بن علي في صفر سنة عشرين ومئة، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: قتل في سنة اثنتين وعشرين ومئة: سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة إحدى وعشرين ومئة، في صفر بالكوفة، وصلب في الكناس. قتله يوسف بن عمر، ثم أحرقه بالنار، فسمي زيد النار. وهرب يحيى بن زيد فلحق بخراسان. وقيل إن زيدا لم يزل مصلوبا إلى سنة ست وعشرين، ثم أنزل بعد أربع سنين من صلبه.

وعن الحسن بن محمد بن معاوية البجلي قال: كان زيد بن علي حيث صلب يوجه وجهه ناحية الفرات فيصبح، وقد دارت خشبته ناحية القبلة مرارا، وعمدت العنكبوت حتى نسجت على عورته، وقد كانوا صلبوه عريانا.

قال جرير بن حازم: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متساندا إلى خشبة زيد بن علي في المنام، وهو

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١١٤/٩

مصلوب، وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي؟

زيد بن عمر بن الخطاب

ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، القرشي العدوي وأمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب. وفد على معاوية بن أبي سفيان.

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب أم كلثوم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: إنها صغيرة. فقال عمر: زوجنيها يا أبا الحسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصد أحد. فقال له علي: أنا أبعثها إليك، فإن رضيتها فقد زوجتكها. فبعثها إليه." (١)

٣٣٢. "اسماعيل وكان عارفا لا سيما بكتب الغزالي الوسيط والبسيط بحيث كان يقال له فارس الوسيط ورائض البسيط وكان الفقيه سالم متى سئلعنه قال هو من الراسخين في العلم وسيئل بعض الفقهاء عنه فقال حقيق بقول الشاعر ... عقم النساء فما يلدن بمثله ... إن النساء بمثله عقم ... وكان يقوم كل ليلة بالقرآن في ركعتين واخبرني الفقيه ابو بكر بن احمد الرسول عن اخيه محمد بن الفقيه ابي الخير الآتي ذكرهما وكان أحد تلاميذه أنه سمعه يقول كنت أسمع القصاص يقولون قال موسى يا رب اجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك بخاطري وأقول ما هذا صحيح قال الله تعالى أني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي وقال وكلم الله موسى تكليما وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل أهل الجنة جرد مرد الا موسى فقد ران **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** عن يميني وموسى عن شمالي فقلت يا موسى انت قلت رب اجعلني من امة محمد ثم رجعت الى نفسي وقلت كيف اساله بحضر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قال موسى رب اجعلني من أمة محمد فسكت فاعدت السؤال فسكت فاعدت ثالثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم نعم نعم ثلاثا فلم انكر بعد ذلك سماع ذلك من قاص ولا غيره

ولما احتضر هذا لافقيه بلغ الشيخ احمد بن الجعد وكان قد أقعد قال لأصحابه احملوني الى الفقيه فحمل فلما صار عنده وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك الى المقام العلوي ونريد منك الصحبة فقال يا شيخ تثبت وكانت وفاته على الطريق المرضي سنة سبع وأربعين وستمائة

ومنهم محمد بن احمد بن ابي بكر بن موسى عرف بالخرف تفقه بابن الرسول الآتي ذكره وولى قضاء بلده وتوفي بها لسبع بقين من رمضان سنة اربع." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٥٩/٩

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٤٤٨/٢

٣٣٣. "عبد الرحمن بن عمر رستة، قال: حدثنا أبو داود، فذكره.

وبه: قال أبو داود (١) : حدثنا سلام بن أبي مطيع، قال: قال حسان بن أبي سنان: لولا المساكين ما اتجرت.

وبه: قال أبو نعيم (٢) : حدثنا أبو محمد (٣) عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن نائلة، قال: حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني. قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت جليسا لوهب بن منبه يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم. فقلت: يارسول الله: أين الأبدال من أمتك؟ فأومأ بيده قبل الشام، فقلت: يا رسول الله: أما بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى، محمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان، ومالك بن دينار.

وبه: حدثنا (٤) عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحسين (٥) بن مضر الحذاء، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ. قال: حدثني رجل عن جعفر بن سليمان: أن رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقال: لو أن حسان بن أبي سنان، دعا أن يحول جبل لحول.

وبه: حدثنا (٦) عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا

---

(١) الحلية: ٣ / ١١٥ - ١١٦.

(٢) الحلية: ٣ / ١١٤.

(٣) سقطت كنيته في المطبوع من"الحلية.

(٤) الحلية: ٣ / ١١٤ - ١١٥.

(٥) تحرف في الحلية إلى"أحمد بن الحسين.

(٦) الحلية: ٣ / ١١٥.." [١]

٣٣٤. "ناس كثير، وخرج معه ناس كثير، فاقتتلوا، فقتل زيد فيها، يعني سنة اثنتين وعشرين ومئة -.

وقال محمد بن سعد (١) : قتل يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومئة. ويقال: سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وقال غيره: وصلب، ولم يزل مصلوبا إلى سنة ست وعشرين، ثم أنزل بعد أربع سنين وأحرق.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن مصعب بن عبد الله الزبيري: قتل زيد بن علي بالكوفة، قتله يوسف بن عمر في زمن هشام بن عبد الملك، وقتل يوم الاثنين لثلاث خلت من صفر سنة عشرين ومئة، وهو

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٨/٦

يوم قتل ابن اثنتين وأربعين سنة.

وقال عبد الله بن أبي بكر العتكي، عن جرير بن حازم: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي - وهو مصلوب - وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي (٢) ؟

روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي في "مسند علي" وابن ماجه.

ومن ولده:

٢١٢١ - تمييز زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي (٣) بن

---

(١) الطبقات: ٥ / ٣٢٦.

(٢) مناقب زيد وسيرته مشهورة، فمن أراد زيادة فعليه بمصادر ترجمته المذكورة في أول الترجمة.

(٣) تذهيب الذهبي: ١ / الورقة ٢٥٤، ونهاية السول، الورقة ١٠٧، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٤٢٠، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٢٧٢.." (١)

٣٣٥. "وبه، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن بندار ابن إسحاق، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح البغدادي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومئة فأقام عندنا سنتين ثم خرج إلى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فأقام عندنا أشهرا ثم خرج وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين.

وبه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد المجهز (١) ، قال: سمعت عبد العزيز الحنبلي صاحب الزجاج يقول: سمعت أبا الفضل الزجاج يقول: لما قدم الشافعي إلى بغداد، وكان في المسجد إما نيف وأربعون أو خمسون حلقة، فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة ويقول لهم: قال الله، وقال الرسول، وهم يقولون. قال أصحابنا: حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره.

وبه قال: أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الأبهري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي بأصبهان، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود الرقي، قال: سمعت المزني يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن الشافعي، فقال: من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي فإنه مني وأنا منه (٢) .

وبه قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر

---

(١) إنما يقال ذلك لمن يحمل مال التجار من بلد إلى بلد، وأبو الحسن هذا وثقه الخطيب، ولد سنة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٩٨/١٠

٣٦٧ وتوفي سنة ٥٤٤١، كما في الانساب واللباب وغيرهما.

(٢) المنام في مثل هذه الحال ليس بحجة.." (١)

٣٣٦. "يوسف الفربري يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد محمد بن إسماعيل البخاري. فقال: أقرئه مني السلام.

وبه، قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان من لفظه، قال: حدثنا علي بن محمد بن الحسين الفقيه، قال: حدثنا خلف بن محمد الخيام، قال: سمعت أبا محمد المؤذن عبد الله بن محمد بن إسحاق السمسار يقول: سمعت شيخي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال: يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة دعائك أو لكثرة بكائك. قال: فأصبح وقد رد الله عليه بصره.

وبه، قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الحافظ ببخارى، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عمر المقرئ، قال: سمعت أبا حسان مهيب بن سليم يقول: سمعت جعفر بن محمد القطان إمام الجامع بكرمينية يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: كتبت عن ألف شيخ وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده.

وبه، قال: أخبرني أبو الوليد، قال: قال أبو عبد الله: سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد بن عمر المقرئ يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن عمر الأديب يقول: سمعت أحيد بن أبي جعفر والي بخارى يقول: قال محمد بن إسماعيل يوما: رب." (٢)

٣٣٧. "وقال أبو عبيد الأجري عن أبي داود: مسعر صاحب شيوخ. روى مسعر عن مئة لم يرو عنهم سفيان (١) .

وقال محمد بن عمار بن الحارث الرازي: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: الإيمان يزيد وينقص. قلت: ما تقول أنت يا أبا نعيم؟ فنظر إلي نظرا منكرا، ثم قال: أقول بقول سفيان ولقد مات مسعر بن كدام، وكان من خيارهم، وسفيان وشريك شاهدان فما حضرا جنازته.

قال عمرو بن علي (٢) : مات سنة ثلاث وخمسين ومئة (٣) .

وقال أبو نعيم (٤) : مات سنة خمس وخمسين ومئة.

وقال أحمد (٥) بن محمد بن بلال عن مصعب بن المقدام: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٧٥/٢٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٤٥/٢٤

وسفيان آخذ بيده وهما يطوفان، فقال له (٦) سفيان: يا رسول الله مات مسعر؟ قال: نعم، واستبشر بموته

= ٨ / الترجمة ١٦٨٥) ، وقال أبو زرعة الرازي: مسعر بن كدام لم يسمع من عاصم بن عبيد الله شيئا (المراسيل: ٢٢٢) .

(١) وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: عبدة بن أبي لبابة لم يسمع منه مسعر: (سؤالاته: ٣ / ٩٧) . وقال الآجري أيضا: سمعت أبا داود يقول: قال شعبة كان قد أخذ عليهم الوهم غير مسعر. قال أبو داود: ومسعر قد خولف في أشياء (سؤالاته: ٥ / الورقة ٤٤) .

(٢) رجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٧٩.

(٣) وكذلك أرخ وفاته في السنة نفسها خليفة بن خياط (طبقاته: ١٦٨، وتاريخه: ٤٢٦) .

(٤) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٦٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ١٩٧١.

(٥) حلية الاولياء: ٧ / ٢١٠.

(٦) قوله: "له "سقط من المطبوع من الحلية.." [1]

٣٣٨. "وقال في موضع آخر: فرأينا الأوزاعي مجلا له معظما.

وقال أبو زرعة في موضع آخر (١) : بنو أبي السائب أهل بيت من أهل دمشق، أهل علم وفضل وخير: عبد العزيز والوليد ابنا سليمان بن أبي السائب، وأبوهما، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان الذي يقال له: عبيد.

وقال القاسم بن عثمان الجوعي (٢) ، عن عبد العزيز بن الوليد ابن سليمان بن أبي السائب: نهاني أبي أن لا أجلس الخادم معي على المائدة وكان إذا قامت في حاجة أمسك يده ولا يأكل حتى تجئ الخادم. أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، وأحمد بن شيبان، وزينب بنت مكي، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو الحسين بن حسنون النرسي، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، قال: سمعت قاسما الجوعي يقول: حدثنا ابن أبي السائب، عن أبيه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يارسول الله أبايعك على أن أدخل الجنة؟ فقال: نعم، فمد يده فبايعه، فما رأيت بنانا (٣) أشد بياضا ولا ألين كفا من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى له أبو داود في "المراسيل" وفي" الناسخ والمنسوخ" والنسائي، وابن ماجة (٤)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٦٨/٢٧

(١) تاريخه: ٤٧٧ (٢) تاريخ دمشق ١٢ / الورقة ١٢٠.

(٣) البنان: الاصابع، وقيل: أطرافها، واحدتها: بنانة.

(٤) وقال الذهبي في " الكاشف" صدوق وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة." [١]

٣٣٩. "عبد الرحمن بن مهدي.

وقال في موضع آخر: ما رأيت مثل يحيي بن يحيي ولا أرى يحيي مثل نفسه.

وقال في موضع آخر: مات يحيي بن يحيي يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا.

وقال الحسن بن سفيان: كنا إذا رأينا رواية ليحيي بن يحيي عن يزيد بن زريع قلنا: ريحانة أهل خراسان عن ريحانة أهل العراق.

وقال يحيي بن يحيي: أخبرت عن ابن حماد بن زيد، قال: قال أبي: ما أخرجت كتابي إلى أحد إلا إلى يحيي بن يحيي.

وقال محمد بن أسلم الطوسي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: عمن أكتب؟ قال: يحيي بن يحيي.

وقال العباس بن مصعب المروزي: يحيي بن يحيي أصله مروزي، وهو من بني تميم من أنفسهم، وكان ثقة يرجع إلى زهد وصلاح.

وقال أحمد بن سيار المروزي: يحيي بن يحيي من موالي بني منقر وكان ثقة في الحديث، حسن الوجه، طويل اللحية، وكان خيرا فاضلا، صائنا لنفسه.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال في موضع آخر: يحيي بن يحيي النيسابوري الثقة." [٢]

٣٤٠. "رأيت النبي –صلى الله عليه وسلم– في المنام، فسألته عن الاختلاف، فقال: (أما الشافعي، فمني، وإلي) .

وفي الرواية الأخرى: (أحيى سنتي (١)) .

روى: جعفر ابن أخي أبي ثور الكلبي، عن عمه، قال:

كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ، فوضع له كتاب (الرسالة) (٢) .

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢١/٣١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٥/٣٢

وقال أبو ثور: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيها (٣) .

وقال الزعفراني: حج بشر المريسي، فلما قدم، قال:

رأيت بالحجاز رجلا، ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا -يعني: الشافعي-.

قال: فقدم علينا، فاجتمع إليه الناس، وخفوا عن بشر، فجئت إلى بشر، فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قدم.

قال: إنه قد تغير عما كان عليه.

قال: فما كان مثل بشر إلا مثل اليهود في شأن عبد الله بن سلام (٤) .

---

(١) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٩.

(٢) وهي الرسالة القديمة التي كتبت عنه بالعراق، وأرسلها إلى عبد الرحمن بن مهدي مع الحارث بن سريج النقال الخوارزمي، ثم البغدادي، وبسبب ذلك سمي النقال.

وهذه الرسالة القديمة لم يبق لها أثر، وليس في أيدي الناس الآن إلا الرسالة الجديدة المطبوعة طبعة جيدة بتحقيق العلامة أحمد شاكر رحمه الله. وانظر الخبر في " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٤، ٦٥، و" مناقب " البيهقي ٢ / ٢٤٤، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٩ / ١، و" معرفة السنن والآثار " ١ / ١٢٤، و" توالي التأسيس ": ٥٥، و" تهذيب الكمال " لوحة: ١١٦٢.

(٣) " مناقب " البيهقي ٢ / ٢٤٤، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٩ / ١، و" توالي التأسيس ": ٥٥.

(٤) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٥، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٢ / ٢، و" تهذيب الكمال " لوحة: ١١٦٢، و" توالي التأسيس ": ٥٨.

وشأن اليهود في عبد الله بن سلام أنه لما أراد أن =." [١]

٣٤١. "قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:

مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا (١) .

أبو العباس السراج: سمعت الحسين بن عبدش - وكان ثقة - سمعت محمد بن أسلم يقول:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**، فقلت: عمن أكتب؟

فقال: عن يحيى بن يحيى (٢) .

قال خشنام بن سعيد: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٤٤

كان يحيى بن يحيى عندي إماما، ولو كانت عندي نفقة، لرحلت إليه.

محمد بن يعقوب الأخرم: سمعت يحيى بن محمد يقول:

كان أبي يرجع في المشكلات إلى يحيى بن يحيى، ويقول: هو إمام فيما بيني وبين الله.

قال أبو الطيب المكفوف: سمعت إسحاق يقول:

لم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من: يحيى بن يحيى، والفضل بن موسى، ويحيى أحسن حديثا من ابن المبارك.

قلت: ولم؟

قال: لأن يحيى أخرج من علمه ما كان ينبغي أن يخرجه، وأمسك ما كان ينبغي أن يمسك عنه.

الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل ذكر يحيى بن يحيى، فقال: بخ بخ.

ثم ذكر قتيبة، فأثنى عليه، ثم قال: إلا أن يحيى بن يحيى شيء آخر.

قال ابن محمش: أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد الفراء: سمعت الحسين بن منصور يقول:

كنا عند أحمد

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٢٤، و" تذكرة الحفاظ " ٢ / ٤١٦.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٢٤.." (١)

٣٤٢. "أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبي أبو علي، أخبرنا عبيد الله بن أحمد الأزهري، حدثنا محمد بن العباس، أن ابن مخلد أخبرهم، أخبرنا يزيد بن خالد بن طهمان، أخبرنا القواريري عبيد الله بن عمر، قال:

جاءني شيخ، فخلا بي، فقال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- قاعدا، ومعه أحمد بن نصر، فقال: على فلان لعنة الله ثلاث مرات، وعلى فلان وفلان، فإنهما يكيدان الدين وأهله، ويكيدان أحمد بن حنبل، والقواريري، وليس يصلان إلى شيء منهما - إن شاء الله -.

ثم قال: أقرأ أحمد والقواريري السلام، وقل لهما: جزاكما الله عني خيرا وعن أمتي.

وبه، قال أبو علي: أخبرنا الحسين بن محمد الناقد، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا ابن أبي دواد، حدثني أبي، قال: رأيت في المنام أيام المحنة؛ كأن رجلا خرج من المقصورة، وهو يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: اقتدوا باللذين من بعدي: أحمد بن حنبل، وفلان (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٥١٤

وقال: نسيت اسمه إلا أنه كان أيام قتل أحمد بن نصر، -يعني: اقتدوا في وقتكم هذا-.

وبه: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو بكر الآجري، أخبرنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدثنا بندار، ومحمد بن المثنى، قالا:

كنا نقرأ على شيخ ضرير، فلما أحدثوا ببغداد القول بخلق القرآن، قال الشيخ: إن لم يكن القرآن مخلوقا، فمحى الله القرآن من صدري.

فلما سمعنا هذا، تركناه، فلما كان بعد مدة، لقيناه، فقلنا: يا فلان، ما فعل القرآن؟

قال: ما بقي في صدري منه شيء.

قلنا: ولا: ﴿قل هو الله أحد﴾ .

قال: ولا ﴿قل هو الله أحد﴾ ، إلا أن أسمعها من غيري يقرؤها.

---

(١) انظر التخريج رقم (١) في الصفحة: ٣٠٥.." [(١)]

٣٤٣. "ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك، والملائكة راضون عنك بما صيرت نفسك لله.

فقال أحمد: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، ألك حاجة غير هذه؟

قال: ما جئتك إلا لهذا، وانصرف.

رواها: أبو نعيم، عن أبي الشيخ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا سلمة بهذا.

ورواها: عبد الله بن محمد الحامض، عن محمد بن أحمد بن حسين المروزي، سمع سلمة بنحوها.

ورواها: شيخ الإسلام - بإسناد له - عن الحسن بن إدريس، عن سلمة.

ورواها: الخطيب، عن ابن أبي الفوارس، عن أبي حيويه، عن محمد بن حفص الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب، عن سلمة.

وتروى بإسناد، عن حنبل، عن سلمة مختصرة.

وقال: إن الله باهى بضربك الملائكة.

الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثني حبيش بن أبي الورد، قال:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، فقال: يا نبي الله، ما بال أحمد بن حنبل؟

قال: سيأتيك موسى -عليه السلام- فسله.

فإذا أنا بموسى، فسألته، فقال: أحمد بن حنبل بلي في السراء والضراء، فوجد صادقا، فألحق بالصديقين.

الخلال: حدثنا أبو يحي الناقد، سمعت حجاج بن الشاعر يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١/٣٤٦

رأيت عما لي في المنام، كان قد كتب عن هشيم، فسألته عن أحمد بن حنبل، فقال: ذاك من أصحاب عمر بن الخطاب.

قال الخلال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني عبد الله بن أبي قرة،." [١]

٣٤٤. "وقال محمد بن محمد بن مكي الجرجاني: سمعت عبد الواحد بن آدم الطواويسي يقول:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم، ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع، فسلمت عليه، فرد علي السلام.

فقلت: ما وقوفك يا رسول الله؟

قال: أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري، فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرت، فإذا قد مات في الساعة التي رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها (١) .

وقال خلف بن محمد الخيام: سمعت مهيب بن سليم الكرميني يقول:

مات عندنا البخاري ليلة عيد الفطر، سنة ست وخمسين، وقد بلغ اثنتين وستين سنة، وكان في بيت وحده، فوجدناه لما أصبح وهو ميت.

وقال ابن عدي: سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول:

توفي البخاري ليلة السبت، ليلة الفطر، عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر، سنة ست وخمسين ومائتين، وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما (٢) .

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا ذر يقول:

رأيت محمد بن حاتم الخلقاني في المنام، وكان من أصحاب محمد بن حفص، فسألته وأنا أعرف أنه ميت عن شيخي -رحمه الله- هل رأيته؟

قال: نعم، رأيته، وهو ذاك، يشير إلى ناحية سطح من سطوح المنزل.

ثم سألته عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل.

فقال: رأيته، وأشار إلى السماء إشارة كاد أن يسقط منها لعلو ما يشير.

---

(١) " تاريخ بغداد " ٢ / ٣٤، و" تهذيب الكمال ": ١١٧٢، و" طبقات السبكي " ٢ / ٢٣٢، و" مقدمة الفتح ": ٤٩٤.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١/٣٥٢

(٢) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦ و٣٤، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٦٨ / ١، و" وفيات الأعيان " ٤ / ١٩٠، و" تهذيب الكمال ": ١١٦٩ و١١٧٢، و" مقدمة الفتح ": ٤٩٥.." [١]

٣٤٥. "وابن الأعرابي، وعلي بن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار.

وعنه: نفطويه، ومحمد بن العباس اليزيدي، والأخفش الصغير، وابن الأنباري، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل، وابن مقسم الذي روى عنه (أماليه) .

قال الخطيب (١) :ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ.

وقيل: كان لا يتفاصح في خطابه.

قال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب.

فذكر له الفراء، فقال: لا يعشره (٢) .

وكان يزري على نفسه، ولا يعد نفسه.

قال ابن مجاهد: **فرأيت النبي** - صلى الله عليه وسلم - **في المنام** فقال لي: أقرئ أبا العباس السلام، وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل (٣) .

قال القفطي (٤) :كان يكرر علي كتب الكسائي، والفراء، ولا يدري مذهب البصريين، ولا كان مستخرطا (٥) للقياس.

وقال الدينوري: كان المبرد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب.

---

(١) في " تاريخه " ٥ / ٢٠٥.

(٢) أي: لا يبلغ عشر علمه، والخبر في " إنباه الرواة " ١ / ١٤٢.

(٣) أورد الخبر مطولا القفطي في " إنباه الرواة " ١ / ١٤٣، ١٤٤، وابن خلكان في " الوفيات " ١ / ١٠٢، ١٠٣، وابن مجاهد: هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس من شيوخ القراء توفي سنة ٣٢٤ هـ.

وسترد ترجمته في الجزء الخامس عشر.

(٤) في الانباه ١ / ١٤٤.

(٥) في الأصل: مستخرط، وهو خطأ، وفي " الانباه " و" معجم الأدباء ": ولا كان مستخرجا للقياس ولا طالبا له.." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٦٨/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦/١٤

٣٤٦. "جزء وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي، فما رأينا فيها أحدا، وأخذني العطش فلم أقدر على الماء، فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلما للموت، فإذا رجل قد جاءني ومعه كوز، فقال لي: هاه. فشربت وسقيتها، ثم مضى، فما أدري من أين جاء؟ ولا من أين راح؟

وفي (الطبقات) لأبي إسحاق: ولد محمد بن نصر ببغداد، ونشأ بنيسابور، واستوطن سمرقند.

روي عنه أنه، قال: لم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينا أنا قاعد في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - أغفيت، **فرأيت النبي** - صلى الله عليه وسلم - **في المنام**، فقلت: يا رسول الله! أكتب رأي الشافعي؟

فطأطأ رأسه شبه الغضبان وقال: (تقول رأي؟ ليس هو بالرأي، هو رد على من خالف سنتي) .

فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعي (١) .

قال أبو إسحاق: وصنف ابن نصر كتبا، ضمنها الآثار والفقه، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، وصنف كتابا فيما خالف أبو حنيفة عليا وابن مسعود.

قال أبو بكر الصيرفي: لو لم يصنف إلا كتاب: (القسامة) لكان من أفقه الناس، كيف وقد صنف سواه؟!

قال الوزير أبو الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي (٢) :سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: كنت بسمرقند، فجلست يوما للمظالم، وجلس

---

(١) الخبر مطولا في " طبقات الشيرازي " ص ١٠٧ ١٠٦ وما بين حاصرتين منه. وانظر أيضا " طبقات السبكي " ٢ / ٢٤٩.

(٢) بفتح الباء الموحدة " وسكون اللام، وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم: نسبة إلى " بلعم " بلدة من بلاد الروم.

وفي سبب نسبة جد الوزير أبي الفضل اختلاف انظره في " اللباب " ١ / ١٧٤.." [١]

٣٤٧. "أخي إسحاق إلى جنبي، إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر، فقمت له إجلالا للعلم، فلما خرج عاتبني أخي وقال: أنت والي خراسان تقوم لرجل من الرعية؟ هذا ذهاب السياسة.

قال: فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب، **فرأيت النبي** - صلى الله عليه وسلم - **في المنام** كأني واقف مع أخي إسحاق إذ أقبل النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخذ بعضدي، فقال لي: ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك محمد بن نصر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٨/١٤

ثم التفت إلى إسحاق، فقال: ذهب ملك إسحاق، وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر.

قلت: كان محمد بن نصر زوج أخت يحيى بن أكثم القاضي، واسمها خنة بمعجمة ثم نون (١) ، مات بعد أيام قلائل من موت صالح بن محمد بن جزرة، وذلك في المحرم، سنة أربع وتسعين ومائتين.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة في مسألة الإيمان: صرح محمد بن نصر في كتاب (الإيمان) بأن الإيمان مخلوق، وأن الإقرار، والشهادة، وقراءة القرآن بلفظه مخلوق.

ثم قال: وهجره على ذلك علماء وقته، وخالفه أئمة خراسان والعراق.

قلت: الخوض في ذلك لا يجوز، وكذلك لا يجوز أن يقال: الإيمان، والإقرار، والقراءة، والتلفظ بالقرآن غير مخلوق، فإن الله خلق العباد وأعمالهم، والإيمان: فقول وعمل، والقراءة والتلفظ: من كسب القارئ، والمقروء الملفوظ: هو كلام الله ووحيه وتنزيله، وهو غير مخلوق، وكذلك كلمة الإيمان، وهي قول (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) داخلة في القرآن، وما كان من القرآن فليس بمخلوق، والتكلم بها

---

(١) انظر " مشتبه النسبة " للمؤلف: ١ / ٢١٣.." (١)

٣٤٨. "أقعد، وبكى حتى عمي.

حدث أبو الحسن - رحمه الله - من أصول صحيحة، سمعته يقول: **رأيت النبي** - صلى الله عليه وسلم - **في المنام**، فتبعته حتى دخل، فوقف على قبر يحيى بن يحيى، وتقدم وصف خلفه جماعة من الصحابة، وصلى عليه، ثم التفت فقال: هذا القبر أمان لأهل هذه المدينة (١) .

قال الحاكم: توفي يوم عاشوراء سنة ست وستين وثلاث مائة.

قلت: هو من أبناء التسعين.

وفيها مات: ابن حيويه النيسابوري بمصر، والمحدث أبو الفضل الشرمقاني، وصاحب دمشق الحسن بن أحمد الجنابي القرمطي، وركن الدولة الحسن بن بويه ملك العجم، والمستنصر بالله حكم صاحب الأندلس، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد المعدل بنيسابور.

١١٧ - ابن مطر محمد بن جعفر بن محمد النيسابوري *

الشيخ، الإمام، القدوه، العامل، المحدث، أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي، شيخ العدالة.

سمع: أبا عمرو أحمد المستملي، وإبراهيم بن علي الذهلي، ومحمد بن أيوب البجلي، وأبا خليفة الجمحي، ومحمد بن جعفر الكوفي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٤/٣٩

= خوي، وبكى حتى عمي، وطاف، وانظر " مشتبه النسبة " ٥١٢ للمؤلف، و" طبقات الصوفية " للسلمي.

(١) رؤيا لا يعول عليها، والامان لا يكون إلا من الله عزوجل.

(*) المنتظم: ٧ / ٥٦، العبر: ٢ / ٣١٦ - ٣١٧، البداية والنهاية: ١١ / ٢٧١، النجوم الزاهرة: ٤ / ٦٢، شذرات الذهب: ٣ / ٣١، الرسالة المستطرفة: ١٧.." [(١)]

٣٤٩. "الرحلة لازم بيته أربعين سنة، لم ير في سوق ولا رؤي مفطرا إلا في عيد، وكان أمارا بالمعروف، لم يبلغه خبر منكر إلا غيره (١) .

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: **رأيت النبي** - صلى الله عليه وسلم - **في المنام**، فقلت: يا رسول الله قد اختلفت علي المذاهب.

فقال: عليك بابن بطة، فأصبحت ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عكبرا، فدخلت وابن بطة في المسجد، فلما رآني قال لي: صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

قال العتيقي: توفي ابن بطة - وكان مستجاب الدعوة - في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

قال ابن بطة: ولدت سنة أربع وثلاث مائة، وكان لأبي ببغداد شركاء، فقال له أحدهم: ابعث بابنك إلى بغداد ليسمع الحديث، قال: هو صغير، قال: أنا أحمله معي، فحملني معه، فجئت فإذا ابن منيع يقرأ عليه الحديث.

فقال لي بعضهم: سل الشيخ أن يخرج إليك (معجمه) ، فسألت ابنه، فقال: نريد دراهم كثيرة، فقلت: لأمي طاق ملحم آخذه منها وأبيعه، قال: ثم قرأنا عليه (المعجم) في نفر خاص في نحو عشرة أيام، وذلك في آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة، فأذكره قال: حدثنا إسحاق الطالقاني سنة أربع وعشرين ومائتين، فقال المستملي: خذوا هذا قبل أن يولد كل محدث على وجه الأرض اليوم، وسمعت المستملي - وهو أبو عبد الله بن مهران -، يقول له: من ذكرت يا ثبت الإسلام.

قلت: لابن بطة مع فضله أوهام وغلط.

(١) المصدر السابق.." [(٢)]

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦/١٦٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦/٥٣٠

٣٥٠. "المختار، وأحمد بن محمد بن بغراج، وهبة الله بن أحمد الرحبي، وأبو منصور أحمد بن محمد الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وخلق سواهم.

قال الخطيب (١) : كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين، يقرئ القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة - رحمة الله عليه -.

قال لي: ولدت سنة ستين وثلاث مائة، ومات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة، وغلقت جميع بغداد يوم دفنه، لم أر جمعا على جنازة أعظم منه.

قال أبو نصر هبة الله بن المجلي: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقي قال: حضرت والدي الوفاة، فأوصى إلي بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني، وتقول له: **رأيت النبي** - صلى الله عليه وسلم - **في المنام**، وقال لي:

اقرأ على القزويني مني السلام، وقل له: بالعلامة أنك كنت بالموقف في هذه السنة، فلما مات، جئت إليه، فقال لي ابتداء: مات أبوك؟

قلت: نعم.

قال: رحمه الله، وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وصدق أبوك.

وأقسم علي أن لا أحدث به في حياته.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي قال:

سألت شجاعا الذهلي عن أبي الحسن القزويني، فقال:

كان علم الزهاد والصالحين، وإمام الأتقياء الورعين، له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناس، لم يزل يقرئ ويحدث إلى أن مات.

وقال أبو صالح المؤذن في (معجمه) :أبو الحسن القزويني الشافعي

---

(١) " تاريخ بغداد " ١٢ / ٤٣.." [1]

٣٥١. "على وجهها، فسالت عينها على خدها.

فقلنا: إن كان من ابن عون شيء، فاليوم.

قال: فلم يلبث أن نزل، فلما نظر إلى الناقة، قال: سبحان الله، أفلا غير الوجه، بارك الله فيك، اخرج عني، اشهدوا أنه حر.

قال ابن سعد: وأنبأنا بكار، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧/٦١٠

كانت ثياب ابن عون تمس ظهر قدميه، وكان زوج عمتي أم محمد ابنة عبد الله بن محمد بن سيرين.

قال أبو قطن: رأيت بعض أسنان ابن عون مشدودة بالذهب.

حماد بن زيد، عن محمد بن فضاء (١) ، قال:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**، فقال: (زوروا ابن عون، فإنه يحب الله ورسوله، أو أن الله يحبه ورسوله) .

قال بكار بن محمد: سقط ابن عون، وأصيبت رجله، فتعلل، ومات، فحضرت وفاته، فكان حين قبض موجها يذكر الله -تعالى- حتى غرغر.

فقالت عمتي: اقرأ عنده سورة يس، فقرأتها.

ومات في السحر، وما قدرنا أن نصلي عليه حتى وضعناه في محراب المصلى، غلبنا الناس عليه.

قال: ومات وعليه من الدين بضعة عشر ألفا، وأوصى بخمس ماله بعد وفاء دينه، إلى أبي في قرابته المحتاجين، ولم أره يشكو في علته، وكفنوه في برد، شراؤه مائتا درهم، ولم يخلف درهما، إنما خلف دارين.

ومات: في شهر رجب، سنة إحدى وخمسين ومائة.

وكذا أرخ موته: يحي القطان فيها، والأصمعي، وسعيد الضبعي، وأبو نعيم، وسليمان بن حرب، وخليفة، وابن معين، وهو الصحيح.

وقال المقري، ومكي بن إبراهيم: سنة خمسين ومائة.

---

(١) في التقريب " قضاء " بالقاف.." [١]

٣٥٢. "الآفاق، فلأحملنهم عليه (١) .

الحسن بن عبد العزيز الجروي: حدثنا عبد الله بن يوسف، عن خلف بن عمر: سمع مالكا يقول: ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني: هل تراني موضعا لذلك؟ سألت ربيعة، وسألت يحيي بن سعيد، فأمراني بذلك.

فقلت: فلو نهوك؟

قال: كنت أنتهي، لا ينبغي للرجل أن يبذل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه (٢) .

قال خلف: ودخلت عليه، فقال: ما ترى (٣) ؟

فإذا رؤيا بعثها بعض إخوانه، يقول: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**، في مسجد قد اجتمع الناس عليه، فقال لهم:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦/٣٧١

إني قد خبأت تحت منبري طيبا أو علما، وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس، فانصرف الناس وهم يقولون: إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم بكى، فقمت عنه (٤) .

أحمد بن صالح: سمعت ابن وهب يقول:

قال مالك: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، ولا أحدث بها.

نصر بن علي الجهضمي (٥) : حدثني حسين بن عروة، قال:

قدم المهدي، فبعث إلى مالك بألفي دينار -أو قال: بثلاثة آلاف دينار- ثم أتاه الربيع بعد ذلك، فقال:

إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله (٦) إلى مدينة

---

(١) أورده المؤلف في " تذكرة الحفاظ " ١ / ٢٠٩.

(٢) ذكره في الحلية ٦ / ٣١٧.

(٣) نص الحلية: فقال لي: انظر ما ترى تحت مصلاي أو حصيري، فنظرت، فإذا أنا بكتاب، فقال: اقرأه.

(٤) " الحلية " ٦ / ٣١٧.

(٥) نسبة إلى الجهاضمة، محلة بالبصرة.

(٦) أي تكون له عديلا في " المحمل " وتصاحبه في سفره إلى بغداد.." [1]

٣٥٣. "حدثكم عن ابن عمر، فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين، أو خمسا، ما سألته عن شيء، إلا مرتين، هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، يمد بها صوته.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحفظ للحديث من هشيم، إلا سفيان – إن شاء الله –.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هشيم ثقة، يعد من الحفاظ، وكان يدلس.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

وسئل أبو حاتم عن هشيم، فقال: لا يسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦٢/٨

وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم.

قال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفا الكرخي فقال: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**." [1]

٣٥٤. "تحت ﴿ألهاكم التكاثر﴾ . وقال ابن منده: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث ولا أكتب "وسلم" **فرأيت النبي** -صلى الله عليه وآله وسلم- **في المنام** فقال لي: "أما تختم الصلاة علي في كتابك؟ ".

أنبأني الخضر بن حمويه وطائفة عن القاسم بن عساكر أنا أبي أنا ابن الأكفاني أنا سهل بن بشر، سمعت علي بن عمر الحراني، سمعت حمزة بن محمد وجاءه غريب فقال: عساكر المعز قد وصلوا إلى الإسكندرية؛ فقال: اللهم لا تحيني حتى تريني الرايات الصفر؛ فمات حمزة ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام. قال أبو القاسم يحيى بن علي الطحان: سمعت منه، ومات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

أخبرنا إسماعيل بن الفراء أبو الحسين ابن الفقيه قال: أنا صباح أنا ابن رفاعة أنا أبو الحسين الخلعي أنا عبد الرحمن بن عمر أنا حمزة بن محمد الحافظ، سمعت الصيدلاني، سمعت عباسا الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محبرة ولا قلم يطلب الحديث، فقد عزم على الكذب. قلت: حمزة وأبو أحمد بن عدي والإسماعيلي والدارقطني هم أهل الطبقة السابعة من كتاب ابن المفضل.

٨٨٧- ١٢/٣٩- عمر البصري الحافظ المفيد أبو حفص عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق: كتب الناس كثيرا بالعراق بانتخابه وكان يدري هذا الفن، حدث عن الحسن بن المثنى والفضل بن الحباب وعبدان الأهوازي ومحمد بن جرير الطبري وهذه الطبقة؛ حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه والحاكم بن البيع وأبو سعيد النقاش وعلي بن أحمد الرزاز وطائفة.

أخبرنا المؤمل بن محمد البالسي والمسلم بن علان كتابة قالا: أنا الكندي أنا الشيباني أنا الخطيب أبو بكر أنا ابن رزقويه أنا عمر بن جعفر نا الفضل بن عمرو حدثنا أبو الوليد نا شعبة عن أبي إسحاق وأبي الحسن عن البراء أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أوصى رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول: "أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك". هكذا هو مختصر، وكان الدارقطني تتبع خطأ عمر البصري فيما انتقاه على أبي بكر الشافعي خاصة وعمل في ذلك رسالة. وقد كان أبو محمد الحسن السبيعي يقول: هو كذاب. وقال ابن أبي الفوارس: حدث بشيء يسير وكانت كتبه رديئة. قال الحاكم: سمعت عمر بن جعفر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٩٠

٨٨٧- تاريخ بغداد: ١١/ ٢٤٤-٢٤٩. طبقات الحفاظ: ٣٧٨. شذرات الذهب: ٣/ ٢٦. البداية والنهاية: ١١/ ٢٦٥، ٢٦٦. العبر: ٢/ ٣٠٩.." [(١)]

٣٥٥. "مالكا يقول: ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني: هل تراني موضعا لذلك؟ سألت ربيعة، وسألت يحي بن سعيد، فأمراني بذلك. فقلت: فلو نهوك؟ قال: كنت أنتهي، لا ينبغي للرجل أن يبذل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه.

قال خلف: ودخلت عليه، فقال: ما ترى؟ فإذا رؤيا بعثها بعض إخوانه، يقول: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**، في مسجد قد اجتمع الناس عليه، فقال لهم: إني قد خبأت تحت منبري طيبا أو علما، وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس، فانصرف الناس وهم يقولون: إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله -صلى الله عليه وسلم. ثم بكى، فقمت عنه.

أحمد بن صالح: سمعت ابن وهب يقول: قال مالك: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، ولا أحدث بها.

ونصر بن علي الجهضمي١: حدثني حسين بن عروة، قال: قال قدم المهدي، فبعث إلى مالك بألفي دينار -أو قال: بثلاثة آلاف دينار- ثم أتاه الربيع بعد ذلك، فقال: إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله٢ إلى مدينة السلام، فقال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم: "المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون". والمال عندي على حاله٣.

ومحمد بن غيلان: حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي، سمعت مالكا يقول: أخذ ربيعة

---

١ هو: نصر بن علي بن صهبان، الأزدي، الجهضمي البصري، ثقة من الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين، روى له أصحاب السنن الأربعة.

٢ أي: تصاحبه في سفره.

٣ صحيح: أخرجه مالك "٢/ ٨٨٧-٨٨٨"، ومن طريقه أخرجه أحمد "٥/ ٢٢٠"، والبخاري "١٨٧٥"، والطبراني "٦٤٠٨"، والبغوي "٢٠١٨" عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن زهير، وأخرجه عبد الرزاق "١٧١٥٩"، وأحمد "٥/ ٢٢٠"، والحميدي "٨٦٥"، ومسلم "١٣٨٨"، والطبراني "٦٤٠٧" و"٦٤٠٩" و"٦٤١٠" و"٦٤١١" و"٦٤١٢"، والبيهقي في "دلائل النبوة" "٦/ ٣٢٠"، والبغوي "٢٠١٨" من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، به مرفوعا ولفظه: "تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون -أي يتحملون بأهليهم- والمدينة خير لهم

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٣/ ٩٨

لو كانوا يعلمون. ثم تفتح اليمن فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح العراق فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون، والمدينة خير لهم لو كان يعلمون". واللفظ لمسلم.

وقيل: معنى يبسون: أي يدعون الناس إلى بلاد الخصب. وهو قول إبراهيم الحربي.

وقال أبو عبيد: معناه يسوقون. والبس سوق الإبل.

وقال ابن وهب: معناه يزينون لهم البلاد ويحببونها إليهم ويدعونهم إلى الرحيل إليها.." (١)

٣٥٦. "ولا من أبي خالد، ولا من سيار، ولا من موسى الجهني، ولا من علي بن زيد بن جدعان، ثم سمى جماعة كثيرة، يعني فروايته عنهم مدلسة.

قال إبراهيم الحربي: كان والد هشيم صاحب صحناء وكامخ، فكان يمنع هشيما من الطلب، فكتب العلم حتى ناظر أبا شيبة القاضي، وجالسه في الفقه. قال: فمرض هشيم، فجاء أبو شيبة يعوده، فمضى رجل إلى بشير، فقال: الحق ابنك، فقد جاء القاضي يعوده. فجاء فوجد القاضي في داره فقال: متى أملت أنا هذا، قد كنت يا بني أمنعك، أما اليوم فلا بقيت أمنعك.

قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين، أو خمسا، ما سألته عن شيء، إلا مرتين، هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، يمد بها صوته.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحفظ للحديث من هشيم، إلا سفيان. إن شاء الله.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هشيم ثقة، يعد من الحفاظ، وكان يدلس.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

وسئل أبو حاتم عن هشيم، فقال: لا يسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه.

وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم.

قال يحي بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفا الكرخي فقال: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**، وهو يقول لهشيم: "جزاك الله عن أمتي خيرا". فقلت لمعروف: أنت رأيت؟ قال: نعم، هشيم خير مما نظن.

أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميري، عن هشيم قال: قدم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥٩/٧

الزبير -رضي الله عنه- الكوفة في خلافة عثمان، وعلى الكوفة سعيد بن العاص، فبعث إليه بسبعمائة ألف، وقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا لبعثت بها إليك، فقبلها." (١)

٣٥٧. "وعنه: البخاري ومسلم وحميد بن زنجوية ومحمد بن نصر المروزي، وأحمد بن سيار، وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن رافع القشيري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وابنه يحيى حيكان، وزكريا بن داود الخفاف، ومحمد بن عمرو الجرشي، وجعفر بن محمد بن الترك، ومحمد بن عبد السلام بن بشار وإبراهيم بن علي الذهلي وداود بن الحسين البيهقي، وعلي بن الحسين الصفار وخلائق.

أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعي وزينب بنت عمر قالا: أنبأتنا زينب بنت أبي القاسم أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القارىء، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، حدثنا داود بن الحسين بن عقيل حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال: قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي على راحلته حيث ما توجهت به١.

ولد يحيى بن يحيى: سنة اثنتين وأربعين ومائة نقله: أبو عمرو المستملي عن أبي الطيب المكفوف صاحب يحيى بن يحيى.

يحيى بن محمد بن يحيى: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أحسب أنه رأى مثل نفسه.

وقال أبو داود الخفاف: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه، وما رأى الناس مثله. رواها: أبو عثمان سعيد بن شاذان عنه.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: مات يحيى بن يحيى يوم مات، وهو إمام لأهل الدنيا.

أبو العباس السراج: سمعت الحسين بن عبدش، وكان ثقة سمعت محمد بن أسلم يقول: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام** فقلت: عمن أكتب؟ فقال: عن يحيى بن يحيى.

قال خشنام بن سعيد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان يحيى بن يحيى عندي إماما، ولو كانت عندي نفقة لرحلت إليه.

محمد بن يعقوب الأخرم: سمعت يحيى بن محمد يقول: كان أبي يرجع في المشكلات إلى يحيى بن يحيى ويقول: هو إمام فيما بيني وبين الله.

قال أبو الطيب المكفوف: سمعت إسحاق يقول: لم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٣٠٣

١ صحيح: أخرجه البخاري "١٠٩٦"، ومسلم "٧٠٠" "٣٧"، وأبو داود "١٢٢٤".." [(١)]

٣٥٨. "على أنفسنا، فنصبنا على القبر خشبا مشبكا، لم يكن أحد يقدر على الوصول إلى القبر، فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب، ولم يكونوا يخلصون إلى القبر وأما ريح الطيب فإنه تداوم أياما كثيرة حتى تحدث أهل البلدة، وتعجبوا من ذلك وظهر عند مخالفيه أمره بعد وفاته، وخرج بعض مخالفيه إلى قبره وأظهروا التوبة، والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذموم المذهب.

قال محمد بن أبي حاتم: ولم يعش أبو منصور غالب بن جبريل بعده إلا القليل، وأوصى أن يدفن إلى جنبه.

وقال محمد بن محمد بن مكي الجرجاني: سمعت عبد الواحد بن آدم الطواويسي يقول: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- في النوم ومعه جماعة من أصحابه، وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت: ما، وقوفك يا رسول الله؟ قال: أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرت فإذا قد مات في الساعة التي **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- فيها.

وقال خلف بن محمد الخيام: سمعت مهيب بن سليم الكرميني يقول: مات عندنا البخاري ليلة عيد الفطر، سنة ست وخمسين، وقد بلغ اثنتين وستين سنة، وكان في بيت وحده فوجدناه لما أصبح، وهو ميت.

وقال ابن عدي: سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول: توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين، وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا ذر يقول: رأيت محمد بن حاتم الخلقاني **في المنام**، وكان من أصحاب محمد بن حفص، فسألته وأنا أعرف أنه ميت عن شيخي -رحمه الله- هل رأيته؟ قال: نعم، رأيته، وهو ذاك يشير إلى ناحية سطح من سطوح المنزل. ثم سألته عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. فقال: رأيته وأشار إلى السماء إشارة كاد أن يسقط منها لعلو ما يشير.

وقال أبو علي الغساني: أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السكتي السمرقندي، قدم علينا بلنسية عام أربعين وستين وأربعمائة قال: قحط المطر عندنا بسمرقند في بعض الأعوام فاستسقى الناس مرارا فلم

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٥١٣

يسقوا فأتى رجل صالح معروف بالصلاح إلى قاضي سمرقند فقال له: إني رأيت رأيا أعرضه عليك قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرج، ويخرج الناس." (١)

٣٥٩. "المجلد الحادي عشر

تابع الطبقة السادسة عشر:

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥٢٠- ثعلب ١:

العلامة، المحدث، إمام النحو، أبو العباس أحمد بن يحيي بن يزيد الشيباني مولاهم، البغدادي، صاحب "الفصيح والتصانيف".

ولد سنة مائتين، وكان يقول: ابتدأت بالنظر وأنا ابن ثماني عشرة سنة، ولما بلغت خمسا وعشرين سنة، ما بقي علي مسألة للفراء، وسمعت من القواريري مائة ألف حديث.

قلت: وسمع من إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن سلام الجمحي، وابن الأعرابي، وعلي ابن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار.

وعنه: نفطويه، ومحمد بن العباس اليزيدي، والأخفش الصغير، وابن الأنباري، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل، وابن مقسم الذي روى عنه "أماليه".

قال الخطيب: ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ.

وقيل: كان لا يتفاصح في خطابه.

قال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب. فذكر له الفراء، فقال: لا يعشره.

وكان يزري على نفسه، ولا يعد نفسه.

قال ابن مجاهد: **فرأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم، **في المنام** فقال لي: أقرئ أبا العباس السلام، وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل.

قال القفطي: كان يكرر على كتب الكسائي، والفراء، ولا يدري مذهب البصريين، ولا كان مستخرطا للقياس.

وقال الدينوري: كان المبرد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب.

وقيل: كان ثعلب يبخل، وخلف ستة آلاف دينار.

وكان صحب محمد بن عبد الله بن طاهر، وعلم ولده طاهرا فرتب له ألفا في الشهر.

وله كتاب "اختلاف النحويين"، وكتاب "القراءات"، وكتاب "معاني القرآن"، وأشياء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١٩/١٠

وعمر، وأصم، صدمته دابة، فوقع في حفرة، ومات منها في جمادى الأولى، سنة إحدى وتسعين ومائتين.

---

١ ترجمته في مروج الذهب للمسعودي "٢/ ٤٩٦"، وتاريخ بغداد "٥/ ٢٠٤"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ٤٤-٤٥"، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي "٥/ ١٠٢-١٤٦"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ترجمة ٤٣" وتذكرة الحفاظ "٢/ ترجمة ٦٨٦"، والعبر "٢/ ٨٨"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ١٣٣"، وبغية الوعاة للسيوطي "١/ ٣٩٦"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٢٠٧"..".
(١)

٣٦٠. "العطش فلم أقدر على الماء، فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلما للموت، فإذا رجل قد جاءني ومعه كوز، فقال لي: هاه. فشربت وسقيتها، ثم مضى، فما أدري من أين جاء؟ ولا من أين راح؟

وفي "الطبقات" لأبي إسحاق: ولد محمد بن نصر ببغداد، ونشأ بنيسابور، واستوطن سمرقند.

روي عنه أنه، قال: لم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينا أنا قاعد في مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- أغفيت، **فرأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- "**في المنام**، فقلت: يا رسول الله! أكتب رأي الشافعي؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان وقال: "تقول رأي؟ ليس هو بالرأي، هو رد على من خالف سنتي". فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعي.

قال أبو إسحاق: وصنف ابن نصر كتبا، ضمنها الآثار والفقه، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، وصنف كتابا فيما خالف أبو حنيفة عليا وابن مسعود. قال أبو بكر الصيرفي: لو لم يصنف إلا كتاب: "القسامة" لكان من أفقه الناس، كيف وقد صنف سواه؟!

قال الوزير أبو الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: كنت بسمرقند، فجلست يوما للمظالم، وجلس أخي إسحاق إلى جنبي، إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر، فقمت له إجلالا للعلم، فلما خرج عاتبني أخي وقال: أنت والي خراسان تقوم لرجل من الرعية؟ هذا ذهاب السياسة. قال: فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب، **فرأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام** كأني واقف مع أخي إسحاق إذ أقبل النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخذ بعضدي، فقال لي: ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك محمد بن نصر. ثم التفت إلى إسحاق، فقال: ذهب ملك إسحاق، وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر.

قلت: كان محمد بن نصر زوج أخت يحيى بن أكثم القاضي، واسمها خنة بمعجمة ثم نون، مات بعد أيام قلائل من موت صالح بن محمد بن جزرة، وذلك في المحرم، سنة أربع وتسعين ومائتين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٥

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة في مسألة الإيمان: صرح محمد بن نصر في كتاب "الإيمان" بأن الإيمان مخلوق، وأن الإقرار، والشهادة، وقراءة القرآن بلفظه مخلوق. ثم قال: وهجره على ذلك علماء وقته، وخالفه أئمة خراسان والعراق.." (١)

٣٦١. "٣٥٩٨-ابن بطة ١:

الإمام القدوة العابد المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي، ابن بطة، مصنف كتاب "الإبانة الكبرى" في ثلاث مجلدات.

روى عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي ذر بن الباغندي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وإسماعيل الوراق، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العكبري، ورحل في الكهولة فسمع من علي بن أبي العقب بدمشق، ومن أحمد بن عبيد الصفار بحمص، وجماعة.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نعيم الأصبهاني، وعبيد الله الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو محمد الجوهري، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن أحمد بن البسري.

قال عبد الواحد بن علي العكبري: لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة -رحمه الله.

قال الخطيب: حدثني أبو حامد الدلوي قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة، لم ير في سوق، ولا رؤي مفطرا إلا في عيد، وكان أمارا بالمعروف، لم يبلغه خبر منكر إلا غيره.

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام فقلت: يا رسول الله، قد اختلفت علي المذاهب فقال: عليك بابن بطة، فأصبحت ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عكبرا، فدخلت وابن بطة في المسجد، فلما رآني قال لي: صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم، صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١٠/ ٣٧١"، والعبر "٣/ ٣٥"، وميزان الاعتدال "٣/ ١٥"، ولسان الميزان "٤/ ١١٢"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ١٢٢".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٦/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٦٤/١٢

٣٦٢.   "٤٠٤١- القزويني ١:

الإمام القدوة، العارف، شيخ العراق، أبو الحسن، علي بن عمر بن محمد، ابن القزويني البغدادي الحربي الزاهد.

سمع: أبا عمر بن حيويه، وأبا حفص بن الزيات، وأبا بكر بن شاذان، والقاضي أبا الحسن الجراحي، وأبا الفتح القواس وطبقتهم، وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وأبو الوليد الباجي، وأبو علي أحمد بن محمد البرداني، وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي، وجعفر بن أحمد السراج، والحسن بن محمد الباقرحي، وأبو العز محمد بن المختار، وأحمد بن محمد بن بغراج، وهبة الله بن أحمد الرحبي، وأبو منصور أحمد بن محمد الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين، يقرىء القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة، رحمة الله عليه، قال لي: ولدت سنة ستين وثلاث مائة، ومات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة، وغلقت جميع بغداد يوم دفنه، لم أر جمعا على جنازة أعظم منه.

قال أبو نصر هبة الله بن المجلي: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقي قال: حضرت والدي الوفاة، فأوصى إلي بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني، وتقول له: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام**، وقال لي: اقرأ على القزويني مني السلام، وقل له: بالعلامة أنك كنت بالموقف في هذه السنة، فلما مات، جئت إليه، فقال لي ابتداء: مات أبوك؟ قلت: نعم. قال: رحمه الله، وصدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وصدق أبوك. وأقسم علي أن لا أحدث به في حياته.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرن جعفر بن علي، أخبرنا السلفي قال: سألت شجاعا الذهلي عن أبي الحسن القزويني، فقال: كان علم الزهاد والصالحين، وإمام الأتقياء الورعين، له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناس، لم يزل يقرىء ويحدث إلى أن مات.

وقال أبو صالح المؤذن في "معجمه": أبو الحسن القزويني الشافعي المشار إليه في زمانه

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣"، والمنتظم لابن الجوزي "٨/ ١٤٦"، والعبر "٣/ ١٩٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢٦٨".." (١)

٣٦٣.   "وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٤٣/١٣

وقال ابن عدي: كثير الغلط.

أبو الأحوص العكبري، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي هريرة - رفعه: من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار.

هذا حديث غريب، ولمحمد هذا أحاديث تستنكر.

قال ابن قتيبة العسقلاني: حدثنا ابن أبي السري، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **[في المنام]** (١) فقلت: يا رسول الله، استغفر لى.

فسكت، فقال: يا رسول الله إن ابن عيينة حدثنا عن أبي الزبير، عن جابر أنك ما سئلت شيئا قط فقلت لا.

فتبسم صلى الله عليه وسلم واستغفر لى.

مات ابن أبي السرى سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

٨١١٥ - محمد بن المثنى الحافظ [ع] ، أبو موسى العزى البصري الزمن.

عن ابن عيينة، وطبقته.

وعنه الجماعة.

ولحقه المحاملى.

وثقه ابن معين، وغيره.

وقال الذهلي: حجة.

وقال صالح جزرة: صدوق اللهجة، في عقله شئ.

وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث.

وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت منه ومن يحيى بن حكيم.

وقال النسائي: لا بأس به.

كان يغير في كتابه.

وقال ابن خراش: كان من الاثبات.

وقال ابن حبان: كان لا يقرأ إلا من كتابه.

وقال الخطيب (٢) : ثقة ثبت، احتج به سائر الأئمة (٣) .

٨١١٦ - محمد بن مجيب (٤) الثقفي، كوفي.

عن جعفر بن محمد، وليث.

روى عباس، عن يحيى: كذاب.

وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث.

(١) ليس في س.

(٢) ٣ - ٢٨٢.

(٣) في تاريخ بغداد: قال الشيخ أبو بكر: رأيت في أصل كتاب البرقاني: ويسبق إلى وهمى أنه محمد بن يحيى النيسابوري وقع فيه تصحيف (٣ - ٢٨٥) .

(٤) هو بكسر الجيم بعدها مثناة من تحت (التهذيب: ٩ - ٤٢٩) .

(*)."[1]

٣٦٤. "وعرض بالبصرة على يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن وغيرهم وحدث عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح، ونافع وأبي صالح السمان.

قرأ عليه خلق كثير؛ منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي١، وعبد الوارث التنوري، وشجاع البلخي، وعبد الله بن المبارك.

وأخذ عنه القراءة والحديث والآداب أبو عبيدة، والأصمعي وشبابة، ويعلى بن عبيد والعباس بن الفضل ومعاذ بن معاذ، وسلام أبو المنذر وعلي بن نصر الجهضمي، ومحبوب بن الحسن ومعاذ بن مسلم النحوي، وهارون بن موسى، وعبيد بن عقيل.

قال أبو عمرو الداني: يقال: إنه ولد بمكة سنة ثمان وستين، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة.

قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: كنت رأسا والحسن البصري حي.

وقال اليزيدي: كان أبو عمرو قد عرف القراءات، فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما يختار العرب ومما بلغه من لغة النبي -صلى الله عليه وسلم، وجاء تصديقه في كتاب الله -عز وجل.

وروى اليزيدي عن أبي عمرو قال: سمع سعيد بن جبير قراءتي، فقال: الزم قراءتك هذه.

وقال أبو عبيد: حدثني شجاع بن أبي نصر وكان صدوقا، قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو فما رد علي إلا حرفين أحدهما ﴿وأرنا مناسكنا﴾ ٢ والآخر قوله: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ ٣.

وقال أبا عمرو: كان قراءته "أو ننساها".

١ يحيى بن المبارك اليزيدي هو السند المتوسط بين أبي عمرو وراوييه وهما: أبو عمرو الدوري وأبو شعيب

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤/٢٤

السوس. قال الشاطبي –رحمه الله: أفاض علي يحيي اليزيدي سيبه. فأصبح بالعذاب الفرات معللا أبو عمرو الدوري وصالحهم أبو شعيب هو السوسي عنه تقبلا والمراد بـ"أفاض" أبو عمرو. "انظر شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص١٥".

٢ من الآية ١٢٨ سورة البقرة. لأن السوسي يقرأ بإسكان الراء والدوري باختلاس كسرتها وكلاهما راويا أبي عمرو قال الشاطبي: وأرنا وأرني ساكن الكسر "د" م "ي" دا إلى قوله وأخفاهما "ط" لعه فالدال رمز ابن كثير والياء رمز السوس والطاء رمز دوري أبي عمرو.

٣ من الآية ١٠٦ سورة البقرة. لأن أبي عمرو ومعه ابن كثير يقرآن "ننسأها" بفتح النون الأولى وهمزة ساكنة بين السين والهاء. ولا إبدال للسوس من همزتها لأنها من المستثنيات. وقرأ الباتون بضم النون الأولى. وكسر السين من غير همز. قال الشاطبي: ونفسها مثل من غيرهم. "ذ"كت "إ" لى.." (١)

٣٦٥. "وقلت له: هذه التي يصح أن يقال عنها: إنها بأربع أخصية، لأنها مونثة قد تفردت بالتذكير، وعارفة لم يدخل على معرفتها تنكير.

ولم تزل على طريق سداد واعتداد من الازدياد إلى أن فطم من الحياة رضاعها، وآن من الدنيا ارتجاعها.

وتوفيت رحمها الله تعالى بالقاهرة في يوم عرفة سنة أربع عشرة وسبع مئة.

انصلح بها جماعة نساء في دمشق وبصدقها في وعظها وتذكيرها وقناعتها، تحولت بعد السبع مئة إلى مصر، وانتفع بها في مصر من النساء جماعة، وبعد صيتها وكانت قد تفقهت عند المقادسة بالشيخ شمس الدين وغيره.

حكى لي غير واحد أن الشيخ تقي الدين بن تيمية قال: بقي في نفسي منها شيء، لأنها تصعد المنبر، وأردت أن أنهاها، فنمت ليلة، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فسألته عنها. فقال: امرأة صالحة، أو كما قال.

وحكى لي أيضا أنها بحثت مع الشيخ صدر الدين بن الوكيل في الحيض، وراجت عليه. ثم قالت: أنت تدري هذا علما، وأنا أدريه علما وعملا.

فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد

ابن حميد بن أحمد بن عطاف، الشيخة الصالحة المعمرة، أم محمد البغدادية المولد، الدمشقية.

سمعت من والدها، وأجاز لها السلفي أجازت لي بدمشق سنة تسع وعشرين وسبع مئة، وكتب عنها بإذنها عبد الله بن المحب.." (٢)

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٥٩

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢٩/٤

٣٦٦. "أحمد بن هاشم البعلبكي، حدثنا عبد الملك بن الإصبع البعلبكي: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة ".

وبالإسناد الى الخطيب: حدثنا عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان قال: سمعت عبد الله بن القاسم يقول: سمعت أحمد بن محمد بن روه يقول حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال: حدثت عن أحمد بن حنبل، وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم " تفترق الأمة على نيف وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة " فقال: إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم.

وبه الى أبي بكر الخطيب قال: حدثني محمد بن أبي الحسن قال: أخبرني أبو القاسم بن سختويه قال: سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ بصور يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن عبد الله بن بشر نفسا يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله: من الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة؟ قال: أنتم يا أصحاب الحديث.

وبه الى الخطيب قال: أخبرني محمد بن علي الأصبهاني حدثنا الحسين بن محمد بن الوليد التستري بها. حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة إملاء، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن سلام يقول: أنشدني عبدة بن زياد الأصبهاني من قوله:." (١)

٣٦٧. "النار أبو كبشة السلولي تابعي ثقة والصحيح أنه لا يعرف اسمه ومولدي في رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وست مائة بالقاهرة وفي هذه السنة أجاز لي الشيخ المسند نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وكان أبي رحمه الله يخبرني أنه كناني وأجلسني في حجره وكان يسأله عني بعد ذلك وأجاز لي بعده جماعة ثم في سنة خمس وسبعين حضرت مجلس سماع الحديث عند جماعة من الأعيان منهم الحبر الإمام شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي ابن أخي الحافظ عبد الغني المقدسي وأثبت اسمي في الطباق حاضرا في الرابعة ثم في سنة خمس وثمانين كتبت الحديث عن شيخنا الإمام قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن القسطلاني رحمه الله بخطي وقرأت عليه بلفظي وعلى الشيوخ من أصحاب المسند أبي حفص ابن طبرزذ والعلامة أبي اليمن الكندي والقاضي أبي القاسم الحرستاني والصوفي أبي عبد الله ابن البناء وأبي الحسن ابن البناء وغيرهم بمصر والاسكندرية والشام والحجاز وغير ذلك وأجاز لي جماعة من الرواة بالحجاز والعراق والشام وافريقية والأندلس وغيرها يطول ذكرهم وحبذا أيدك الله اختيارك من طلب الحديث الدرجة

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢١٥/٥

العالية وايثارك أن تكون مع الفرقة الناجية لا الفرقة التاوية فقد أخبرنا الشيخان أبو محمد عبد اللطيف وعبد العزيز ابنا الشيخ أبي محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل الحراني الأول إجازة والثاني سماعا قالا أنا ضياء بن الخريف أنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي حدثنا عبد الملك بن الأصبغ البعلبكي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني اسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة وأن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين)

فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وبالإسناد إلى الخطيب قال ثنى عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان قال سمعت عبد الله بن القاسم يقول سمعت أحمد بن محمد بن روه يقول ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثت عن أحمد بن حنبل وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم تفترق الأمة على نيف وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة فقال إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم وبه إلى أبي بكر الخطيب قال حدثني محمد بن أبي الحسن قال أخبرني أبو القاسم بن سختويه قال سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ بصور يقول سمعت أبا الحسن محمد بن عبد الله بن بشر بفسا يقول **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت يا رسول الله من الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة قال أنتم يا أصحاب الحديث وبه إلى الخطيب قال أخبرني محمد بن علي الأصبهاني ثنا الحسين بن محمد بن الوليد التستري بها ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف." (١)

٣٦٨. "قلت شعر متوسط

أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله أبو بكر الشافعي الفقيه له تصانيف في أصول الفقه روى عن وهب بن منبه أنه قال الدراهم خواتيم الله في الأرض فمن ذهب بخاتم الله قضيت حاجته توفي سنة إحدى وثلثين وثلث ماية

الحراني البغدادي محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد بن نصر بن عمر الحراني أبو عبد الله البغدادي أصله من حران وكان من عدول بغداذ فاضلا لطيف الطبع ظريفا صاحب نشوار ومحاضرة له مجموعات حسنة وشعر سمع نقيب النقباء أبا القوارس طراد بن محمد الزينبي وأبا الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري وغيرهما ببغداذ وسمع باصبهان وروى عنه ابنته خديجة وعبد اللطيف بن محمد بن علي الحراني ومن شعره

(إن زار ربعك زاير ... يوما فذاك لفضلكا)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣٣/١

(أو زرته متطولا ... ومجملا فبفضلكا)

(فالفضل كيف تصرم ال ... حالان محبوس لكا)
قلت تكرر معه لفظ فضل وهو ايطاء وذلك عيب ومنه
(أليس عجيبا بأني أذوب اش ... تياقا إليهم وهم في فؤادي)

(وتطلبهم مقلتي دايما ... وهم من محاجرها في السواد)
ومنه)
(لابد للأحباب من فرقة ... وكل مصحوب وأصحابه)

(فمن يمت يفقده أحبابه ... ومن يعش يرز بأحبابه)
توفي سنة ستين وخمس ماية
ابن بلبل الزعفراني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد بن هارون أبو عبد الله الزعفراني ويعرف بابن بلبل كان صالحا ثقة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في سنة نيف وتسعين وماتين وفي رأسه ولحيته بياض كثير فقلت يا رسول الله بلغنا أنه لم يكن في رأسك ولحيتك بياض إلا شعرات بيض فقال ذلك لدخول سنة ثلث ماية حدث عنه الدارقطني وكان صدوقا توفى سنة ثلث وعشرين وثلثماية." (١)

٣٦٩. "الدين الغساني الحمصي الشاعر الناثر
كان أبوه وزيرا من أجلاد الشيعة وغلاتهم ولد محمد يوم عيد الفطر سنة سبع وست مائة وتوفي سنة سبعين وست مائة تقريبا ومن شعره ابن جارية القصار محمد بن المبارك بن أحمد بن علي بن القصار الوكيل أبو عبد الله ابن أبي القاسم المعروف بابن جارية القصار
كان وكيلا على أبواب القضاة كانت أمه من جواري المقينات الموصوفات بالإحسان في الغناء وكان محمد هذا شاعرا ظريفا كاتبا مطبوعا سمع الحديث ومات سنة سبع وثلاثين وخمس مائة ولم يبلغ أوان الرواية
ومن شعره
(وأدهم اللون ذي حجول ... قد عقدت صبحه بليله)

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧٣/٣

(كأنما البرق خاف منه ... فجاء مستمسكا بذيله)

وقال يستهدي مدادا إليك اشتكائي يا ابن الكرام شيب دواتي قبل الهرم وشيب الدوي كما قد علمت يعدل في القبح شيب اللمم

(فمر بخضاب كفيل برد ... شباب ذوائبها المنعدم)

اليماني محمد بن المبارك اليماني قال العماد الكاتب من فضلاء اليمن ونبلاء الزمن سافر إلى بغداد بالبركة واليمن وكان من الفصحاء اللسن

وأورد له قوله)

(فانشر مطارف من هواك فطالما ... أولعت خوف العاذلين بطيها)

(ودع التأمل في العواقب إنها ... لا تستبين رشادها من غيها)

٣ - (ابن المتوكل)

المقرئ محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن مولى بني هاشم اللؤلؤي المقرئ صاحب يعقوب توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين أسند عن الفضيل بن عياض وغيره وأخرج عنه أبو داود في سننه وغيره اتفقوا على صدقه وثقته

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله استغفر لي فقد حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزهر عن جابر أنك ما سئلت شيئا فقلت لا فتبسم وقال غفر الله لك

٣ - (ابن المثنى)

الحافظ العنزي محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس الحافظ أبو موسى العنزي." (١)

٣٧٠. "(يشتمني عبد بني مسمع ... فصنت عنه النفس والعرضا)

(ولم أجبه لاحتقاري به ... من ذا يعض الكلب إن عضا)

وقال بعض أصحابه يرثيه

(مات ابن يحيي فماتت دولة الأدب ... ومات أحمد أنحى العجم والعرب)

(فإن تولى أبو العباس مفتقدا ... فلم يمت ذكره في الناس والكتب)

قال أبو بكر ابن مجاهد المقرىء قال لي ثعلب يا با بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن فازوا واشتغل

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤/٢٧١

أصحاب الفقه ففازوا واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغلت أنا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال لي أقرىء أبا العباس عني السلام وقل له أنت أصحاب العلم المستطيل وقال أبو عمر المطرز كنت في مجلس أبي العباس ثعلب فسأله سائل عن)

شيء فقال لا أدري فقال له أتقول لا أدري وإليك تضرب أكباد الإبل وإليك الرحلة من كل بلد فقال أبو العباس لو كان لأمك بعدد لا أدري بعر لاستغنت وله من الكتب المصون في النحو جعله حدودا اختلاف النحويين معاني القرآن كتاب في النحو سماه الموفقي معاني الشعر التصغير ما ينصرف وما لا ينصرف ما يجري وما لا يجري الشواذ الوقف والابتداء الهجاء استخراج الألفاظ من الأخبار الأوسط غريب القرآن لطيف المسائل حد النحو تفسير كلامه ابنه الخس الفصيح وذكر أن الفصيح تصنيف الحسن بن داود الرقي وادعاه ثعلب وقيل ليعقوب بن السكيت وقد تقدم ذلك وسئل عن قولهم لا أكلمك أصلا قال معناه أقطع ذلك من أصله

٣ - (أبو المظفر الزهري الشافعي)

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد الزهري أبو المظفر الشافعي المعروف بابن سعدان كان معيدا بالنظامية سمع أبا المعالي ثابت بن بندار البقال وعلي بن أحمد بن بيان الرزاز وحدث باليسير مولده سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

٣ - (أخوه أبو الفضائل)

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري أخو المذكور أولا أبو الفضائل وهما سبطا الحسين بن علي الحبال وبإفادته سمعا وكان الآخر معيدا بالنظامية وأبو الفضائل هذا كان يعظ في بعض الأوقات ثم انقطع برباط بهروز مدة سمع أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف ومحمد بن محمد بن المهتدي وحدث باليسير ومولده سنة تسع وتسعين وأربعمائة." (١)

٣٧١. "الكلمة التي قالها لي

قال أبو بكر العطوي كنت عند الجنيد حين احتضر فختم القرآن ثم ابتدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات

وقال أبو نعيم أخبرنا الخالدي كتابة قال رأيت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الإشارات وغابت تلك العبارات وفيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥٩/٨

وقال الجنيد قاللي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حشمة عن الناس فإني كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت وأتيت باب السري قبل أن يصبح فدققت الباب فقال لي لم تصدقنا حتى قيل لك فقعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس أن الجنيد قعد يتكلم فوقف علي غلام نصراني متنكرا وقال أيها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله فأطرقت ثم رفعت رأسي فقلت اسلم فقد)

حان إسلامك فأسلم وقال ما نتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها قيل له وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأنصت فسمعتها تقول من الطويل

(إذا قلت أهدى الهجر لي حلل الضنى ... تقولين لولا الهجر لم يطب الحب)

(وإن قلت هذا القلب أحرقه الهوى ... تقول بنيران الهوى شرف القلب)

(وإن قلت ما أذنبت قلت مجيبة ... حياتك ذنب لا يقاس به ذنب)

فصعقت وصحت فبينا أنا كذلك إذا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدي فقلت له مما سمعت قال أشهدك أنها هبة مني لك فقلت قد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى ثم دفعتها لبعض أصحابنا بالرباط فولدت له ولدا نبيلا ونشأ أحسن نشوء

وحج الجنيد على قدميه ثلاثين حجة على الوحدة وصحبه أبو العباس ابن سريج الفقيه الشافعي فكان إذا تكلم في الأصول والفروع أعجب الحاضرين فيقول أتدرون من أين لي هذا هذا من بركة مجالستي أبا القاسم الجنيد وسئل عن العارف فقال من نطق عن سرك وأنت ساكت." (١)

٣٧٢. "وابن أبي الدنيا وابن قتيبة روى عنه المعافي بن زكرياء الجريري وإبراهيم ابن أحمد الطبري وغيرهما حدثنا عنه ابن رزقويه قال وسألت أبا يعلى محمد ابن السراج عنه فقال ضعيف له كتاب الاختلاف كتاب النطق

٣ - (ابن بطة)

عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الإمام القدوة أبو عبد الله ابن بطة العكبري الفقيه الحنبلي سمع أبا القاسم البغوي وأبا صاعد وأبا ذر ابن الباغندي وأبا بكر ابن زياد وإسماعيل الوراق والمحاملي ومحمد بن مخلد وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ ومحمد بن أحمد بن ثابت العكبري ورحل في الكهولة وسمع بدمشق على ابن أبي العقب وبحمص أحمد بن حميد وآخرين وروى عنه أبو نعيم الحافظ وأبو الفتح ابن

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١/١٥٦

أبي الفوارس وأبو القاسم عبيد الله الأزهري وعبد العزيز الأزجي وأحمد بن محمد العتيقي وأبو محمد الجوهري وأبو إسحاق البرمكي وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي نزيل مصر وآخرون وآخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم علي بن أحمد ابن السري روى عنه كتاب الإنابة الكبرى تأليفه قال أبو محمد الجوهري سمعت أخي الحسين يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي المذاهب فقال عليك بابن بطة فأصبحت ولبست ثيابي ثم أصعدت إلى عكبرا فدخلت وابن بطة في المسجد فلما رآني قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مجاب الدعوة أمارا بالمعروف لم يبلغه خبر منكر إلا غيره لزم بيته بعد الرحلة أربعين سنة لا يرى مفطرا إلا يوم عيده

قال الشيخ شمس الدين وابن بطة ضعيف

وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاث مائة

٣ - (البارساه)

عبيد الله ابن محمد الإمام العابد شيخ الحنفية ركن الدين البارساه السمرقندي نزيل دمشق ومدرس الظاهرية ثم مدرس النورية كان من كبار أئمة المذهب مكبا على المطالعة والتعليم له ورد في اليوم والليلة مائة ركعة وله حلقة." (١)

٣٧٣. "وروينا من حديث المقبري عن أبي هريرة مرفوعا من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام ذكري في ذلك الكتاب

وأخبرنا صالح الأشنوي سماعا أخبرنا ابن عبد الدايم أخبرنا الثقفي أخبرنا الأصبهاني أخبرنا أبو الفضل بن سليم أخبرنا علي بن القاسم أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر بن محمد حدثنا محمد بن العباس بن الحسن الهاشمي حدثني سليمان بن الربيع حدثنا كادح بن رحمة حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل صلاته جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب

وعن حمزة السهمي سمعت أبا محمد المنيري يقول رأيته يعني أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني في النوم بعد وفاته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بكثرة كتبي الحديث والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وعن سعد الزنجاني قال كان بمصر رجل زاهد يقال له أبو سعيد الخياط وكان لا يختلط بالناس ثم داوم على حضور مجلس ابن رشيق فسئل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧١/١٩

احضر مجلسه فإنه يكثر فيه الصلاة علي

ورئي بعض أصحاب الحديث في المنام يقول غفر لي ربي بصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه وسلم

وأنشدنا أحمد بن علي الحنبلي عن الشيخ يحيى بن يوسف الصرصري إجازة لنفسه." (١)

٣٧٤. "ومنه في غريق

(غريق كأن الموت رق لفقده ... فلان له في صورة الماء جانبه)

(أبى الله أن أنساه دهري لأنه ... توفاه في الماء الذي أنا شاربه)

ومنه أيضا

(لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا ... وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد)

(وقلت يا عدتي في كل نائبة ... ومن عليه لكشف الضر أعتمد)

(أشكو إليك أمورا أنت تعلمها ... مالي على حملها صبر ولا جلد)

(وقد مددت يدي بالضر مبتهلا ... إليك يا خير من مدت إليه يد)

(فلا تردنها يا رب خائبة ... فبحر جودك يروي كل من يرد)

قال الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه في القول في النجوم أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزابادي لنفسه

(حكيم رأى أن النجوم حقيقة ... ويذهب في أحكامها كل مذهب)

(يخبر عن أفلاكها وبروجها ... وما عنده علم بما في المغيب)

وحكي أن الشيخ قال كنت نائما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه صاحباه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار فأريد أن أسمع منك خبرا أتشرف به في الدنيا وأجعله ذخيرة في الآخرة." (٢)

٣٧٥. "قال وكان ذلك اليوم عيدا لأهل السنة

وكان والده الإمام أبو المظفر إذا جرى شيء يتعلق بالأدب أو اللغة أو سئل عن شيء من ذلك يقول سلو ابني محمدا فإنه أعرف باللغة مني

قال صاحب الكافي سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسن المرداخواني وكان من تلامذة الأمام أبي المظفر بن السمعاني يقول كنت شريك ابنه أبي بكر محمد ومعيدنا أبو عبد الله النيسابوري فتأخر حضور محمد

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٨٠/١

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢٢٥/٤

يوما ثم جاء وقد احمرت عيناه من البكاء فقال له أبو عبد الله ما الذي خلفك وما شأنك

فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فناولني قدحا مملوءا ماء وقال لي اشرب فأخذته وشربته كله وانتبهت وقد أثر ذلك في عروقي وسائر جسدي

فنهض الإمام أبو عبد الله مسرعا إلى الصفة التي فيها الإمام أبو المظفر وهو يقول البشارة البشارة وأخبره بالمنام فقال الإمام أبو المظفر الحمد لله

وقال إني رأيت مثل هذا المنام ولكني ما شربت جميع الماء بل بعضه وهو شرب جميعه فيجتمع عنده جميع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم

وللإمام أبي بكر شعر كثير ويحكى أنه غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها شعره فلم يوجد له إلا ما كان على ظهور الدفاتر من الأجزاء

ويحكى أن شخصا كتب إليه رقعة وفيها أبيات شعر وأراد جوابها فقال أما الأبيات فقد أسلم شيطان شعري فلا جواب لها

ومن مليح شعره

(أقلى النهار إذا أضاء صباحه ... وأظل أنتظر الظلام الدامسا)

(فالصبح يشمت بي فيقبل ضاحكا ... والليل يرثي لي فيدبر عابسا)." (١)

٣٧٦. "وقال أبو بكر الصيرفي: لو لم يصنف المروزي إلا كتاب القسامة، لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنف كتبا سواه، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: كان محمد بن نصر بمصر إماما، كيف بخراسان، وقال القاضي محمد بن محمد: كان الصدر الأول من مشايخنا، يقولون: رجال خراسان أربعة: ابن المبارك، وإسحاق بن راهويه، ويحي بن يحي، ومحمد بن نصر، وقال السليماني: محمد بن نصر المروزي إمام الأئمة الموفق من السماء، له كتاب تعظيم قدر الصلاة وكتاب رفع اليدين، وغيرهما من الكتب المعجزة، قلت: فلهذا ذكروا أنه أحسن أهل زمانه، رحمه الله، وكان له مال يقارض عليه، وينفق من غلته عليه،

وكان إسماعيل بن محمد والي خراسان، وأخوه، يصله كل واحد منهما بأربعة آلاف في السنة، ويصله أهل سمرقند بأربعة آلف، فكان ينفقها من السنة إلى السنة، فقيل له: لو ادخرت لنائبة؟ فقال: سبحان الله! إنما بقيت بمصر كذا وكذا سنة، قوتي، وثيابي وكاغدي، وحبري، وجميع ما أنفقه على نفسي، في السنة عشرين درهما أفيسرني إن ذهب ذا لا يبقى ذاك، وقد ذكر له كرامات، فمن ذلك ما قال أبو الفضل محمد بن عبد الله البلعمي: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد، يقول: كنت بسمرقند فجلست يوما

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٨/٧

للمظالم، وجلس أخي إلى جنبي، إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر فقمت له إجلالا لعلمه، فلما خرج عاتبني

أخي، وقال: أنت أخو والي خراسان تقوم لرجل من الرعية، هذا ذهاب السياسة، فبت تلك الليلة، وأنا منقسم القلب، فرأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في المنام كأني واقف مع أخي إسحاق، إذ أقبل." (١)

٣٧٧. "لنا «١» طعاما، فسألته عن هذا الحديث فقال: وقع في نفسي «٢» شيء، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فسألته عنه، فقال «٣» : لم أقله، وأرجو أن يكون كذلك. وصافحته بمصافحته الشيخ أبا عبد الله زيان، بمصافحته أبا سعيد عثمان بن عطية الصعيدي، بمصافحته أبا العباس أحمد الملثم، بمصافحته المعمر، بمصافحته رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وحدث عن شيخه أبي محمد الدلاصي، أنه كان للملك العادل مملوك اسمه محمد، فكان يخصه لدينه وعقله، بالنداء باسمه، وإنما كان ينعق «٤» بمماليكه: يا ساقي، يا طباخ، يا مزين. فناداه «٥» ذات يوم: يا فراش، فظن أن «٦» ذلك لموجدة «٧» عليه. فلم ير أثر ذلك، وتصورت له به خلوة، فسأله عن مخالفته لعادته «٨» ، فقال له: لا عليك، كنت يومئذ جنبا، فكرهت أن أذكر «٩» اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، على تلك الحالة. وقال: أنشدني المجاصي، قال: أنشدني الإمام «١٠» نجم الدين الواسطي، قال: أنشدني شرف الدين الدمياطي، قال: أنشدني تاج الدين الآمدي «١١» ، مؤلف «الحاصل» ، قال: أنشدني الإمام فخر الدين «١٢» لنفسه:

[الطويل]

نهاية إقدام العقول عقال ... وأكثر سعي العالمين ضلال

وأرواحنا في وحشة «١٣» من جسومنا ... وحاصل دنيانا أذى «١٤» ووبال «١٥»." (٢)

٣٧٨. "ذكره ابن البناء في تاريخه، وقال: هو صاحب الخط والأدب.

عبد الله البرداني، أبو محمد الزاهد:

كان منقطعا في بيت بجامع المنصور، يتعبد خمسين سنة.

قال ابن البناء: كان من خيار المسلمين، لا يقبل من أحد شيئا، مع الزهادة والعبادة. روى عنه أبو بكر المزرفي الفرضي أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: يا عبد الله، من تمسك بمذهب أحمد في الأصول سامحته فيما اجترح - أو فيما فرط - في الفروع.

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/١٨٥

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٢/١٤٠

وذكر ابن البناء، عمن يثق به: أنه رأى في منامه، في حياة البرداني – هذا – ملكين قد نزلا من السماء، فقال أحدهما لصاحبه: فيم جئت؟ قال: جئت أخسف بأهل بغداد، فإنه قد عم فيها الفساد! فقال له الملك الآخر: كيف تفعل هذا، وفيها عبد الله." (١)

٣٧٩. "عنه: السلفي بالإجازة.

وذكر ابن النجار في أول تاريخه بإسناده عن خميس الجوزي الحافظ: سمعت طلحة بن علي الرازي، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** ببغداد، كأنه في مسجد عتاب، جالس في القبلة، وعليه." (٢)

٣٨٠. "عن أبي الحسين بن عبد الحق بن عبد الخالق، أخبرنا أبو الوفاء علي بن عقيل الإمام، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، أخبرنا محمود بن عمر العكبري، أخبرنا أبو بكر بن محب إجازة، حدثنا أبو حفص الجوهري، حدثنا أبو أحمد بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد الأنماطي – الذي كان ينزل سامرا – أخبرنا أحمد بن نصر قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت: يا رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا ممن يقتدى به. قال: عليكم بأحمد بن حنبل.

ولابن عقيل تصانيف كثيرة في أنواع العلم.

وأكبر تصانيفه: كتاب " الفنون " وهو كتاب كبير جدا، فيه فوائد كثيرة جليلة، في الوعظ، والتفسير، والفقه، والأصلين، والنحو، واللغة، والشعر، والتاريخ، والحكايات. وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له، وخواطره ونتائج فكره قيدها فيه.

وقال ابن الجوزي: وهذا الكتاب مائتا مجلد. وقع لي منه نحو من مائة وخمسين مجلدة.

وقال عبد الرزاق الرسعني في تفسيره. قال لي أبو البقاء اللغوي: سمعت الشيخ أبا حكيم النهرواني يقول: وقفت على السفر الرابع بعد الثلاثمائة من كتاب الفنون.

وقال الحافظ الذهبي في تاريخه: لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب. حدثني من رأى." (٣)

٣٨١. "بها إلا وجه الله عز وجل وكان يقول أنظر أبدأ الأمرين يكون فيهم الثواب فانفلهما عليك هو أفضل وقال إذا تردد الرجل على القاضي ثلاث مرات بلا حاجة فلا تجوز شهادته ووجه ذلك أن التردد إلى القاضي من غير حاجة يكسب الرجل مكانة عند الناس ومنزلة يكرمونه ويهادونه لأجلها لما يتوهمون من منزلته عند القاضي بسبب تردده إليه فيصير تردده سببا لأكل المال بالباطل ورأى الناس يقبلون يد ابن الأغلب فقال له لم تعطيهم يدك لو كان هذا لأجل قربك من الجنة ما سبقونا إليه وتوفي في رجب

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٩/١

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ١٨٢/١

(٣) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٣٤٤/١

سنة أربعين ومائتين ودفن من يومه وصلى عليه الأمير محمد بن الأغلب ووجه إليه بكفن وحنوط فاحتال ابنه محمد حتى كفنه في غيره وتصدق بذلك وكان سنه يوم مات ثمانين سنة ومولده سنة ستين ومائة ويقال إحدى وستين وقال له رجل الناس يقولون إنك دعوت الله أن لا يبلغك سنة أربعين ومائتين فقال ما فعلت ولكن الناس يقولونه ما أرى أجلي إلا فيها ولما مات سحنون رجت القيروان لموته وحزن له الناس وقال سليمان بن سالم لقد رأيت يوم مات سحنون مشايخ من الأندلس يبكون ويضربون خدودهم كالنساء ويقولون يا أبا سعيد ليتنا نزودنا منك بنظرة نرجع بها إلى بلدنا وقال رجل رأيت في النوم رجلا صعد إلى سماء الدنيا ثم من السماء حتى صار تحت العرش فقيل ينبغي أن يكون هذا سحنون فقال وفي أولها رأيت بابا فتح في السماء ونودي بسحنون فأتي به فصعد وقال آخر **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم مقبورا والناس يجعلون على قبره التراب وسحنون ينبشه فقال قل لسحنون هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تحييها وقال عبد الملك بن الخشاب الأندلسي وكان ثقة رأيت **في المنام** النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

٣٨٢. "يحي رجلا عاقلا وقال يحي أثبت من ابن مهدي وقال ما رأيت مثل يحي بن يحي أي ولا أراه رأى مثل نفسه وقال محمد بن مسلمة **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت عمن أكتب العلم فقال عن يحي بن يحي وكان من العباد فاضلا وقال يحي بن الشهيد ما رأيت محدثا أورع من يحي بن يحي ولا أحسن لباسا منه قال أبو بكر بن إسحاق لم يكن بخراسان أعقل من يحي ابن يحي وكان أخذ تلك الشمائل من مالك بن أنس أقام عليه لأخذها منه بعد أن فرغ من سماعه فقيل له في ذلك فقال إنما أقمت مستفيدا لشمائله فإنها شمائل الصحابة والتابعين وكان يحي بن يحي من المياسير وذكر أنه أهدى إلى مالك هدية باع ورثة مالك فضلتها بثمانين ألفا توفي يوم الأربعاء منسلخ صفر من ست وعشرين ومائتين

ومن أهل الأندلس

يحي بن يحي بن كثير بن وسلاس يكنى أبا محمد وأبوه يحي يكنى بأبي عيسى وهو من مصمودة طنجة ويتولى بني ليث وأسلم وسلاس جدهم على يد يزيد بن أبي عامر الليثي ليث كنانة فهذا والله أعلم سبب انتمائهم إلى ليث وكانوا يعرفون ببني أبي عيسى سمع يحي مالكا والليث وحج وكان لقاؤه لمالك سنة تسع وسبعين السنة التي مات فيها مالك ثم عاد فحج ولقي جلة أصحاب مالك وكانت له رحلتان من الأندلس سمع في الأولى من مالك والليث وابن وهب واقتصر في الأخرى على ابن القاسم وبه تفقه سمع يحي لأول نشأته من زياد موطأ مالك وسمع من يحي بن مضر ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١٦٥

فسمع من مالك الموطأ غير أبواب في كتاب الاعتكاف شك فيها فحدث بها عن زياد وسمع من نافع بن أبي نعيم القارىء ومن ابن عيينة وسمع من ابن وهب موطأه وجامعه ومن ابن القاسم مسائل وحمل عنه عشرة كتب وكتب سماعه وحضر جنازة مالك وقدم الأندلس بعلم كثير فعادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار إلى رأيه وبيحيي وبعيسى انتشر مذهب مالك وكان يحي يفضل بالعقل على علمه وقال ابن لبابة فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها بن حبيب وعاقلها." (١)

٣٨٣. "النعلين كتاب مشهور قد شرحه بن العربي على طريقته والله المستعان.

[٧٧٦] "أحمد" بن كامل بن شجرة القاضي البغدادي الحافظ لينه الدارقطني وقال كان متساهلا ومشاه غيره وكان من أوعية العلم وكان معتمدا على حفظه فيهم انتهى قال الخطيب يكنى أبا بكر كان من العلماء بأيام الناس والأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وتواريخ أصحاب الحديث قال ابن زرقويه لم تر عيناي مثله وقال حمزة عن الدارقطني كان متساهلا ربما حدث من حفظه لما ليس في كتابه وأهلكه العجب فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من الأئمة العلماء أصلا فقال له أبو سعد الإسماعيلي كان جريري المذهب فقال بل خالفه واختار لنفسه وأملى كتابا في السنن وتكلم على الأخبار حدث عن محمد بن سعد العوفي وعبد الله بن روح المدائني وأبي قلابة وابن أبي خيثمة ومحمد بن إسماعيل الترمذي وإبراهيم بن الهيثم البلدي وخلق كثير وعنه الدارقطني والمرزباني وجماعة من القدماء وابن زرقويه وابن الفضل وابن شاذان وأبو الحسن بن الحمامي وآخرون قال الخطيب أنا الحسن بن أبي بكر سمعت أحمد بن كامل القاضي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقرأت عليه الفاتحة وخمسين آية من سورة البقرة قال وقال لنا ولدت سنة ستين ومائتين وقال أبو علي بن شاذان وغيره مات في المحرم سنة خمسين وثلاث مائة.

[٧٧٧] "أحمد" بن كعب الدارع الواسطي أشار المصنف إلى لينه في ترجمة سعيد بن عيسى بن معن وأخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريق أبي الحسين بن المظفر والدارقطني في غرائب مالك ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قالا١ ثنا أحمد بن كعب الواسطي ثنا محمد بن عبد الوهاب بن مروزق الواسطي ثنا سعيد بن عيسى ثنا مالك عن هشام بن عروة عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها مرفوعا

---

١ يعني أبو الحسين وأحمد بن محمد بن إسحاق ١٢ الحسن النعماني كان الله له.." (٢)

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٣٥٠

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١/٢٤٩

٣٨٤. "واغرسها في هذه الأرض ففعلت وأتيت بن سيرين فقصصت عليه رؤياي فقال أتقول الشعر قلت لا قال أما إنك ستقول الشعر مثل شعر امرئ القيس إلا أنك تقوله في قوم بررة أطهار قال فما انصرفت إلا وأنا أقول الشعر وكان السد مولده نعمان ونشأ بالبصرة ومات في خلافة الرشيد قلت أخره غيره سنة ثمان وسبعين ومائة وأرخه بن الجوزي سنة تسع قال البلاذري في تاريخه حدثني عبد الأعلى النرسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال شر من ينتحل قبلتي الخوارج والروافض وشرهم قاتل علي والسيد الحميري وقال المدايني كان السيد يأتي الأعمش فيكتب عنه فضائل علي ثم يخرج فيقول في تلك المعاني شعرا ثم قال قال الجاحظ حدثني إسماعيل السباجر قال كنت أسقى السيد الحميري وأبا دلامة فسكر السيد وغمض عينيه حتى حسبناه نام فجاءت بنت لأبي دلامة قبيحة الصورة فضمها إليه ورقصها وهو يقول:

ولم ترضعك مريم أم عيسى ... ولم يكفلك لقمان الحكيم

ففتح السيد عينيه وقال:

ولكن قد تضمك أم سوء ... إلى لباتها وأب لئيم

[١٣٥٥] "إسماعيل" بن مختار عن عطية العوفي وعنه هناد بن السري قال ابن عدي ليس بمعروف وقال البخاري لم يصح حديثه انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم شيخ وقال ابن معين لا أعرفه.

[١٣٥٦] "إسماعيل" بن مخراق هو بن داود بن مخراق قد ذكر وقال البخاري منكر الحديث.

[١٣٥٧] "ذ - إسماعيل" بن مرزوق بن يزيد بن يزيد المرادي الكعبي من بني الحارث بن كعب بن عوف بن أنعم بن مراد المصري روى عن يحيى بن أيوب." (١)

٣٨٥. "عن مشائخه أحاديث ثم انتهى إلى حديث يحيى بن يحيى فقال ثنا يحيى بن يحيى وهو من أوثق من حدثكم اليوم عنه وقال سمعت الذهلي يقول لو شئت لقلت: هو أسن المحدثين في الصدق وكان ثبتا وقال أبو أحمد الفراء سمعت عامة مشائخنا يقولون لو أن رجلا جاء إلى يحيى بن يحيى عامدا ليتعلم من شمائله كان ينبغي له أن ينقل وقال المستملي قال قتيبة بن سعيد يحيى بن يحيى رجل صالح إمام من أئمة المسلمين وقال محمد بن نصر المروزي وقيل له من أدركت من المشائخ على سنن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما أدركت أحدا إلا أن يكون يحيى بن يحيى وقال بشر بن الحكم النيسابوري حزرنا في جنازة يحيى بن يحيى مائة ألف إنسان وقال الحاكم سمعت أبا علي النيسابوري يقول كنت في غم شديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه يقول لي صر إلى قبر يحيى بن يحيى واستغفر

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٤٣٨/١

وسل تقض حاجتك فأصبحت ففعلت ذلك فقضيت حاجتي.

٥٧٩ – "د – يحيى" بن يحيى بن قيس بن حارثة بن عمرو بن زيد بن عبد مناة بن الخشخاش الغساني أبو عثمان الشامي استعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء الموصل روى عن محمود بن لبيد وسعيد بن المسيب وأبي إدريس الخولاني وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمرة بنت عبد الرحمن وعروة بن الزبير وقيس بن الحارث الكندي وعنه ابنه هشام وخالد بن دهقان وأبو بكر بن أبي مريم وعبد الله بن عون وابن إسحاق وصدقة بن عبد الله السمين وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومحمد بن راشد المكحولي وحصين." (١)

٣٨٦. "– ٥٧٩ فرج بن عبد الله المغربي الصفدي الزاهد الفقيه الشافعي نزيل صفد كان من العرب ونشأ بصفد ثم دخل العراق فقرأ بواسط القراآت وتعلم العلم وطاف في الشرق ولقي الصلحاء ثم رجع إلى بلاده فوجد أن حاله قد تغير وسلب ما كان حصل له إلى أن فتح الله عليه على يد الشيخ عبد العزيز المغربي ببلاد عجلون فلم يزل عنده حتى مات فتحول إلى قرب طبرية فأقام بها واشتهر وقصد بالزيارة من كل مكان وصار له أصحاب وأتباع وكان يتكلم في العلم ويستحضر الروضة وأدلة الكتاب والسنة ويسردها على لسانه كأنها مرآته ومات سنة ٧٥١ حكى العثماني قاضي صفد أنه توجه لزيارته صحبة الشيخ تاج الدين المقدسي فجرت مسألة النظر إلى الأمرد وأن الرافعي يحرم بشرط الشهوة والنووي يقول يحرم مطلقا فقال الشيخ فرج **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي الحق في هذه المسألة مع النووي فصاح الشيخ تاج الدين وقال صار الفقه بالمنامات فخضع الشيخ فرج وقال استغفر الله أنا حكيت ما رأيت والبحث له طريق فسكت الشيخ تاج الدين وقال نحن في بيتك وقال وأخذ عنه الشيخ جمال الدين شبيب الغزى وولى الدين المنفلوطي وريحان الدمشقي وأبو بكر بن نبيه العجلوني وحازم الكفرماوي وله عدة أصحاب يعرفون بالخشوع على الكتاب والسنة

– ٥٨٠ فرج بن عبد الله الحافظي الشرفي مولى القاضي شرف الدين بن." (٢)

٣٨٧. "بنت خربندا أخت أبي سعيد على الممالك وتسلطنت وخطب لها وذلك في سنة ٧٣٩

١٦٧٧ – محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكري ناصر الدين الشافعي المعروف بابن قبيلة ولد سنة سبعمائة وتفقه وولي التدريس بمدينة الفيوم مدة وكان ماهرا في الفقه والأصول والعربية والهيئة وصنف تصانيف مفيدة وأنجب ولده الشيخ نور الدين ابن قبيلة ومات بدهروط وهو يصلي الصبح في شهور سنة ٧٧٤ قرأت بخط الشيخ شمس الدين بن القطان في ذيل الطبقات له سمعت الشيخ يحيى

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٩٩/١١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٦٨/٤

الجزولي المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث البكري المالكي يقول كان بيني وبين الشيخ ناصر الدين ابن قبيلة وقفة **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي اصطلح مع محمد البكري وأشار إليه فلما استيقظت سافرت إليه حتى اصطلحت معه قلت واتفق أنهما ماتا في شهر واحد في هذه السنة كما تقدم في ترجمته

١٦٧٨ – محمد بن عوض بت عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيي بن الحسن بن موسى بن يحيي بن يعقوب التيمي البكري المالكي ناصر الدين ولد سنة ٦٤٤ تخمينا وسمع من النجيب من مسند أحمد وأجاز له العز الحرانى وغيره وتفقه وبرع في الأصول على القرافي ويقال إنه طلب للقضاء بمصر فامتنع." (١)

٣٨٨. "البله. ولازم والدي كثيرا وسمع عليه، ولازم الشيخ عبيدا في دروسه وولي خطابة السفاحية بالجامع الأموي. وانتفع أولاد الناس به لإقرائه أياهم. وكان يقرأ بالسبع.

وأظنه قرأ على الشيخ بيروا وصلى عليه بجامع حلب، وخرج في جنازته الشيخ برهان الدين السيوبني قاضي حلب. ودفن في مقبرة الأطعاني. وكان أكولا. موصوفا بذلك مهما حضر بين يديه أكله. وأتى على آخره وصحب زين الدين عمر بن السفاح بعد أبيه فحمل ضررا من جهة الآخرة بصحبته ثم ندم بعد ذلك على صحبته وكان يبكي كثيرا على ما وقع له في صحبته.

وفي آخر ليلة الثلاثاء سلخ شوال توفي بحماة الشيخ العالم شمس الدين محمد بن الأشقر الحموي الشافعي كان من الصالحين وقرأ عليه أهل حماة وانتفعوا به. وكان كثير البكاء وعليه سكون وهيبة اجتمعت به بحماة ودفن في مقبرة الحداد أ. وقال له الشيخ تقي الدين الحصيني أنت الأشقر. قال: نعم. قال:" سماعك بالمعيدي خير من أن تراه" «١» . فكان يذكرها ويبكي وكان مطرح الكلفة، متواضعا كتب لي بالإجازة.

وفي سابع عشر القعدة خرج من حلب برهان الدين السوبيني بعد أن صرف عن القضاء؛ وسبب صرفه أنه لما اتفق له ما اتفق من الإنكار على البهلوان كتب الكافل إلى السلطان يخبر بأمره وكان كلما سرق بيت بحلب يقول لصاحبه اذهب إلى السوبيني فإنه لم يدع له حرمة فحضر خاصكي إلى حلب يوم الخميس تاسع عشر رمضان إلى الكافل يدعى إينال وطلب السوبيني للخانقه فأظهر أعذارا وجاء في غضون المجلس الشيخ عبد الكريم ومعه جماعة من أوباش الناس فقال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وقال لي خذوا بيد السوبيني/ (٣٥ ط) م واعزلوا القاضي المحب دين." (٢)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٣٨٦/٥

(٢) كنوز الذهب فى تاريخ حلب، سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ١٩٩/٢

٣٨٩. "فقال الكاظم عند ذلك رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. وقال لي:
أنت لا تبيت في هذا السجن هذه الليلة. وعلمني هذا الدعاء. وقال لي فإن الله يفرج عنك وهو:" اللهم يا سامع الصوت. ويا سابق الفوت، ويا كاسي العظام لحما وتنشرها بعد الموت، أسألك باسمائك الحسنى. وباسمك الأعظم المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من خلقك يا حليما ذا أناة لا يقدر على أناته أحد، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصى له عدد أفرج عني. انتهى.".

[موسى بن جعفر الصادق]

وموسى هو ابن جعفر الصادق رضي الله عنهما. وكان يدعى العبد الصالح لعبادته واجتهاده. وكان يسجد السجدة فيردد دعاءه ومناجاته إلى أن يصبح. وكان كريما، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار.

وكان يسكن بالمدينة فأقدمه المهدي بغداد، وحبسه. فرأى في النوم عليا عليه السلام وهو يقول: يا محمد فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ... الآية.

فأرسل إلى الربيع ليلا. وأطلقه، وأعطاه/ (٤٩ ظ) م.... «١» .

..... «٢» روى شهر بن حوشب أن معاوية سمع رجلا من أهل مصر يسب أهل الشام فأخرج وجهه من برنسة وقال: يا أهل مصر لا تسبوا أهل الشام فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: منهم الأبدال وبهم يرزقون، ويضرون. وقد قيل إن عوفا قال ذلك ومعاوية يسمع.." (١)

٣٩٠. "لم يروها غيره وكان يجانس صلاحه معروفا وغيره وذكره بن ثابت وقال حدث عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا أبو بكر الخلال أنبأنا أبو بكر المروزي قال سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن منصور الطوسي قال لا أعلم إلا خيرا صاحب صلاة قلت كان يختلف معك إلى عفان قال وقبل ذلك قلت سمعته يقول كنت عند معروف فقال لي بعد عشاء الآخرة قد كلمت ها هنا رجلا نتعشى عنده فأبيت عليه فلما كان في السحر جاءني بسفرجلة فجعل يقول ترى من أين له سفرجلة في ذلك الوقت فقال أبو عبد الله كفاك بأبي جعفر وفي رواية أخرى أنه أخرج من كمه سفرجلة معضوضة فأكلها بعد أربعة أيام لم يأكل منها شيئا قال فوجدت طعم كل طعام طيب واستغنيت بها عن الماء قال فسأله رجل كان معنا حاضرا أنت يا أبا جعفر قال نعم وأزيدك أني ما أكلت بعد ذلك حلوا ولا غيره إلا أصبت فيه طعم تلك السفرجلة

وقال سمعت أحمد ابن حنبل يقول رأيت النبي في المنام فقلت يا رسول الله كل ما روى أبو هريرة عنك حق قال نعم وقال كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي

---

(١) كنوز الذهب فى تاريخ حلب، سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/٢٩٧

يروى (أن عليا قسيم النار) فقال وما تنكرون من ذا أليس روينا عن النبي قال لعلي (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)." (١)

٣٩١. "وذكره الذهبي في ميزانه وقال بيض له ابن أبي حاتم مجهول.

١٣٠٨ - الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة ويقال سيد الكل بن أبي الحسن بن قاسم بن عمار الشرف الأزدي المهلبي الأسواني الشافعي نزيل المدينة وأخو حسن الماضي ووالد عبد الله ومحمد وجد أبي الحسن علي بن محمد بن موسى المحلي لأمه من بيت صلاح وخير علم كان مثل أخيه في الصلاح والدين وسلامة الباطن كان إماما في القراءات نفع الله به الناس فيها وأسمع الحديث قال ابن فرحون وقال سمعنا عليه الشفاء ودلائل النبوة للبيهقي مع السراج الدمنهوري وغير ذلك وكان فقيها شافعيا من أعظم الناس ديانة وعفة مع كثرة عيال يصلي في الروضة بجانب المنبر ويعز عليه إذا رأى أحدا في موضعه لكثرة ملازمته له متصديا للإقراء وأصم في آخر عمره وحكى لي من أثق به أنه جاء كتاب من مكة إلى الشمس صواب المغيثي ان يعطي الزبير مائة درهم ولم يعلم لما فيه أحد فحصل عند الطوشي من المائة نصفها فأرسلها إليه مع الجمال المطري وكان يفرح بخدمة الصالحين وإدخال المسرة عليهم فلما أتاه بالخمسين قال له قد بقي مثل ذلك وردها فرجع إلى المغيثي وحكى له ما جرى فقال له صدق الشيخ هي مائة ولكن لم تتيسر لي وأحببت تعجيل ما تيسر لي لينتفع به حتى يحصل الباقي فرجع الجمال إليه وأعلمه فقال ألم أقل لك فقال له فمن أين علمت هذا فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت له حالي وفاقتي فأعطاني مائة فلما أعطيتني خمسين علمت أن الرؤيا حق فطلبت الباقي فلا تلمني وذكر لي أنه كان يوما على فاقة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه ستة عشر درهما وقال له خذ هذه فأنفقها والأمر أقرب من ذلك قال فانتظرت فلم يأتني شيء فلما صليت الظهر صلى إلى جنبي الشيخ أبو بكر الشيرازي فجعل تحت سجادتي شيئا ثم مضى وكان التعامل يومئذ بين الناس بالعلوية وهي قطيعات فضة مسكوكة باسم صاحب المدينة كل واحد صرفه سدس درهم ولم تكن يومئذ فلوس قال فكشفت السجادة فوجدت علوية صرفها تلك العدة التي أعطانيها النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فحمدت الله وقلت الأمر أيسر من ذلك فما فرغت حتى فتح الله بغيرها وحكى عنه ابن صالح أنه سمعه يقول كان والدنا لا يأتي أمنا إلا وهو على وضوء وبعد قراءة سورة الإخلاص ثلاثا وحملت منها الثلاثة أعني حسنا وحسينا والزبير بعد ذلك رحمهم الله ووصفه الأسنوي في ترجمة أخيه النجم حسين من طبقاته هو وأخوه حسن بالصلاح والعلم إن هذا قرأ بالسبع وسكن المدينة وإن حسنا مات بالمدينة قبل أخيهما حسين بنحو خمسة عشر سنة انتهى وقد حدث الزبير هذا بالمدينة في

---

(١) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٢/٤٩٣

سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالشفاء حمله عنه جماعة وممن أخذه عنه أبو عبد الله بن مرزوق وكذا سمع عليه عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن." [١]

٣٩٢. "وفي " البدر السافر " حكاية عن قاضي القضاة الجمال سليمان الزرعي: أنه كان يتردد إليه وهو شاب، قال: فجئت إليه في يوم عيد، فوجدته يأكل حريرة مدخنة، فقال: سليمان ... كل فلم تطب لي، فقام أخوه وتوجه إلى السوق وأحضر شواء وحلواء، وقال له: كل، فلم يأكل، فقال له: يا أخي، أهذا حرام؟ فقال: لا، ولكنه طعام الجبابرة.

وكأنه رأى المقام يقتضي ذلك، وفهم من الإعراض عن الحريرة الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم أكلها، عدم الاستغناء عما اشتري وشبهه، وأنها طريقة لهم لازمة، أو لأن الحلواء المحضرة كانت فيها زيادة تأنق وترفه، ومن جهة كونها من سكر مثلا، مع إضافة غيره من فستق ورائحة ونحوهما إليه، وإلا فقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء.

ولشدة ورعه لم يكن يكثر من إقراء الشباب، بل كان يرشد من يقصده منهم للاشتغال، إلى الشيخ أمين الدين أبي العباس أحمد بن الشمس أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الجبار الأشتري، الحلبي، المتوفى في سنة إحدى وثمانين وستمائة، بعد الشيخ بسنتين، لعلمه بدينه وأمانته، وكذا كان يرشدهم إلى التاج ابن الفركاح، "كما أسلفه عند ذكر الأخذ عنه " إن صحت تلك الحكاية.

وكان الشيخ رحمه الله يرى تحريم النظر مطلقا، خلافا للرافعي. قال العثماني قاضي صفد: إنه توجه لزيارة الزاهد الفقيه: فرج بن عبد الله الصفدي الشافعي، صحبة التاج المقدسي، فجرت مسألة النظر إلى الأمرد، وأن الرافعي يحرم بشرط الشهوة، والنووي مطلقا، فقال الشيخ فرح: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال: لي: الحق في هذه المسألة مع النووي، فصاح تاج الدين وقال: صار الفقه بالمنامات، فخضع الشيخ فرح وقال: أستغفر الله، أنا حكيت ما رأيت، والبحث له طريق، فسكن التاج وقال: نحن في بيتك، انتهى.

مناصحته لحكام عصره

وكان مواجها للملوك والجبابرة بالإنكار لا يأخذه في الله لومة لائم، بل كان إذا عجز عن المواجهة كتب الرسائل، ويتوصل إلى إبلاغها.

فمما كتبه وأرسلني في السعي فيه، ورقة إلى الظاهر تتضمن العدل في الرعية، وإزالة المكوس عنهم، وكتب معه في ذلك غير واحد من الشيوخ وغيرهم، منهم من مشائخي: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر شيخ الحنابلة، وأبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي، شيخ المالكية، وأبو بكر محمد بن أحمد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/٣٥٥

الشريشي المالكي، وأبو إسحاق إبراهيم بن ولي الله عبد الله المعروف بابن الأرميني، وأبو حامد محمد بن العلامة أبي الفضائل عبد الكريم بن الحرستاني خطيب دمشق واب خطيبها.

ووضع ورقة الظاهر في ورقة لبيليك الخازندار بدر الدين نصها: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله يحيى النووي، سلام الله ورحمته وبركاته على المولى الحسن، ملك الأمراء: بدر الدين، أدام الله الكريم له الخيرات، وتولاه بالحسنات، وبلغه من خيرات الآخرة والأولى كل آماله، وبارك له في جميع أعماله، آمين.

وينهي إلى العلوم الشريفة أن أهل الشام هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال، بسبب قلة الأمطار وغلاء الأسعار، وقلة الغلات والنبات، وهلاك المواشي، وغير ذلك، وأنتم تعلمون أنه تجب الشفقة على الراعي والرعية، ونصيحته في مصلحته ومصلحتهم، فإن الدين النصيحة.

وقد كتب خدمة الشرع الناصحون للسلطان، المحبون له: كتابا بتذكرة النظر في أحوال رعيته والرفق بهم، وليس فيه ضرر، بل هو نصيحة محضة وشفقة تامة، وذكرى لأولي الألباب.

والمسؤول من الأمير " أيده الله تعالى " تقديمه إلى السلطان " أدام الله له الخيرات " ويتكلم عليه من الإشارة بالرفق بالرعية بما يجده مدخرا له عند الله تعالى (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه) .." (١)

٣٩٣. "يسب أبا بكر وعمر ما كنت تصنع؟ قال: "كنت أضرب عنقه"١.

وعن محمد بن يحيي الواسطي، قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال: "ههنا قوم يشتمون أبا بكر وعمر وهما مني / [١٣٩ / ب] بمنزلة هاتين وقرن بين إصبعيه المسبحة والوسطى فمن شتمهما فقد شتمني"٢.

وذكر أبو القاسم الأصفهاني في "سيرة السلف"، قال المهدي٣: "ما فتشت رافضيا قط إلا وجدته زنديقا"٤.

وقال طلحة بن مصرف٥: "لولا أني على وضوء لخبرتك ببعض ما [تقول] ٦ الشيعة"٧.

وعن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال: قلت لأبي: "لو أتيت برجل يسب أبا بكر رضي الله عنه ما كنت صانعا؟ قال: "أضرب عنقه". قلت: فعمر؟ قال: "أضرب عنقه"٨.

وقال مسلم البطين٩:

---

١ اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/١٢٦١، بدون إسناد، وابن الجوزي: مناقب ص ٢٦٠، بدون إسناد. وابن عساكر: تاريخ دمشق جـ ١٣/ ق ١٥١، والضياء المقدسي: النهي عن سب

---

(١) المنهل العذب الروي، السخاوي، شمس الدين ص/٣٠

الأصحاب ص ٨٦، وإسناده حسن، وابن قتيبة: الصار المسلول ص ٥٨٩.
٢ ابن الجوزي: مناقب ص ٢٦٠، بدون إسناد.
٣ محمد بن عبد الله العباسي الهاشمي الخليفة العباسي. (سير أعلام النبلاء ٧/٤٠٠) .
٤ أبو القاسم الأصفهاني: سير السلف ص ٩١، اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/١٢٦٧)
.
٥ اليامي الكوفي، ثقة قارئ فاضل، توفي سنة عشرة ومئة. (التقريب ص ٢٨٣) .
٦ مطموس في الأصل.
٧ أبو القاسم الأصفهاني: سير السلف ص٩١، اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/١٢٦٩.
٨ أبو القاسم الأصفهاني: سير السلف ص ٩٢، وقد سبق تخريجه ص ١١١٧.
٩ ابن عمران، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي، ثقة. (التقريب ص ٥٣٠) .." [١]

٣٩٤. "واقفها أن يكون المدرس في حدود الأربعين، فأثبت محضرا بأن سنه حينئذ خمس وأربعون، فيكون مولده على هذا سنة ثمان وخمسين.

وله مجاميع كثيرة، وشرح التسهيل؛ سماه جلاب الموائد، والمغنى لابن هشام؛ سماه الكافي الغني، في ثمان مجلدات، وألفية الحديث، والعمدة. واختصر كثيرا من المطولات.

وحصل له عرق جذام، ثم استحكم به، فمات ليلةالسبت رابع عشرين ذي الحجة، سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

٣٥٢ - محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكري الشافعي النحوي الشيخ ناصر الدين يعرف بابن قبيلة. قال في الدرر: ولد سنة سبعمائة، وتفقه، وولي التدريس بمدينة الفيوم مدة طويلة. وكان ماهرا في الفقه والأصول، والعربية، والهيئة، وصنف تصانيف مفيدة.

قال الشهاب بن عبد الوارث البكري المالكي: كان بيني وبينه وقفة، **فرأيت النبي** - صلى الله عليه وسلم - **في المنام**، فقال لي: اصطلح مع محمد البكري.

مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة، وهو يصلي الصبح.

٣٥٣ - محمد بن عياض، أبو عبد الله اللبلي

قال في المغرب: كان نحويا أديبا، تصدر للإقراء بقرطبة، وله المقامة المشهورة بالدوحة.

ومن شعره:

(تقاذفت الأيام بي وسط لجة ... من البحر لا يبدي لها الوصل ساحلا)

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ابن المِبْرَد ٣/٩٤٣

(لعل الرضا يبدي من العين نظرة ... ويجمعنا غصنين غضا وذابلا)." [1]

٣٩٥. "العقلاء مع حفظ الأدب معهم، والعفاف عما بأيديهم، وإذا جالست العلماء، فحاضرهم بالروايات الصحيحة والأقوال المشهورة في المذاهب المعلومة بالحق دون الهوى مع الإنصاف لهم، في القول: والفهم المبتكر إذا وافق الصواب مع عدم الجدال، والمراء المظهر لحب العلوم عليهم، وإذا جالست الصوفية لحاضرهم بما يشهد لأحوالهم الحقانية، ويقيم لهم الحجة على المنكر عليهم مع آداب الباطن قبل الظاهر وإذا جالست العارفين فحاضرهم بما شئت، فإن لكل شيء عندهم وجها من وجوه المعرفة لكن بشرطين الكلام، وحفظ الحرمة، والأدب فإن حضرتهم صياغة، فالمعنى الذي تدخل عليهم به يخرج منهم يكسوك مشهدك فيهم، ويلبسك ما توجهت به إليهم إن خيرا، فخير، وإن شرا فشر، وكان يقول: عليك بتكثير سواد القوم فإن من كثر سواد قوم فهو منهم.

وكان يقول: سمعت شيخنا أبا عثمان المغربي رضي الله عنه يقول إذا زار إنسان قبر الولي فإن ذلك الولي يعرفه وإذا سلم عليه رد عليه السلام وإذا ذكر الله على قبره ذكر معه لا سيما إن ذكر لا إله إلا الله، فإنه يقوم، ويجلس متربعا، ويذكر معه ثم قال الشيخ أبو المواهب رضي الله عنه، وحاشا قلوب العارفين أن تخبر بغير فهم، ومعلوم أن الأولياء إنما ينقلون من دار إلى دار، فحرمتهم أمواتا كحرمتهم أحياء، والأدب معهم بعد موتهم كالأدب معهم حال حياتهم فلا يعرض عنه بقدميه، ولا يمشي على قبره برجليه، ولا تعاشر الأولياء إلا بالأدب في حال الحياة، وفي حال الموت قال: وإذا مات الولي صلى عليه جميع أرواح الأنبياء، والأولياء ثم قال: وعلى هذا الذي ذكره شيخنا قول صاحب الحقائق، والدقائق حاشا الصوفي أن يموت، وكان يقول: من الأولياء من ينفع مريده الصادق بعد موته أكثر ما ينفعه حال حياته، ومن العباد من تولى الله تربيته بنفسه بغير واسطة، ومنهم من تولاه بواسطة بعض أوليائه ولو ميتا في قبره، فيربي مريده وهو في قبره، ويسمع مريده صوته من القبر ولله عباد يتولى تربيتهم النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه من غير واسطة بكثرة صلاتهم عليه صلى الله عليه وسلم.

وكان رضي الله عنه يقول: سمعت شيخنا أبا عثمان رضي الله عنه يقول: بالدرس على رءوس الأشهاد لعن الله من أنكر علي هذا الطريق، ومن كان يؤمن بالله، واليوم الآخر فليقل لعنة الله عليه، وكان يقول: من اعترض على هذا الطريق لا يفلح أبدا، وسمعت شيخنا أبا عثمان يقول: إنما جاءت " ألم نشرح " " الانشراح: ١ " عقب " وأما بنعمة ربك فحدث " " الضحى: ١١ " إشارة إلى أن من حدث بالنعمة، فقد شرح الله تعالى صدره كأنه تعالى يقول: إذا حدثت بنعمتي، ونشرتها، فقد شرحت صدرك ثم قال رضي الله عنه اعقلوا على هذا الكلام، فإنه لا يسمع إلا من الربانيين، وكان رضي الله عنه كثير الرؤيا

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢٠٤/١

لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يقول: قلت: لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن الناس يكذبونني في صحة رؤيتي لك، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعزة الله، وعظمته من لم يؤمن بها أو كذبك فيها لا يموت إلا يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا هذا منقول من خط الشيخ أبي المواهب رضي الله تعالى عنه، وكان رضي الله تعالى عنه يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على سطح الجامع الأزهر عام خمسة وعشرين وثمانمائة فوضع يده على قلبي، وقال: يا ولدي الغيبة حرام ألم تسمع قول الله تعالى: " ولا يغتب بعضكم بعضا " " الحجرات: ١٢ " وكان قد جلس عندي جماعة فاغتابوا بعض الناس ثم قال صلى الله عليه وسلم، فإن كان، ولا بد من سماعك غيبة الناس، فاقرأ سورة الإخلاص، والمعوذتين، وأهد ثوابها للمغتاب، فإن الغيبة والثواب يتوارثان، ويتوافقان إن شاء الله تعالى، وكان رضي الله عنه يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لي هات يدك أبايعك، فقلت: يا رسول الله لا قدرة لي أخاف أن يقع مني معصية بعد المبايعة، فقال: هات يدك فبايعني، ولا تضرك الفلتة، والزلة إن وقعت، وتبت منها وكأنه يشير صلى الله عليه وسلم إلى أن العبد قد يصلح الله تعالى حاله ليسد عنه بها ثلمة تقع في دينه يعجب أو كبر، ونحوهما هذا منقول من خطه رضي الله تعالى عنه، وكان رضي الله تعالى عنه يقول: جاءني جماعة يأخذون عني الطريق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: الجماعة غير مؤمنين بك إلا واحدا بعض الإيمان، فهو يراك بالعين العوراء، وسيختم الله له بخاتمة الخير، والموت على الإسلام.

وكان رضي الله عنه يقول: ألبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة التصوف، وكان رضي الله عنه يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي:." (١)

٣٩٦. "ذكره المنذري في " التكملة ".

٢٧٩ - أحمد بن قانع بن مرزوق بن واثق القاضي، أو عبد الله مولى بن أبي الشوارب

أخو عبد الباقي بن قانع القاضي، الآتي ذكره في محله.

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

ومات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وكان فقيها، حسن العلم بالفرائض.

وحدث عن أبي شعيب الحراني، والحسن بن مثنى العنبري، وإسماعيل بن الفضل البلخي وغيرهم.

وحدث عنه علي بن أحمد الرزاز، وغيره.

وكان ثقة.

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، الشَّعْراني، عبد الوهاب ٦٥/٢

ذكره الخطيب، في " تاريخه ".

وروى له بسنده، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: (أدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، وأعلموا لأن الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه) .

٢٨٠ - أحمد بن قلشماه، أبو العباس القونوي

قاضي القضاة بمدينة قونية، من بلاد الروم، أكثر من ثلاثين سنة.

كان إماما، عالما بالتفسير والفقه، والنحو، والأصلين.

ودرس بقونية بالمصلحية، والنظامية، وغيرهما.

كذا ذكره في " الجواهر "، من غير زيادة.

٢٨١ - أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور القاضي، الشجري، البغدادي

قال السمعاني: كان عالما بالأحكام، والقرآن، وأيام الناس، والأدب، والتواريخ، وله فيها مصنفات.

ولي قضاء الكوفة.

وحدث عن محمد بن الجهم السمري، وأبي قلابة الرقاشي، وغيرهما.

روى عنه الدارقطني، وأبو عبيد الله.

وكان متساهلا في الحدي.

كذا في " الجواهر ".

وذكره الخطيب البغدادي، في " تاريخه "، فقال: أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ابن منصور بن كعب بن يزيد، أبو بكر، القاضي.

كان ينزل في شاعر عبد الصمد عند مربعة أبي عبيد الله، من الجانب الشرقي.

وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري.

وتقلد قضاء الكوفة من قبل أبي عمر محمد بن يوسف.

وكان من العلماء بالأكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك. انتهى.

قلت: فول الخطيب: " وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري "، يدل على أن ابن كامل ليس بحنفي المذهب، كما ذكره صاحب " الجواهر "، اللهم إلا أن يقال: إنه أحد أصحابه في غير الفقه، من علوم الحديث، وغيرها، ولم أقف على تصريح في ذلك إلى الآن، وإنما ذكرته تبعا لصاحب " الجواهر ".

قال الحسن بن رزقويه، وقد ذكر أحمد بن كامل: لم تر عيناي مثله.

وحدث الحسن بن أبي بكر، قال: سمعت أحمد بن كامل القاضي، يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وكأنه في المسجد الذي في أصحاب البارزي، في الجانب الشرقي في المحراب، فتقدمت، فقرأت عليه، واستعدت، وابتدأت بأم القرآن اقرأها، وأعد على عدد أهل الكوفة.

فلما قرأت: (مالك يوم الدين) قلت: يا رسول الله، كيف أقرأ هذا الحرف (مالك) ، أو (ملك) .

فقال لي: (ملك يوم الدين) .

فقلت: بألف أو بغير ألف؟ فقال: بغير ألف.

وقرأت من سورة البقرة، فلما قرات، (ختم الله على قلبهم وعلى سمعهم) ، فال: ختم الله على أفئدتهم، وهمزه.

فوقع في نفس في المنام أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يعلمني أن القلب هو الفؤاد، فبلغت عليه إلى خمسين آية، من سورة البقرة، على عدد أهل الكوفة.

وسئل أبو الحسن الدارقطني، عن ابن كامل، فقال: كان متساهلا، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتاب، وأهلكه العجب، فكأنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة.

فقيل: كان جريري المذهب؟..

فقال أبو الحسن: بل خالف، واختار لنفسه. وهذا يؤيد ما تقدم من كونه ليس بحنفي، ولكن قوله (اختار لنفسه) يمكن حمله على أنه اختار لنفسه ما يوافق رأي الإمام الأعظم، بحيث صار لكثرة أخذه برأيه يعد من أتباعه. والله أعلم.

وأملى كتابا في " السير "، وتكلم على الأخبار.

ومن شعره:

إن الثمانين عقد ليس يبلغه ... إلا المؤخر للأخبار والعبر

ومنه:

ليس لي عدة تشد فؤادي ... غير ذي الطول عدتي وظهيري

هو فخري لكل ما أرتجيه ... وغيائي وراحمي ونصيري

ومنه أيضا:." (١)

٣٩٧. "قال النماري ولما دخلت عليه وشرعت في قراءة العباب لديه أخذتني من دهشته الهيبة والعظمة ما منعني استيفاء ما كنت آلفه من الانبساط في حال القراءة ففهم ذلك مني وأخذ يباسطني بذكر بلدي وأن منها الشاعر الفلاني الذي قال في قصيدته ما هو كيت وكيت حتى زال عني ذلك الدهش وثابت

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٢٥

إلي نفسي

قلت والهيبة من علامات الأولياء ولا يعزب عنك ما مر قريبا من أنه أي المزجد قال ما دخلتني هيبة قط كما كانت تدخلني بين يدي الفقيه ابراهيم يعني شيخه ابراهيم بن أبي القاسم جغمان وبذلك يعلم أنه من وفقه الله ليعظم شيخه قيض الله له من يعظمه من الآخذين عنه وكان رحمه الله تعالى ملازما للعزلة والعبادة وتلاوة القرآن والدفع بالتي هي أحسن ويشهد له بذلك قوله من قصيدة ... فلازم كسر بيتك فهو ادعى ... لبعدك عن قبيح الاعتياد

وسامح أهل عصرك واعف عنهم ... وعش مستأنسا بالانفراد

وقل أقرضتكم عرضي جميعا ... وقد ابرأتكم يوم المعاد

لكم حق علي ولا أرى لي ... حقوقا عندكم هذا اعتقادي

لأني عبد سوء ذو عيوب ... يصاح علي في سوق الكساد ...

وقال النماري شيخنا المذكور أوقاته مرتبة يجعل أواخر الليل وأول النهار لدرس القرآن ثم يشتغل بما له من أوراد ثم بالتفسير ثم بالفقه ثم يخرج إلى الحكم إلى وقت الظهر ثم يقيل ثم يشتغل بالاحياء للغزالي ونحوه من كتب الرقائق وفي آخر النهار ينظر في التاريخ إلى أن يخرج لمجلس الحكم بعد صلاة العصر لأنه كان يجلس للحكم في اليوم مرتين

قال الشيخ جار الله بن فهد انتفع به الناس وأخذ عنه الطلبة واستمر على عظمته ووجاهته حتى مات في دولة الأروام رحمه الله تعالى انتهى

وحكى تلميذه العبد الصالح العلامة المفنن محمد بحرق قال **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** في ثغر عدن وقت السحر وبيده الكريمة كتاب يطالع فيه قال فقلت له ألك اطلاع يا رسول الله على تصانيف امتك فقال نعم فقلت ما تقول في عقيدة احياء علوم الدين قال." (١)

٣٩٨. "وكان رحمه الله رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرارا وكان الشيخ يروي الحديث بمسجد محل سكناه ويخرج من داره عند طلوع الفجر وكان كلب العسة يؤذيه فامتنع من الخروج أياما قال **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وقال لي قم يا سعيد اقرأ حديثي فإن الكلب قد قتل قال فقمت وقلت ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فتوضأت وخرجت فوجدت الكلب نصفين وكان من قدر الله أن اجتاز من هنالك جندي فآذاه فضربه بسيف فقسمه نصفين ومناقبه كثيرة لا تحصى رحمه الله تعالى وسار إلى الحج وتوفي بمكان يقال له المطروح قريبا من الاسكندرية في اليوم السابع عشر من شهر رمضان سنة ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف ودفنوه في ذلك المكان أمانة في تابوت وفي عودهم

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٣١

وجدوه كما كان وأتوا به إلى تونس ودفنوه بمقبرة الشيخ الولي الصالح صاحب المناقب الخارقة سيدي منصور بن جردان نفعنا الله به، وسمعت من تلميذه الشيخ سيدي أحمد الطروبي أنه كشف عليه حين دفنه في سيدي منصور فشاهده كما كان في حياته لم يتغير رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين انتهى.

وقد ترجم له مؤرخ عصره الشيخ محمد الوزير السراج في كتابه الحلل السندسية فقال وفي هذه السنة أعني سنة١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف طلع مع الركب حاجا الشيخ العالم العلامة والبحر الفهامة الأستاذ المحدث الصالح الإمام الخطيب الفاضل الذي اتخذ الحديث عزة وفخارا ودرايته شعارأن وروايته دثارأن كم شفى بلطيف شمائله من معضل، وفصل فصول تبيانه من مشكل، وعدل كفات موازينه بين راجح ومرجوح، وداوى برقة معارفه، ومراهم عوارفه، كل ضعيف ومجروح، أزاح بري روايته عن عطاش القلوب أوامأن وأدار سلاف نفحاتها على لائذي أبوابها دوامأن واستقر مقيما على ذلك الدين أعوامأن فحسن مستقرا ومقامأن وكان كثير الرؤية لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان يتعاطى الحديث ومصطلحه ضحى جوفي الختمة بجامع الزيتونة ويروي الحديث أيضا بزاوية الأستاذ، ومن بجاهه للائذين أعظم ملاذ، صاحب البراهين والبركات، وخوارق العادات، أبي الظفر، سيدي منصور بن جردان، وكان يؤم بمسجد القنيطرة داخل باب الجزيرة ويخطب بجامع خارجهأن ورأيت بخطه رحمه الله في ورقة ما نصه: يقول العبد الفقير إلى الله تعالى سعيد بن إبراهيم المحجوز أذكر هنا ما ألفته من الكتب فمن ذلك كتاب في (الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض) وكتاب (في الدعوات المستجابة) وكتاب في (الأفعال الثلاثية) هل هي من باب نصر أو من باب ضرب أو من باب علم أو من حسب؟ وكتاب (المثلث في اللغة) وكتاب (فيمن رأى الله تعالى في النوم من الأولياء) وكتاب (في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة) وكتاب (في الأضداد) وكتاب (في رقم لاإله إلا الله واسم سيدنا محمد وأحمد وغيرهما) وكتاب (في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم) اه بحروفه، غير أنه ما سمعنا بمن شاهد هذه الكتب، ولعلها اندرجت في كراريس حزمة قبل أن يسفرها وأهملت.

وكان واعظا حرجا في حقوق الله تعالى.

توفي رحمه الله تعالى عشية التاسع عشر من شهر رمضان من عام ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف بمكان يقال له أبو مطروح قرب الاسكندرية في طلوعه. ثم لما نزل الركب نبش عليه وأخرج من قبره ووضع في تابوت ولم يجدوا فيه من التغير شيئأن مع أن تلك الأماكن أشد حرأن وكفى بعدم تعدي الأرض عليه عنوان القبول مع حرارة المكان وبعد الزمان ثم بعد تلك الحركات بالسفر إلى مدينة تونس وكشفوا عنه فوجدوه كأنه قضي الآن، ودفن بالصحن من زاوية الشيخ الأستاذ سيدي منصور بن جردان، رحمه الله رحمة واسعة.

الحياصيون." (١)

٣٩٩. "الشيخ محمد الخشني الشافعي المصري الأشعري الأزهري

العالم المشهور بالصلاح والفاضل المعروف بالتقوى والفلاح، نزل في الجامع الأزهر والمكان الأرفع الأنور، فحفظ القرآن الشريف وأتقنه غاية الإتقان، ثم التفت إلى طلب العلم مع العمل والإذعان وقد لاحظته عين الرعاية والإسعاد وألبسته ثوب العناية والإستعداد فتخرج على الشيخ عطية الأجهوري وغيره من أشياخ العصر، كالحفني والعدوي من أفاضل شيوخ مصر. وكان مسكنه في خطة السيدة نفيسة، ويأتي في كل يوم إلى الأزهر فيقرأ دروسه، ثم يعود إلى داره متقللا في معيشته، متمسكا بتباعده عن الناس وعزلته. وهو آخر الطبقة العالية والمشيخة السامية، ولما نزلت به دواعي المنية وأرادت أن تلحقه بالعصابة العلية، تمرض شهورا بمنزله الذي في المشهد النفيسي ذي الشأن، وكان دائما يسأل عن الشيخ البجيرمي سليمان، يقول لا أموت حتى يموت هذا الهمام، لأني **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، وقال له أنت آخر أقرانك موتا، فعلمت أن موتي قبله لا يتأتى، ولم يكن بقي من أقراني سوى هذه الذات العلية فلذلك أسأل عنه أهو حي أم اخترمته المنية؟ ثم مات البجيرمي بقرية مصطية ومات هو بعده بثلاثة أشهر عددية، وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس وعشرين من ذي الحجة الحرام سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف من هجرة سيد الأنام. ولم يحضروا بجنازته إلى الأزهر، بل صلي عليه في المشهد النفيسي ودفن في ذلك المقام الأنور.

الشيخ محمد بن يوسف بن بنت الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الأزهري

العمدة الفاضل حاوي الكمالات والفضائل، عين الأعيان ونخبة الأقران. وله سنة ثلاث وستين ومائة وألف وترى في حجر جده وتخلق بأخلاقه." (٢)

٤٠٠. "الصاحب زين العابدين يعقوب بن الزبير، ثم اتفق بعد ذلك أن أصابني فالج أبطل نصفي، ففكرت في عمل قصيدتي هذه البردة، فعملتها واستشفعت به إلى الله تعالى في أن يعافني وكررت إنشادها وبكيت ودعوت وتوسلت ونمت، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم، فمسح على وجهي بيده المباركة، وألقى علي بردة، فانتبهت ووجدت في نهضة فقمت وخرجت من بيتي، ولم أكن أعلمت بذلك أحدا، فلقيني بعض الفقراء، فقال لي: أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت أيها، فقال التي أنشأتها في مرضك، وذكر أولها وقال: والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٤٦

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/١٢٥٨

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمايل وأعجبته وألقى على من أنشدها بردة فأعطيته إياها، وذكر الفقير ذلك وشاع المنام إلى أن اتصل بالصاحب بهاء الدين ابن حنا، فبعث إلي وأخذها وحلف أن يسمعها إلا قائما حافيا مكشوف الرأس، وكان يحب سماعها هو وأهل بيته، ثم إنه بعد ذلك أدرك سعد الدين الفارقي رمد أشرف منه على العمى، فرأى في المنام قائلا يقول له: اذهب إلى الصاحب وخذ البردة واجعلها على عينيك فتعافى بإذن الله عز وجل، فأتى إلى الصاحب وذكر منامه، فقال ما أعرف عندي من أثر النبي صلى الله عليه وسلم بردة ثم فكر ساعة وقال: لعل المراد قصيدة البردة التي للبوصيري فأت بها، فأتى بها وأخذها سعد الدين ووضعها على عينيه فعوفي، ومن ثم سميت البردة والله أعلم.

جواب الشبهة الثالثة عشرة

والجواب ومن الله نستمد الصواب

إن قصيدة البردة من حيث فن الشعر قصيدة راقية وعذبة، ولكن جاء إنكار الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسائر السلفيين من أجل ما فيها من الغلو الذي يبلغ في بعض الأبيات حد الشرك.." (١)

٤٠١. "المدائح النبوية، إذ أنها أصبحت مصدر الوحي لكثير من القصائد التي أنشئت بعد البوصيري في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. وعن سبب وضعه لهذه القصيدة قال:

«كنت قد نظمت قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما كان اقترحه علي الصاحب زين الدين يعقوب بن الزبير. ثم اتفق بعد ذلك أن صاحبني فالج أبطل نصفي، ففكرت في عمل قصيدتي هذه فعملتها، واستشفعت بها إلى الله تعالى أن يعافيني، وكررت إنشادها وبكيت، ودعوت وتوسلت. ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم (في المنام) فمسح على وجهي بيده المباركة، وألقى علي بردة، فانتبهت ووجدت في نهضة، فقمت وخرجت من بيتي» .

تقع البردة في اثنين وستين ومائة بيت. ومطلعها [من البسيط] :

«أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... مني إليك ولو أنصفت لم تلم»

والبردة عدة أقسام: القسم الأول في الغزل وشكوى الغرام. القسم الثاني في التحذير من هوى النفس. القسم الثالث في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. القسم الرابع في مولده عليه السلام. القسم الخامس

---

(١) الشيخ محمد بن عبد الوهاب المجدد المفترى عليه، أحمد بن حجر آل بوطامي ص/١٢٣

في معجزاته صلى الله عليه وسلم. القسم السادس في سر القرآن. القسم السابع في إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم. القسم الثامن في جهاده عليه السلام. القسم التاسع في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم. القسم العاشر المناجاة وعرض الحاجات.

١٢ بيتا في المطلع، ١٦ في ذكر النفس وهواها، ٣٠ في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ١٩ في مولده، ١٠ في يمن دعائه، ١٧ في مدح القرآن، ١٣ في ذكر معراجه، ٢٢ في جهاده، ١٤ في الاستغفار، ٩ في المناجاة.

نقتطف منها الأبيات التالية:

«محمد سيد الكونين والثقلي ... ن والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد ... أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الأهوال مقتحم." (١)

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة ص/٣٥٤

٤٠٣. ثالثا من كتب السيرة والتاريخ

٤٠٤. "«رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني) «١» . هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم؟ قال: نعم، أنعت لك رجلا بين الرجلين، جسمه ولحمه أسمر إلى البياض، أكحل العينين، حسن الضحك، جميل دوائر الوجه، ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه قد ملأت نحره قال عوف «٢» : ولا أدري ما كان مع هذا النعت، فقال ابن عباس: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا» .

قال أبو عيسى ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو أقدم من يزيد الرقاشي «٣» . وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس أحاديث.

ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن ابان الرقاشي وهو يروي عن أنس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من أهل البصرة وعوف بن أبي جميلة هو عوف الأعرابي.

٣٩٤- حدثنا أبو داود سليمان بن سلم البلخي. حدثنا النضر بن شميل قال: قال عوف الأعرابي أنا أكبر من قتادة.

٣٩٤- حدثنا عبد الله بن (أبي زياد) «٤» . حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن أخي ابن شهاب الزهري عن عمه قال قال أبو سلمة، قال أبو قتادة:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من رآني- يعني في النوم- فقد رأى الحق) » «٥» .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في «الرؤيا» برقم ٣٩٠٥.

(٢) عوف هذا ابن جميلة الراوي عن يزيد الفارسي.

(٣) يظهر أن الترمذي يريد أن يبين التغاير بين يزيد الفارسي ويزيد الرقاشي وان كانا من أهل البصرة.

(٤) في بعض النسخ «ابن أبي الزناد» .

(٥) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم/ الجامع الصغير/.." [1]

٤٠٥. "٤١٢ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن يزيد الفارسي - وكان يكتب المصاحف - قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس قال: فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في

---

(١) الشمائل المحمدية للترمذي ط إحياء التراث، الترمذي، محمد بن عيسى ص/٢٣٣

النوم، فقال ابن عباس: إن رسول الله كان يقول: «إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني» ، هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم؟ قال: نعم، أنعت لك رجلا بين الرجلين، جسمه ولحمه أسمر إلى البياض، أكحل العينين، حسن الضحك، جميل دوائر الوجه، ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه، قد ملأت نحره – قال عوف: ولا –[٣٥٢]– أدري ما كان مع هذا النعت – فقال ابن عباس: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا قال أبو عيسى: " ويزيد الفارسي هو: يزيد بن هرمز، وهو أقدم من يزيد الرقاشي، وروى يزيد الفارسي، عن ابن عباس أحاديث، ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس، وهو يزيد بن أبان الرقاشي، وهو يروي عن أنس بن مالك، ويزيد الفارسي، ويزيد الرقاشي كلاهما من أهل البصرة، وعوف بن أبي جميلة هو: عوف الأعرابي "." [1]

٤٠٦. "٨٩٤– وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام أشعث أغبر، في يده قارورة فيها دم، فقلت: ما هذه القارورة؟ قال:

دم الحسين بن علي رضي الله عنه، لم أزل ألتقطه منذ الليلة.

– البارحة وأمير المؤمنين يصلي في هذا المسجد فقال لي: يا بني إني الليلة أوقظ أهلي، لأنها ليلة الجمعة، صبيحة بدر لتسع عشرة من رمضان، فملكتني عيناي، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، فإذا لقيت من أمتك من الأود واللدد؟! – قال: والأود: العوج–، واللدد: الخصومات– ، فقال لي:

ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي شرا، قال: وجاء ابن التياح فاذنه بالصلاة فخرج، وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الاخر فأثبتها في رأسه.

قال ابن صاعد: قال أبو هشام: قال أبو أسامة: إني لأغار عليه كما يغار الرجل على المرأة الحسناء– يعني على هذا الحديث–، لا تحدث به ما دمت حيا.

وقد رويت الرؤيا من طرق أخرى، أخرجها أبو يعلى في مسنده [١/ ٣٩٨] رقم ٥٢٠ من طريق شريك، عن عمار، عن أبي صالح، عن علي رضي الله عنه، والحميدي في مسنده– كما في النسخة المسندة من المطالب العالية [١٠/ ٩٩] رقم ٤٩٨٠، من طريق إبراهيم بن ميسرة، عمن أخبره عن الحسن أو الحسين: أن عليا رضي الله عنه قال: لقيني حبيبي– يعني: في المنام– فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده، فوعدني الراحة منهم، فما لبث إلا ثلاثا.

(٨٩٤) قوله: «وعن عبد الله بن عباس» :

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [١/ ٢٨٣] ، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ١١٦– ١١٧] رقم

---

(١) الشمائل المحمدية للترمذي ط المكتبة التجارية، الترمذي، محمد بن عيسى ص/٣٥١

٢٨٢٢، وابن أبي الدنيا في المنامات برقم ١٣٠، وابن عساكر في تاريخه [١٤/ ٢٣٧] ، قال الحافظ ابن كثير في تاريخه [٨/ ٢٠٠] : سنده قوي. -." [١]

٤٠٧. "٨٩٩- وعن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: ادن يا عمر، ثم قال: ادن يا عمر، ثم قال: ادن يا عمر، حتى كدت أن أصيبه، ثم قال لي صلى الله عليه وسلم: يا عمر إذا وليت فاعمل في ولايتك نحوا من هذين.

قال: وإذا كهلان قد اكتنفاه، قلت: ومن هذان؟ قال: هذا أبو بكر وهذا عمر.

(٨٩٩) قوله: «وعن عمر بن عبد العزيز» : هو ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين في زمانه حقا، الزاهد العابد صدقا، أبو حفص القرشي، المدني، الخليفة الراشد، صاحب المناقب والفضائل. انظر عنه في:

تاريخ ابن عساكر [٤٥/ ١٢٦] ، حلية الأولياء [٥/ ٢٥٣] ، طبقات ابن سعد [٥/ ٣٣٠] ، الوافي بالوفيات [٢٢/ ٥٠٦] ، سير أعلام النبلاء [٥/ ١١٤] ، تاريخ الخلفاء للسيوطي [/ ٢٧٣] ، تذكرة الحفاظ [١/ ١٨٨] ، تهذيب الكمال [٢١/ ٤٣٢] ، تهذيب التهذيب [٧/ ٤١٨] ، التاريخ الكبير [٦/ ١٧٤] ، النجوم الزاهرة [١/ ٢٤٦] ، العقد الثمين [٦/ ٣٣١] ، فوات الوفيات [٣/ ١٣٣] ، طبقات ابن الجزري [١/ ٥٩٣] .

قوله: «ادن يا عمر» : أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات برقم ٢٦٢، ومن طريقه ابن عساكر [٤٥/ ١٧٥] ، وأخرج ابن أبي الدنيا أيضا برقم ١٢٠، ومن طريقه ابن عساكر [٤٥/ ١٧٥] ، من حديث حماد بن زيد، عن أبي هاشم: أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن شماله، فأقبل رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك: يا عمر، إذا عملت فاعمل بعمل كل من أبي بكر وعمر، فاستحلفه عمر بالله أرأيت هذه الرؤيا؟ فحلف، فبكى عمر.." [٢]

٤٠٨. "٩٠٠- عن القاسم بن محمد قال: أخذ بيدي سفيان الثوري فمضينا إلى رجل يكنى: أبا همام- من أهل البصرة-، فسأله عن حديث عمر بن عبد العزيز فقال: حدثني رجل من الحي- وذكر من فضله- قال: سألت الله عز وجل أن يرزقني الحج ثلاث سنين، فأريت النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاني فقال: احضر الموسم العام، فانتبهت، فذكرت أنه ليس عندي ما أحج به، قال: فأتاني في الليلة الثانية فقال لي مثل ذلك، فانتبهت، فقلت مثل ذلك، قال: فأتاني في الليلة الثالثة- قال: وكنت قلت في نفسي: إن هو أتاني قلت: ليس عندي ما أحج به-، قال: فقلت له ذلك فقال لي: انظر في

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/١٩٨

(٢) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/٢٠١

موضع كذا وكذا من دارك فاحتضره فإن فيه درعا لجدك- أو: لأبيك- قال: فصليت الغداة، ثم احتضرت ذلك الموضع، فإذا درع كأنما رفعت عنها الأيدي، قال: فأخرجتها وبعتها بأربعمائة درهم، ثم أتيت المربد فاشتريت بعيرا- أو: ناقة- فتهيأت كما يتهيأ الحاج، فوعدت أصحابا لي، فخرجت معهم حتى شهدت الموسم، ثم أردت الانصراف، فذهبت لأودع أهلي، وقدمت بعيري إلى الأبطح لأصلي للحج الذي نويته، إذ غلبتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: يا هذا،

(٩٠٠) قوله: «عن القاسم بن محمد» : الأسدي، أبو نهيك الضبي، كوفي يعد في شيوخ سفيان الثوري، مذكور في كتب التهذيب للتمييز، تصحف في منامات ابن أبي الدنيا إلى القاسم بن يزيد: قال محققه: هو القاسم بن يزيد الجرمي!!.

تهذيب الكمال [٣٤/ ٣٥٦] ، تهذيب التهذيب [١٢/ ٢٨٤] ، الجرح والتعديل [٧/ ١١٩] ، ثقات ابن حبان [٥/ ٣٠٥] ، طبقات ابن سعد [٦/ ٣٢٩ بدون ترجمة] .." [1]

٤٠٩. "رآها بعض إخوانه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مسجده وقد اجتمع الناس فقال لهم: إني قد خبأت تحت منبري طيبا- أو: علما- وأمرت مالكا أن يعرفه الناس، فأشرف على الناس وهم يقولون: ومتى ينفذ مالك ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكى، فقمت عنه.

٩٠٣- وعن مصعب بن المقدام قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسفيان الثوري آخذ بيده وهما يطوفان فقال له سفيان: يا رسول الله مات مسعر بن كدام! قال: نعم، واستبشر بموته أهل السماء.

٩٠٤- وعن الكلبي أنه قال: رأيت في المنام كأن القيامة قد قوله: «رآها بعض إخوانه» :

هو ابن أبي كثير القارىء، ففي ترتيب المدارك للقاضي عياض [١/ ٢٤٢] :

قال خلف: كنت عند مالك فأتاه ابن أبي كثير قارىء المدينة فناوله رقعة، فنظر فيها، وجعلها تحت مصلاة، فلما قام من عنده ذهبت لأقوم فقال:

اثبت، فناولني رقعة: رأيت الليلة ... وذكره نحوها، وقد أسندها أبو نعيم في الحلية [٦/ ٣١٦- ٣١٧]

.

(٩٠٣) قوله: «وعن مصعب بن المقدام» :

هو الخثعمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، الحافظ الصدوق، أحد رجال مسلم انظر عنه في:

تهذيب الكمال [٢٨/ ٤٣] ، تهذيب التهذيب [١٠/ ١٥٠] ، الكاشف [٣/ ١٣١] ، الجمع بين

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٢٠٢/٣

رجال الصحيحين [٢/ ٥١٢] ، التقريب [/ ٥٣٣] الترجمة رقم ٦٦٩٦، تاريخ الخطيب [١٣/ ١١٠] ، الثقات [٩/ ١٧٥] .

قوله: «واستبشر بموته أهل السماء» :

أخرجها أبو نعيم في الحلية [٧/ ٢١٠] .." (١)

٤١٠. "رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري وكنت نائما في المسجد، فانتبهت وأنا على الصفا.

٩٠٧- وعن محمد بن المنكدر قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول في رجلين من أهل المدينة: عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قال: قلت: ما ذنبهما يا رسول الله؟ قال: يأكلان لحوم الناس ويغتابانهم.

قال محمد: إني لأعرفهما، فلئن مرضا لا أعودهما، ولئن ماتا لا أشهدهما.

٩٠٨ وعن سفيان بن عيينة قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت:

يا رسول الله قد اختلفت علي القرآآت، فعلى قراءة من تأمرني أن اقرأ؟

فقال صلى الله عليه وسلم: اقرأ على قراءة أبي عمرو بن العلاء.

(٩٠٧) قوله: «وعن محمد بن المنكدر» : أخرج رؤياه ابن أبي الدنيا في المنامات برقم ٢١١.

(٩٠٨) قوله: «وعن سفيان بن عيينة» : أسند الرؤيا: ابن مجاهد في كتابه السبعة [/ ٨١] .

قوله: «اقرأ على قراءة أبي عمرو بن العلاء» : المازني، مقرىء أهل البصرة، الحافظ المحور، الأكثر على أن اسمه زبان، ويقال: اسمه كنيته، قرأ على سعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد ابن جبر، وكان إماما، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالبصرة.

انظر عنه في:

تهذيب الكمال [٣٤/ ١٢٠] ، تهذيب التهذيب [١٢/ ١٩٧] ، السبعة لابن مجاهد [/ ٧٩] ، معرفة القراء الكبار [١/ ١٠٠] ، غاية النهاية [١/ ٢٨٨] ، -." (٢)

٤١١. "فما غير علي إلا حرفا واحدا، قرأت: ما ننسخ من آية أو ننساها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أو ننسها.

٩١٠- روي عن ابن مجاهد رضي الله عنه قال: جاءني رجل من القراء وقال: أحب أن تذهب بي....

قوله: «فما غير علي إلا حرفا» : قال تلميذه أبو عبيد القاسم بن سلام عنه: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو فما رد علي إلا حرفين، قال أبو بكر بن مجاهد: والحرفان: وأرنا مناسكنا الاية ساكنة الراء، وقوله: أو ننسأها مهموزة، أخرجها ابن مجاهد في

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٢٠٦/٣

(٢) شرف المصطفى، الخركوشي ٢١٠/٣

السبعة [/ ٨١- ٨٢] .

(٩١٠) قوله: «روي عن ابن مجاهد» : هو الإمام شيخ المقرئين، المحدث، أمير النحويين، صاحب كتاب السبعة في القرآت أبو بكر: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، البغدادي، من تلاميذ المقرىء الكبير: قنبل، وممن انتهى إليه أمر هذا الشأن في زمانه فتصدر له مدة. انظر عنه في:

سير أعلام النبلاء [١٥/ ٢٧٢] ، معرفة القراء الكبار [١/ ٢١٦] ، طبقات السبكي [٣/ ٥٧] ، النجوم الزاهرة [٣/ ٢٥٨] ، الوافي بالوفيات [٨/ ٢٠٠] ، تاريخ بغداد [٥/ ١٤٤] ، مرآة الجنان [٢/ ٢٨٨] ، البداية والنهاية [١١/ ١٨٥] ، غاية النهاية [١/ ١٣٩] ، معجم الأدباء [٥/ ٦٥] ، العبر [٢/ ٢٠١] ، المنتظم لابن الجوزي [١٣/ ٣٥٧] .

قوله: «أحب أن تذهب بي» : وذلك أن ابن مجاهد كان يأتي علي بن عيسى كل جمعة يقرأ عليه القرآن، وكان علي بن عيسى يجلسه على مرتبته ويجله، وكان إذا أتاه ابن مجاهد يأمر الحاجب ألا يدخل أحدا مجلسه.." (١)

٤١٢. "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فبادرت إليه فأعرض عني بوجهه، فجعلت أبكي وأقول: بأبي وأمي قد علمت مم إعراضك عني، وقد كنت فهمت منك ما أمرتني به، ولكني أخاف أن أكون قد حرمت التوفيق فمنعت العون على نفسي وهواي، فالتفت إلي وقال: والذي بعثني بالحق لو كان ثمة رغبة أو رهبة لساعدك بالتوفيق، ولجاءتك المعونة، ولكن لا رغبة تحركك، ولا رهبة بقلبك فتهرب، وأنت بين الامال الكاذبة، وأماني الغرور، متردد حيران، أطلت الأمل، وسوفت العمل، قلت: بأبي وأمي الان أوصني، وسل الله أن يوفقني فقال: أمسك عليك لسانك، فإن لك في الصمت نجاة من أهل زمانك، وعليك بالورع في مطعمك ومشربك وملبسك وسائر حركاتك، واستعن على ذلك بالقلة، ووار شخصك عن الناس، وكن حلسا من أحلاس بيتك، فقد أصبح وأمسى كثير من الناس في أمر مريج، فإنك إن تتبع أهواءهم وتسلك مسالكهم وتلتمس رضاهم وتحذر سخطهم يضلك عن سبيل الله، وذلك هو الخسران- له كرامات، وعجائب.

قلت: هو من شرط الحافظ الذهبي في السير، لم يذكره، فكأنه ذهل عنه.

الأنساب [١/ ٢٢٩] ، سير السلف لأبي القاسم الأصبهاني [٤/ ١٣٤٢] ، تاريخ ابن عساكر [٤٩/ ٢٤] ، المنتظم [١٣/ ٩٨] ، الكامل في التاريخ [٨/ ٥٩] ، الرسالة القشيرية [٢/ ٦٨٢] ، طبقات الأولياء لابن الملقن [/ ٢٤/ ٣٠٢] .

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/٢١٢

قوله: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام» :

أخرج الرؤيا الحافظ ابن عساكر في تاريخه [٤٩/ ٢٧] إلى قوله: الخسران المبين." (١)

٤١٣. "سمعت الفضيل يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وإلى جنبه فرجة، فذهبت لأجلس فقال: هذا موضع أبي إسحاق الفزاري رحمه الله تعالى.

٩٢٠- وقال أبو أيوب الضرير: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فوضع شفته على شفتي، وعلمني هذا الدعاء: اللهم اجعلني مكثرا لذكرك، مؤديا لحقك، حافظا لأمرك، راجيا لوعدك، خائفا لوعيدك، راضيا في كل حالاتي عنك، راغبا في كل أموري إليك، مؤملا لفضلك شاكرا.

- تذكرة الحفاظ [١/ ٣٢١] ، طبقات ابن سعد [٦/ ٣٩٤] ، التاريخ الكبير [٣/ ٢٨] ، الجرح والتعديل [٣/ ١٣٢] .

قوله: «سمعت الفضيل» :

هو ابن عياض، الإمام شيخ الإسلام، القدوة الثبت الورع: أبو علي التميمي، الخراساني، المجاور بحرم الله، صاحب المناقب. انظر عنه في:

حلية الأولياء [٨/ ٨٤] ، تاريخ ابن عساكر [٤٨/ ٣٧٥] ، وفيات الأعيان [٤/ ٧٤] ، تذكرة الحفاظ [١/ ٢٤٥] ، تهذيب الكمال [٢٣/ ٢٨١] ، سير أعلام النبلاء [٨/ ٤٢١] ، طبقات الصوفية [٦/ ١٤] ، البصائر والذخائر [٤/ ١٨٨] ، تهذيب التهذيب [٨/ ٢٦٤] ، الكاشف [٢/ ٣٣١] ، التاريخ الكبير [٧/ ١٢٣] ، النجوم الزاهرة [٢/ ١٢١] ، صفة الصفوة [٢/ ١٣٤] ، العبر [١/ ٢٩٨] .

قوله: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم» :

أخرج الرؤيا ابن عساكر في تاريخه [٧/ ١٣٣] ، وأبو نعيم في الحلية [٨/ ٢٥٤] ، ومن طريقه أيضا ابن عساكر [٧/ ١٣٣] ، كلاهما من طرق عن أبي أسامة بها.

(٩٢٠) قوله: «وقال أبو أيوب الضرير» :

لم أعرفه.." (٢)

٤١٤. "سمعت أبا إسحاق: إبراهيم بن شيبان يقول: سمعت أبا عبد الله المغربي يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله، - روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي بلايا وحكايات منكرة، وما هو بمؤتمن.

قلت: هو في الحديث صدوق إن شاء الله، فأما الحكايات والعبارات المنكرة فندعها. انظر عنه في:

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/٢١٩

(٢) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/٢٢٥

سير أعلام النبلاء [١٦/ ٣٦٤] ، تاريخ بغداد [٥/ ٤٦٤] ، الوافي بالوفيات [٣/ ٣٠٨] ، الميزان [٣/ ٦٠٦] ، اللسان [٥/ ٢٣٠] ، النجوم الزاهرة [٤/ ١٥٠] ، العبر [٣/ ٣] ، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٧٦- ص ٦٠٠] ، مرآة الجنان [٢/ ٤٠٦] ، المنتظم [١٤/ ٣٢٠] ، الشذرات [٣/ ٢٠٦] ، المغني [٢/ ٦٠٣] .

قوله: «إبراهيم بن شيبان» :

القرميسيني، الإمام الزاهد، شيخ الصوفية، أثنى عليه كثيرا الحافظ الذهبي، ونقل عن ابن منازل قوله: هو حجة الله على الفقراء وأهل المعاملات والاداب.

انظر عنه في: سير أعلام النبلاء [١٥/ ٣٩٢] ، حلية الأولياء [١٠/ ٣٦١] ، الرسالة القشيرية [/ ٢٧] ، تاريخ دمشق لابن عساكر [٦/ ٤٤١] ، الوافي بالوفيات [٦/ ٢٠] ، مرآة الجنان [٢/ ٣٢٥] ، البداية والنهاية [١١/ ٢٣٤] ، طبقات الأولياء [/ ٢١] ، الشذرات [٣/ ٤٩] ، المنتظم [١٤/ ١١٩- ذكره في وفيات سنة ٣٤٨، وهو وهم بلا شك] ، الأنساب [١٠/ ١١٠] ، طبقات الصوفية للسلمي [/ ٤٠٢] ، العبر [٢/ ٢٤٤] ، طبقات الشعراني الكبرى [١/ ١٣٢] ، نتائج الأفكار القدسية [١/ ١٩٩] ، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٣٧- ص ١٤٦] .

قوله: «سمعت أبا عبد الله المغربي» :

هو الإمام العارف بالله، شيخ الصوفية في وقته: محمد بن إسماعيل المغربي، صاحب رحلة وعبادة وزهد وورع. انظر عنه في: -." (١)

٤١٥. "٩٣١- أبو عبد الله بن الجلاء قال: دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي فاقة، فتقدمت إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه، وقلت: يا رسول الله بي فاقة، وأنا ضيفك، ثم تنحيت ونمت دون القبر، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام جاء إلي فقمت فدفع إلي رغيفا فأكلت بعضه، وانتبهت وفي يدي باقي الرغيف.

٩٣٢- وحكي أن امرأة- قرابة لابن برزك المجوسي- رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لها صلى الله عليه وسلم: ألا تستحين؟ فقالت: ومن إيش أستحي؟ فقال: لا تؤمنين بإلهي، فامنت في المنام، فأصبحت وقسيها مقطع بأربع.

(٩٣١) قوله: «أبو عبد الله بن الجلاء» :

ذكره الحافظ الذهبي فقال: القدوة العارف، شيخ الشام: أحمد بن يحيى- وقيل: محمد بن يحيى-، كان يقال: الجنيد ببغداد، وابن الجلاء بالشام، وأبو عثمان الحيري بنيسابور، يعني: لا نظير لهم. انظر عنه

(١) شرف المصطفى، الخركوشى ٣/٢٣٣

في:

حلية الأولياء [١٠/ ٣١٤] ، تاريخ بغداد [٥/ ٢١٣] ، تاريخ ابن عساكر [٦/ ٨١] ، الوافي بالوفيات [٨/ ٢٣٩] ، طبقات الأولياء [/ ٨١] ، النجوم الزاهرة [٣/ ١٧٠، ١٩٤] ، طبقات الصوفية [/ ١٧٦] ، الرسالة القشيرية [/ ٢٠] ، المنتظم [٣/ ١٨١] ، صفة الصفوة [٢/ ٤٤٣] ، العبر [٢/ ١٣٢] ، البداية والنهاية [١١/ ١٢٩] ، سير أعلام النبلاء [١٤/ ٢٥١] ، طبقات الشعراني الكبرى [١/ ١٥٢] ، مرآة الجنان [٢/ ٢٤٩] ، شذرات الذهب [٢/ ٤٣٣] ، نتائج الأفكار القدسية [١/ ١٥١] ، اللباب [١/ ٥٩] ، الكواكب الدرية [٢/ ١٠] ، بغية الطلب لابن العديم [٣/ ١٢٣٣] .

قوله: «وقسيها» :

رسمت في الأصول بالكاف ووضع الناسخ فوقها ثلاث نقاط.." [1]

٤١٦. "٢٠٤٤- وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفرت له خطيئة ثمانين سنة، قال أبو الحجاج: **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقلت يا رسول الله: حدثني أبو مقاتل عنك أنه من صلى عليك يوم الجمعة مائة صلاة غفر له خطيئة ثمانين سنة، قال: صدق أبو مقاتل.

- واليوم الأغر-، فإن صلاتكم تعرض علي، أخرجه من حديث عبد المنعم بن بشير- وهو ضعيف- عن أبي مودود: عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة به مرفوعا، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٢/ ١٦٩] : فيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

وأخرج البيهقي في الشعب [٣/ ١١١] رقم ٣٠٣٤ من طريق عمرو بن شمر- ضعيف بمرة- عن محمد بن سوقة، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس مرفوعا: أكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة، وأخرج السلفي- كما في القول البديع [/ ١٩٥] مثله من حديث ابن عمر، قال الحافظ السخاوي: وفي إسناده قاسم الملطي وهو كذاب.

(٢٠٤٤) - قوله: «خطيئة ثمانين سنة» :

عزاه الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ١٢٠، ١٩٦] للمصنف، وقد روي من حديث أبي هريرة أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم ٢٢، ومن طريقه ابن بشكوال كما في القول البديع [/ ١٩٥] ، والديلمي في مسند الفردوس برقم ٣٨١٤، بإسناد فيه متروك وضعيفان، وعزاه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء [١/ ١٩٣] للدارقطني في الأفراد وقال: حديث غريب، وقال ابن النعمان: حديث حسن، وقال السخاوي في القول البديع [/ ١٩٥] : ومن طريقه- أي الدارقطني-:

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/ ٢٣٥

أبو الشيخ في الثواب، والضياء المقدسي، وعزاه أيضا لأبي نعيم قال: وهو عند الأزدي في الضعفاء- ولم أقف عليه في المطبوع منه- قال: وسنده ضعيف. اه -." [1]

٤١٧. "«صلى الله عليه وسلم تسليما» ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وكأنه أخذ شيئا مما أكتبه فنظر فيه وقال: هذا جيد.

وقد روى أبو موسى في كتابه عن جماعة من أهل الحديث أنهم رؤوا بعد موتهم، فأخبروا أن الله غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث.

وقال عباس العنبري وعلي بن المديني: ما تركنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا، فنبيض الكتاب في كل حديث، حتى نرجع إليه.

الموطن الثالث والعشرون [من مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: عند تبليغ العلم إلى الناس مثل التذكير، والقصص، وإلقاء الدرس إلى الناس، وتعليم المتعلم، في أول ذلك، وآخره]

روى إسماعيل في كتابه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حسين بن على الجعفي عن جعفر بن برقان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز:

أما بعد فإن أناسا قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة، وإن القصاص قد أحدثوا من الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا جاءك كتابي هذا أن تكون صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم والنبيين، ودعاؤهم للمسلمين عامة، ويدعوا ما سوى ذلك. فاستحبت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن، لأنه موطن تبليغ العلم الذي جاء به، ونشره في أمته وإلقائه إليهم، وهو أيضا موطن دعوتهم إلى سننه وطريقته، وهذا من أفضل الأعمال وأنفعها للعبد في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين [(١)] ، وقال تعالى: قل هذه سبيلي أدعوا

[(١)] فصلت: ٣٣.." [2]

٤١٨. "طوامير وكتب، فقال: لا تأتهم، فقال: هذه كتبهم وبيعتهم، فقال: إن الله عز وجل خير نبيه صلى الله عليه وسلم بين الدنيا وبين الآخرة فاختار الآخرة، ولم يرد الدنيا وإنكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يليها أحد منكم أبدا، وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم، فارجعوا فأبى، وقال: هذه كتبهم وبيعتهم، قال: فاعتنقه ابن عمر وقال: استودعك الله من قتيل.

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ١٠٢/٥

(٢) إمتاع الأسماع، المقريزي ١٣٨/١١

وخرج الإمام أحمد [(١)] من حديث عبد الرحمن، قال: حدثنا: حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام نصف النهار، أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه، أو يتبع فيها شيئا، فقلت: ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل أتبعه منذ اليوم، قال: فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم.

وخرج من حديث عفان، حدثنا حماد، حدثنا: عمار فذكره بنحو منه [(٢)] .

وخرج البيهقي [(٣)] من حديث مسلم بن إبراهيم، قال: حدثتنا أم شوق العبدية، قالت: حدثتني نضرة الأزدية قالت: لما قتل الحسين بن على أمطرت السماء دما فأصبحت وكل شيء [لنا] [(٤)] ملآن [دماء] [(٥)] .

ومن حديث سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد:

أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري:

بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط [(٦)] .

[(١)] (مسند أحمد) : ١/ ٤٠٠، حديث رقم (٢١٦٦) من مسند عبد الله بن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه.

[(٢)] (المرجع السابق) : حديث رقم (٢٥٤٩) من مسند عبد الله بن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه.

[(٣)] (دلائل البيهقي) : ٦/ ٤٧١.

[(٤)] من (الأصل) : فقط.

[(٥)] في (الأصل) : دماء، وما أثبتناه من (الدلائل) .

[(٦)] (دلائل البيهقي) : ٦/ ٤٧١.." [1]

٤١٩. "وخرج الإمام أحمد [(١)] من حديث عبد الرحمن، قال: حدثنا: حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس- رضي الله تبارك وتعالى عنه-، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام نصف النهار، أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه، أو يتبع فيها شيئا، فقلت: ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل أتبعه منذ اليوم، قال: فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم.

وخرج من حديث عفان، حدثنا حماد، حدثنا عمار فذكره بنحو منه [(٢)] .

---

(١) إمتاع الأسماع، المقريزي ٢٤١/١٢

وخرج البيهقي [(٣)] من حديث مسلم بن إبراهيم، قال: حدثتنا أم شوق العبدية، قالت: حدثتني نضرة الأزدية قالت: لما قتل الحسين بن على أمطرت السماء دما فأصبحت وكل شيء [لنا] [(٤)] ملآن [دماء] [(٥)] .

ومن حديث سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد:

أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن على؟ فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط [(٦)] .

[(١)] (مسند أحمد) : ١/ ٤٠٠، حديث رقم (٢١٦٦) من مسند عبد الله بن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه.

[(٢)] (المرجع السابق) : حديث رقم (٢٥٤٩) من مسند عبد الله بن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه.

[(٣)] (دلائل البيهقي) : ٦/ ٤٧١.

[(٤)] من (الأصل) : فقط.

[(٥)] في (الأصل) : دما، وما أثبتناه من (الدلائل) .

[(٦)] (دلائل البيهقي) : ٦/ ٤٧١) .." [(١)]

٤٢٠. "وعائين اما احداهما فبثثته واما الآخر فلو أخرجته قطع مني البلعوم وحكي عن أحمد بن حنبل قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما روى أبو هريرة عنك حق قال نعم وقد ذكرنا نبذا من مناقبه في كتابنا الرياض المستطابة والله أعلم

[مطلب في غزوة زيد بن حارثة جذام وذكر سببها]

وذكر البخاري بعد غزوة خيبر غزوة زيد بن حارثة وهي التي أغار فيها على جذام وسببها ان دحية بن خليفة الكلبي جاء بتجارة من الشام وذلك مرجعه من عند قيصر حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه اليه فلما كان ببلاد جذام أغار عليه الهنيد الجذامي ثم الصليعي وأخذ جميع ما معه وكان رفاعة بن زيد الجذامي قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من الحديبية فأسلم وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب أمن لقومه فقدم على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم كثير منهم فلما سمع المسلمون منهم بفعل الهنيد أغاروا عليه وحاربوه واستنقذوا ما كان لدحية وردوه عليه فلما قدم دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاه دم الهنيد أحدهما) ففيه

---

(١) إمتاع الأسماع، المقريزي ١٤٩/١٤

معرفة الحلال والحرام وجميع الاحكام الشرعية (فبثثته) زاد الاسماعيلي في الناس ومعنى بثثته أذعته ونشرته وأظهرته خوفا من لحوق الوعيد في كتمانه (وأما) الوعاء (الآخر) فلا يترتب عليه شيء من ذلك انما فيه اسماء أمراء الجور وأحوالهم وذمهم وفساد الزمان وتراكم الفتن المضلة واختلاف الاهواء فمن ثم كان أبو هريرة يكني عن بعض ذلك ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله في قوله صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي على يد أغيلمة من قريش رواه أحمد والشيخان لو شئت لسميتهم لك وكقوله أعوذ بالله من رأس الستين وامارة الصبيان يشير الى خلافة يزيد فانها كانت سنة ستين قال في التوشيح فاستجاب الله دعاءه فمات قبلها بسنة وقال بعض علماء الصوفية المراد بالوعاء الثانى علم الاسرار المصون عن الاغيار المختص بالعلماء بالله تعالى من أهل العرفان قال بعضهم وهو نتيجة الخدمة وثمرة الحكمة لا يظفر به الا من غاص في بحار المجاهدات ولا يسعد به الا المصطفين بأنوار المشاهدات وهى أسرار كامنة في القلوب لا تظهر الا بالرياضة قال الكرمانى وأقول نعم يشترط أن لا تدفعه القواعد الاسلامية ولا تنفيه القوانين الايمانية اذ ما بعد الحق الا الضلال (قطع مني البلعوم) بضم الباء كناية عن القتل وللمستملى لقطع هذا يعنى رأسه (عن احمد) بن محمد (بن حنبل) بفتح المهملة وسكون النون بعدها موحدة مات ببغداد في ربيع الآخر سنة احدى وأربعين ومائتين ولد سنة أربع وستين ومائة (فائدة) روي عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني قال رأيت أبا هريرة في النوم وأنا بسجستان أصنف حديث أبى هريرة فقلت اني لاحبك فقال أنا أول صاحب حديث كان في الدنيا (وذكر البخارى رحمه الله الى آخره) لم يذكرها صريحا وانما ذكر بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة وقوله ان طعنتم في امارته فقد طعنتم في امارة أبيه من قبل (ببلاد جذام) بضم الجيم ومعجمة وهي قبيلة تنسب الى جذام بن عدي أخي لخم (الهنيد) مصغر (الصليعي) بالاهمال مصغر أيضا منسوب الى الصليعا موضع (استسقاه دم الهنيد) أى استأذنه في قتله." (١)

٤٢١. "وأخرج أبو نعيم عن يحي الحضرمي أنه سافر مع علي إلى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا أبا عبد الله بشط الفرات قلت ماذا قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل أن الحسين يقتل بشط الفرات وأراني قبضة من تربته

وأخرج أبو نعيم عن أصبغ بن نباتة قال أتينا مع علي موضع قبر الحسين فقال ههنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ومهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض ٤

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا

وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ذات يوم نصف

---

(١) بهجة المحافل وبغية الأماثل، العامري الحرضي ٣٦٢/١

النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت ما هذه قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم فأحصى ذلك الوقت فوجد قد قتل ذلك اليوم

وأخرج الحاكم والبيهقي عن أم سلمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا

وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن بصرة الأزدية قالت لما قتل الحسين مطرت السماء دما فأصبحنا وخباؤنا جرارنا وكل شيء لنا ملآن دما

وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن الزهري قال بلغني أنه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من أحجار بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط

وأخرج البيهقي عن أم حبان قالت يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا ولم يمس منا احد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط." (١)

٤٢٢. "كان من كرباس غليظ لا يساوي خمسة دراهم. قالت: فعاتبته في ذلك فقال: ألبس ثوبا بخمسة دراهم وأتصدق بالباقي خير من أن ألبس ثوبا مثمنا وأدع الفقير والمسكين.

وقد أثنى عليه الأئمة، منهم الحافظ أبو شامة شيخ النووي في كتابه «الباعث على إنكار البدع والحوادث» وقال: مثل هذا الحسن يندب إليه ويشكر فاعله ويثنى عليه.

قال ابن الجوزي: لو لم يكن في ذلك إلا إرغام الشيطان وإدعام أهل الإيمان.

وقال العلامة ابن ظفر – رحمه الله تعالى–: بل في الدر المنتظم: وقد عمل المحبون للنبي صلى الله عليه وسلم فرحا بمولده الولائم–، فمن ذلك ما عمله بالقاهرة المعزية من الولائم الكبار الشيخ أبو الحسن المعروف بابن قفل قدس الله تعالى سره، شيخ شيخنا أبي عبد الله محمد بن النعمان، وعمل ذلك قبل جمال الدين العجمي الهمذاني وممن عمل ذلك على قدر وسعه يوسف الحجار بمصر وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحرض يوسف المذكور على عمل ذلك.

قال: وسمعت يوسف بن علي بن زريق الشامي الأصل المصري المولد الحجار بمصر في منزله بها حيث يعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منذ عشرين سنة وكان لي أخ في الله تعالى يقال له الشيخ أبو بكر الحجار فرأيت كأنني وأبا بكر هذا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جالسين، فأمسك أبو بكر لحية نفسه وفرقها نصفين وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم كلاما لم أفهمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مجيبا له: لولا هذا لكانت هذه في النار. ودار إلي وقال: لأضربنك.

وكان بيده قضيب فقلت: لأي شيء يا رسول الله؟ فقال: حتى لا تبطل المولد ولا السنن. قال يوسف:

---

(١) الخصائص الكبرى، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٢١٤

فعملته منذ عشرين سنة إلى الآن. قال: وسمعت يوسف المذكور يقول: سمعت أخي أبا بكر الحجار يقول: سمعت منصورا النشار يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول لي: قل له لا يبطله. يعني المولد ما عليك ممن أكل وممن لم يأكل. قال: وسمعت شيخنا أبا عبد الله بن أبي محمد النعمان يقول: سمعت الشيخ أبا موسى الزرهوني يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فذكرت له ما يقوله الفقهاء في عمل الولائم في المولد فقال صلى الله عليه وسلم: «من فرح بنا فرحنا به» .

وقال الشيخ الإمام العلامة نصير الدين المبارك الشهير بابن الطباخ في فتوى بخطه: إذا أنفق المنفق تلك الليلة وجمع جمعا أطعمهم ما يجوز إطعامه وأسمعهم ما يجوز سماعه ودفع للمسمع المشوق للآخرة ملبوسا، كل ذلك سرورا بمولده صلى الله عليه وسلم فجميع ذلك جائز ويثاب

[(-)] أبوه وأهله من قرية دوين وهم بطن من الروادية، من قبيلة الهذانية، من الأكراد. نزلوا بتكريت، وولد بها صلاح الدين، وتوفي فيها جده شاذي. ثم ولي أبوه أيوب أعمالا في بغداد والموصل ودمشق. ونشأ هو في دمشق، وتفقه وتأدب وروى الحديث بها وبمصر والإسكندرية، وحدث في القدس. وتوفي سنة ٥٨٩ هـ. الأعلام ٨/ ٢٢٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧٦.." (١)

٤٢٣. "بكسر الشين وسكون الموحدة، قيل: أي ظهر فيك آثار الشيب من الثقل وضعف البدن ونحوهما، فهو لا ينافي ما سبق من قلة الشيب، وقال ابن حجر: كأن حكمة السؤال عن ذلك أن مزاجه صلى الله عليه وسلم اعتدلت فيه الأمزجة والطبائع الأربعة واعتدالها مستلزم لعدم الشيب ولو في أوانه فكان شيبه بالنظر لذلك كأنه متقدم على أوانه، انتهى. ولا يخفى أن الاعتدال يوجب الاعتدال بأن ظهور الشيب لا يكون قبل زمانه ولا بعد أوانه بخلاف عدم الاعتدال فإنه يقتضي التقدم والتأخر باختلاف الأحوال، فقوله: واعتدالها مستلزم لعدم الشيب ولو في أوانه، غير صحيح والصواب ما ذكره ميرك في أن معناه ظهر فيك أثر الضعف والكبر، انتهى. ولأجل هذا المعنى المناسب للجواب. (قال صلى الله عليه وسلم: شيبتني) : أي ضعفتني ووهنت عظامي وأركاني لما أوقعتني في الهموم وأكثرت أحزاني. (هود) : بضم الدال، وفي نسخة بضمتين، وقال ميرك: صحح في أصل سماعنا هود بالتنوين وعدمه معا على أنه منصرف، انتهى. وزعم الحنفي وتبعه العصام أنهما روايتان، ثم وجههما بما قال الرضى إن جعل هود اسم السورة لا يصرف لأنه كماه وجور وإن جعل اسم النبي صرف والمضاف مقدر حينئذ أي سورة هود. (والواقعة، والمرسلات) : بالرفع ويجوز خفضها على الحكاية بل هو الأولى كما لا يخفى. (وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت) : أي وأمثالها مما يدل على أحوال القيامة وأهوالها، وإسناد الفعل إلى السور مجازي لأن الله تعالى هو المؤثر الحقيقي، قال التوربشتي: يريد أن اهتمامي بما

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي الشامي ٣٦٣/١

فيها من أهوال يوم القيامة والمثلات النوازل بالأمم الماضية أخذ مني ما أخذه حتى شبت قبل أوان المشيب خوفا على أمتي، وذكر في شرح السنة عن بعضهم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له: روي عنك أنك قلت: «شيبتني هود» قال: «نعم» فقلت: بأية آية؟ قال: قوله: (فاستقم كما أمرت) ، انتهى. وهو لا ينافي أسبابا أخر مذكورة في سائر السور مع أن مرجع الكل إليها ولذا قيل الاستقامة خير من ألف كرامة

ولا يرد عليه أن الأمر بالاستقامة مذكور في الشورى أيضا، مع أنه لا دلالة في الكلام على الحصر حتى يحتاج إلى الجواب بأنه أول ما سمع في هود أو بأن الاستقامة في الشورى مختصة به، ولا شك أن المراد بها الثبات والمداومة، بخلاف ما هو في هود، فإن فيها أمر الأمة بها أيضا، وقد علم ضعفهم عن القيام بها كما يشير إليه حديث: «استقيموا ولن تحصوا» فلأجل الاهتمام بحالهم وملاحظة عاقبة أمرهم ومآلهم صار معتكفا في زاوية الغم والهم، فظهر على صفحات وجهه أثر الضعف والألم، وبما ذكرنا اندفع التدافعات والاضطرابات الواقعة في الشروح، وأما ما ذكره ميرك من أن تقديم هود لما فيها من الأمر بالاستقامة فإن التقديم الذكري لا يخلو عن فائدة، وإن كان حرف الواو لا يفيد الترتيب على القول الراجح فمحل بحث فإن محل اعتبار التقديم الذكري إنما هو عند جواز تأخير أحدهما عن الآخر في نفس الأمر كما في قوله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله) فإنه أفاد تقديم الصفا وجوبا أو استحبابا، كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله: «ابدءوا» أو «ابدأ بما بدأ الله تعالى به» ، وكما أخذ به في آية الوضوء، وأما ما نحن فيه فتقديم هود متعين لتقدمها في التنزيل على السور المذكورة المرتبة، وتقديم ما حقه التقديم لا يفيد أمرا زائدا بخلاف تقديم ما حقه التأخير فإنه يفيد الحصر والاختصاص كما حقق في قوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين) نعم، إذا كان هناك وجه للتقديم ووجه للتأخير فيحتاج إلى نكتة في كل منهما كما في قوله عز وجل: (رب هارون وموسى) ، وقوله: (رب موسى وهارون) تقدم هارون على موسى لأنه أكبر سنا مع مراعات الفاصلة، وقدم موسى لأنه." [1]

٤٢٤. "قال: قلت لابن عباس، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، قال: صفه لي، قال: فذكرت الحسن بن علي فشبهته به، قال: قد رأيته، وسنده جيد.

لكن يعارضه: ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رآني في المنام فقد رآني، فإني أرى في كل صورة". وفي سنده ابن التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه، وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط.

قال القاضي أبو بكر بن العربي: رؤيته بصفته المعلومة إدراك له على الحقيقة، ورؤيته على غير صفته

---

(١) جمع الوسائل في شرح الشمائل، الملا على القاري ٩٣/١

إدراك للمثال، فإن الصواب أن الأنبياء لا تغيرهم الأرض، ويكون إدراك الذات الكريمة حقيقة، وإدراك الصفات إدراك المثال.

الحسن بن علي، فشبهته به" لأنه كان يشبهه، كما قال الصديق، وقد حمله:

بأبي شبيه بالنبي ... ليس شبيها بعلي

وعلي يضحك كما في الصحيحين، "قال: قد رأيته، فدل ذلك على أن رؤياه إنما تصح لرائيه على صفته "وسنده جيد"، أي مقبول "لكن يعارضه ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة" قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رآني في المنام فقد رآني، فإني أرى في كل صورة صورتي أو غيرها". وفي سنده ابن التوأمة، بفتح الفوقية وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة، وصوابه صالح مولى التوأمة، وهو صالح بن نبهان المدني، التابعي الصغير، "هو" صدوق اختلط فهو "ضعيف لاختلاطه، وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط".

قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه، كان أبي ذئب وابن جرير، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وأخاه من زعم أن البخاري أخرج له.

"قال القاضي أبو بكر" محمد "بن العربي" الحافظ الفقيه المالكي: "رؤيته صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة" التي كان عليها "إدراك له على الحقيقة، ورؤيته على غير صفته إدراك للمثال، فإن الصواب أن الأنبياء لا تغيرهم الأرض، ويكون إدراك الذات الكريمة حقيقة، وإدراك الصفات إدراك المثال" لا الحقيقة، فالأولى لا تحتاج إلى تعبير، والثانية تحتاجه، وللصوفية ما يوافق معنى هذا وإن اختلف اللفظ، حيث قالوا: هنا ميزان يجب التنبه به، وهو أن الرؤيا الصحيحة أن يرى بصورته الثابتة بالنقل الصحيح، فإن رآه بغيرها، كطويل، أو قصير، أو شيخ، أو شديد السمرة لم يكن رآه، وحصول الجزم في نفس الرائي بأنه رآه غير حجة، بل ذلك المرئي." (١)

٤٢٥. "داهن في المحبة أو داجى، فقد عرض لمدى الغيرة أوداجا، فمحبة الرسول عليه الصلاة والسلام -بل تقديمه في الحب على الأنفس والآباء والأبناء- لا يتم الإيمان إلا بها؛ إذ محبته من محبة الله تعالى. وقد حكي عن أبي سعيد الخراز -مما ذكره القشيري في رسالته- أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله أعذرني فإن محبة الله شغلتني عن محبتك، فقال لي: يا مبارك من أحب الله فقد أحبني.

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٧/٢٨١

داجى"، بأن دارى، والمراد بها الأخذ للشيء والتوصل إليه بحيلة، "فقد عرض لمدى" "بضم الميم" جمع مدية السكين "الغيرة أوداجا": جمع ودج، أي: العروق المكتنفة ثغرة البحر يمينا وشمالا، والمعنى: من لم يخلص المحبة عرض نفسه لأسباب الهلاك، الناشئة من غيرته على حبه لعدم وصوله لمراده منه، فيصاب بأسباب قاتلة كالمدى في شدة تأثيرها في البدن، "فمحبة الرسول عليه الصلاة والسلام، بل تقديمه في الحب على الأنفس والآباء والأبناء لا يتم الإيمان إلا بها". أي: لا يوجد ولا يكمل، فاستعمله بمعنى الوجود فيما قبل الإضراب، وبمعنى الكمال فيما بعده، "إذ محبته من محبة الله تعالى"، الواجبة لذاته، كما مر.

"وقد حكي عن أبي سعيد" إبراهيم، وقيل: أحمد بن عيسى البغدادي، "الخراز": بالخاء المعجمة وشد الراء فألف فزاي منقوطة، نسبة إلى خرز جلود القرب، ونحوها من أئمة القوم وجلة المشايخ، قيل: وهو أول من تكلم في علمي الفناء والبقاء، وقيل: فيه قمر الصوفية صحب السري، وذا النون المصري، وبشر الحافي وغيرهم.

قال الجنيد: لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد لهلكنا أقام كذا وكذا، سنة ما فاته ذكر الله بين الخرزتين.

مات سنة سبع وسبعين، وقيل: سنة ست وثمانين ومائتي، ومرت ترجمته أيضا، "مما ذكره القشيري" أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، الإمام العلامة، المفسر، المحدث، الولي، الذي ما رأى الراءون مثله، مر بعض ترجمته "في رسالته أنه" أي: أبا سعيد "قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله أعذرني" "بكسر الهمزة، وسكون العين، وكسر الذال المعجمة، وهمزته وهمزة وصل من عذر، كضرب، وبفتح الهمزة، وكسر الذال، وهمزته همزة قطع من أعذروهما، لغتان سوى بينهما المجد، ولم نر ضم الهمزة وكسر الذال، وهمزته همزة قطع من أعذروهما، لغتان سوى بينهما المجد، ولم نر ضم الهمزة والذال، والمعنى، أقبل عذري، فلا تؤاخذني بتقصيري، وارفع اللوم عني، "فإن محبة الله شغلتني عن محبتك، فقال لي: يا مبارك": اسم مفعول من البركة، وهي الزيادة والتنمية، هذا أصله لغة، ثم استعمل عرفا في قليل الفطنة، فيحتمل أنه المراد هنا دفعا لتوهمه، أن محبة الله تنافي محبته، ويعد المشتغل بها مقصرا." (١)

٤٢٦. "المجهولة والعزائم التي لا يفهم منها شيء آثارا عظيمة في تحصيل المنافع ودفع المفاسد أفلا تكون قراءة القرآن العظيم المشتمل على ذكر جلال الله وكبريائه، وتعظيم الملائكة المقربين، وتحقير المردة والشياطين سببا لحصول النفع في الدين والدنيا.

ويتأيد ما ذكرنا بما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله".

ونقل عن الشيخ أبي القاسم القشيري –رحمه الله. أن ولده مرض مرضا شديدا حتى أشرف على الموت،

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٨٦/٩

واشتد عليه الأمر، قال: **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فشكوت إليه ما بولدي فقال: أين أنت من آيات الشفاء؟ فانتبهت فأفكرت فيها فإذا هي في ستة مواضع من كتاب الله، وهي قوله تعالى: ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ [التوبة: ١٤] .

وهي أنسب "الجمهور من الفلاسفة وأصحاب الطلسمات؛ بأن لقراءة الرقى المجهولة والعزائم التي لا يفهم منها شيء آثارا عظيمة في تحصيل المنافع ودفع المفاسد، أفلا تكون قراءة القرآن العظيم" ينبغي أن تجعل الفاء في أفلا مؤخرة، والأصل فألا، لتكون الفاء داخلة على جواب الشرط، أما جعلها في محلها عاطفة على مقدر بعد الهمزة، كما هو أحد المذهبين، فيرد عليه؛ أن جواب الشرط إذا كان طلبيا يجب اقترانه بالفاء، وهو هنا كذلك؛ لأن الاستفهام طلب "المشتمل على ذكر جلال الله وكبريائه، وتعظيم الملائكة المقربين، وتحقير المردة الشياطين سببا لحصول النفع في الدين والدنيا، ويتأيد ما ذكرنا بما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من لم يستشف بالقرآن" أي من لا يعتد بطلب كونه شافيا، لاعتقاده عدم الشفاء به، وبهذا حسن تفريع الجواب، بقوله: "فلا شفاه الله" وسقطت معارضته لأحاديث الأمر بالدواء.

"ونقل عن الشيخ أبي القاسم" عبد الكريم بن هوازن "القشيري" العلم الشهير، صاحب الرسالة "رحمه الله: أن ولده مرض مرضا شديدا حتى أشرف منه على الموت، واشتد عليه الأمر، قال: **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فشكوت إليه ما بولدي، فقال: أين أنت من آيات الشفاء" أي التي ذكر فيها الشفاء، والاستفهام تعجبي من شكوى مرض ولده، ولم يستعمل آيات الشفاء المزيلة للمرض، والغرض منه إرشاده إلى استعمالها، لا إنه تعجب حقيقي، ولا توبيخه؛ لأنه قبل ذلك لم يكن عالما بأنها سبب للشفاء، "فانتبهت فأفكرت فيها، فإذا هي في ستة مواضع من كتاب الله، وهي قوله: ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ " مما بهم " ﴿وشفاء﴾ "." (١)

٤٢٧. "كمال له، وسلب كل نقص وتمثيل عنه، وحلمه يستلزم كمال رحمته وإحسانه إلى خلقه. فعلم القلب ومعرفته بذلك توجه محبته وإجلاله وتوحيده، فيحصل له من الابتهاج واللذة والسرور وما يدفع عنه ألم الكرب والهم والغم، وأنت تجد المريض إذا ورد عليه ما يسره ويفرحه ويقوي نفسه، كيف تقوى الطبيعة على دفع المرض الحسي، فحصول هذا الشفاء للقلب أولى أو أحرى. ثم إذا قابلت بين ضيق الكرب وسعة هذه الأوصاف التي تضمنها هذا الحديث وجدته في غاية المناسبة لتفريج هذا الضيق، وخروج القلب منه إلى سعة البهجة والسرور. وإنما يصدق هذه الأمور من أشرقت فيه أنوارها وباشر

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٩/٣٦٩

قلبه حقائقها.

قال ابن بطال: حدثني أبو بكر الرازي قال: كنت بأصبهان عند أبي نعيم فقال له شيخ: إن أبا بكر بن علي قد سعي به عند السلطان فسجن، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفيته بالتسبيح لا يفتر، فقال لي

وسلب كل نقص وتمثيل عنه" وذلك أصل التنزيهات الجلالية، كما قاله الطيبي؛ "وحلمه يستلزم كمال رحمته وإحسانه إلى خلقه" إذ الحليم الذي يؤخر العقوبة مع القدرة، كما مر، "فعلم القلب ومعرفته بذلك توجب محبته وإجلاله وتوحيده، فيحصل له من الابتهاج واللذة والسرور ما يدفع عنه ألم الكرب والهم والغم، وأنت تجد المريض إذا ورد عليه ما يسره ويفرحه ويقوي نفسه كيف تقوى الطبيعة على دفع المرض الحسي، فحصول هذا الشفاء للقلب" إذا ورد عليه ما سبق عند علمه بكمال العظمة ... إلخ "أولى أو أحرى" عطف مساو حسنه اختلاف اللفظ، "ثم إذا قابلت بين ضيق الكرب وسعة هذه الأوصاف التي تضمنها هذا الحديث وجدته في غاية المناسبة لتفريج هذا الضيق وخروج القلب منه إلى سعة البهجة" أي إلى السعة الحاصلة للداعي بسبب ما قام به من البهجة "والسرور، إنما يصدق هذه الأمور من أشرقت فيه" أي في ذاته "أنوارها وباشر قلبه حقائقها" لا من لم يصل إلى ذلك.

"قال ابن بطال" العلامة المحدث أبو الحسن علي شارح البخاري: "حدثني أبو بكر الرازي" "قال: كنت بأصبهان عند أبي نعيم" الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني، صاحب الحلية وغيرها، "فقال له شيخ: إن أبا بكر بن علي" لفظ ابن بطال، وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن علي، عليه مدار الفتيا، "قد سعى به عند السلطان، فسجن، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفيته بالتسبيح" أي تنزيه الله تعالى "لا يفتر" عنه فهو منه كغيره من الملائكة، كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل، كما قال تعالى: ﴿يسبحون الليل والنهار." [1]

٤٢٨. "وعن يزيد الفارسي – وكان يكتب المصاحف – قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس، فقلت لابن عباس:

إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال ابن عباس:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم.. فقد رآني» ، ...

ذكرته كفاية. انتهى بنصه؛ ذكره المناوي؛ في «كبيره» .

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٤١٣/٩

(و) أخرج الترمذي في «الشمائل» ؛ من حديث عوف بن أبي جميلة؛

(عن يزيد الفارسي) ابن هرمز المدني الليثي، «مولاهم؛ ومولى ابن عثمان أو غيره» ، تابعي، خرج له مسلم؛ وأبو داود؛ والنسائي.

وقال الذهبي: كان رأس الموالي يوم الحرة. وهو والد عبد الله الفقيه، بقي إلى سنة مائة؛ قاله المناوي رحمه الله تعالى.

لكن قال في «جمع الوسائل» : الصحيح أنه غيره، فإن يزيد بن هرمز مدني من أوساط التابعين؛ ويزيد الفارسي بصري مقبول، من صغار التابعين- كما يعلم من «التقريب» و «تهذيب الكمال» -. انتهى.

(وكان يكتب المصاحف) فيه إشارة إلى بركة عمله، ولذلك رأى هذه الرؤيا العظيمة، لأن رؤياه صلى الله عليه وسلم في صورة حسنة تدل على حسن دين الرائي، بخلاف رؤيته في صورة شين أو نقص في بعض البدن، فإنها تدل على خلل في دين الرائي، فبها يعرف حال الرائي، فلذلك لا يختص برؤيته صلى الله عليه وسلم الصالحون.

(قال) ؛ أي: يزيد (: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس) ؛ أي: في زمن وجوده، أي: في حياته؛ (فقلت لابن عباس:

إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم!!

فقال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني») ؛ أي: فليبشر بأنه رآني حقيقة، أي:." [1]

٤٢٩. "وصلى عليه في الأولين ...

اللساني؛ أو يكاد، حيث قال ذلك ولم يقل: غفل عنه!!.

والقول بأن المراد الذكر القلبي ربما يرشحه مقابلة الذكر بالغافلة، ومحلها القلب، فيكون محل الذكر أيضا القلب، لأن الضدين يجب اتحاد محلهما.

وأما اللساني!! فضده السكوت ومحله اللسان أيضا، إلا أن يقصد بالغافلة الترك تجوزا. والضمير في «ذكره» ؟! يحتمل عوده على النبي صلى الله عليه وسلم- كما قررناه-، ويصح عوده على الله سبحانه.

روى جماعة؛ عن عبد الله بن عبد الحكم أنه قال:

رأيت الشافعي رحمه الله تعالى في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال:

رحمني وغفر لي، ورفعت إلى الجنة كما يزف العروس، ونثر علي كما ينثر عليه.

فقلت له: بم بلغت هذه الحالة!؟ فقال: قال لي قائل: «بقولك في كتاب «الرسالة» : وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون» .

---

(١) منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول (ص)، عبد الله عبادى اللحجى ٣٣٨/٤

قال: فلما أصبحت نظرت «الرسالة» ؛ فوجدت الأمر كما رأيت.

وفي «الإحياء» لحجة الإسلام الغزالي رضي الله تعالى عنه:

روي عن أبي الحسن الشافعي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت:

يا رسول الله؛ بم جوزي الشافعي عنك، حيث يقول في كتاب «الرسالة» : وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون!؟ فقال صلى الله عليه وسلم:

جوزي عني أنه لا يوقف للحساب؛ ذكره الفاسي في «شرح الدلائل» .

(وصلى) الله (عليه) ؛ أي: رحمه رحمة مقرونة بالتعظيم.

(في الأولين) ؛ أي: المتقدمين بالزمان على هذه الأمة من أهل الإيمان في الأمم الماضية، أو المراد أول هذه الأمة، هذا إذا كانت الأولية باعتبار زمان وجودهم.." (١)

٤٣٠. "ولا يفوتني بل أجده من الواجب علي أن أنوه بصاحب الفضل على ابن حجر في وضعه هذا الكتاب، بل بصاحب الفضل على العلماء وطلبة العلم والمسلمين كافة في حفظ الصحيح المسند من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم صاحب أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله الذي رصعت في الثناء عليه كتب الرجال، وتسابق المترجمون في وصف أحواله، وتشرفوا بنشر أقواله وأفعاله، لذلك فسوف أتكلم عنه بشكل مختصر.

لقد التزم البخاري رحمه الله الصحة والدقة والتحري الشديد في وضعه هذا الكتاب العظيم، فلم يورد فيه إلا حديثا صحيحا، وهو مستفاد من تسميته إياه "الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه" ثم رأى أن لا يخليه من الفوائد الفقهية والنكت الحكمية، فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة فرقها في أبواب الكتاب بحسب تناسبها، واعتنى فيه بآيات الأحكام، فانتزع منها الدلالات البديعة، وسلك في الإشارة إلى تفسيرها السبل الوسيعة، وقد بذل في تمحيصه وتدقيقه جهدا جبارا، فها هو يقول: "صنفت الجامع من ستمائة ألف حديث في ست عشرة سنة وجعلته فيما بيني وبين الله"١.

ويقول أيضا: "صنفت كتابي الجامع في المسجد الحرام وما أدخلت فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته"٢.

ولكي نعرف قيمة هذا الكتاب نستمع إلى هذه القصة. يقول أبو زيد المروزي: "كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي، ولا تدرس كتابي، فقلت: يا رسول الله وما كتابك؟ قال: جامع محمد بن إسماعيل"٣.

---

(١) منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول (ص)، عبد الله عبادى اللحجى ٥٢٠/٤

١ هدي الساري (٤٨٩) .

٢ المصدر السابق.

٣ المصدر السابق.." [(١)]

٤٣١. "«رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني) «١» . هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم؟ قال: نعم، أنعت لك رجلا بين الرجلين، جسمه ولحمه أسمر إلى البياض، أكحل العينين، حسن الضحك، جميل دوائر الوجه، ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه قد ملأت نحره قال عوف «٢» : ولا أدري ما كان مع هذا النعت، فقال ابن عباس: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا» .

قال أبو عيسى ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو أقدم من يزيد الرقاشي «٣» . وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس أحاديث.

ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن ابان الرقاشي وهو يروي عن أنس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من أهل البصرة وعوف بن أبي جميلة هو عوف الأعرابي.

٣٩٤- حدثنا أبو داود سليمان بن سلم البلخي. حدثنا النضر بن شميل قال: قال عوف الأعرابي أنا أكبر من قتادة.

٣٩٤- حدثنا عبد الله بن (أبي زياد) «٤» . حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن أخي ابن شهاب الزهري عن عمه قال قال أبو سلمة، قال أبو قتادة:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من رآني- يعني في النوم- فقد رأى الحق) » «٥» .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في «الرؤيا» برقم ٣٩٠٥.

(٢) عوف هذا ابن جميلة الراوي عن يزيد الفارسي.

(٣) يظهر أن الترمذي يريد أن يبين التغاير بين يزيد الفارسي ويزيد الرقاشي وان كانا من أهل البصرة.

(٤) في بعض النسخ «ابن أبي الزناد» .

(٥) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم/ الجامع الصغير/.." [(٢)]

---

(١) السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، بريك العمري ص/٤٦

(٢) الشمائل المحمدية للترمذي ط إحياء التراث، الترمذي، محمد بن عيسى ص/٢٣٣

٤٣٢. "٤١٢ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن يزيد الفارسي - وكان يكتب المصاحف - قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** زمن ابن عباس قال: فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال ابن عباس: إن رسول الله كان يقول: «إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني» ، هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم؟ قال: نعم، أنعت لك رجلا بين الرجلين، جسمه ولحمه أسمر إلى البياض، أكحل العينين، حسن الضحك، جميل دوائر الوجه، ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه، قد ملأت نحره - قال عوف: ولا -[٣٥٢]- أدري ما كان مع هذا النعت - فقال ابن عباس: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا قال أبو عيسى: " ويزيد الفارسي هو: يزيد بن هرمز، وهو أقدم من يزيد الرقاشي، وروى يزيد الفارسي، عن ابن عباس أحاديث، ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس، وهو يزيد بن أبان الرقاشي، وهو يروي عن أنس بن مالك، ويزيد الفارسي، ويزيد الرقاشي كلاهما من أهل البصرة، وعوف بن أبي جميلة هو: عوف الأعرابي "." (١)

٤٣٣. "٨٩٤- وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** أشعث أغبر، في يده قارورة فيها دم، فقلت: ما هذه القارورة؟ قال:

دم الحسين بن علي رضي الله عنه، لم أزل ألتقطه منذ الليلة.

- البارحة وأمير المؤمنين يصلي في هذا المسجد فقال لي: يا بني إني الليلة أوقظ أهلي، لأنها ليلة الجمعة، صبيحة بدر لتسع عشرة من رمضان، فملكتني عيناي، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، فإذا لقيت من أمتك من الأود واللدد؟! - قال: والأود: العوج-، واللدد: الخصومات- ، فقال لي:

ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي شرا، قال: وجاء ابن التياح فاذنه بالصلاة فخرج، وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الاخر فأثبتها في رأسه.

قال ابن صاعد: قال أبو هشام: قال أبو أسامة: إني لأغار عليه كما يغار الرجل على المرأة الحسناء- يعني على هذا الحديث-، لا تحدث به ما دمت حيا.

وقد رويت الرؤيا من طرق أخرى، أخرجها أبو يعلى في مسنده [١/ ٣٩٨] رقم ٥٢٠ من طريق شريك، عن عمار، عن أبي صالح، عن علي رضي الله عنه، والحميدي في مسنده- كما في النسخة المسندة من المطالب العالية [١٠/ ٩٩] رقم ٤٩٨٠، من طريق إبراهيم بن ميسرة، عمن أخبره عن الحسن أو

(١) الشمائل المحمدية للترمذي ط المكتبة التجارية، الترمذي، محمد بن عيسى ص/٣٥١

الحسين: أن عليا رضي الله عنه قال: لقيني حبيبي- يعني: في المنام- فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده، فوعدني الراحة منهم، فما لبث إلا ثلاثا.

(٨٩٤) قوله: «وعن عبد الله بن عباس» :

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [١/ ٢٨٣] ، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ١١٦- ١١٧] رقم ٢٨٢٢، وابن أبي الدنيا في المنامات برقم ١٣٠، وابن عساكر في تاريخه [١٤/ ٢٣٧] ، قال الحافظ ابن كثير في تاريخه [٨/ ٢٠٠] : سنده قوي. -." [١]

٤٣٤. "٨٩٩- وعن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: ادن يا عمر، ثم قال: ادن يا عمر، ثم قال: ادن يا عمر، حتى كدت أن أصيبه، ثم قال لي صلى الله عليه وسلم: يا عمر إذا وليت فاعمل في ولايتك نحوا من هذين.

قال: وإذا كهلان قد اكتنفاه، قلت: ومن هذان؟ قال: هذا أبو بكر وهذا عمر.

(٨٩٩) قوله: «وعن عمر بن عبد العزيز» : هو ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين في زمانه حقا، الزاهد العابد صدقا، أبو حفص القرشي، المدني، الخليفة الراشد، صاحب المناقب والفضائل. انظر عنه في:

تاريخ ابن عساكر [٤٥/ ١٢٦] ، حلية الأولياء [٥/ ٢٥٣] ، طبقات ابن سعد [٥/ ٣٣٠] ، الوافي بالوفيات [٢٢/ ٥٠٦] ، سير أعلام النبلاء [٥/ ١١٤] ، تاريخ الخلفاء للسيوطي [/ ٢٧٣] ، تذكرة الحفاظ [١/ ١٨٨] ، تهذيب الكمال [٢١/ ٤٣٢] ، تهذيب التهذيب [٧/ ٤١٨] ، التاريخ الكبير [٦/ ١٧٤] ، النجوم الزاهرة [١/ ٢٤٦] ، العقد الثمين [٦/ ٣٣١] ، فوات الوفيات [٣/ ١٣٣] ، طبقات ابن الجزري [١/ ٥٩٣] .

قوله: «ادن يا عمر» : أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات برقم ٢٦٢، ومن طريقه ابن عساكر [٤٥/ ١٧٥] ، وأخرج ابن أبي الدنيا أيضا برقم ١٢٠، ومن طريقه ابن عساكر [٤٥/ ١٧٥] ، من حديث حماد بن زيد، عن أبي هاشم: أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن شماله، فأقبل رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك: يا عمر، إذا عملت فاعمل بعمل كل من أبي بكر وعمر، فاستحلفه عمر بالله أرأيت هذه الرؤيا؟ فحلف، فبكى عمر.." [٢]

٤٣٥. "٩٠٠- عن القاسم بن محمد قال: أخذ بيدي سفيان الثوري فمضينا إلى رجل يكنى: أبا همام- من أهل البصرة-، فسأله عن حديث عمر بن عبد العزيز فقال: حدثني رجل من الحي- وذكر

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ١٩٨/٣

(٢) شرف المصطفى، الخركوشي ٢٠١/٣

من فضله- قال: سألت الله عز وجل أن يرزقني الحج ثلاث سنين، فأريت النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاني فقال: احضر الموسم العام، فانتبهت، فذكرت أنه ليس عندي ما أحج به، قال: فأتاني في الليلة الثانية فقال لي مثل ذلك، فانتبهت، فقلت مثل ذلك، قال: فأتاني في الليلة الثالثة- قال: وكنت قلت في نفسي: إن هو أتاني قلت: ليس عندي ما أحج به-، قال: فقلت له ذلك فقال لي: انظر في موضع كذا وكذا من دارك فاحتضره فإن فيه درعا لجدك- أو: لأبيك- قال: فصليت الغداة، ثم احتضرت ذلك الموضع، فإذا درع كأنما رفعت عنها الأيدي، قال: فأخرجتها وبعتها بأربعمائة درهم، ثم أتيت المربد فاشتريت بعيرا- أو: ناقة- فتهيأت كما يتهيأ الحاج، فوعدت أصحابا لي، فخرجت معهم حتى شهدت الموسم، ثم أردت الانصراف، فذهبت لأودع أهلي، وقدمت بعيري إلى الأبطح لأصلي للحج الذي نويته، إذ غلبتني عيناي **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي: يا هذا،

(٩٠٠) قوله: «عن القاسم بن محمد» : الأسدي، أبو نهيك الضبي، كوفي يعد في شيوخ سفيان الثوري، مذكور في كتب التهذيب للتمييز، تصحف في منامات ابن أبي الدنيا إلى القاسم بن يزيد: قال محققه: هو القاسم بن يزيد الجرمي!!.

تهذيب الكمال [٣٤/ ٣٥٦] ، تهذيب التهذيب [١٢/ ٢٨٤] ، الجرح والتعديل [٧/ ١١٩] ، ثقات ابن حبان [٥/ ٣٠٥] ، طبقات ابن سعد [٦/ ٣٢٩ بدون ترجمة] .." [(١)]

٤٣٦. "رآها بعض إخوانه، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** في مسجده وقد اجتمع الناس فقال لهم: إني قد خبأت تحت منبري طيبا- أو: علما- وأمرت مالكا أن يعرفه الناس، فأشرف على الناس وهم يقولون: ومتى ينفذ مالك ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكى، فقمت عنه.

٩٠٣- وعن مصعب بن المقدام قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وسفيان الثوري آخذ بيده وهما يطوفان فقال له سفيان: يا رسول الله مات مسعر بن كدام! قال: نعم، واستبشر بموته أهل السماء.

٩٠٤- وعن الكلبي أنه قال: رأيت **في المنام** كأن القيامة قد قوله: «رآها بعض إخوانه» :

هو ابن أبي كثير القارىء، ففي ترتيب المدارك للقاضي عياض [١/ ٢٤٢] :

قال خلف: كنت عند مالك فأتاه ابن أبي كثير قارىء المدينة فناوله رقعة، فنظر فيها، وجعلها تحت مصلاة، فلما قام من عنده ذهبت لأقوم فقال:

اثبت، فناولني رقعة: رأيت الليلة ... وذكره نحوها، وقد أسندها أبو نعيم في الحلية [٦/ ٣١٦- ٣١٧]

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/٢٠٢

.

(٩٠٣) قوله: «وعن مصعب بن المقدام» :

هو الخثعمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، الحافظ الصدوق، أحد رجال مسلم انظر عنه في:

تهذيب الكمال [٢٨/ ٤٣] ، تهذيب التهذيب [١٠/ ١٥٠] ، الكاشف [٣/ ١٣١] ، الجمع بين رجال الصحيحين [٢/ ٥١٢] ، التقريب [/ ٥٣٣] الترجمة رقم ٦٦٩٦، تاريخ الخطيب [١٣/ ١١٠] ، الثقات [٩/ ١٧٥] .

قوله: «واستبشر بموته أهل السماء» :

أخرجها أبو نعيم في الحلية [٧/ ٢١٠] .." (١)

٤٣٧. "رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري وكنت نائما في المسجد، فانتبهت وأنا على الصفا.

٩٠٧- وعن محمد بن المنكدر قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** وهو يقول في رجلين من أهل المدينة: عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قال: قلت: ما ذنبهما يا رسول الله؟ قال: يأكلان لحوم الناس ويغتابانهم.

قال محمد: إني لأعرفهما، فلئن مرضا لا أعودهما، ولئن ماتا لا أشهدهما.

٩٠٨ وعن سفيان بن عيينة قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم فقلت:

يا رسول الله قد اختلفت علي القرآآت، فعلى قراءة من تأمرني أن اقرأ؟

فقال صلى الله عليه وسلم: اقرأ على قراءة أبي عمرو بن العلاء.

(٩٠٧) قوله: «وعن محمد بن المنكدر» : أخرج رؤياه ابن أبي الدنيا **في المنامات** برقم ٢١١.

(٩٠٨) قوله: «وعن سفيان بن عيينة» : أسند الرؤيا: ابن مجاهد في كتابه السبعة [/ ٨١] .

قوله: «اقرأ على قراءة أبي عمرو بن العلاء» : المازني، مقرىء أهل البصرة، الحافظ المحور، الأكثر على أن اسمه زبان، ويقال: اسمه كنيته، قرأ على سعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد ابن جبر، وكان إماما، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالبصرة.

انظر عنه في:

تهذيب الكمال [٣٤/ ١٢٠] ، تهذيب التهذيب [١٢/ ١٩٧] ، السبعة لابن مجاهد [/ ٧٩] ، معرفة القراء الكبار [١/ ١٠٠] ، غاية النهاية [١/ ٢٨٨] ، -." (٢)

٤٣٨. "فما غير علي إلا حرفا واحدا، قرأت: ما ننسخ من آية أو ننساها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أو ننسها.

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٢٠٦/٣

(٢) شرف المصطفى، الخركوشي ٢١٠/٣

٩١٠- روي عن ابن مجاهد رضي الله عنه قال: جاءني رجل من القراء وقال: أحب أن تذهب بي....
قوله: «فما غير علي إلا حرفا» : قال تلميذه أبو عبيد القاسم بن سلام عنه: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو فما رد علي إلا حرفين، قال أبو بكر بن مجاهد: والحرفان: وأرنا مناسكنا الاية ساكنة الراء، وقوله: أو ننسأها مهموزة، أخرجها ابن مجاهد في السبعة [/ ٨١- ٨٢] .

(٩١٠) قوله: «روي عن ابن مجاهد» : هو الإمام شيخ المقرئين، المحدث، أمير النحويين، صاحب كتاب السبعة في القرآت أبو بكر: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، البغدادي، من تلاميذ المقرىء الكبير: قنبل، وممن انتهى إليه أمر هذا الشأن في زمانه فتصدر له مدة. انظر عنه في:
سير أعلام النبلاء [١٥/ ٢٧٢] ، معرفة القراء الكبار [١/ ٢١٦] ، طبقات السبكي [٣/ ٥٧] ، النجوم الزاهرة [٣/ ٢٥٨] ، الوافي بالوفيات [٨/ ٢٠٠] ، تاريخ بغداد [٥/ ١٤٤] ، مرآة الجنان [٢/ ٢٨٨] ، البداية والنهاية [١١/ ١٨٥] ، غاية النهاية [١/ ١٣٩] ، معجم الأدباء [٥/ ٦٥] ، العبر [٢/ ٢٠١] ، المنتظم لابن الجوزي [١٣/ ٣٥٧] .

قوله: «أحب أن تذهب بي» : وذلك أن ابن مجاهد كان يأتي علي بن عيسى كل جمعة يقرأ عليه القرآن، وكان علي بن عيسى يجلسه على مرتبته ويجله، وكان إذا أتاه ابن مجاهد يأمر الحاجب ألا يدخل أحدا مجلسه.." (١)

٤٣٩. "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فبادرت إليه فأعرض عني بوجهه، فجعلت أبكي وأقول: بأبي وأمي قد علمت مم إعراضك عني، وقد كنت فهمت منك ما أمرتني به، ولكني أخاف أن أكون قد حرمت التوفيق فمنعت العون على نفسي وهواي، فالتفت إلي وقال: والذي بعثني بالحق لو كان ثمة رغبة أو رهبة لساعدك بالتوفيق، ولجاءتك المعونة، ولكن لا رغبة تحركك، ولا رهبة بقلبك فتهرب، وأنت بين الامال الكاذبة، وأماني الغرور، متردد حيران، أطلت الأمل، وسوفت العمل، قلت: بأبي وأمي الان أوصني، وسل الله أن يوفقني فقال: أمسك عليك لسانك، فإن لك في الصمت نجاة من أهل زمانك، وعليك بالورع في مطعمك ومشربك وملبسك وسائر حركاتك، واستعن على ذلك بالقلة، ووار شخصك عن الناس، وكن حلسا من أحلاس بيتك، فقد أصبح وأمسى كثير من الناس في أمر مريج، فإنك إن تتبع أهواءهم وتسلك مسالكهم وتلتمس رضاهم وتحذر سخطهم يضلك عن سبيل الله، وذلك هو الخسران- له كرامات، وعجائب.
قلت: هو من شرط الحافظ الذهبي في السير، لم يذكره، فكأنه ذهل عنه.

---
(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/٢١٢

الأنساب [١/ ٢٢٩] ، سير السلف لأبي القاسم الأصبهاني [٤/ ١٣٤٢] ، تاريخ ابن عساكر [٤٩/ ٢٤] ، المنتظم [١٣/ ٩٨] ، الكامل في التاريخ [٨/ ٥٩] ، الرسالة القشيرية [٢/ ٦٨٢] ، طبقات الأولياء لابن الملقن [/ ٢٤/ ٣٠٢] .

قوله: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام» :

أخرج الرؤيا الحافظ ابن عساكر في تاريخه [٤٩/ ٢٧] إلى قوله: الخسران المبين." [١]

٤٤٠. "سمعت الفضيل يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وإلى جنبه فرجة، فذهبت لأجلس فقال: هذا موضع أبي إسحاق الفزاري رحمه الله تعالى.

٩٢٠- وقال أبو أيوب الضرير: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فوضع شفته على شفتي، وعلمني هذا الدعاء: اللهم اجعلني مكثرا لذكرك، مؤديا لحقك، حافظا لأمرك، راجيا لوعدك، خائفا لوعيدك، راضيا في كل حالاتي عنك، راغبا في كل أموري إليك، مؤملا لفضلك شاكرا.

- تذكرة الحفاظ [١/ ٣٢١] ، طبقات ابن سعد [٦/ ٣٩٤] ، التاريخ الكبير [٣/ ٢٨] ، الجرح والتعديل [٣/ ١٣٢] .

قوله: «سمعت الفضيل» :

هو ابن عياض، الإمام شيخ الإسلام، القدوة الثبت الورع: أبو علي التميمي، الخراساني، المجاور بحرم الله، صاحب المناقب. انظر عنه في:

حلية الأولياء [٨/ ٨٤] ، تاريخ ابن عساكر [٤٨/ ٣٧٥] ، وفيات الأعيان [٤/ ٧٤] ، تذكرة الحفاظ [١/ ٢٤٥] ، تهذيب الكمال [٢٣/ ٢٨١] ، سير أعلام النبلاء [٨/ ٤٢١] ، طبقات الصوفية [٦/ ١٤] ، البصائر والذخائر [٤/ ١٨٨] ، تهذيب التهذيب [٨/ ٢٦٤] ، الكاشف [٢/ ٣٣١] ، التاريخ الكبير [٧/ ١٢٣] ، النجوم الزاهرة [٢/ ١٢١] ، صفة الصفوة [٢/ ١٣٤] ، العبر [١/ ٢٩٨] .

قوله: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم» :

أخرج الرؤيا ابن عساكر في تاريخه [٧/ ١٣٣] ، وأبو نعيم في الحلية [٨/ ٢٥٤] ، ومن طريقه أيضا ابن عساكر [٧/ ١٣٣] ، كلاهما من طرق عن أبي أسامة بها.

(٩٢٠) قوله: «وقال أبو أيوب الضرير» :

لم أعرفه.." [٢]

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/٢١٩

(٢) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/٢٢٥

٤٤١. "سمعت أبا إسحاق: إبراهيم بن شيبان يقول: سمعت أبا عبد الله المغربي يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله، – روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي بلايا وحكايات منكرة، وما هو بمؤتمن.

قلت: هو في الحديث صدوق إن شاء الله، فأما الحكايات والعبارات المنكرة فندعها. انظر عنه في: سير أعلام النبلاء [١٦/ ٣٦٤] ، تاريخ بغداد [٥/ ٤٦٤] ، الوافي بالوفيات [٣/ ٣٠٨] ، الميزان [٣/ ٦٠٦] ، اللسان [٥/ ٢٣٠] ، النجوم الزاهرة [٤/ ١٥٠] ، العبر [٣/ ٣] ، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٧٦- ص ٦٠٠] ، مرآة الجنان [٢/ ٤٠٦] ، المنتظم [١٤/ ٣٢٠] ، الشذرات [٣/ ٢٠٦] ، المغني [٢/ ٦٠٣] .

قوله: «إبراهيم بن شيبان» :

القرميسيني، الإمام الزاهد، شيخ الصوفية، أثنى عليه كثيرا الحافظ الذهبي، ونقل عن ابن منازل قوله: هو حجة الله على الفقراء وأهل المعاملات والاداب.

انظر عنه في: سير أعلام النبلاء [١٥/ ٣٩٢] ، حلية الأولياء [١٠/ ٣٦١] ، الرسالة القشيرية [/ ٢٧] ، تاريخ دمشق لابن عساكر [٦/ ٤٤١] ، الوافي بالوفيات [٦/ ٢٠] ، مرآة الجنان [٢/ ٣٢٥] ، البداية والنهاية [١١/ ٢٣٤] ، طبقات الأولياء [/ ٢١] ، الشذرات [٣/ ٤٩] ، المنتظم [١٤/ ١١٩- ذكره في وفيات سنة ٣٤٨، وهو وهم بلا شك] ، الأنساب [١٠/ ١١٠] ، طبقات الصوفية للسلمي [/ ٤٠٢] ، العبر [٢/ ٢٤٤] ، طبقات الشعراني الكبرى [١/ ١٣٢] ، نتائج الأفكار القدسية [١/ ١٩٩] ، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٣٧- ص ١٤٦] .

قوله: «سمعت أبا عبد الله المغربي» :

هو الإمام العارف بالله، شيخ الصوفية في وقته: محمد بن إسماعيل المغربي، صاحب رحلة وعبادة وزهد وورع. انظر عنه في: -." [(١)]

٤٤٢. "٩٣١- أبو عبد الله بن الجلاء قال: دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي فاقة، فتقدمت إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه، وقلت: يا رسول الله بي فاقة، وأنا ضيفك، ثم تنحيت ونمت دون القبر، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** جاء إلي فقمت فدفع إلي رغيفا فأكلت بعضه، وانتبهت وفي يدي باقي الرغيف.

٩٣٢- وحكي أن امرأة- قرابة لابن برزك المجوسي- رأت النبي صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لها صلى الله عليه وسلم: ألا تستحين؟ فقالت: ومن إيش أستحي؟ فقال: لا تؤمنين بإلهي، فامنت **في**

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/٢٣٣

المنام، فأصبحت وقسيها مقطع بأربع.

(٩٣١) قوله: «أبو عبد الله بن الجلاء» :

ذكره الحافظ الذهبي فقال: القدوة العارف، شيخ الشام: أحمد بن يحيي – وقيل: محمد بن يحيى –، كان يقال: الجنيد ببغداد، وابن الجلاء بالشام، وأبو عثمان الحيري بنيسابور، يعني: لا نظير لهم. انظر عنه في:

حلية الأولياء [١٠/ ٣١٤] ، تاريخ بغداد [٥/ ٢١٣] ، تاريخ ابن عساكر [٦/ ٨١] ، الوافي بالوفيات [٨/ ٢٣٩] ، طبقات الأولياء [/ ٨١] ، النجوم الزاهرة [٣/ ١٧٠، ١٩٤] ، طبقات الصوفية [/ ١٧٦] ، الرسالة القشيرية [/ ٢٠] ، المنتظم [٣/ ١٨١] ، صفة الصفوة [٢/ ٤٤٣] ، العبر [٢/ ١٣٢] ، البداية والنهاية [١١/ ١٢٩] ، سير أعلام النبلاء [١٤/ ٢٥١] ، طبقات الشعراني الكبرى [١/ ١٥٢] ، مرآة الجنان [٢/ ٢٤٩] ، شذرات الذهب [٢/ ٤٣٣] ، نتائج الأفكار القدسية [١/ ١٥١] ، اللباب [١/ ٥٩] ، الكواكب الدرية [٢/ ١٠] ، بغية الطلب لابن العديم [٣/ ١٢٣٣] .

قوله: «وقسيها» :

رسمت في الأصول بالكاف ووضع الناسخ فوقها ثلاث نقاط.." (١)

٤٤٣. "٢٠٤٤- وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفرت له خطيئة ثمانين سنة، قال أبو الحجاج: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت يا رسول الله: حدثني أبو مقاتل عنك أنه من صلى عليك يوم الجمعة مائة صلاة غفر له خطيئة ثمانين سنة، قال: صدق أبو مقاتل.

– واليوم الأغر–، فإن صلاتكم تعرض علي، أخرجه من حديث عبد المنعم بن بشير– وهو ضعيف– عن أبي مودود: عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة به مرفوعا، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٢/ ١٦٩] : فيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

وأخرج البيهقي في الشعب [٣/ ١١١] رقم ٣٠٣٤ من طريق عمرو بن شمر– ضعيف بمرة– عن محمد بن سوقة، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس مرفوعا: أكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة، وأخرج السلفي– كما في القول البديع [/ ١٩٥] مثله من حديث ابن عمر، قال الحافظ السخاوي: وفي إسناده قاسم الملطي وهو كذاب.

(٢٠٤٤) – قوله: «خطيئة ثمانين سنة» :

عزاه الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ١٢٠، ١٩٦] للمصنف، وقد روي من حديث أبي هريرة أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم ٢٢، ومن طريقه ابن بشكوال كما في القول

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٣/٢٣٥

البديع [/ ١٩٥] ، والديلمي في مسند الفردوس برقم ٣٨١٤، بإسناد فيه متروك وضعيفان، وعزاه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء [١/ ١٩٣] للدارقطني في الأفراد وقال: حديث غريب، وقال ابن النعمان: حديث حسن، وقال السخاوي في القول البديع [/ ١٩٥] : ومن طريقه- أي الدارقطني-: أبو الشيخ في الثواب، والضياء المقدسي، وعزاه أيضا لأبي نعيم قال: وهو عند الأزدي في الضعفاء- ولم أقف عليه في المطبوع منه- قال: وسنده ضعيف. اه. -." (١)

٤٤٤. "«صلى الله عليه وسلم تسليما» ، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، وكأنه أخذ شيئا مما أكتبه فنظر فيه وقال: هذا جيد.

وقد روى أبو موسى في كتابه عن جماعة من أهل الحديث أنهم رؤوا بعد موتهم، فأخبروا أن الله غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث.

وقال عباس العنبري وعلي بن المديني: ما تركنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا، فنبيض الكتاب في كل حديث، حتى نرجع إليه.

الموطن الثالث والعشرون [من مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: عند تبليغ العلم إلى الناس مثل التذكير، والقصص، وإلقاء الدرس إلى الناس، وتعليم المتعلم، في أول ذلك، وآخره]

روى إسماعيل في كتابه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حسين بن على الجعفي عن جعفر بن برقان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز:

أما بعد فإن أناسا قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة، وإن القصاص قد أحدثوا من الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا جاءك كتابي هذا أن تكون صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم والنبيين، ودعاؤهم للمسلمين عامة، ويدعوا ما سوى ذلك. فاستحبت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن، لأنه موطن تبليغ العلم الذي جاء به، ونشره في أمته وإلقائه إليهم، وهو أيضا موطن دعوتهم إلى سننه وطريقته، وهذا من أفضل الأعمال وأنفعها للعبد في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين [(١)] ، وقال تعالى: قل هذه سبيلي أدعوا

[(١)] فصلت: ٣٣.." (٢)

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ١٠٢/٥

(٢) إمتاع الأسماع، المقريزي ١٣٨/١١

٤٤٥. "طوامير وكتب، فقال: لا تأثم، فقال: هذه كتبهم وبيعتهم، فقال: إن الله عز وجل خير نبيه صلى الله عليه وسلم بين الدنيا وبين الآخرة فاختار الآخرة، ولم يرد الدنيا وإنكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يليها أحد منكم أبدا، وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم، فارجعوا فأبى، وقال: هذه كتبهم وبيعتهم، قال: فاعتنقه ابن عمر وقال: استودعك الله من قتيل.

وخرج الإمام أحمد [(١)] من حديث عبد الرحمن، قال: حدثنا: حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** نصف النهار، أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه، أو يتبع فيها شيئا، فقلت: ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل أتبعه منذ اليوم، قال: فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم.

وخرج من حديث عفان، حدثنا حماد، حدثنا: عمار فذكره بنحو منه [(٢)] .

وخرج البيهقي [(٣)] من حديث مسلم بن إبراهيم، قال: حدثتنا أم شوق العبدية، قالت: حدثتني نضرة الأزدية قالت: لما قتل الحسين بن على أمطرت السماء دما فأصبحت وكل شيء [لنا] [(٤)] ملآن [دماء] [(٥)] .

ومن حديث سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد:

أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري:

بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط [(٦)] .

[(١)] (مسند أحمد) : ١/ ٤٠٠، حديث رقم (٢١٦٦) من مسند عبد الله بن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه.

[(٢)] (المرجع السابق) : حديث رقم (٢٥٤٩) من مسند عبد الله بن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه.

[(٣)] (دلائل البيهقي) : ٦/ ٤٧١.

[(٤)] من (الأصل) : فقط.

[(٥)] في (الأصل) : دماء، وما أثبتناه من (الدلائل) .

[(٦)] (دلائل البيهقي) : ٦/ ٤٧١.." [1]

٤٤٦. "وخرج الإمام أحمد [(١)] من حديث عبد الرحمن، قال: حدثنا: حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس- رضي الله تبارك وتعالى عنه-، قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في**

---

(١) إمتاع الأسماع، المقريزي ٢٤١/١٢

المنام نصف النهار، أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه، أو يتبع فيها شيئا، فقلت: ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل أتبعه منذ اليوم، قال: فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم.

وخرج من حديث عفان، حدثنا حماد، حدثنا عمار فذكره بنحو منه [(٢)] .

وخرج البيهقي [(٣)] من حديث مسلم بن إبراهيم، قال: حدثتنا أم شوق العبدية، قالت: حدثتني نضرة الأزدية قالت: لما قتل الحسين بن على أمطرت السماء دما فأصبحت وكل شيء [لنا] [(٤)] ملآن [دماء] [(٥)] .

ومن حديث سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد:

أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن على؟ فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط [(٦)] .

[(١)] (مسند أحمد) : ١/ ٤٠٠، حديث رقم (٢١٦٦) من مسند عبد الله بن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه.

[(٢)] (المرجع السابق) : حديث رقم (٢٥٤٩) من مسند عبد الله بن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه.

[(٣)] (دلائل البيهقي) : ٦/ ٤٧١.

[(٤)] من (الأصل) : فقط.

[(٥)] في (الأصل) : دما، وما أثبتناه من (الدلائل) .

[(٦)] (دلائل البيهقي) : ٦/ ٤٧١ .." [1]

٤٤٧. "وعائين اما احداهما فبثثته واما الآخر فلو أخرجته قطع مني البلعوم وحكي عن أحمد بن حنبل قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما روى أبو هريرة عنك حق قال نعم وقد ذكرنا نبذا من مناقبه في كتابنا الرياض المستطابة والله أعلم

[مطلب في غزوة زيد بن حارثة جذام وذكر سببها]

وذكر البخاري بعد غزوة خيبر غزوة زيد بن حارثة وهي التي أغار فيها على جذام وسببها ان دحية بن خليفة الكلبي جاء بتجارة من الشام وذلك مرجعه من عند قيصر حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه اليه فلما كان ببلاد جذام أغار عليه الهنيد الجذامي ثم الصليعي وأخذ جميع ما معه وكان رفاعة بن زيد الجذامي قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من الحديبية فأسلم وكتب

---

(١) إمتاع الأسماع، المقريزي ١٤٩/١٤

له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب أمن لقومه فقدم على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم كثير منهم فلما سمع المسلمون منهم بفعل الهنيد أغاروا عليه وحاربوه واستنقذوا ما كان لدحية وردوه عليه فلما قدم دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاه دم الهنيد أحدهما) ففيه معرفة الحلال والحرام وجميع الاحكام الشرعية (فبثثته) زاد الاسماعيلي في الناس ومعنى بثثته أذعته ونشرته وأظهرته خوفا من لحوق الوعيد في كتمانه (وأما) الوعاء (الآخر) فلا يترتب عليه شيء من ذلك انما فيه اسماء أمراء الجور وأحوالهم وذمهم وفساد الزمان وتراكم الفتن المضلة واختلاف الاهواء فمن ثم كان أبو هريرة يكني عن بعض ذلك ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله في قوله صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي على يد أغيلمة من قريش رواه أحمد والشيخان لو شئت لسميتهم لك وكقوله أعوذ بالله من رأس الستين وامارة الصبيان يشير الى خلافة يزيد فانها كانت سنة ستين قال في التوشيح فاستجاب الله دعاءه فمات قبلها بسنة وقال بعض علماء الصوفية المراد بالوعاء الثانى علم الاسرار المصون عن الاغيار المختص بالعلماء بالله تعالى من أهل العرفان قال بعضهم وهو نتيجة الخدمة وثمرة الحكمة لا يظفر به الا من غاص في بحار المجاهدات ولا يسعد به الا المصطفين بأنوار المشاهدات وهى أسرار كامنة في القلوب لا تظهر الا بالرياضة قال الكرمانى وأقول نعم يشترط أن لا تدفعه القواعد الاسلامية ولا تنفيه القوانين الايمانية اذ ما بعد الحق الا الضلال (قطع مني البلعوم) بضم الباء كناية عن القتل وللمستملى لقطع هذا يعنى رأسه (عن احمد) بن محمد (بن حنبل) بفتح المهملة وسكون النون بعدها موحدة مات ببغداد في ربيع الآخر سنة احدى وأربعين ومائتين ولد سنة أربع وستين ومائة (فائدة) روي عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني قال رأيت أبا هريرة في النوم وأنا بسجستان أصنف حديث أبى هريرة فقلت اني لاحبك فقال أنا أول صاحب حديث كان في الدنيا (وذكر البخارى رحمه الله الى آخره) لم يذكرها صريحا وانما ذكر بعث النبى صلى الله عليه وسلم اسامة وقوله ان طعنتم في امارته فقد طعنتم في امارة أبيه من قبل (ببلاد جذام) بضم الجيم ومعجمة وهي قبيلة تنسب الى جذام بن عدي أخي لخم (الهنيد) مصغر (الصليعي) بالاهمال مصغر أيضا منسوب الى الصليعا موضع (استسقاه دم الهنيد) أى استأذنه في قتله." (١)

٤٤٨. "وأخرج أبو نعيم عن يحيى الحضرمي أنه سافر مع علي إلى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا أبا عبد الله بشط الفرات قلت ماذا قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل أن الحسين يقتل بشط الفرات وأراني قبضة من تربته

وأخرج أبو نعيم عن أصبغ بن نباتة قال أتينا مع علي موضع قبر الحسين فقال ههنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ومهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض ٤

(١) بهجة المحافل وبغية الأماثل، العامري الحرضي ٣٦٢/١

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا

وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ذات يوم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت ما هذه قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم فأحصى ذلك الوقت فوجد قد قتل ذلك اليوم

وأخرج الحاكم والبيهقي عن أم سلمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا

وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن بصرة الأزدية قالت لما قتل الحسين مطرت السماء دما فأصبحنا وخباؤنا جرارنا وكل شيء لنا ملآن دما

وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن الزهري قال بلغني أنه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من أحجار بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط

وأخرج البيهقي عن أم حبان قالت يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا ولم يمس منا احد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط." (١)

٤٤٩. "كان من كرباس غليظ لا يساوي خمسة دراهم. قالت: فعاتبته في ذلك فقال: ألبس ثوبا بخمسة دراهم وأتصدق بالباقي خير من أن ألبس ثوبا مثمنا وأدع الفقير والمسكين.

وقد أثنى عليه الأئمة، منهم الحافظ أبو شامة شيخ النووي في كتابه «الباعث على إنكار البدع والحوادث» وقال: مثل هذا الحسن يندب إليه ويشكر فاعله ويثنى عليه.

قال ابن الجوزي: لو لم يكن في ذلك إلا إرغام الشيطان وإدعام أهل الإيمان.

وقال العلامة ابن ظفر- رحمه الله تعالى-: بل في الدر المنتظم: وقد عمل المحبون للنبي صلى الله عليه وسلم فرحا بمولده الولائم-، فمن ذلك ما عمله بالقاهرة المعزية من الولائم الكبار الشيخ أبو الحسن المعروف بابن قفل قدس الله تعالى سره، شيخ شيخنا أبي عبد الله محمد بن النعمان، وعمل ذلك قبل جمال الدين العجمي الهمذاني وممن عمل ذلك على قدر وسعه يوسف الحجار بمصر وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحرض يوسف المذكور على عمل ذلك.

قال: وسمعت يوسف بن علي بن زريق الشامي الأصل المصري المولد الحجار بمصر في منزله بها حيث يعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منذ عشرين سنة وكان لي أخ في الله تعالى يقال له الشيخ أبو بكر الحجار فرأيت كأنني وأبا بكر هذا بين يدي النبي

---

(١) الخصائص الكبرى، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٢١٤

صلى الله عليه وسلم جالسين، فأمسك أبو بكر لحية نفسه وفرقها نصفين وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم كلاما لم أفهمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مجيبا له: لولا هذا لكانت هذه في النار. ودار إلي وقال: لأضربنك.

وكان بيده قضيب فقلت: لأي شيء يا رسول الله؟ فقال: حتى لا تبطل المولد ولا السنن. قال يوسف: فعملته منذ عشرين سنة إلى الآن. قال: وسمعت يوسف المذكور يقول: سمعت أخي أبا بكر الحجار يقول: سمعت منصورا النشار يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول لي: قل له لا يبطله. يعني المولد ما عليك ممن أكل وممن لم يأكل. قال: وسمعت شيخنا أبا عبد الله بن أبي محمد النعمان يقول: سمعت الشيخ أبا موسى الزرهوني يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فذكرت له ما يقوله الفقهاء في عمل الولائم في المولد فقال صلى الله عليه وسلم: «من فرح بنا فرحنا به» .

وقال الشيخ الإمام العلامة نصير الدين المبارك الشهير بابن الطباخ في فتوى بخطه: إذا أنفق المنفق تلك الليلة وجمع جمعا أطعمهم ما يجوز إطعامه وأسمعهم ما يجوز سماعه ودفع للمسمع المشوق للآخرة ملبوسا، كل ذلك سرورا بمولده صلى الله عليه وسلم فجميع ذلك جائز ويثاب

[(-)] أبوه وأهله من قرية دوين وهم بطن من الروادية، من قبيلة الهذانية، من الأكراد. نزلوا بتكريت، وولد بها صلاح الدين، وتوفى فيها جده شاذي. ثم ولي أبوه أيوب أعمالا في بغداد والموصل ودمشق. ونشأ هو في دمشق، وتفقه وتأدب وروى الحديث بها وبمصر والإسكندرية، وحدث في القدس. وتوفي سنة ٥٨٩ هـ. الأعلام ٨/ ٢٢٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧٦.." (١)

٤٥٠. "بكسر الشين وسكون الموحدة، قيل: أي ظهر فيك آثار الشيب من الثقل وضعف البدن ونحوهما، فهو لا ينافي ما سبق من قلة الشيب، وقال ابن حجر: كأن حكمة السؤال عن ذلك أن مزاجه صلى الله عليه وسلم اعتدلت فيه الأمزجة والطبائع الأربعة واعتدالها مستلزم لعدم الشيب ولو في أوانه فكان شيبه بالنظر لذلك كأنه متقدم على أوانه، انتهى. ولا يخفى أن الاعتدال يوجب الاعتدال بأن ظهور الشيب لا يكون قبل زمانه ولا بعد أوانه بخلاف عدم الاعتدال فإنه يقتضي التقدم والتأخر باختلاف الأحوال، فقوله: واعتدالها مستلزم لعدم الشيب ولو في أوانه، غير صحيح والصواب ما ذكره ميرك في أن معناه ظهر فيك أثر الضعف والكبر، انتهى. ولأجل هذا المعنى المناسب للجواب. (قال صلى الله عليه وسلم: شيبتني) : أي ضعفتني ووهنت عظامي وأركاني لما أوقعتني في الهموم وأكثرت أحزاني. (هود) : بضم الدال، وفي نسخة بضمتين، وقال ميرك: صحح في أصل سماعنا هود بالتنوين وعدمه معا على أنه منصرف، انتهى. وزعم الحنفي وتبعه العصام أنهما روايتان، ثم وجههما بما قال

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي الشامي ٣٦٣/١

الرضى إن جعل هود اسم السورة لا يصرف لأنه كماه وجور وإن جعل اسم النبي صرف والمضاف مقدر حينئذ أي سورة هود. (والواقعة، والمرسلات) : بالرفع ويجوز خفضها على الحكاية بل هو الأولى كما لا يخفى. (وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت) : أي وأمثالها مما يدل على أحوال القيامة وأهوالها، وإسناد الفعل إلى السور مجازي لأن الله تعالى هو المؤثر الحقيقي، قال التوربشتي: يريد أن اهتمامي بما فيها من أهوال يوم القيامة والمثلات النوازل بالأمم الماضية أخذ مني ما أخذه حتى شبت قبل أوان المشيب خوفا على أمتي، وذكر في شرح السنة عن بعضهم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له: روي عنك أنك قلت: «شيبتني هود» قال: «نعم» فقلت: بأية آية؟ قال: قوله: (فاستقم كما أمرت) ، انتهى. وهو لا ينافي أسبابا أخر مذكورة في سائر السور مع أن مرجع الكل إليها ولذا قيل الاستقامة خير من ألف كرامة

ولا يرد عليه أن الأمر بالاستقامة مذكور في الشورى أيضا، مع أنه لا دلالة في الكلام على الحصر حتى يحتاج إلى الجواب بأنه أول ما سمع في هود أو بأن الاستقامة في الشورى مختصة به، ولا شك أن المراد بها الثبات والمداومة، بخلاف ما هو في هود، فإن فيها أمر الأمة بها أيضا، وقد علم ضعفهم عن القيام بها كما يشير إليه حديث: «استقيموا ولن تحصوا» فلأجل الاهتمام بحالهم وملاحظة عاقبة أمرهم ومآلهم صار معتكفا في زاوية الغم والهم، فظهر على صفحات وجهه أثر الضعف والألم، وبما ذكرنا اندفع التدافعات والاضطرابات الواقعة في الشروح، وأما ما ذكره ميرك من أن تقديم هود لما فيها من الأمر بالاستقامة فإن التقديم الذكري لا يخلو عن فائدة، وإن كان حرف الواو لا يفيد الترتيب على القول الراجح فمحل بحث فإن محل اعتبار التقديم الذكري إنما هو عند جواز تأخير أحدهما عن الآخر في نفس الأمر كما في قوله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله) فإنه أفاد تقديم الصفا وجوبا أو استحبابا، كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله: «ابدءوا» أو «ابدأ بما بدأ الله تعالى به» ، وكما أخذ به في آية الوضوء، وأما ما نحن فيه فتقديم هود متعين لتقدمها في التنزيل على السور المذكورة المرتبة، وتقديم ما حقه التقديم لا يفيد أمرا زائدا بخلاف تقديم ما حقه التأخير فإنه يفيد الحصر والاختصاص كما حقق في قوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين) نعم، إذا كان هناك وجه للتقديم ووجه للتأخير فيحتاج إلى نكتة في كل منهما كما في قوله عز وجل: (رب هارون وموسى) ، وقوله: (رب موسى وهارون) تقدم هارون على موسى لأنه أكبر سنا مع مراعات الفاصلة، وقدم موسى لأنه." (١)

٤٥١. "قال: قلت لابن عباس، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، قال: صفه لي، قال: فذكرت الحسن بن علي فشبهته به، قال: قد رأيته، وسنده جيد.

---

(١) جمع الوسائل في شرح الشمائل، الملا على القاري ٩٣/١

لكن يعارضه: ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رآني في المنام فقد رآني، فإني أرى في كل صورة". وفي سنده ابن التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه، وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط.

قال القاضي أبو بكر بن العربي: رؤيته بصفته المعلومة إدراك له على الحقيقة، ورؤيته على غير صفته إدراك للمثال، فإن الصواب أن الأنبياء لا تغيرهم الأرض، ويكون إدراك الذات الكريمة حقيقة، وإدراك الصفات إدراك المثال.

الحسن بن علي، فشبهته به" لأنه كان يشبهه، كما قال الصديق، وقد حمله:

بأبي شبيه بالنبي ... ليس شبيها بعلي

وعلي يضحك كما في الصحيحين، "قال: قد رأيته، فدل ذلك على أن رؤياه إنما تصح لرائيه على صفته "وسنده جيد"، أي مقبول "لكن يعارضه ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة" قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رآني في المنام فقد رآني، فإني أرى في كل صورة صورتي أو غيرها". وفي سنده ابن التوأمة، بفتح الفوقية وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة، وصوابه صالح مولى التوأمة، وهو صالح بن نبهان المدني، التابعي الصغير، "هو" صدوق اختلط فهو "ضعيف لاختلاطه، وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط".

قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه، كان أبي ذئب وابن جرير، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وأخاه من زعم أن البخاري أخرج له.

"قال القاضي أبو بكر" محمد "بن العربي" الحافظ الفقيه المالكي: "رؤيته صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة" التي كان عليها "إدراك له على الحقيقة، ورؤيته على غير صفته إدراك للمثال، فإن الصواب أن الأنبياء لا تغيرهم الأرض، ويكون إدراك الذات الكريمة حقيقة، وإدراك الصفات إدراك المثال" لا الحقيقة، فالأولى لا تحتاج إلى تعبير، والثانية تحتاجه، وللصوفية ما يوافق معنى هذا وإن اختلف اللفظ، حيث قالوا: هنا ميزان يجب التنبه به، وهو أن الرؤيا الصحيحة أن يرى بصورته الثابتة بالنقل الصحيح، فإن رآه بغيرها، كطويل، أو قصير، أو شيخ، أو شديد السمرة لم يكن رآه، وحصول الجزم في نفس الرائي بأنه رآه غير حجة، بل ذلك المرئي." (١)

٤٥٢. "داهن في المحبة أو داجى، فقد عرض لمدى الغيرة أوداجا، فمحبة الرسول عليه الصلاة والسلام -بل تقديمه في الحب على الأنفس والآباء والأبناء- لا يتم الإيمان إلا بها؛ إذ محبته من محبة الله تعالى.

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٢٨١/٧

وقد حكي عن أبي سعيد الخراز -مما ذكره القشيري في رسالته- أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله أعذرني فإن محبة الله شغلتني عن محبتك، فقال لي: يا مبارك من أحب الله فقد أحبني.

داجى"، بأن دارى، والمراد بها الأخذ للشيء والتوصل إليه بحيلة، "فقد عرض لمدى" "بضم الميم" جمع مدية السكين "الغيرة أوداجا": جمع ودج، أي: العروق المكتنفة ثغرة البحر يمينا وشمالا، والمعنى: من لم يخلص المحبة عرض نفسه لأسباب الهلاك، الناشئة من غيرته على حبه لعدم وصوله لمراده منه، فيصاب بأسباب قاتلة كالمدى في شدة تأثيرها في البدن، "فمحبة الرسول عليه الصلاة والسلام، بل تقديمه في الحب على الأنفس والآباء والأبناء لا يتم الإيمان إلا بها". أي: لا يوجد ولا يكمل، فاستعمله بمعنى الوجود فيما قبل الإضراب، وبمعنى الكمال فيما بعده، "إذ محبته من محبة الله تعالى"، الواجبة لذاته، كما مر.

"وقد حكي عن أبي سعيد" إبراهيم، وقيل: أحمد بن عيسى البغدادي، "الخراز": بالخاء المعجمة وشد الراء فألف فزاي منقوطة، نسبة إلى خرز جلود القرب، ونحوها من أئمة القوم وجلة المشايخ، قيل: وهو أول من تكلم في علمي الفناء والبقاء، وقيل: فيه قمر الصوفية صحب السري، وذا النون المصري، وبشر الحافي وغيرهم.

قال الجنيد: لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد لهلكنا أقام كذا وكذا، سنة ما فاته ذكر الله بين الخرزتين.

مات سنة سبع وسبعين، وقيل: سنة ست وثمانين ومائتي، ومرت ترجمته أيضا، "مما ذكره القشيري" أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، الإمام العلامة، المفسر، المحدث، الولي، الذي ما رأى الراءون مثله، مر بعض ترجمته "في رسالته أنه" أي: أبا سعيد "قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله أعذرني" "بكسر الهمزة، وسكون العين، وكسر الذال المعجمة، وهمزته وهمزة وصل من عذر، كضرب، وبفتح الهمزة، وكسر الذال، وهمزته همزة قطع من أعذروهما، لغتان سوى بينهما المجد، ولم نر ضم الهمزة وكسر الذال، وهمزته همزة قطع من أعذروهما، لغتان سوى بينهما المجد، ولم نر ضم الهمزة والذال، والمعنى، أقبل عذري، فلا تؤاخذني بتقصيري، وارفع اللوم عني، "فإن محبة الله شغلتني عن محبتك، فقال لي: يا مبارك": اسم مفعول من البركة، وهي الزيادة والتنمية، هذا أصله لغة، ثم استعمل عرفا في قليل الفطنة، فيحتمل أنه المراد هنا دفعا لتوهمه، أن محبة الله تنافي محبته، ويعد المشتغل بها مقصرا." [(١)]

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٨٦/٩

٤٥٣. "المجهولة والعزائم التي لا يفهم منها شيء آثارا عظيمة في تحصيل المنافع ودفع المفاسد أفلا تكون قراءة القرآن العظيم المشتمل على ذكر جلال الله وكبريائه، وتعظيم الملائكة المقربين، وتحقير المردة والشياطين سببا لحصول النفع في الدين والدنيا.

ويتأيد ما ذكرنا بما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله".

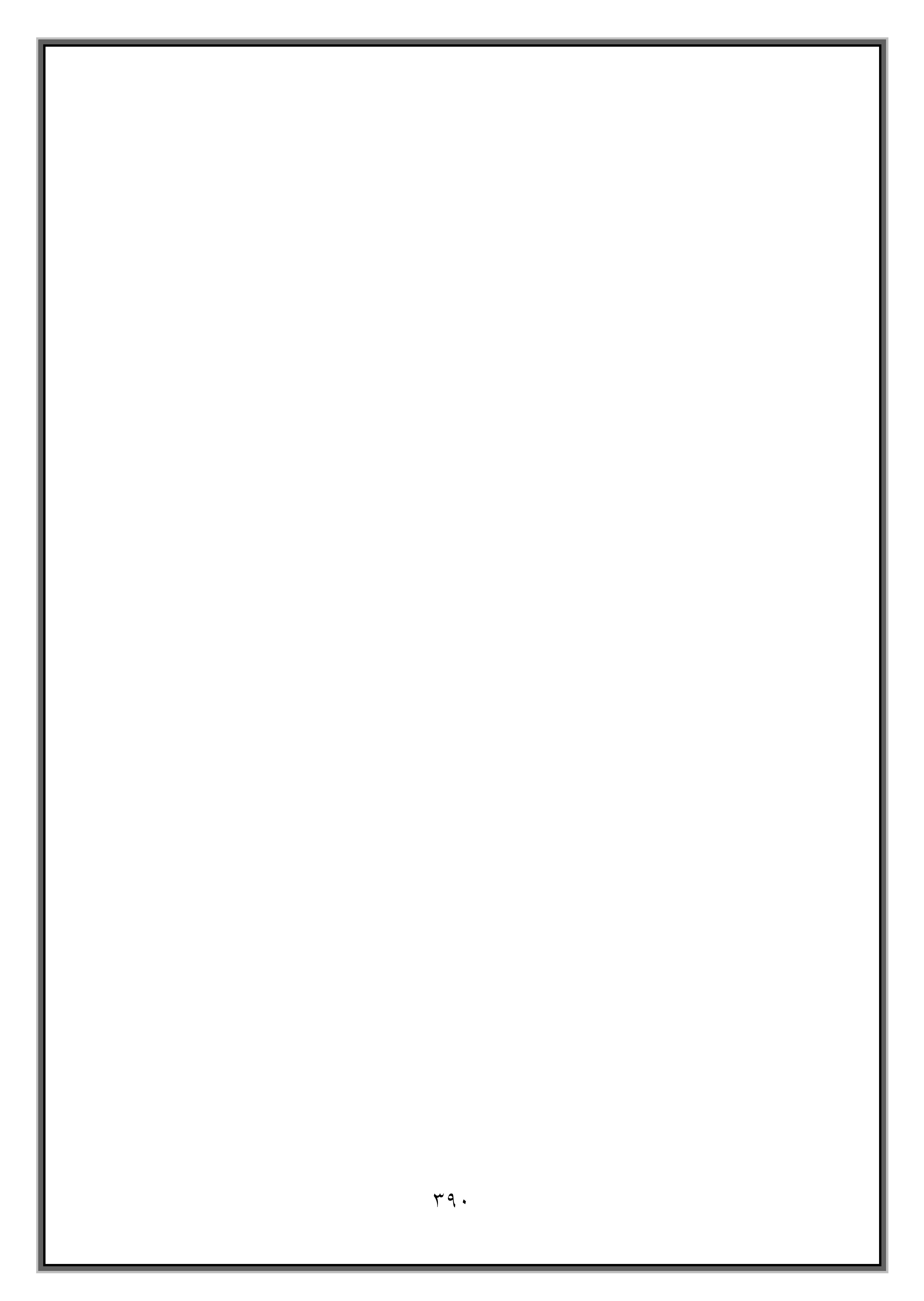
ونقل عن الشيخ أبي القاسم القشيري –رحمه الله. أن ولده مرض مرضا شديدا حتى أشرف على الموت، واشتد عليه الأمر، قال: **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فشكوت إليه ما بولدي فقال: أين أنت من آيات الشفاء؟ فانتبهت فأفكرت فيها فإذا هي في ستة مواضع من كتاب الله، وهي قوله تعالى: ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ [التوبة: ١٤] .

وهي أنسب "الجمهور من الفلاسفة وأصحاب الطلسمات؛ بأن لقراءة الرقى المجهولة والعزائم التي لا يفهم منها شيء آثارا عظيمة في تحصيل المنافع ودفع المفاسد، أفلا تكون قراءة القرآن العظيم" ينبغي أن تجعل الفاء في أفلا مؤخرة، والأصل فألا، لتكون الفاء داخلة على جواب الشرط، أما جعلها في محلها عاطفة على مقدر بعد الهمزة، كما هو أحد المذهبين، فيرد عليه؛ أن جواب الشرط إذا كان طلبيا يجب اقترانه بالفاء، وهو هنا كذلك؛ لأن الاستفهام طلب "المشتمل على ذكر جلال الله وكبريائه، وتعظيم الملائكة المقربين، وتحقير المردة الشياطين سببا لحصول النفع في الدين والدنيا، ويتأيد ما ذكرنا بما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من لم يستشف بالقرآن" أي من لا يعتد بطلب كونه شافيا، لاعتقاده عدم الشفاء به، وبهذا حسن تفريع الجواب، بقوله: "فلا شفاه الله" وسقطت معارضته لأحاديث الأمر بالدواء.

"ونقل عن الشيخ أبي القاسم" عبد الكريم بن هوازن "القشيري" العلم الشهير، صاحب الرسالة "رحمه الله: أن ولده مرض مرضا شديدا حتى أشرف منه على الموت، واشتد عليه الأمر، قال: **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فشكوت إليه ما بولدي، فقال: أين أنت من آيات الشفاء" أي التي ذكر فيها الشفاء، والاستفهام تعجبي من شكوى مرض ولده، ولم يستعمل آيات الشفاء المزيلة للمرض، والغرض منه إرشاده إلى استعمالها، لا إنه تعجب حقيقي، ولا توبيخه؛ لأنه قبل ذلك لم يكن عالما بأنها سبب للشفاء، "فانتبهت فأفكرت فيها، فإذا هي في ستة مواضع من كتاب الله، وهي قوله: ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ " مما بهم " ﴿وشفاء﴾ "." (١)

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٣٦٩/٩



٤٥٥. "وركب بدر الخرشني صاحب الشرطة فنادى ببغداد ان لا يجتمع من اصحاب ابي محمد البربهاري نفسان

واستتر البربهاري

وخرج من الراضي توقيع (١) طويل في معناهم وكانت حال البربهاري قد زادت ببغداد حتى انه اجتاز الجانب الغربي فعطس فشمته اصحابه فارتفعت ضجتهم حتى سمعها الخليفة في الوقت وهو في روشنه فسال عن الحال فأخبر بها فاستهولها

واصحابه يذكرون عنه صلاحا كثيرا وأضداده يذكرون خلاف ذلك حتى حكوا عنه انه حمل في درج مقفول له منطر (٢) بعرة وجاء الى بزاز في الكرخ فقال هذه بقرة جمل ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها واريد ان ارهنها عندك على الف دينار فاعتذر الرجل فتركه فلما كان من الغد اجتاز عليه فصعد وقبل لحيته وقال **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** يقبلها فتركه اصحابه امرد وحكاياتهم في امثال هذا عنه كثيرة

سعيد (٣) بن حمدان في ضمان الموصل وديار ربيعة سرا ومضى اليها في خمسين غلاما فقبض عليه حين وصل اليها ابن اخيه ابو محمد الحسن بن عبد الله وقتله فأنكر ذلك الراضي فأمر ابن مقلة بالخروج اليه فأظهر ابن مقلة ان علي بن عيسى هو الذي كاتبه حتى عصى وصادر عليا على خمسين الف دينار وأخرجه الى الصافية

واستخلف ابن مقلة ابنه بالحضرة وصار الى الموصل فتركها ابو محمد ورحل الى بلد الزوراء (٤) فاستخرج ابن مقلة مال البلد (٥) واستسلف من التجار على غلاته فحصل معه اربعمائة الف دينار

فبذل سهل بن هاشم كاتب ابي محمد بن (٦) حمدان للوزير ابي الحسين ابن الوزير ابي علي عشرة الاف دينار حتى كاتب اباه ان الامور بالحضرة مضطربة فانزعج واستخلف على الموصل علي بن خلف بن طياب (٧) وانصرف الى بغداد." (١)

٤٥٦. "جزل رأيه، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو نعيم [الأصبهاني] [١] قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله يحكى عن المزني قال: دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها، فقلت كيف أصبحت قال: أصبحت من الدنيا راحلا، ولإخواني مفارقا، وكأس المنية شاربا، ولسوء أعمالي ملاقيا، وعلى الله تعالى واردا، فلا أدري أروحي تصير إلى الجنة فأهنيها، أو إلى النار فأعزيها، ثم بكى، وأنشأ يقول:

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي ... جعلت الرجا مني لعفوك سلما

---

(١) تكملة تاريخ الطبري، المقدسي، محمد بن عبد الملك ص/٩١

تعاظمني ذنبي فلما قرنته ... بعفوك ربي كان عفوك أعظما

وما زلت ذا عفو عن الذنب لم نزل ... تجود وتعفو منة وتكرما

أخبرنا ابن ناصر قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن قال: حدثنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا الربيع قال:

توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء الأخرة آخر يوم من رجب، ودفناه يوم الجمعة، فانصرفنا فرأينا هلال شعبان.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الأستراباذي قال: سمعت طاهر بن محمد البكري يقول: حدثنا الحسن بن حبيب الدمشقي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: رأيت الشافعي بعد وفاته في المنام فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنع الله بك؟ قال: اجلسني على كرسي من ذهب، ونثر علي اللؤلؤ الرطب [٢] .

أخبرنا أبو ظفر بإسناد له، عن أبي بيان الأصفهاني يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت: يا رسول الله، محمد بن إدريس الشافعي ابن عمك، هل نفعته بشيء؟ أو خصصته بشيء؟ قال: نعم، سألت الله تعالى أن لا يحاسبه، فقلت: بماذا يا

---

[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٢] انظر الخبر في: تاريخ بغداد ٢/ ٧٠.." (١)

٤٥٧. "[تولون مثل] [١] هذا الخلافة؟ فأرسلوا بغا الشرابي إلى جعفر بن المعتصم فأحضروه، فقام ابن أبي دؤاد فألبسه الطويلة ودراعة، وعممه بيده على الطويلة، وقبل بين عينيه، وقال: السلام عليكم يا أمير المؤمنين. ثم غسل الواثق، وصلى عليه المتوكل ودفن.

قال ميمون: فحدثني سعيد [٢] الصغير قال: كان المتوكل قد رأى في منامه [٣] كأن سكرا [٤] سليمانيا قد نزل [٥] عليه من السماء مكتوب عليه: «جعفر المتوكل على الله» .

قال ميمون: فلما صلى على الواثق قال محمد بن عبد الملك: نسميه المنتصر، وخاض الناس في ذلك، فحدث المتوكل أحمد بن أبي دؤاد بما رأى [في منامه] [٦] فوجده موافقا، فأمضى وكتب [به] [٧] إلى الآفاق [٨] .

وفي رواية أخرى: أنهم بعد ذلك صاروا إلى دار العامة [٩] فبايعوا حين زالت الشمس يومئذ/ وذلك يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين، وكتب/ ٧٨/ ب له بالبيعة محمد بن عبد الملك الزيات وهو إذ ذاك على ديوان الرسائل، وسنه إذ ذاك ستة [١٠] وعشرون سنة.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٠/١٣٨

أخبرنا [أبو منصور] القزاز قال: أخبرنا أبو بكر [أحمد] بن علي [بن ثابت قال] أخبرني [الحسن] [١١] بن شهاب العكبري في كتابه إلي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن أبي سمرة البندار، أخبرنا معاوية بن عثمان، حدثنا علي بن حاتم، حدثنا علي الجهم [١٢] قال: وجه إلي أمير المؤمنين المتوكل، فأتيته فقال لي: يا علي، رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقمت إليه، فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة؟ فقلت له: أبشر يا أمير المؤمنين أما قيامك إليه فقيامك بالسنة، وقد عدك من الخلفاء. فسر بذلك [١٣] .

أخبرنا القزاز قال أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الخازن، أخبرنا أحمد بن بشر بن سعيد الخرقي [١٤] ، حدثنا أبو روق الهزاني

---

[١] في الأصل: «كيف يلي هذا» .

[٢] في ت: «نصيف الصغير» .

[٣] في ت: «النوم» .

[٤] في ت: «خاتما» .

[٥] في ت: «قد سقط» .

[٦] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

[٧] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

[٨] تاريخ بغداد ٧/ ١٦٥.

[٩] في ت: «دار القصيعة» .

[١٠] في ت: «يومئذ ست وعشرون» .

[١١] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

[١٢] في ت: «المنجم» .

[١٣] تاريخ بغداد ٧/ ١٧٠.

[١٤] في الأصل: «سعيد الجرمي» .." (١)

٤٥٨. "محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان [١] الحافظ، قال: سمعت أبا صخر محمد بن مالك السعدي، يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن عبيد الله [٢] ، يقول: سمعت الأمير أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد، يقول: كنت بسمرقند فجلست يوما للمظالم وجلس أخي إسحاق إلى جنبي إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي فقمت له إجلالا لعلمه، فلما خرج عاتبني أخي إسحاق، وقال: أنت والي

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٧٩/١١

خراسان يدخل عليك رجل من رعيتك فتقوم إليه [٣] وبهذا [٤] ذهاب السياسة. فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب لذلك [٥] ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام [٦] كأني واقف مع أخي إسحاق، إذ أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدي، وقال لي: يا إسماعيل! ثبت [الله] [٧] ملكك وملك بنيك! بإجلالك محمد بن نصر، ثم التفت إلى إسحاق، فقال: ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر.

استوطن محمد بن نصر نيسابور [بعد] مدة، وكان مفتيها [٨] ، واشتغل بالعبادة [٩] ، ثم خرج إلى سمرقند فتوفي بها في محرم هذه السنة.

٢٠١٤- موسى بن هارون بن عبد الله، أبو عمران [و] يعرف والده بالجمال [١٠]

---

[١] في ص، وك، والمطبوعة: «أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان» . وما أوردناه من ت. وتاريخ بغداد (٣/ ٣١٨) .

[٢] في تاريخ بغداد: «سمعت أبا الفضل محمد بن عبيد البلعمي» .

[٣] «إليه» : ساقط من ك.

[٤] في المطبوعة: «وهذا» .

[٥] في ص: «وأنا متقسي القلب لذلك» .

[٦] في ت: «في النوم» .

[٧] ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

[٨] في ت: «وكان متفقها» . وما بين المعقوفتين ساقط من ت.

[٩] في ص: «واشتغل بالعيال» .

[١٠] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٣/ ٥٠، ٥١. والعبر ٢/ ٩٩. وشذرات الذهب ٢/ ٢١٧. وتذكرة الحفاظ ٦٦٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٨٩، وتهذيب التهذيب، واللباب ١/ ٣٨٤- ٣٨٥، وفيه:

«الحمال بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها لام. هذه النسبة إلى حمل الأشياء.. وأبو موسى هارون بن عبد الله بن مروان الحمال ... قيل: سمي حمالا لأنه كان بزازا فتزهد، فصار يحمل الأشياء." (١)

٤٥٩. "روى عنه الدارقطني [وغيره] [١] ، وكان رجلا صالحا ثقة. توفي في رجب هذه السنة.

٢٣٥٦- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد بن هارون، أبو عبد الله الزعفراني المعروف

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٥٧/١٣

بابن بلبل [٢] :

روى عنه الدارقطني، وكان رجلا صالحا ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي، [أخبرنا] [٣] أبو منصور محمد بن عيسى، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: سمعت محمد بن عبد الله الزعفراني، يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام [في] [٤] سنة نيف وتسعين ومائتين وفى رأسه ولحيته بياض كثير، فقلت: يا رسول الله بلغنا أنه لم يكن في رأسك ولحيتك إلا شعرات بيض، فقال: ذلك لدخول سنة ثلاثمائة.

قال صالح: وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

---

[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

[٢] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٥/ ٤٤٦) .

[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

[٤] ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.." (١)

٤٦٠. "كان ها هنا شيخ له جموع وفوائد، فأفيدوني عنه، فدلوه على أبي القاسم ابن الثلاج، فلما اجتمع معه أخرج إليه جمعة لحديث قبض العلم وأنا فيه، حدثني أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي فقال الإدريسي: أين سمعت من هذا الشيخ؟ فقال: هذا شيخ قدم علينا حاجا فسمعنا منه، فقال أيها الشيخ: أنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، وهذا حديثي وو الله ما رأيتك ولا اجتمعت معك قبل هذا الوقت فخجل ابن الثلاج وقال العتيقي: ثم اجتمعت مع أبي سعد الإدريسي، فحدثني بهذه القصة، كما حدثني بها ابن بكير عنه، توفي ابن الثلاج في ربيع الأول من هذه السنة فجأة.

٢٩٣٣- عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان أبو عبد الله العكبري المعروف بابن بطة [١] :

ولد يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة أربع وثلاثمائة، وسمع أبا القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وأبا بكر النيسابوري، وخلقا كثيرا، وسافر البلاد البعيدة في طلب العلم، روى عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، والأزجي، والبرمكي وغيرهم واثنى عليه العلماء الأكابر.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني القاضي أبو حامد أحمد بن محمد الدلوي قال: لما رجع أبو عبد الله بن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة فلم ير منها في سوق ولا رئي مفطرا إلا في يومي الأضحى والفطر وكان أمارا بالمعروف ولم يبلغه خبرا منكرا إلا غيره أو كما

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٣/٣٥٥

قال.

أخبرنا القزاز، أخبرنا أحمد بن علي [أخبرنا] العتيقي قال: كان ابن بطة شيخا صالحا مستجاب الدعوة، أخبرنا عبد الرحمن [أخبرنا أحمد] بن علي قال: لم أر في شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة.

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي عن [أبي محمد] الحسن بن علي الجوهري قال: سمعت أخي أبا عبد الله الحسين بن علي يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت يا رسول الله: قد اختلفت علينا المذاهب فمن نقتدي، فقال [لي] عليك بأبي عبد الله بن

---

[١] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١- ٣٧٥) .." (١)

٤٦١. "سمع سفيان بن عيينة، ووكيعا [١] ، وأبا معاوية في آخرين. روى عنه الباغندي، وكان من الثقات.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي [٢] قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول: سمعت أبا [الحسن] [٣] السراج يقول: سمعت الحسين [٤] بن أبي زيد يقول: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يحييني على الإسلام. فقال: إيه [٥] والسنة، وجمع إبهامه وسبابته [٦] وحلق حلقة، وقال ثلاث مرات: «والسنة، والسنة، والسنة» .

توفي في شوال هذه السنة.

٣٣٧٨- سعد بن محمد بن منصور، أبو المحاسن الجرجاني

[٧] .

كان رئيسا في أيام والده في سنة عشر وأربعمائة فدرس الفقه وتخرج علي يده جماعة، وروى الحديث، ووجه رسولا إلى محمد بن سبكتكين، فخرج وعقد له مجلس النظر في جميع البلدان بنيسابور وهراة وغزنة، وقتل ظلما بأستراباذ في رجب هذه السنة. رحمه الله وإيانا وجميع المسلمين آمين [٨] .

---

[١] «ووكيعا» سقطت من ص.

[٢] في الأصل: «المقرئ» .

[٣] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٤/٣٩٠

وفي تاريخ بغداد ٨/ ١١٠: «أبا العباس» .

[٤] في الأصل: «الحسن» .

[٥] في ص: «فقال لي» .

[٦] في الأصل: «والوسطى» .

[٧] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢/ ٨٨. وتاريخ نيسابور ت ٧٦٣ فيه: «الجولكي») .

[٨] «رحمه الله وإيانا وجميع المسلمين آمين» سقطت من ص، ت.." (١)

٤٦٢. "أتيت مسعر بن كدام لأسمع منه، فكأنه رجل [قد] [١] أقيم على شفير جهنم ليلقى فيها.

أخبرنا محمد بن أبي القاسم، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو نعيم الأصفهاني، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدثني الحسين بن مسلم، قال: حدثنا أحمد بن داود الحراني، قال: سمعت مسعر بن كدام يقول:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم **في المنام** وسفيان الثوري آخذ بيده وهما يطوفان، فقال: يا رسول الله، مات مسعر بن كدام؟ قال: نعم واستبشر به أهل السماء.

توفي مسعر بالكوفة في هذه السنة. وقيل: في سنة خمس وخمسين ومائة.

٨١٦- معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك، أبو الوليد الشيباني: [٢]

كان من صحابة المنصور ببغداد لما بنيت، ثم ولاه اليمن وغيرها، وكان جوادا.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [القزاز] [٣] ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر [٤] النحوي، قال: حدثنا القاسم بن المغيرة، قال: حدثنا المدائني، عن غياث بن إبراهيم [٥] :

أن معن بن زائدة دخل على أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين/ فقارب في خطوه، فقال أبو جعفر: كبرت سنك يا معن، قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين، قال:

إنك لجلد [٦] ، قال: على أعدائك يا أمير المؤمنين [٧] ، قال: وإن فيك لبقية، قال: هي لك.

---

[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل، أوردناه من ت.

[٢] تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٥.

[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل، أوردناه من ت.

[٤] في الأصل: «عمران بن جعفر» ، وما أوردناه من ت وتاريخ بغداد.

[٥] الخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٦.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٧٨/١٦

[٦] في ت: «إنك لتجلد» .

[٧] «يا أمير المؤمنين» سقطت من ت.." (١)

٤٦٣. "يقول في إملائه أخبرني أبو الفتح الكروخي أنبأ عبد الله بن محمد الأنصاري أنبأ أحمد بن محمد بن إسماعيل الهروي سمعت خالد بن عبد الله المروزي سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي سمعت أبا زيد المروزي الفقيه يقول كنت نائما بين الركن والمقام **فرأيت النبي** صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم **في المنام** فقال لي يا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك فقال: جامع محمد ابن إسماعيل.

محمد بن ولشان بن أبي منصور سمع أحمد بن إسماعيل يحدث عن عبد الجبار الخواري أنبأ أبو بكر البيهقي أنبأ أبو طاهر محمد بن محمد ابن محمش الزيادي ثنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ثنا محمد بن مهرويه الرازي ثنا أبو حاتم ثنا عبيد الله بن موسى أنبا الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم قال: "كل أمر ذي بال لا يبداء فيه بالحمد لله فهو أقطع" قال عبيد الله يعني أبتر.." (٢)

٤٦٤. "رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "ماكان الفحش في شتى قط إلا شانه ولا كان الحياء في شتى قط إلا زانه".

أحمد بن الحسن الجرجاني سمع بقزوين القاضي أبا محمد بن أبي زرعة يروي عن ابن داسة عن أبي داؤد ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن سعيد بن سنان عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "المعتدي في الصدقة كمانعها".

أحمد بن الحسن المعسلي أبو الفضل القزويني سمع أبا الفتح الراشدي كتاب الحج من صحيح محمد بن إسماعيل البخاري إلى باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وربما سمع أكثر من ذلك.

أحمد بن الحسن أبو سليمان الصيدلاني سمع بعض الصحيحي من أبي الفتح الراشدي سنة أربع عشرة وأربعمائة.

أحمد بن الحسن الاسفرائني سمع بقزوين كتاب الرياضة لأبي محمد جعفر الأبهري من أبي على الموسياباذي.

أحمد بن الحسن أبو الشمس النيسابوري سمع بقزوين أبا الحسن القطان يحدث عن أبي عبد الله محمد بن علي بن زيد ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا قال حفظا بصلاح أبيهما ما ذكر منهما صلاحا وقال

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٦٠/٨

(٢) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ٤٦/٢

أبو الحسن سمعت أبا عبد الله محمد بن علي ابن زيد الصائغ يقول قال لي عمران بن موسى رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت عمن أخذ كتب ابن عيينة فقال عن." (١)

٤٦٥. "جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن إسماعيل الزاهد أبو محمد الأبهري المعروف بيابا من المشائخ المعروفين ذكره الكيا الحافظ شيروية ابن شهردار في طبقات الهمدانيين أنه كان وحيد عصره في طريقه وكان له شأن وآيات وكرامات ظاهرة وصنف أبو بكر بن زيرك كتابا في كراماته روى عن أحمد بن صالح بن أحمد الحافظ وجبرئيل بن محمد العدل وأبي على أحمد بن محمد القومساني الهمدانيين وعن أبي عبد الله المعسلي وعلي بن أحمد بن صالح ومحمد بن إسحاق بن كيسان وعثمان بن عمر بن المنتاب القزوينيين ثنا عنه محمد بن عثمان وأحمد بن ظاهر القومسانيان وعبد وس بن عبد الله وبحير بن منصور بن علي الإسكاف خادمه.

قال وسمعت أبا يعقوب الوراق سمعت أبا سعد عبد الغفار بن عبد الله يقول قال أبو محمد جعفر بن محمد كان لنا شيخ بأبهر يعلم شيئا ما قرأه على أحد إلا شفاء الله تعالى من أي علة كانت فهبته أن أسأله عنه وإذا سأله الناس لم يخبرهم قال أبو محمد فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال إن الذي يقرأ شيخك على الناس هذه الآية: ﴿وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون﴾ .

قد ورد الشيخ أبو محمد قزوين وذلك ظاهر مما رواه في الرياضة ممن سمع منه بها وأيضا فقد ذكرنا خروجه من أبهر إلى قزوين لزيارة الشيخ أبي بكر بن عبد السلام في حكاية أوردناها عند ذكر أبي بكر بن عبد السلام توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وقبره بهمدان ظاهر.." (٢)

٤٦٦. "عنه ورأيت على حاشية الكتاب قال أبو الحسن القطان سمعت أبا القاسم الحسني يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فسألته عن هذا الحديث بدنت أو بدنت قال بدنت وأشار بيده إلى التشديد مات سنة سبع وثلاثمائة.

الحسن بن علي بن القاسم أبو القاسم صاحب السكة سمع أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بادويه الصوفي حدث عنه أبو نصر حاجي بن الحسين بن عبد الملك في فوائده فقال أنبأنا أبو القاسم الحسن ابن علي صاحب السكة ثنا علي بن بادويه ثنا محمد بن أيوب بن يحي أنبأ حفص بن عمر النميري ثنا شعبة عن جابر عن سالم أنه رأى أباه إذا كبر رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع فسألته عن ذلك فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنعه.

الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو الفتح سمع بقزوين أبا عمرو سعيد بن محمد الهمداني سنة

---

(١) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ١٥٨/٢

(٢) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ٣٧٩/٢

إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

الحسن بن علي بن محمد النيسابوري كثير السماع والطلب والكتبة وسمع نصر بن عبد الجبار بقزوين سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بقرا أته عليه حديثه عن أبي طالب العشاري ثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جانة ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد أنبأ أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول روحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها وسمع في التاريخ المذكور من الأستاذ أبي إسحاق." (١)

٤٦٧. "عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ثنا هشيم أنبا حميد عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تلبية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك" وزاد فيها ابن عمر: "لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك وفيك والرغباء إليك والعمل".الشافعي بن المحسن بن الشافعي الوراييني أبو حامد مشغوف بالكتابة والجمع سمع السيد أبا الفتوح الزينبي وقرأ مسند الشافعي رضي الله عنه على السيد أبي حرب وسمعه جماعة سنة خمس وعشرين وخمسمائة وسمع الإمام ملكداد بن علي يروي علي بن أحمد بن يوسف القرشي قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله النهاوندي سمعت شيخي أبا العباس أحمد بن محمد بن الفضل النهاوندي سمعت شيخي جعفر بن محمد الخلدي يقول رأيت النبي في المنام فسألته ما التوحيد فقال كل ما حده فكرك أو أحاط به علمك وأدرك وهمك أو أصبته بحواسك فالله تعالى بخلاف ذلك.

وإنما يسلم من يجرده عن أربع عن الشك والشرك والتشبيه والتعطيل ثم سألته ما العقل قال أدناه ترك الدنيا وأعلاه ترك التفكر في ذات الله تعالى ثم سألته ما التصوف قال ترك الدعادي وكتمان المعاني وأجاز للشافعي هذا جماعة من أئمة خراسان وربما ألف مما كتب والتقط الجزء بعد الجزء فيما ينح له وينوب ويتوسل به إلى أصحاب الجاه في استنجاز غرضه.." (٢)

٤٦٨. "فقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قصد مع أصحابه عيادة الأستاذ أبي سهل الصعلوكي وكان مريضا قال فتبعته ودخلت عليه معه وقعدت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم متفكرا فقلت هذا إمام أصحاب الحديث وإن مات أخشى أن يقع الخلل فيهم فقال لا تفكر في ذلك إن الله لا يضيع عصابة أنا سيدها وقال القاضي أبو المحاسن أنشدنا أبو البركات لبعض أهل البيت:

---

(١) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ٤٢٥/٢

(٢) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ٧٣/٣

إن الدين شروا دنيا بآخرة ... لم يربحوا في اقتراف الذنب بل خسروا

باعوا جليلا جميلا باقيا أبدا ... بدارس طامس يا بئس ما اتجروا." (١)

٤٦٩. "أبو طالب حمزة بن محمد الجعفري.

أنبا أبو الحسن بن إدريس ثنا علي بن إبراهيم الفقيه ثنا عبيد بن شريك البزاز ثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين على ظهره وهو يمشي على أربع ويقول: "نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما".

حدث أبو الفتح الراشدي عن أبي الحسن بن إدريس ثنا أبو القاسم الحسين بن محمد العجلي ثنا أبو بكر عبد الله بن طاهر يحكي عن موسى بن هارون قال سمعت هارون بن معروف يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال من آثر الحديث على القرآن عذب.

قال العجلي حدثني أبو زرعة عبيد الله بن عبد الرحمن الناصحي أن أبا زرعة الرازي حدث بهذه الحكاية عن هارون بن معروف وكان أبو زرعة بعد ذلك لا يحدث بمائة حديث حتى يقرأ مائتي آية توفي أبو الحسن بن إدريس سنة ثمان وأربعمائة.

علي بن الحسن بن بزيع سمع أبا الحسن بن إبراهيم القطان حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة ببغداد سنة ست وثمانين ومائتين ثنا منجاب بن الحرث أخبرني عمرو بن العباس البصيري ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال آخى رسول الله بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة بن الجراح.." (٢)

٤٧٠. "كيف تعطيني قال أنا أملك الديار المصرية فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي أنت تملك الديار المصرية وتكسر التتر وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا شك فيه قال فسكت وكنت أعرف منه الصدق في حديثه وعدم الكذب وتنقلت به الأحوال وارتفع شأنه إلى أن صار هو المتحكم في الدولة وما أشك أنه يملك الديار المصرية ويكسر التتر كما أخبره النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال المولى تاج الدين فلما قال لي هذا قلت له والله قد وردت الأخبار أنه تسلطن في الديار المصرية قال لي والله يكسر التتر فما مضى عن هذا الأمر إلا مدة يسيرة حتى خرج وكسر التتر على ما تقدم ذكره قال المولى تاج الدين رحمه الله فرأيت حسام الدين البركة خاني الحاكي لي ذلك بالديار المصرية بعد كسرة التتر فسلم علي وقال يا مولانا تاج الدين تذكر ما قلت لك في الوقت الفلاني قلت نعم قال والله حال ما عاد الملك الناصر من قطيا ودخلت أنا الديار المصرية أعطاني إمرة خمسين فارسا

---

(١) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ١١٦/٣

(٢) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ٣٤٤/٣

كما قال رحمه الله لا زائدا على ذلك قال المولى تاج الدين فتعجبت من هذه الصورة.
وذكر أيضا قال حكى لي الأمير عز الدين محمد بن أبي الهيجاء ما معناه أن الأمير سيف الدين بلقاق رحمه الله حدثه أن الأمير بدر الدين بكتوت الأتابكي حكى له قال كنت أنا والملك المظفر قطز والملك الظاهر بيبرس ركن الدين رحمهما الله في حال الصبا." (١)

٤٧١. "الشيخ أبي بكر بن قوام أن اخرج بنا من هذا البلد إلى بعض القرى فإن متنا دفنا في البر فقال للرسول قل له تربتنا في أرض دير مران فكان كما قال دفن أحدهما شرقي الدير وهو الشيخ أبو بكر بن فتيان والآخر غربي الدير وهو أبو بكر بن قوام رحمهما الله وإيانا وحضر دفنه خلق كثير من المشايخ والعلماء والصالحين منهم الشيخ مجد الدين بن الخليلي والصاحب محي الدين بن النحاس والشيخ قطب الدين ابن عصرون وخلق كثير لم أعرف أسماءهم وقبل أن يوضع في قبره كشف عنه ورآه الحاضرون وحصل وقت عجيب من الرقة والبكاء وحضر في الجماعة رجل من أهل حماة حال قدومه منها وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا في حماة وقال لي يا فلان قم وامض إلى دمشق واحضر دفن رجل من الأولياء فحضر دفنه وعاد على عقبه إلى حماة ولم يدخل دمشق.
ذكر بداية أمره قال رضي الله عنه كانت الأحوال تطرقني في بداية أمري فكنت أخبر بها شيخي رضي الله عنه فينهاني عن الكلام فيها وكان عنده سوط يقول متى تكلمت في شيء من هذا ضربتك بهذا السوط ويأمرني بالعمل ويقول لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال فما زلت معه كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالي وكانت لي أم ضريرة وكنت بارا بها ولم يكن لها من يخدمها غيري فاستأذنت الشيخ في المضي إليها فأذن لي وقال أنه سيحدث لك في هذه الليلة أمر عجيب فاثبت له ولا تجزع فلما خرجت من عنده وأن مار." (٢)

٤٧٢. "علم بشيء من هذا قال قطز يتسلطن ويملك الديار المصرية ويكسر التتر قال المولى تاج الدين فبقيت متعجبا من حديثه وقلت له أيش هذا القول؟ ومن أين لك هذا؟ قال والله هذا قطز هو خشداشي كنت أنا وإياه عند الهيجاوي من أمراء مصر ونحن صبيان وكان عليه قمل كثير فكنت أسرح رأسه على أني كلما أخذت عنه قملة آخذ منه فلسا أو صفعته فلما كان في بعض الأيام أخذت عنه قمل كثير وشرعت أصفعه ثم قلت في غضون ذلك والله ما اشتهى إلا أن الله يرزقني إمرة خمسين فارسا فقال لي طيب قلبك أنا أعطيك إمرة خمسين فارسا قال فصفعته وقلت والك أنت تعطيني إمرة خمسين قال نعم فصفعته فقال لي والك علة أيش يلزمك لك إلا إمرة بخمسين فارسا أنا والله أعطيك قلت والك كيف تعطيني قال أنا أملك الديار المصرية وأكسر التتر وأعطيك الذي طلبت قلت والك أنت

---

(١) ذيل مرآة الزمان، اليونيني، أبو الفتح ٣٨٣/١

(٢) ذيل مرآة الزمان، اليونيني، أبو الفتح ٣٩٥/١

مجنون أنت بقملك تملك الديار المصرية قال نعم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي أنت تملك الديار المصرية وتكر التتر وقول النبي صلى الله عليه وسلم حق لا شك فيه قال فسكت وكنت أعرف منه الصدق في حديثه وعدم الكذب وتنقلت به الأحوال وارتفع شأنه إلى أن صار هو المتحكم." (١)

٤٧٣. "في نفسي مسألة في التوحيد فسألت عنها جماعة من أهل العلم فما شفي أحد فؤادي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عنها فشفى فؤادي قلت يا رسول الله ما التوحيد قال كل ما حده فكرك وأحاط به علمك أو أدركه حسك أو أصبته بفهمك فالله تعالى بخلاف ذلك وإنما يسأل العبد يوم القيامة عن الشك والشرك والتشبيه والتعطيل قلت يا رسول الله فما العقل قال أدناه ترك الدنيا وأعلاه ترك التفكر في ذات الله تعالى قلت يا رسول الله ما التصوف قال ترك الدعاوى وكتمان المعاني.

؟ ذكر قطبيته رحمه الله

قال المؤلف أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ عثمان بدير ناعس قال أخبرني والدي قال قطب الشيخ الفقيه ثماني عشرة سنة أو كما قال: قال المؤلف حدثنا الشيخ محمود بن الشيخ سلطان بمنزلة ببعلبك قال: قال لي الشيخ الفقيه حاجة فلما سألت عنها أخبرت أنه قطب من اثني عشرة سنة فلما سألني عن الجواب قلت له من يكون قطب من اثني عشرة سنة يسألني عن حاجة فاحمر وجهه ولبس مداسه وخلاني وخرج أو كما قال.

قال المؤلف وحدثني علي بن أحمد بن عبد الدائم قال قدم علينا فقير بغدادي اسمه عبد الله وكان إمام قرية زحلة وأخبرنا أنه رأى خلقا وسمع نقارات فسأل إيش هذا فقيل له قد قطب الشيخ محمد الفقيه قال." (٢)

٤٧٤. "بوظيفة أذان الركب. وكان ينشد في التهاني والتعازي بما يناسب ذلك. وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سنة خمس وخمسين وشيخنا هذا واقف بين يديه يقرأ: " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ".

ومات القاضي تقي الدين عبد الله ابن العلامة أقضى القضاة زين الدين ابن المرحل الشافعي. درس بالعذراوية بعد أبيه وخطب بالشامية. توفي بحلب.

ومات بأطرابلس الرئيس الكبير النبيل فخر الدين بن الحريري ناظر الجيش بها.

ومات بدمشق في شعبان شيخنا الإمام الثقة الكبير المعمر شمس الدين أبو المظفر يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي الشيرازي الأصل الصالحي الحنبلي. حدث عن أبيه، والشيخ شمس الدين،

---

(١) ذيل مرآة الزمان، اليونيني، أبو الفتح ٢/٣١

(٢) ذيل مرآة الزمان، اليونيني، أبو الفتح ٢/٦٦

وطائفة. ودرس بمدرسة الصاحبة بالجبل، ولد سنة خمس وستين. وكان عبدا صالحا.

ومات بدمشق الإمام العلامة مفتي الشام فخر الدين محمد بن علي المصري الأصل الدمشقي الشافعي، كهلا، حدث عن ابن الجرائدي، وبنت شكر وجماعة. وناب في الحكم عن القاضي جلال." [(١)]

٤٧٥. "وكان أحد العلماء الصلحاء بدت منه هفوة١ فاستشهد فكانت سببا لرفع درجته في آخرته.

روى أبو اليقظان عن جويرية بن أسماء أو غيره أن زيد بن علي وفد من المدينة على يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقين الحيرة فأحسن جائزته ثم رجع إلى المدينة فأتاه ناس من أهل الكوفة فقالوا: ارجع فليس يوسف بشيء فنحن نأخذ لك الكوفة، فرجع فبايعه ناس كثير وخرجوا معه فعسكر فالتقاه العسكر العراقي فقتل زيد في المعركة ثم صلب فبقي معلقا أربعة أيام ثم أنزل فأحرق فإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال يعقوب الفسوي٢: كان قدم الكوفة وخرج بها لكونه كلم هشام بن عبد الملك في دين معاوية فأبى عليه وأغلظ له.

وقد سئل عيسى بن يونس عن الرافضة٣ والزيدية٤ فقال: أما الرافضة فإنهم جاءوا إلى زيد بن علي حين خرج فقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك، فقال: لا بل أتولاهما وأبرأ ممن يبرأ منهما، قالوا: إذا نرفضك فسميت الرافضة. وأما الزيدية فقالوا بقوله وحاربوا معه فنسبوا إليه.

وقال إسماعيل السدي عن زيد بن علي قال: الرافضة حزبي وحزب أبي في الدنيا والآخرة مرقوا علينا كما مرقت الخوارج على علي٥ رضي الله عنه.

وروى عبد الله بن أبي بكر العتكي عن جرير بن حازم قال: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي٦.

وقال عباد بن يعقوب وهو رافضي ضال لكنه صادق - وهذا نادر - أنبأ عمرو بن

---

١ الهفوة: السقطة والذلة: والمعنى بدت منه هفوة زلة وخطأ.

٢ المعرفة والتاريخ "٣/ ٣٤٨".

٣ الرافضة: هم فرقة من الشيعة تجيز الطعن في الصحابة، سموا بذلك لأنهم رفضوا نصح زيد بن علي حين نهاهم عن الطعن في الشيخين أبي بكر وعمر، "ج": روافض "والرافضي": من يذهب مذهب الرافضة.

٤ الزيدية: هم أيضا فرقة من الشيعة تنسب إلى زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما، ومذهبهم السائد هو في اليمن، وهو حصر الإمامة في أولاد علي من فاطمة.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤/ ١٥٦

٥ راجع: سير أعلام النبلاء "٦/ ١٨٤".

٦ المصدر السابق.." (١)

٤٧٦. "وقال الأنصاري: سمعت أن ابن عون دخل على سلم بن قتيبة وهو أمير فقال: السلام عليكم، فضحك وقال: نحتملها لابن عون.

وقال معاذ بن معاذ: رأيت على ابن عون برنسا من صوف رقيقا حسنا قال: هذا اشتريته من تركة أنس بن سيرين كان لابن عمر فكساه إياه.

وقال المفضل بن لاحق: كنا بأرض الروم فدعا رومي إلى المبارزة فخرج فارس فقتله، ثم دخل في الناس فلذت به لأعرفه، فوضع عنه المغفر يمسح وجهه، فإذا هو عبد الله بن عون.

وروى حماد بن زيد عن محمد بن فضاء قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام فقال: زوروا ابن عون فإنه يحب الله ورسوله وإن الله يحبه ورسوله.

وقال خارجة بن مصعب: جالست ابن عون اثنتي عشرة سنة فما أظن أن ملكيه كتبا عليه سوءا.

وقال بكار السيريني: كان بلال بن أبي بردة قد ضرب ابن عون بالسياط لكونه تزوج امرأة عربية.

وقال مكي بن إبراهيم: كنا عندابن عون فذكروا بلالا فلعنوه وقالوا: إنما نذكره لما ارتكبه منك فقال: إنما هما كلمتان تخرجان في صحيفتي يوم القيامة: لا إله إلا الله أو لعن الله فلانا.

وقال بكار بن محمد: حضرت وفاة ابن عون فكان حين قبض موجها يذكر الله حتى غرغر، فقالت عمتي: اقرأ عنده "يس "فقرأتها، ومات في السحر، وما قدرنا أن نصلي عليه حتى وضعناه في محراب المصلى غلبنا الناس عليه. ومات وعليه من الدين بضعة عشر ألفا، وأوصى بعد وفاء دينه بخمس ماله إلى أبي يفرقه في أقاربه المحتاجين، ولم أره يشكو في علته. قال بكار: وكانت ثياب ابن عون تمس ظهر قدميه.

وقال أبو قطن: رأيت بعض أسنان ابن عون مشدودة بالذهب.." (٢)

٤٧٧. "في دفاتر وتوضع بين يدي المنصور، فيكثر النظر فيها استحسانا لألفاظها، فقال لسليمان بن مجالد وكان من أحظى كتابه عنده: ينبغي أن تجيب الأوزاعي، قال: ما أحسن ذاك وإن له نظما في الكتب لا أظن أحدا من جميع الناس يقدر على إجابته عنه، وأنا أستعين بألفاظه على من لا يعرفها ممن نكاتبه.

وقال الحكم بن موسى: ثنا الوليد قال: ما كنت أحرص على السماع من الأوزاعي حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والأوزاعي إلى جنبه، فقلت: يا رسول الله عمن أحمل العلم؟ قال: عن

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٦٣/٨

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٠٦/٩

هذا، وأشار؟ إلى الأوزاعي.

عبد الحميد بن بكار عن محمد بن شعيب قال: جلست إلى شيخ في المسجد فقال: أنا ميت يوم كذا وكذا، فلما كان ذلك اليوم أتيته فإذا هو يتفلى في الصحن فقال: ما أخذتم النعش خذوه قبل أن تسبقوا إليه قلت: ما تقول رحمك الله؟ قال: هو ما قال لك، إني رأيت طائرا يقع على ركن هذه القبة فسمعته يقول: فلان قدري وفلان كذا، وعثمان ابن أبي العاتكة نعم الرجل، والأوزاعي خير من يمشي على الأرض، وأنت ميت يوم كذا، قال: فما جاءت الظهر حتى مات الرجل.

قال الوليد بن مزيد: كان الأوزاعي من العبادة على شيء لم يسمع بأحد قوى عليه، ما أتى عليه زوال قط إلا وهو قائم يصلي. وقال مروان بن محمد: قال الأوزاعي: من أطال قيام الليل هون الله عليه وقوف يوم القيامة. ويذكر عن الأوزاعي أنه حج فما اضطجع في المحمل أبدا.

وقال إسحاق بن خالد: نا أبو مسهر قال: ما رؤي الأوزاعي باكيا قط، ولا ضاحكا حتى تبدو نواجذه، وكان يحيي الليل بكاء وصلاة. وأخبرني بعض إخوتي من أهل بيروت أن أم الأوزاعي كانت تدخل منزل الأوزاعي وتتفقد موضع مصلاه فتجده رطبا من دموعه.

وقال محمد بن الأوزاعي: قال لي أبي: يا بني لو كنا نقبل من الناس كل ما يعرضون علينا لأوشك بنا أن نهون عليهم.

وقال الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول: عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوه لك بالقول، فإن الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم.." (١)

٤٧٨. "هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، يمد بها صوته.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحفظ للحديث من هشيم إلا سفيان إن شاء الله.

قال أحمد العجلي: هشيم ثقة. يعد من الحفاظ، وكان يدلس.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلى الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشر سنين١.

وعن حماد بن زيد قال: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم، سمعها عمرو بن عون، منه.

وسئل أبو حاتم الرازي، عن هشيم فقال: لا يسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه.

وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم.

وقال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا قالوا: أتينا معروفا الكرخي فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لهشيم: "جزاك الله عن أمتي خيرا"٢.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٢٤/٩

فقلت لمعروف: أنت رأيت؟ قال: نعم، هشيم خير مما تظن.

قال أحمد بن أبي خيثمة: نا سليمان بن أبي شيخ، نا أبو سفيان الحميدي، عن هشيم قال: قدم الزبير رضي الله عنه الكوفة في خلافة عثمان، وعلى الكوفة سعيد بن العاص، فبعث إليه بسبعمائة ألف وقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا لبعثت به إليك: فقبلها الزبير. قال أحمد: فحدثت بهذا مصعب بن عبد الله، فقال: ما كان الذي بعث به إليه عندنا إلا الوليد بن عقبة، وكنا نشكرها لهم. وهشيم أعلم.

---

١ السابق "١٤/ ٩٣".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٨٨".." (١)

٤٧٩. "وقال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى يقول: من زعم أن من القرآن من أوله إلى آخره آية منه مخلوقة، فهو كافر.

وقال غير واحد: كان يحيى بن يحيى مثبتا ثقة. كان إذا شك في حديث ضرب عليه.

وقال أحمد بن حنبل: اشتهي من يحيى بن يحيى، سليمان بن بلال، وزهير بن معاوية.

وروي أن يحيى بن يحيى أراد الحج بآخره، فأشفق عليه عبد الله بن طاهر من "ذلك" وقال "أنت من الإسلام بالعروة الوثقى، فلا آمن أن تمتحن، فتصير إلى مكروه، فهذا الإذن، وهذه النصيحة، فقعد".

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يثني على يحيى بن يحيى وقال: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله. كنا نسميه يحيى الشكاك، من كثرة ما كان يشك في الحديث.

وقال زكريا بن يحيى بن يحيي: أوصي أبي بثياب جسده لأحمد بن حنبل، فأتيته بها في منديل، فنظر إليها وقال: ليس هذا من لباسي. ثم أخذ ثوبا واحدا ورد الباقي.

قال البخاري: مات في صفر سنة ست وعشرين.

قال بشر بن الحكم: حزرنا في جنازة يحيى بن يحيى مائة ألف رجل. وقال الحاكم: سمعت الحافظ أبا علي النيسابوري يقول: كنت في غم شديد، فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، كأنه يقول لي: صر إلى قبر يحيى بن يحيى واستغفر، وسل الله حاجتك١.

فأصبحت ففعلت ما أمرني به، فقضيت حاجتي.

قال أحمد بن يوسف السلمي: سمعت يحيى بن يحيى يقول: من نظر في كتاب "كليلة ودمنة" جره ذلك إلى الزندقة، ومن نظر في كتاب "صفين" حمله على سب الصحابة، ومن نظر في كتاب أبي فلان كان آخر عهده بالعلم.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٢/٢٤٣

١ لا نعلم لهذا دليل من الشرع فكيف بالمنامات.." (١)

٤٨٠. "وعنه: ابن منده، والدارقطني، والحافظ عبد الغني، ومحمد بن عمر بن الخطاب، والحسين المواس، والفقيه أبو الحسن علي بن أحمد القابسي، وأحمد بن الحاج الإشبيلي، وطائفة آخرهم علي بن عمر بن حمصة الحراني.

وقال أبو القاسم يحيى بن علي بن الطحان: توفي في ذي الحجة وسمعت منه.

قلت: وكان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس، وكان ثقة ثبتا صالحا دينا.

وقال أبو عبد الله الحاكم: حمزة المصري كان على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة. سمع أبا خليفة والنسائي وأقرانهما.

وقال الحافظ عبد الغني: كل شيء لحمزة في سنة خمس، وولد في سنة خمس وسبعين ومائتين، وأول ما سمع سنة خمس وتسعين، ورحل سنة خمس وثلاثمائة.

قال الصوري: كان حمزة -رحمه الله- ثبتا حافظا.

قال ابن عساكر: أنا هبة الله بن الأكفاني، أنا سهل بن بشر، سمعت علي بن عمر الحراني، سمعت حمزة بن محمد الحافظ، وجاءه غريب، فقال: إن عسكر المعز المغاربة قد وصلوا إلى الإسكندرية، فقال: اللهم لا تحيني حتى تريني الرايات الصفر، فمات حمزة، ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام.

قال ابن زولاق: حدثني حمزة الحافظ قال: رحلت سنة خمس وثلاثمائة، فدخلت حلب وقاضيها أبو عبد الله محمد بن عبده، فكتبت عنه، فكان يقول: لو عرفتك بمصر لملأت ركائبك ذهبا.

قلت: يعني كان على قضاء مصر، فقيل: أنه أعطى حمزة الحافظ مائتي دينار ترحل بها إلى العراق.

وقال ابن منده: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب: "وسلم"، "بعد صلى الله عليه"، **فرأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام** فقال لي: أما تختم الصلاة علي في كتابك"؟ ١.

١ خبر صحيح: إلى ابن منده.." (٢)

٤٨١. "وحبست وقيدت، وكتبوا في إلى مصر، فورد الكتاب بقطع لساني، وبضربي خمسمائة سوط، وبصلبي، ففعل بي، فرأيت لساني على البلاط مثل الرية، وكان البرد والجليد، وصليت واشتد علي الجليد، فبعد ثلاثة أيام عهدي بالحدائين يقولون: نعرف الوالي أن هذا قد مات، فأتوه، وكان الوالي جيش بن

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٧٦/١٦

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١١٥/٢٦

الصمصامة فقال: أنزلوه، فألقوني على باب داود، فقوم يترحمون علي وآخرون يلعنوني، فلما كان بعد العشاء جاءني أربعة فحملوني على نعش ومضوا بي ليغسلوني في دار، فوجدوني حيا، فكانوا يصلحون لي خزيرة بلوز وسكر أسبوعا.

ثم **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام** ومعه أصحابه العشرة، فقال: يا أبا بكر، ترى ما قد جرى على صاحبك، قال: يا رسول الله، فما أصنع به؟ قال: اتفل في فيه، فتفل في في، ومسح النبي -صلى الله عليه وسلم- صدري، فزال عني الألم، وانتبهت ببرد ريق أبي بكر، فناديت، فقام إلي رجل، فأخبرته، وأسخن لي ماء، فتوضأت به، وجاءني بثياب ونفقة وقال: هذا فتوح، فقمت.

فقال: أين تمر؟ الله الله، فجئت المأذنة وأذنت الصبح: "الصلاة خير من النوم"، ثم قلت قصيدة في الصحابة، فأخذت إلى الوالي فقال: يا هذا، اذهب ولا تقم ببلدي، فإني أخاف من أصحاب الأخبار، وأدخل فيك جهنم، فخرجت وأتيت عمان، فاكتريت مع عرب الكوفة، فأتيت واسط، فوجدت أمي تبكي علي، وأنا كل سنة أحج وأسأل عن القدس لعل تزول دولتهم، فرأيته طلق اللسان ألثغ.

ولاية دمشق:

وفي المحرم ولي إمرة دمشق بدر الشمولي الكافوري، ولي نحوا من شهرين من قبل أبي محمود الكتامي نائب الشام للمعز، ثم عزل بأبي الثريا الكردي، ثم ولي دمشق ريان الخادم المعزي، ثم عزل أيضا بعد أيام بسبكتكين التركي.." (١)

٤٨٢. "خمسة وعشرين شهرا، وعن أبي بكر بن أبي علي قال: كان ابن المقرئ يقول: كنت أنا والطبراني وأبو الشيخ في مدينة الرسول -صلى الله عليه وسلم، فضاق بنا الوقت، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرت القبر، وقلت: يا رسول الله الجوع. فقال لي الطبراني: اجلس فإما أن يكون الرزق أو الموت، فقمت أنا وأبو الشيخ، فحضر الباب علوي، ففتحنا له، وإذا معه غلامان بزنبيلين فيهما شيء كثير، وقال: يا قوم شكوتموني إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فإني رأيته، فأمرني بحمل شيء إليكم.

وروى أبو موسى المديني ترجمة ابن المقرئ: نا معمر بن الفاخر، سمعت أبا نصر بن الحسن بن أبي عمر، سمعت ابن سلامة يقول: قيل للصاحب بن عباد: أنت رجل معتزلي وابن المقرئ محدث، وأنت تحبه، فقال: إنه كان صديق والدي، وقيل مودة الأباء قرابة الأبناء، ولأني كنت نائما، **فرأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام** يقول لي: أنت نائم وولي من أولياء الله على بابك، فانتبهت ودعوت البواب، وقلت: من بالباب؟ قال: أبو بكر بن المقرئ.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٩٢/٢٦

وقال أبو عبد الله بن مهدي: سمعت ابن المقرئ يقول: مذهبي في الأصول مذهب أحمد بن حنبل وأبي زرعة.

قال ابن مردويه: هو ثقة مأمون، صاحب أصول. توفي يوم الأثنين في شوال.

وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة، صاحب "أصول"، سمع ما لا يحصى كثرة، وتوفي عن ست وتسعين سنة.

قلت: وكان الصاحب إسماعيل بن عباد يحترمه، وكان خازن كتب الصاحب، وقد خرجت من معجمه أربعين حديثا عن أربعين شيخا، في أربعين مدينة، سميتها "أربعين البلدان" لأبي بكر بن المقرئ، وسمعناها. وعند أبي سعيد المدائني حديثه في غاية العلو. مات في شوال.

٣١- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبده بن سليط السليطي، أبو جعفر النيسابوري.

عن: أبي بكر الإسفراييني، والشرقي، ومكي بن عبدان، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وانتقى عليه، وأبو يعلى الصابوني، والكنجروذي وجماعة. وحدث أيضا بمكة والعراق.." (١)

٤٨٣. "ذر الهروي، وآخر من روى عنه أبو الحسين بن المهتدي.

قال الخطيب: كان ثقة زاهدا صادقا، ولد سنة ثلاثمائة، وأول سماعه سنة ست عشرة، سمعت علي بن محمد السمسار يقول: ما أتيت يوسف القواس إلا وجدته يصلي، وسمعت أبا بكر البرقاني والأزهري ذكرا القواس فقالا: كان من الأبدال، زاد الأزهري: وكان مجاب الدعوة.

وقال أبو ذر الهروي: سمعت الدارقطني يقول: كنا نتبرك بأبي الفتح القواس وهو صبي.

وقال تمام بن محمد الزينبي وغيره: سمعنا القواس أنه وجد في كتبه جزءا في فضائل معاوية قد قرضته الفارة، "فدعا"١ عليها، فسقطت فارة من السقف واضطربت حتى ماتت. وجاء عن أبي ذر العروي أنه كان حاضرا لما ماتت.

قال العتيقي: مات في ربيع الآخر. كان ثقة مستجاب الدعوة، ما رأيت في معناه مثله.

أنبأنا ابن علان، أنا الكندي، أنا القزاز، أنا الخطيب، حدثني عبد الغفار الأموي، حدثني أبو الحسن بن حميد، سمعت أبا ذر الهروي يقول: كنت عند أبي ذر القواس، فأخرج جزءا فيه قرض الفارة، فدعا الله على الفارة التي قرضته، فسقطت من السقف فارة، لم تزل تضطرب حتى ماتت.

وذكر أبو الفتح أنه كان يكتب من لفظ المستملي، بل من لفظ الشيخ، فذكر أن رجلا قال له: **رأيت النبي** -صلى الله عليه وسلم- **في المنام** يقول لي: من أراد السماع كأنه يسمعه مني فليسمعه كسماع أبي الفتح القواس.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٧/٢٤

وفيات سنة ست وثمانين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

١٩٣- أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد المزكي النيسابوري٢.

---

١ في الأصل "فدعى".

٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩٦"، والمنتظم "٧/ ١٨٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٩".." [1]

٤٨٤. "٢٦٣- عبيد الله بن محمد بن حمدان، الإمام الصالح القدوة، أبو عبد الله بن بطة العكبري الفقيه١ الحنبلي.

سمع: أبا القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبا ذر الباغندي، وأبا بكر بن زياد، وإسماعيل الوراق، والمحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العكبري، فسمع بدمشق على ابن أبي العقب، وسمع بحمص أحمد بن عبيد، وآخرين.

روى عنه: أبو نعيم الحافظ وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم عبيد الله الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو محمد الجوهري، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي نزيل مصر، وآخرون. وآخر من روى عنه بالإجازة، أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري روى عنه كتاب الأبانة الكبرى في السنة تأليفه.

قال عبد الواحد بن علي العكبري: لم أر في شيوخ الحديث، ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة.

قال الخطيب٢: حدثني أبو حامد الدلوي قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة، لازم بيته أربعين سنة، لم ير يوما منها في سوق، ولا "رؤي"٣ مفطرا إلا في عيد، وكان أمارا بالمعروف، لم يبلغه خبر أمر منكر إلا غيره.

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، فقلت: يا رسول الله، قد اختلفت علي المذاهب. فقال لي: عليك بابن بطة، فأصبحت، ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عكبرا، فدخلت على ابن بطة في المسجد، فلما رآني، قال لي: صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم، صدق رسول الله.

وقال العتيقي: توفي ابن بطة في المحرم. قال: وكان مستجاب الدعوة.

وقال ابن بطة: ولدت في شوال سنة أربع وثلاثمائة، وكان لأبي ببغداد شركاء، فقال أحدهم لأبي: ابعث بابنك إلى بغداد يسمع الحديث. قال: هو صغير. قال: أنا

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٨٢/٢٧

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٢٩"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢١"، والعبر "٣/ ٣٥".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٧٢".

٣ في الأصل "رأي".." (١)

٤٨٥. "وبقي جعفر أربعين يوما، فجمع له الشيخ بدران الناس لإفطاره، فلما وضع المائدة قام جعفر وقال: اعفني من الطعام فما بي جوع. وصعد إلى الغرفة أيضا عشرة أيام، ثم شكا الجوع فجمع الناس لإفطاره، ثم قال: من أين علمت أنك لم تكن جائعا في الأول؟

قال: لأني لما رأيت الخبز الحواري والخشكار على الخوان فكنت أفرق بينهما، فلو كان بي جوع لما ميزت بين الطعامين.

قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يلبس علي أمرها ويضرب الحديث بعضه بعض إلى أن تحققت صدق الحكاية في تضاعيف كلامه.

قال شيرويه: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت جعفر يقول: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام تسع عشرة مرة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كل مرة بوصية، فقال لي في المرة الأولى: يا جعفر، لا تكن رأس، أبي لا تمش قدام الناس.

سمعت أبا يعقوب الوراق: سمعت عبد الغفار بن عبيد الله الإمام يقول: قال جعفر الأبهري: كان شيخ لنا بأبهر يقرأ شيئا على كل مريض فيبرأ، فإذا سأله الناس عنه لم يخبرهم. فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في النوم فقال: أن الذي يقرؤه شيخك على الناس: ﴿وما لنا ألا نتوكل على الله﴾ [إبراهيم: ١٢] إلى آخر الآية. فأخبرت شيخي بذلك فقال: مر، فإنك أهل لذلك. توفي في شوال عن ثمان وسبعين سنة، وقبره يزار ويبجل غاية التبجيل.

"حرف الحاء":

٢٦٠- الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي١.

أبو علي العكبري الحنبلي.

شيخ معمر جليل القدر. ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وطلب الحديث وهو كبير.

فسمع من: أبي علي بن الصواف، وأبي بكر بن خلاد، وأحمد بن جعفر القطيعي، وحبيب القزاز، فمن بعدهم.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٧/١٠٧

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٢٩، ٣٣٠"، طبقات الحنابلة "٢/ ١٨٦-٨٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٤٢، ٥٤٣".." (١)

٤٨٦. "٤٨- علي بن عمر بن محمد١:

أبو الحسن بن القزويني الحربي الزاهد.

سمع: أبا حفص بن الزيات، والقاضي أبا الحسن الجراحي، وأبا عمر بن حيويه، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد المذكورين، ومن عباد الله الصالحين، يقرئ القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة -رحمة الله عليه.

قال: ولدت سنة ستين وثلاثمائة.

وتوفي في شعبان، وغلقت جميع بغداد يوم دفنه، ولم أر جمعا على جنازة أعظم منه.

قلت: وله مجالس مشهورة يرويها النجيب الحراني٢.

روى عنه: أبو علي أحمد بن محمد البرداني، وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي شيخ ذاكر بن كامل، وجعفر بن أحمد السراج، والحسن بن محمد بن إسحاق الباقرحي، وأبو العز محمد بن المختار، وهبة الله بن أحمد الرحبي، وأبو منصور أحمد بن محمد الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وآخرون.

قال أبو نصر هبة الله بن علي بن المجلى: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقي الحربي قال: حضرت والدي الوفاة فأوصى إلي بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني وتقول له: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، وقال لي: اقرأ على القزويني مني السلام، وقل له: العلامة أنك كنت بالموقف في هذه السنة، فلما مات أبي جئت إلى القزويني، فقال لي ابتداء: مات أبوك؟ قلت: نعم. فقال: رحمه الله، وصدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم، وصدق أبوك. وأقسم علي أن لا أحدث به في حياته، ففعلت.

أنا ابن الخلال، أنا جعفر، أنا السلفي سألته -يعني شجاعا الذهلي، عن أبي الحسن القزويني فقال: كان علم الزهاد والصالحين وإمام الأتقياء الورعين. له كرامات

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٠٩-٦١٣"، والبداية والنهاية "١٢/ ٦٢"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦٨، ٢٦٩".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٥٧٠".." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١١٢/٢٩

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٤٤/٣٠

٤٨٧. "وقال الحافظ ابن عساكر: سمعت معمر بن الفاخر: سمعت عبد الرشيد بن ناصر الواعظ بمكة: سمعت إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي يقول: سمعت أبا المعالي الجويني قال: كنت بمكة أتردد في المذاهب، فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: عليك باعتقاد ابن الصابوني.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: حكى المقرئ الصالح محمد بن عبد الحميد الأبيوردي عن الإمام أبي المعالي الجويني أنه رأى في المنام كأنه قيل له: عد عقائد أهل الحق، قال: فكنت أذكرها؛ إذ سمعت نداء كان مفهومي منه أني أسمعه من الحق -تبارك وتعالى- يقول: ألم تقل إن ابن الصابوني رجل مسلم؟ قال عبد الغافر: ومن أحسن ما قيل فيه أبيات الإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي:

أودى الإمام الحبر إسماعيل ... لهفي عليه ليس منه بديل

بكت السماء والأرض يوم وفاته ... وبكى عليه الوحي والتنزيل

والشمس والقمر المنير تناوحا ... حزنا عليه وللنجوم عويل

والأرض خاشعة تبكي شجوها ... ويلي تولول: أين إسماعيل؟

أين الإمام الفرد في آدابه ... ما إن له في العالمين عديل

لا تخدعنك منى الحياة فإنها ... تلهي وتنسي والمنى تضليل

وتأهبت للموت قبل نزوله ... فالموت حتم والبقاء قليل١

حرف الحاء:

٣١٤- الحسن بن محمد بن علي٢:

أبو عامر النسوي النحوي الزاهد الشاعر، وصنف الديوان المعروف، كان كثير التطواف، جم الفوائد، دائم العبادة والصوم والتهجد، يقال: أنه من الأبدال.

ترجمه علي بن محمد الجرجاني وقال: سمع بالعراق وأصبهان، وذهب أكثر سماعه إلا من جزء من "مسند أبي يعلى الموصلي"، سمعه من أبي بكر بن المقري، وأجزاء أخر عن شيوخ.

---

١ مختصر تاريخ دمشق "٤/ ٣٦٥".

٢ الأنساب "١٠/ ٢٦٣، ٢٦٤"، والمنتخب من السياق "١٨٤، ١٨٥".." [(١)]

٤٨٨. "حكى القاضي أبو العلاء الغزنوي في كتاب "سر السرور": أن نظام الملك صادف في السفر رجلا في زي العلماء، قد مسه الكلال، فقال له: أيها الشيخ، أعييت أم عييت؟ فقال: أعييت يا مولانا. فتقدم من حاجبه أن يركبه جنبيا، وأن يصلح من شأنه، واخذ في اصطناعه، وأنما أراد بسؤاله اختباره، فإن عيي في اللسان، وأعيي: تعب.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٦٥/٣٠

وروي عن عبد الله الساوجي أن نظام الملك استأذن ملكشاه في الحج، فأذن له، وهو إذ ذاك ببغداد، فعبر الجسر، وهو بتلك الآلات والأقمشة والخيام، فأردت الدخول عليه، فإذا فقير تلوح عليه سيماء القوم فقال لي: يا شيخ، أمانة ترفعها إلى الوزير، قلت: نعم: فأعطاني ورقة، فدخلت بها، ولم أفتحها فوضعتها بين يدي الصاحب، فنظر فيها وبكي بكاء كثيرا، حتى ندمت وقلت في نفسي: ليتني نظرت فيها.

فقال لي: أدخل علي صاحب الرقعة. فخرجت فلم أجده، وطلبته فلم أره، فأخبرت الوزير، فدفع إلي الرقعة، فإذا فيها: **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي: اذهب إلى حسن، وقل له: اين تذهب إلى مكة؟ حجك هنا: أما قلت لك أقم بين يدي هذا التركي، وأغث أصحاب الحوائج من أمتي؟

فبطل النظام الحج، وكان يود أن يرى ذلك الفقير.

قال: فرأيته يتوضأ ويغسل خريقات، فقلت: إن الصاحب يطلبك.

فقال: ما لي وله: إنما كان عندي أمانة أديتها.

قال ابن الصلاح: كان الساوجي هذا شيخ الشيوخ، نفق على النظام حتى أنفق عليه وعلى الفقراء باقتراحه في مدة يسيرة قريبا من ثمانين ألف دينار ١.

رجعنا إلى تمام الترجمة: وكان ملكشاه منهمكا في الصيد واللهو.

سمع النظام من أبي مسلم محمد بن علي بن مهريز الأديب، بإصبهان، ومن: أبي القاسم القشيري، وأبي حامد الأزهري، وهذه الطبقة.

روى لنا عنه: عمي أبو محمد الحسن بن منصور السمعاني، ومصعب بن عبد الرزاق

---

١ المنتظم "١٦/ ٣٠٣".." (١)

٤٨٩. "أنه دخل بيت قاضي زبيد. وكان من خواص أصحابه وزوج أخته. فوجد في بيته ثيابا من الخز. وكان لا يعرف معه شيئا من ذلك. فقال له من أين لك هذه الثياب فقال من تركتك يا أبا الذبيح فقال ذبحني اله أن لم أعزلك ثم عزله نفسه بعده. وكان مبارك التدريس انتفع به خلق كثير من فقهاء اليمن. ومن عجيب ذلك ما روي عن الفقيه الصالح محمد بن معطن. وكان من الفقهاء الزهاد قال كنت في بلدي فعرض لي أن اقرأ النحو فرأيت **في المنام** قائلا يقول لي اذهب إلى الفقيه إسماعيل الحضرمي واقرأ عليه النحو فعجبت من ذلك لأنه لم يشتهر بمعرفة تامة في النحو. ثم قلت قد حصلت الإشارة فعزمت على السفر من بلدي وهي قرية الرقبة من قرى وادي رمع. فسافرت حتى دخلت

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٠١/٣٣

الضحى. فوجدت الفقيه في حلقة التدريس من أصحابه. فلما رآني سلمت عليه فرد علي ورحب بي وقعدت بين أصحابه. فقال لي يا فقيه قد أجزتك في جميع كتب النحو فأخذت ذلك بقبول وعدت بلدي فما طالعت شيئا من كتب النحو إلا وعرفت مضمونه ببركة الفقيه رحمه الله تعالى ونفع به.

قال الجندي. واخبرني الثقة عن الفقيه حسن الشرعبي أنه سمعه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي ليلة من الليالي فقلت يا رسول الله من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقال هم الدرسة فلما كان الليلة المقبلة رأيته صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله أي الدرسة هم قال هم درسة الفقيه التنبيه والمهذب. فقلت يا رسول الله فدرسة القرآن قال أولئك أصفياء الله. وكانت وفاة الفقيه نفع الله به يوم التاسع من ذي الحجة من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الفقيه الإمام البارع أبو عبد الله محمد بن الحسن الصمعي وكان فقيها فاضلا عارفا متفننا وغلب عليه فن النحو. وله فيه مصنفات كثيرة مفيدة. وله مصنف في العروض وتفقه به جماعة. وهو الذي درس قبل السراج في المدرسة المنصورية بزبيد. وله عبارات مرضية توفي في السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الفقيه الفاضل أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن حزابة بضم الحاء." (١)

٤٩٠. "أنت النبي الذي ترجى شفاعته ... عند الصراط إذا ما زلت القدم١

ثم استغفر وانصرف؛ فرقدت فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يقول: الحق بالرجل فبشره بأن الله عز وجل قد غفر له بشفاعتي.

أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاق فيما أذن لي في روايته عنه قال: كتب إلي أبي علي الحداد عن أبي نعيم الأصبهاني قال: أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير، أخبرنا أبو يزيد المخزومي، أخبرنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، حدثني غير واحد منهم عن عبد العزيز بن أبي حازم عن عمر بن محمد أنه لما كان أيام الحرة ترك الأذان في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاثة أيام وخرج الناس إلى الحرة وجلس سعيد بن المسيب في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: فاستوحشت فدنوت من قبر النبي -صلى الله عليه وسلم؛ فلما حضرت الصلاة سمعت الأذان في قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- فصليت ركعتين ثم سمعت الإقامة فصليت الظهر ثم جلست حتى أصلي العصر فسمعت الأذان في قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم سمعت الإقامة ثم لم أزل أسمع الأذان والإقامة في قبره -صلى الله عليه وسلم- حتى مضت الثلاث وقفل القوم ودخلوا مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعاد المؤذنون فأذنوا فتسمعت الأذان في قبره -صلى الله عليه وسلم- فلم أسمعه فرجعت إلى مجلسي الذي كنت فيه أكون.

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن الخزرجي ١٧٧/١

أنبأنا عبد الرحمن بن علي، أنبأنا أبو الفضل الفارسي عن أبي بكر الشيرازي أخبرنا محمد بن الحسين سمعت أبا الخير الأقطع يقول: دخلت مدينة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وأنا بفاقة فبقيت خمسة أيام ما ذقت ذواقا فتقدمت إلى القبر وسلمت على النبي –صلى الله عليه وسلم– وعلى أبي بكر وعمر وقلت: أنا ضيفك الليلة يا رسول الله وتنحيت فنمت؛ **فرأيت النبي في المنام** وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بين يديه فحركني علي، وقال لي: قم قد جاء رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: فقمت إليه وقبلت بين عينيه؛ فدفع إلي رغيفا؛ فأكلت نصفه وانتبهت وفي يدي النصف الآخر.

أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم –إن لم يكن سماعا– فإجازة أنبأنا منصور بن الفضل، أخبرنا أبو عبد الله الكاتب، أخبرنا ابن المغيرة، حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدثنا الزبير بن بكار أخبرنا السري بن الحارث عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وكان مصعب يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ويصوم، قال: بت ليلة في المسجد بعدما خرج الناس منه؛ فإذا برجل قد جاء إلى بيت النبي –صلى الله عليه وسلم– ثم أسنده ظهره إلى الجدار ثم قال: اللهم إنك تعلم أني كنت أمس صائما، ثم أمسيت؛ فلم أفطر على شيء اللهم إني أمسيت أشتهي الثريد فأطعمنيه من عندك قال: فنظرت إلى

---

١ الشاعر هنا يقول بالشفاعة والوسيلة ومذهب الموحدين، أن الشفاعة والوسيلة غير جائزتين.." [(١)]

٤٩١. "البكري المعروف بابن قيبلة، مات بدهروط في شهر رمضان وهو يصلي الصبح. ورأيت بخط ابن القطان وأخبرنيه إجازة قال: سمعت الشيخ يحي الجزولي المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين بن عبد الوارث البكري يقول: كان بيني وبين الشيخ ناصر الدين وقفة **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام** فقال لي: اصطلح مع محمد البكري، فسافرت في البر واصطلحت معه قلت: واتفق أن ماتا في شهر واحد.

محمد بن محمد بن أحمد بن الصفي الدمشقي، ناصر الدين بن العتال الحنفي الحاسب، كانت لأبيه رواية عن الحافظ الضياء، ونشأ هو في طلب العلم فسمع الحديث، وتمهر في الفقه واشتغل، وبرع في الحساب، وأتقن المساحة إلى أن صار إليه المنتهى في ذلك والمرجع إليه عند الاختلاف، ولم يكن في دمشق من يدانيه في ذلك، وكان يقصد للاشتغال عليه فيه، ثم إنه ترك ذلك بأخرة وأقبل على التلاوة، وكان مأذونا له بالإفتاء، ولوالده رواية عن الحافظ الضياء، ومات هو سنة أربع وسبعين، ومن شعره وهو نازل:

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، التقي الفاسي ٢/٤٦٣

حديثك لي أحلى من المن والسلوى ... وذكرك شغلي في السريرة والنجوى.

سلبت فؤادي بالتمني وإنني ... صبرت لما ألقى وإن زادت البلوى.

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان، شمس الدين الموصلي، نزيل دمشق، ولد على رأس القرن، وكتب بخطه سنة تسع وتسعين، وكتب الخط المنسوب، ونظم الشعر فأجاد، وكان أكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق وولي خطابة جامع يلبغا يسيرا وتصدر بالجامع الأموي. قال العثماني صاحب تاريخ صفد: رافقته إلى دمشق سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وكان لما استقر بدمشق حصل وظائف فعوند فيها فقنع بما تيسر، وصار يتجر في الكتب فحلف تركة هائلة تبلغ ثلاثة آلاف دينار، وشرح نظم." (١)

٤٩٢. "يقول ما حكاه العلماء عن العتبي " مستحبين " قال: كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال: السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول: " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ". وقد جئتك مستغفرا من ذنبي، مستشفعا بك إلى ربي، ثم أنشأ يقول: يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم ثم استغفر وانصرف، فغلبتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال: يا عتبى الحق بالأعرابي فبشره أن الله قد غفر له. قال بعض العلماء: يقول الزائر بعد السلام والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اللهم إنك قلت وقولك الحق: " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك ". الآية. اللهم إنا قد سمعنا قولك وأطعنا أمرك، وقصدنا نبيك هذا صلى الله عليه وسلم مستشفعين به إليك من ذنوبنا، وما اثقل ظهورنا من أوزارنا، تائبين إليك من زللنا، معترفين بخطايانا وتقسيرنا، اللهم فتب علينا، وشفع نبيك هذا فينا صلى الله عليه وسلم، وارفعنا بمنزلته عندك وحقه عليك، اللهم اغفر للمهاجرين والأنصار ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم، ولله در هذا الأعرابي حيث استنبط من الآية الكريمة المجيء إلى زيارته صلى الله عليه وسلم بعد موته مستغفرا، فإن ذلك أظهر في قصد التعظيم وصدق الإيمان، واستغفار الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الموت حاصل؛ لأنه الشفيع الأكبر يوم القيامة والوسيلة العظمى في طلب الغفران ورفع الدرجات، من بين سائر ولد آدم، والمجيء إليه بعد موته تجديد لتأكيد التوسل به إلى الله تعالى وقت الحاجة، وقد خمس هذين البيتين الشيخ محمد بن أحمد بن أمين الأقشهري رحمه الله تعالى فقال: خير المزار لدنيا ثم أعظمه ... وخير من سر عرش الرب مقدمه ناديته بمقول وهو أقومه ... يا خير من دفنت في الترب أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم طوبى

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٥٢/١

لجاركم طابت مساكنه ... جار بجار وجار المرتع آمنه قول إذا قلت تشفيني محاسنه ... نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم." (١)

٤٩٣. "بلغت أربعين ألفا، وقيل: أربعة آلاف وسبعمائة. وفيها حج الرشيد بالناس وهي آخر حجة حجها، وكان الفضيل بن عياض قال له: استكثر من زيارة هذا البيت فإنه لا يحجه خليفة بعدك. وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، كان إماما عالما صاحب سنة وغزو وكان صاحب حال ولسان وكرامات.

قال الفضيل بن عياض: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وإلى جانبه فرجة فذهبت لأجلس فيها، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزارى. وفيها توفى إبراهيم ابن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الأرجاني النديم المعروف بالموصلي، أصله من الفرس ودخل إلى العراق، ثم رحل إلى البلاد في طلب الأغاني، فبرع فيها بالعربية والعجمية؛ وكان مع ما انتهى إليه من الرياسة في الغناء فاضلا عالما أديبا شاعرا؛ نادم جماعة من خلفاء بني العباس؛ وكان ذا مال، يقال: إنه لما مات وجد له أربعة وعشرون ألف ألف درهم، وهو والد إسحاق النديم المغني أيضا. حكي أن الرشيد كان يهوى جاريته ماردة؛ فغاضبها ودام على ذلك مدة، فأمر جعفر البرمكي العباس بن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئا، فعمل أبياتا وألقاها إلى إبراهيم الموصلي هذا فغنى بها الرشيد، فلما سمعها بادر إلى ماردة فترضاها، فسألته عن السبب فقيل لها، فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم بعشرة آلاف درهم، ثم سألت الرشيد أن يكافئهما، فأمر لهما بأربعين ألف درهم. والأبيات:

العاشقان كلاهما متجنب ... وكلاهما متبعد متغضب

صدت مغاضبة وصد مغاضبا ... وكلاهما مما يعالج متعب

راجع أحبتك الذين هجرتهم ... إن المتيم قلما يتجنب

إن التجنب إن تطاول منكما ... دب السلو له فعز المطلب." (٢)

٤٩٤. "قالوا: أمر الأستاذ أن يحمل مركبه كله إليك، فأدخلته دارى؛ وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر ألف دينار. وراوى هذه الحكاية مسلم بن عبيد الله المذكور من صالحى الأشراف.

ووقع له حكاية غريبة نذكرها في ضمن هذه الترجمة، ثم نعود إلى ما نحن فيه من ترجمة كافور، وهى «١» أنه كان لمسلم بن عبيد الله المذكور غلام قد رباه من أحسن الغلمان، فرآه بعض القواد فبعث إليه ألف دينار مع رجل، وقال له: اشتر لى منه هذا الغلام؛ قال الرجل: فوافيته– يعنى الشريف مسلم ابن عبيد الله– فى الحمام ورأيت الغلام عريانا فرأيت منظرا حسنا؛ فقلت فى نفسى: لا شك أن الشريف لا يفوته

(١) تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ابن الضياء ص/٣٤٦

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢/١٢٦

هذا الغلام، وأديت الرسالة؛ فقال الشريف ما دفع فيه «٢» هذا الثمن إلا وهو يريد [أن «٣»] يعصى الله فيه، ارجع إليه بماله فلا أبيعه.

فعدت إليه وأخبرته ونمت تلك الليلة، **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فسلمت عليه فما رد على، وقال: ظننت في ولدى مسلم الخنا مع الغلام امض إليه واسأله أن يجعلك في حل. فلما طلع الفجر مضيت إليه وأخبرته وبكيت وقبلت يديه ورجليه وسألته أن يجعلني في حل؛ فبكى وقال: أنت في حل والغلام حر لوجه الله تعالى.

وأما كافور فإنه لما صار قبل سلطنته مدبر الممالك المصرية وعظم أمره أنف من ذلك خشداشه «٤» الأمير أبو شجاع فاتك الرومى الإخشيذى المقدم ذكره في سنة نيف وخمسين وثلثمائة. وكان فاتك يعرف بالمجنون، وكان الإخشيذ قد اشترى." (١)

٤٩٥. "وله أيضا:

من يتمن العمر فليدرع ... صبرا على فقد أحبائه

ومن يؤجل ير في نفسه ... ما يتمناه لأعدائه

وفيها توفى حمزة بن محمد بن على بن العباس الحافظ أبو القاسم الكنانى المصرى، سمع الكثير ورحل وطوف وجمع وصنف، وروى عنه ابن مندة والدارقطني والحافظ عبد الغنى [بن سعيد «١» الأزدى] وغيرهم. وقال ابن مندة: سمعت حمزة ابن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب «وسلم» ؛ **فرأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام**، فقال [لى «٢»] : أما تختم الصلاة على في كتابك!

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أحمد بن الحسن «٣» ابن إسحاق بن عتبة الرازى بمصر، وأبو سعيد أحمد بن محمد «٤» بن رميح النسوى، وحمزة بن محمد أبو القاسم الكنانى بمصر، وأبو العباس عبد الله بن الحسين النضرى «٥» المروزى في شعبان عن سبع وتسعين سنة، وعمر بن جعفر البصرى الحافظ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن محرم المحتسب، وأبو سليمان محمد بن الحسين الحرانى، وأبو على محمد [بن محمد بن عبد الحميد «٦» بن خالد بن إسحاق] ابن آدم الفزارى.

أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم ذراع واحدة وإحدى وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا.." (٢)

٤٩٦. "عنه كثيرا من علم الحقائق وكان كثير الحب فيه فلما رآه لا يقرأ أوراد الطريقة الخلوتية ويقتصر على أوراد القصيرى عاتبه في ذلك وقال له أيليق بك: أن تسلك على ايدينا وتقرأ أوراد غيرنا إما أن

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٤/٤

(٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٤/٢٠

تقرأ أورادنا وأما أن تتركنا. فقال: يا سيدي أنتم جعلكم الله رحمة للعالمين وأنا اخاف من الشيخ القصيرى أن تركت أوراده وشيء لازمته في صغرى لا أحب أن اتركه في كبرى. فقال له السيد البكرى: استخر الله وانظر ماذا ترى لعل الله يشرح صدرك. قال: فاستخرت الله العظيم ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم والقصيرى عن يمينه والسيد البكرى عن يساره وأنا تجاههم فقال القصيرى للرسول صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله أليست طريقتي على طريقتك اليست اورادي مقتبسة من أنوارك فلم يأمر السيد البكرى هذا بترك أورادى فقال السيد البكرى يا رسول الله رجل سلك على أيدينا وتولينا تربيته أيحسن منه أن يقرأ أوراد غيرنا ويهجر أورادنا فقال الرسول عليه السلام لهما: "اعملا فيه القرعة" واستيقظ الشيخ من منامه فأخبر السيد البكرى فقال له السيد معنى القرعة: انشراح صدرك انظره واعمل به قال الشيخ رضي الله عنه: ثم بعد ليلة وأكثر رأيت سيدى أبا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام وهو يقول لي يا محمود خليك مع ولدى السيد مصطفى ورأى ورد سحر الذى ألفه المذكور مكتوبا بين السماء والأرض بالنور المجسم كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله بعد ذلك صدره ولازم أوراد السيد البكرى وأخذ من أوراد القصيرى ما استطاع. وأخبر رضي الله عنه أنه رأى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض المرائي وكان جمع الفقراء في ليلة مباركة وذكر الله تعالى بهم إلى الفجر وكان معه شيء قليل من الدنيا فورد على قلبه وأراد زهد ففرق ما كان معه على المذكورين وفي أثناء ذلك صرخ من بين الجاعة صارخ يقول الله بحال قوى فلما فرغوا قال للشيخ: يا سيدى سمعت هاتفا.." (١)

٤٩٧. "قلت: قول الخطيب: «وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري»، يدل على أن ابن كامل ليس بحنفي المذهب، كما ذكره صاحب «الجواهر»، اللهم إلا أن يقال: إنه أحد أصحابه في غير الفقه، من علوم الحديث، وغيرها، ولم أقف على تصريح في ذلك إلى الآن، وإنما ذكرته تبعا لصاحب «الجواهر».

قال الحسن / [٨٧ ظ] بن رزقويه، وقد ذكر أحمد بن كامل: لم تر عيناى مثله.

وحدث الحسن بن أبي بكر، قال: سمعت أحمد بن كامل القاضي، يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وكأنه في المسجد الذي في (١) أصحاب البارزي، في الجانب الشرقي في المحراب، فتقدمت، فقرأت عليه، واستعذت، وابتدأت بأم القرآن أقرأها، وأعد على عدد أهل الكوفة.

فلما قرأت: (مالك يوم الدين)، قلت: يا رسول الله، كيف أقرأ هذا الحرف (مالك)، أو (ملك).

فقال لي: (مالك يوم الدين).

فقلت: بألف أو بغير ألف؟.

فقال: بغير ألف.

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي ١/٥٥٥

وقرأت من سورة البقرة، فلما قرأت (٢)، (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)، قال:

ختم الله على أفئدتهم، وهمزه.

فوقع في نفس **في المنام** أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يعلمني أن القلب هو الفؤاد، فبلغت عليه إلى خمسين آية، من سورة البقرة، على عدد أهل الكوفة.

وسئل أبو الحسن الدار قطني، عن ابن كامل، فقال: كان متساهلا، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتاب، وأهلكه العجب، فكأنه ٣ كان يختار ولا يضع (٤) لأحد من العلماء الأئمة.

فقيل: كان جريري المذهب؟.

---

(١) في ن: «فيه»، والمثبت في: ص، ط، ويعني في المحلة التي يسكنها أصحاب البارزى.

(٢) سورة البقرة ٧.

(٣) في تاريخ بغداد، ومعجم الأدباء: «فإنه».

(٤) في ط: «يصنع»، والمثبت في: ص، ن، وتاريخ بغداد، ومعجم الأدباء.." [1]

" ٤٩٨.

. يطن بعض الخيالات مرئيات لكون ما يتخيل مرتبطا بما يرى في العادة فتكون ذاته . صلى الله عليه وآله وسلم . مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية، والإدراك لا يشترط فيه تحديق البصر ولا قرب المسافة، ولا كون المرئي ظاهرا على الأرض أو مدفونا، وإنما يشترط كونه موجودا، ولم يقم دليل على فناء جسمه . صلى الله عليه وآله وسلم .، بل جاء في الخبر الصحيح ما يدل على بقائه وتكون ثمرة اختلاف الصفات اختلاف الدلالات كما قال بعض علماء التعبير: إن من رآه شيخا فهو عام سلم أو شابا فهو عام حرب، ويؤخذ من ذلك ما يتعلق بأقواله كما لو رآه أحد يأمره بقتل من لا يحل قتله فإن ذلك يحمل على الصفة المتخلية لا المرئية. انظر / فتح الباري (١٢/ ٤٠٣). قال الشيخ النووي: قال القاضي عياض: ويحتمل أن يكون قوله . صلى الله عليه وآله وسلم . فقد رآني أو فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي»، المراد به إذا رآه على صفته المعروفة له في حياته، فإن رأى على خلافها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة. قال الشيخ النووي: وهذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها كما ذكره المازدي. انظر / شرح صحيح مسلم للنووي (١٥/ ٢٥). قال الحافظ ابن حجر: وهذا الذي رده الشيخ تقدم عن محمد بن سيرين إمام المعبرين اعتباره، والذي قاله القاضي توسط حسن، ويمكن الجمع بينه وبين ما قاله المازري بأن تكون رؤياه على الحالين حقيقة لكن إذا كان على صورته كأن يرى **في المنام** على ظاهره لا يحتاج إلى تعبير، وإذا كان على غير

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ط الرفاعي الغزي، تقي الدين ٢/ ١٠

صورته كان النقص من جهة الرائي لتخيله الصفة على غير ما هي عليه، ويحتاج ما يراه في ذلك المنام إلى التعبير، وعلى ذلك جرى علماء التعبير فقالوا: إذا قال الجاهل **رأيت النبي** ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فإنه يسأل عن صفته فإن وافق الصفة المروية وإلا فلا يقبل منه، وأشاروا إلى ما إذا رآه على هيئة تخالف هيئته مع أن الصورة كما هي، فقال أبو سعد أحمد بن محمد بن نصر: من رأى نبيا على حاله وهيئته فذلك دليل على صلاح الرائي وكمال جاهه وظفره بمن عاداه، ومن رآه متغير الحال عابسا مثلا فذاك دال على سوء حال الرائي. قال الحافظ: ونحا الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة إلى ما اختاره النووي فقال بعد أن حكى الخلاف: ومنهم من قال: إن الشيطان لا يتصور على صورته أصلا، فمن رآه في صورة حسنة فذاك حسن في دين الرائي وإن كان في جارحة من جوارحه شين أو يتصور على صورته أصلا فمن رآه في صورة حسنة فذاك حسن في دين الرائي وإن كان في جارحة من جوارحه شين أو نقص فذاك خلل في الرائي من جهة الدين. قال: وهذا هو الحق وقد جرب ذلك فوجد على هذا الأسلوب وبه تحصل الفائدة الكبرى في رؤياه حتى يتبين للرائي هل عنده خلل أو لا ... لأنه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ نوراني مثل المرآة الصقيلة ما كان في الناظر إليها من حسن أو غيره تصور فيها، وهي في ذاتها على أحسن حال لا نقص فيها، ولا شين، وكذلك يقال في كلامه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ في النوم أنه يعرض على سنته فما وافقها فهو حق، وما خالفها فالخلل في سمع الرائي، فرؤيا الذات الكريمة حق، والخلل إنما هو في سمع الرائي أو بصره. قال: وهذا خبر ما سمعته في ذلك. انظر / فتح الباري (١٢/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤). قال الشيخ النووي: قال القاضي: قال بعض العلماء: خص الله تعالى النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بأن رؤية الناس إياه صحيحة وكلها صدق، ومنع الشيطان أن يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى العادة للأنبياء .." (١)

٤٩٩. "٢٠٧ من وران والبثينة من أعمال دمشق فخرج إليه السلطان حمدان حمدون التغلبي فهزمه القرمطي وسار إلى هيت وحرقها بالنار بعد قتل أهلها ورجع إلى ناحية البرفأ نفذ المكتفي جيشا عظيما فخاف أصحاب القرمطي إحاطة الجيوش بهم فقتله رجل منهم يعرف بأبي الذيب غيلة وحمل رأسه إلى المكتفي ثم خرج بعدهم من القرامطة زكرويه بن مهرويه وقيل هو أبو من تقدم ذكره وعاث في البلاد فأكثر فيه الفساد وقتل ثلاثة ركوب راجعة من الحج وبلغ عدد المقتولين منهم خمسين ألفا وقيل أن هذا العدد في الركب الثالث وحده وخذلهم الله على يدي وصيف بن صول الجزري وأسر زكرويه جريا وخذلهم الله على يدي وصيف بن صول الجزري وأسر زكرويه جريحا ومات من الغد وحمل رأسه إلى المكتفي ببغداد وفيها توفي علامة الأدب أبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم العبسى البغدادي شيخ اللغة والعربية حدث عن غير واحد وعنه غير واحد منهم الأخفش الصغير وسمع من

---

(١) الجواهر الثمينة في محاسن المدينة ط العلمية محمد كبريت ص/٦١

القواريري مائة ألف حديث فهو من المكثرين وسيرته في الدين والصلاح مشهورة قاله ابن ناصر الدين وقال ابن مجاهد المصري قال ثعلب اشتغل أهل القرآن والحديث والفقه بذلك ففازوا واستغلت بزيد وعمر وليت شعري ما يكون حظى في الآخرة قال ابن مجاهد **فرأيت النبي في المنام** فقال لي أقرىء أبا العباس ثعلب عني السلام وقل له أنت ص احب العلم المستطيل قال العبد الصالح أبو عبد الله الروذباري أراد أن الكلام به يكمل والخطاب به يجمل وأن جميع العلوم تفتقر غليه صنف ثعلب التصانيف المفيدة منها كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كبير الفائدة وكتاب القراءات وكتاب إعراب القرآن وغير ذلك وكان ثقة صالحا مشهورا بالحفظ والمعرفة وكان أصم فخرج من الجامع بعد العصر وفي يديه كتاب ينظر إليه وهو يمشى." (١)

٥٠٠. "١٢٣ ولم يبلغه خبر منكر إلا غيره وقال محمد الجوهري سمعت أخي أبا عبد الله يقول **رأيت النبي في المنام** فقلت له يا رسول الله أي المذاهب خير وقال قلت إلى أي المذاهب أكون فقال ابن بطة ابن بطة ابن بطة فخرجت من بغداد إلى عكبرا فصادف دخولي يوم جمعة فقصدت الشيخ أبا عبد الله بن بطة إلى الجامع فلما رآني قال لي ابتداء صدق رسول الله صدق رسول الله وقال أبو عبد الله بن بطة ولدت يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة أربع وثلثمائة وولد ابن منيع رحمه الله سنة أربع عشرة ومائتين ومات يوم الفطر سنة سبع عشرة وثلثمائة وقرأت عليه معجمه في نفر خاص في مدة عشرة أيام أو أقل أو أكثر وذلك في آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة وكان بعين ابن بطة ناصور وقد وصف له ترك العشاء فكان يجعل عشاءه قبل الفجر بيسير ولا ينام حتى يصيح وكان عالما بمنازل النيرين واجتاز بن بطة بالأحنف العكبري فقام له فشق ذلك عليه فأنشأ الأحنف (لا تلمني على القيام فحقي * حين تبدو أن لا أمل القياما) (أنت من أكرم البرية عندي * ومن الحق أن أجل الكراما) فقال ابن بطة متكلفا له الجواب (أنت إن كنت لأعدمتك ترعى * لي حقا وتظهر الاعظاما) (فلك الفضل في التقدم والعلم * ولسنا نحب منك احتشاما) (فاعفني الآن من قيامك أولا * فسأجزيك بالقيام قياما) (وأنا كاره لذلك جدا * أن فيه تملقا وآثاما) (لا تكلف أخاك أن يتلقاك * بما يستحل فيه الحراما) (وإذا صحت الضمائر منا * اكتفينا أن نتعب الأجساما)." (٢)

٥٠١. "١٦٨ ابن أبي الحديد توفي في سن أبي الوقت صحيح الذهن والجسم وتوفي في شوال وفيها العلامة أبو حفص الصفار عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري روى عن أبي بكر بن خلف وأبي المظفر موسى بن عمران وطائفة ولقبه عصام الدين كان من كبار الشافعية يذكر مع محمد بن يحي ويزيد عليه بالأصول قال ابن السمعاني إمام بارعا مبرز جامع لأنواع من العلوم الشرعية سديد السيرة مكثرا مات

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢/٢٠٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣/١٢٣

يوم عيد الأضحى وفيها الفقيه الإمام الورع الزاهد عمر بن إسماعيل بن يوسف اليمني أخذ عن الإمام زيد بن الحسن الغايشي المهذب وأصول الفقه وصحب يحيى بن أبي الخير صاحب البيان في الطلب قاله ابن الأهدل وفيها نصر بن منصور الحراني عرف بابن العطار كان تاجرا كبيرا كثير المال قارئا للقرآن يكسو العراة ويفك الأسرى ويسمع الحديث ويزور الصالحين قال العكبري **رأيت النبي** فقلت امسح بيدك على عيني فإنها تؤلمني فقال امض إلى أبي نصر بن العطار يسمح على عينك فقلت في نفسي أدع رسول الله وأروح إلى رجل من أبناء الدنيا وعاودته القول وقلت يا رسول الله امسح على عيني فقال أما سمعت الحديث أن الصدقة لتقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل وهذا نصر قد صافحت يده يد الحق سبحانه وتعالى امض إليه فانتبهت ومضيت إليه فلما رآني قام حافيا وقال ما الذي رأيته **في المنام** ومسح على عيني وقرأ المعوذات فذهب الألم قال وذهبت إحدى عيني نصر قال فخرجت يوما إلى جامع السلطان لأصلي الجمعة فجلست على جانب دجلة لأتوضأ وإذا نفقير عليه أطمار رثة فتقدمت إليه وقلت له امسح على عيني فمسح عليها فعادت صحيحة فدفعت إليه منديلا فيه دنانير فقال ما لي به حاجة إن كان معك رغيف خبز فقمت واشتريت له خبزا ورجعت فلم أره فكان نصر بعد ذلك لا يمشي إلا وفي كمه الخبز إلى أن مات وفيها يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب صاحب ديوان الشعر والخطب." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٤/١٦٧